١٢٨

عمدة
عيون صحاح الأخبار
في مناقب إمام الأبرار

تأليف
يحيى بن الحسن الحلي
المعروف بابن البطريق
٥٣٣ ـ ٦٠٠

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة
لجماعة المدرسين بقم

٤٢٨

عمدة

عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار

تأليف الحافظ

يحيى بن الحسن الأسدي الحلي

المعروف بابن البطريق

٥٣٣ - ٦٠٠ هـ

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة

لجماعة المدرسين بقم المشرفة

مواصفات الكتاب

الكتاب : عمدة عيون صحاح الاخبار فى مناقب امام الابرار
المؤلف : الحافظ يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدى الحلى
الناشر : مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
المطبوع : ٣٠٠٠ نسخة
التاريخ : جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ - ق

بسم‌الله الرحمن الرحیم

نظراً لاهمية هذا الكتاب الجليل و أمثاله فی يقظة الامة الاسلامية ، و تعميق الثقافة الدينية و خاصة فی الظروف الراهنة ، عزمت هذه المؤسسة على تحقيقه و اخراجه بالصورة اللائقة به وبأمثاله .

فعهدت بهذه المهمة الى فضيلة: **الشيخ مالك المحمودی ، والشيخ ابراهيم البهادری** فقاما بتحقيق هذا الكتاب فی ضوء مخطوطاته المتعددة التی قدمتها اليهم هذه المؤسسة ، وذلك تحت اشراف الاستاذ جعفر السبحانی .

والمؤسسة اذ تشكرهم على ما بذلوه من جهد كبير فی هذا السبيل ، راجية لهم من الله جزيل الاجر ، وعظيم الثواب، تعتز بتقديم هذا السفر النفيس الى الاوساط الاسلامية على أمل ان يحتل مكانه الجدير به فی المجامع العلمية فی القريب العاجل، ومن الله التوفيق .

مؤسسة النشر الاسلامی
التابعة لجماعة المدرسين
بقم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى من قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله :

«عنوان صحيفة المؤمن : حب علي بن أبي طالب (١).

من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً، و ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي ، لاأنالهم الله شفاعتي »(٢).

نقدم هذه الصحيفة المباركة . . .

(١) اخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه ٤ ص ٤١٠

(٢) اخرجه الحافظ ابونعيم في حلية الاولياء ١ ص٨٦ .

تقديم

بقلم جعفر السبحانى

بسم‌الله الرحمن الرحيم

الشخصية العلوية

وابعادها البشرية والمعنوية

و

العمدة لابن البطريق الحلى فى المناقب

«قال الامام احمد بن حنبل: فى‌حق الامام على(ع)

ما‌لاحد من الصحابة من‌الفضائل بالاسانيد الصحاح

مثل ما لعلى رضى‌الله عنه»

(مناقب احمد لابن‌الجوزى الحنبلى ص١٦٣)

الامام على ومكونات الشخصية الثلاثة

تعود شخصية كل انسان ـ حسب مايرى علماء النفس ـ الى ثلاثة عوامل هامة لكل منها نصيب وافرفى تكوين الشخصية واثرعميق فى بناء كيانها .

وكأن الشخصية الانسانية لدى كل انسان اشبه بمثلث يتألف من اتصال هذه الاضلاع الثلاثة بعضها ببعض ، وهذه العوامل الثلاثة هى :

١ ـ الوراثة :

٢ ـ التعليم والثقافة .

٣ ـ البيئة والمحيط .

ان كل مايتصف به المرء من صفات حسنة اوقبيحة ، عالية اووضيعة تنتقل الى الانسان عبرهذه القنوات الثلاث ، وتنموفيها من خلال هذه الطرق .

ان الابناء لايرثون منا المال والثروة والاوصاف الظاهرية فقط كملامح الوجه ولون العيون ، و كيفيات الجسم بل يرثون كل مايتمتع به الاباء من خصائص روحية وصفات اخلاقية عن طريق الوراثة كذلك .

فالابوان ـ بانفصال جزئى «الحويمن» و«البويضة» المكونين للطفل ، منهما، انما ينقلان ـ فى الحقيقة ـ صفاتهما ملخصة الى الخلية الاولى المكونة من ذينك الجزئين ، تلك الخلية الجنينية التى تنمومع ما تحمل من الصفات والخصوصيات الموروثة .

ويشكّل تأثير الثقافةوالمحيط، الضلعين الاخرين فى مثلث الشخصية الانسانية، فان لهذين الامرين أثراً مهماً وعميقاً فى تنمية السجايا الرفيعة المودعة فى باطن كل انسان بصورة فطرية جبلية اوالمتواجدة فى كيانه بسبب الوراثة من الابوين .

فان فى مقدور كل معلم ان يرسم مصير الطفل ومستقبله من خلال مايلقى اليه من تعليمات وتوصيات ومايعطيه من سيرة وسلوك ومن آراء وافكار ، فكم من بيئة حولت افرادا صالحين الى فاسدين ، اوفاسدين الى صالحين .

ان تأثير هذين العاملين العميق من الوضوح بحيث لايحتاج الى المزيد من البيان والتوضيح . على اننايجب ان لاننسى دورارادة الانسان نفسه وراء هذه العوامل الثلاثة .

الامام على والجانب الموروث فى شخصيته

لم يكن الامام على عليه السلام كبشر بمستثنى من هذه القاعدة .

فقد ورث الامام امير المؤمنين عليه السلام جانباً كبيراً من شخصيته النفسية ، والروحية والاخلاقية من هذه العوامل والطرق الثلاث واليك تفصيل ذلك :

١ ـ الامام على والوراثة من الابوين

لقد انحدر الامام على من صلب والدعظيم الشأن ، رفيع الشخصية هو ابوطالب ولقد كان ابوطالب زعيم مكة، وسيد البطحاء ، ورئيس بنى هاشم ، وهوالى جانب

ذلك، كان معروفا بالسماحة والبذل والجود والعطاء والعطف والمحبة والفداء والتضحية فى سبيل الهدف المقدس ، والعقيدة التوحيدية المباركة .

فهو الذى تكفل رسول الله منذ توفى عنه جده و كفيله الاول عبدالمطلب وهو آنذاك فى الثامنة من عمره ، وتولى العناية به والقيام بشؤونه ، وحفظه وحراسته فى السفر والحضر ، باخلاص كبير واندفاع وحرص لانظير لهما ، بل وبقى يدافع عن رسالة التوحيد ، والدين الحق الذى جاء به النبى الكريم ﷺ ويقوم فى سبيل ارساء قواعده ونشر تعاليمه ، بكل تضحية وفداء ويتحمل لتحقيق هذه الاهداف العليا كل تعب ونصب وعناء .

وقد انعكست هذه الحقيقة وتجلى موقفه هذا فى كثير من اشعاره وابياته المجموعة فى ديوانه بصورة كاملة مثل قوله :

ليعلم خيار الناس أن محمدا نبى كموسى والمسيح بن مريم (١)
الم تعلموا انا وجدنا محمدا رسولا كموسى خط فى اول الكتب(٢)

ان من المستحيل ان تصدر امثال هذه التضحيات التى كان ابرزها محاصرة بنى هاشم جميعا فى الشعب ومقاطعتهم القاسية، من دافع غير الايمان العميق بالهدف والشغف الكبير بالمعنوية، الذى كان يتصف به ابو طالب، اذ لايستطيع مجرد الوشائج العشائرية ، وروابط القربى ، ان توجد فى الانسان مثل هذه الروح التضحوية .

ان الدلائل على ايمان ابى طالب بدين ابن اخيه تبلغ من الوفرة والكثرة بحيث استقطبت اهتمام كل المحققين المنصفين والمحايدين ، ولكن بعض المتعصبين توقف فى ايمان تلك الشخصية المتفانية العظيمة ، بالدعوة المحمدية بينما تجاوز فريق هذا الحد الى ماهو ابعد من ذلك ، حيث قالوا بانه مات غير مؤمن .

ولو صحت عشر هذه الدلائل الدالة على ايمان ابى طالب الثابتة فى كتب التاريخ والحديث ، فى حق رجل آخر لما شك احد فى ايمانه فضلا عن اسلامه ولكن

(١-٢) مجمع البيان ج٤ ص٣٧

لايعلم الانسان لماذا لاتستطيع كل هذه الادلة اقناع هذه الزمرة، وانارة الحقيقة لهم؟

هذا عن والد الامام امير المؤمنين عليه السلام

واما امه فهي فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي من السابقات الى الاسلام والايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وقد كانت قبل ذلك تتبع ملة ابراهيم .

انها المرأه الطاهرة التي لجأت ـ عند المخاض ـ الى المسجد الحرام، والصقت نفسها بجدار الكعبة واخذت تقول :

«يارب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب ، واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم وانه بنى البيت العتيق ، فبحق الذي بنى هذا البيت و (بحق) المولود الذي في بطني الاما يسرت على ولادتي»

فدخلت فاطمة بنت اسد في الكعبة ووضعت عليا هناك (١) .

وتلك فضيلة نقلها قاطبة المؤرخين والمحدثين الشيعة ، وكذا علماء الانساب في مصنفاتهم ، كما نقلها ثلة كبيرة من علماء السنة وصرحوا بها في كتبهم واعتبروها حادثة فريدة ، وواقعة عظيمة لم يسبق لها مثيل (٢)

وقال الحاكم النيشابوري : وقد تواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، في جوف الكعبه (٣) .

وقال شهاب الدين ابو الثناء السيد محمود الالوسي: «وفي كون الامير كرم الله وجهه ولد في البيت امر مشهور في الدنيا ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه ، كما اشتهر وضعه» .

* * *

(١) كشف الغمة ج١ ص٦٠

(٢) مثل مروج الذهب ج٢ ص ٣٤٩ وشرح الشفاء للقاضي عياض ج١ ص١٥١ وغيرهما وقد افرد العلامة الاردوبادي رسالة في هذه المنقبة واسماها : علي وليد الكعبة

(٣) شرح عينية عبد الباقي افندي العمري ص١٥

٢ ـ الامام على والتربية فى حجر النبى (ص)

واماالتربية الروحية والفكرية والاخلاقية فقدتلقاها على عليه السلام فى حجررسول الله صلى الله عليه وآله وهى الضلع الثانى من اضلاع شخصيته الثلاثة .

ولواننا قسمنا مجموعة سنوات عمرالامام عليه السلام الى خمسة اقسام لوجدناالقسم الاول منهذه الاقسام الخمسة منحياته الشريفة يشكّل السنوات التى قضاها عليه السلام قبل بعثة النبى الاكرم صلى الله عليه وآله .

وان هذا القسم من حياته الشريفة لايتجاوز عشر سنوات ، لان اللحظة التى ولدفيها على عليه السلام لميكن النبى صلى الله عليه وآله قد تجاوز الثلاثين من عمره المبارك هذا مع العلم بانه صلى الله عليه وآله قدبعث بالرسالة فى سن الاربعين .

وعلى هذا الاساس لم يكن الامام على عليه السلام قدتجاوز السنة العاشرة من عمره يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بالرساله ، وتوج بالنبوة .

ان ابرز الحوادث فى حياة الامام على عليه السلام هو تكوين الشخصية العلوية ، وتحقق الضلع الثانى منالمثلث الذى اسلفناه بواسطة النبىالاكرم وفى ظل ماعطاه صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام من اخلاق وافكار ، لان هذا القسم فى حياةكل انسان وهذه الفتره من عمره هى من اللحظات الخطيرة ، والقيمة جدا ، فشخصية الطفل فى هذه الفترة تشبه صفحة بيضاء نقية تقبل كل لون و هى مستعدة لان تنطبع عليها كل صورة مهما كانت ، وهذه الفترة من العمرتعتبر ـ بالتالي ـ خيرفرصة لان ينمي المربون والمعلمون فيها كلما اودعت يدالخالق فى كيان الطفل منسجاياطيبةوصفات كريمة ، وفضائل اخلاقية نبيلة ، ويوقفوا الطفل ـ عن طريق التربية ـ على القيم الاخلاقية والقواعد الانسانية وطريقة الحياة السعيدة وتحقيقا لهذا الهدف السامى تولى النبى الكريم صلى الله عليه وآله بنفسه تربية على عليه السلام بعد ولادته ، وذلك عندما اتت فاطمة بنتاسد بوليدها على عليه السلام الى رسول الله فلقيت من رسول الله حبا شديدا لعلى حتى انه قال لها :

اجعلى مهده بقرب فراشى ، وكان صلى الله عليه وآله يطهر عليا فى وقت غسله ، ويوجره

اللبن عند شربه ، ويحرك مهده عند نومه ، ويناغيه في يقظته ، ويلاحظه ويقول : هذا اخي ، ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي ، وصهري ، ووصيبي وزوج كريمتي واميني على وصيتي وخليفتي (١) .

و لقد كانت الغاية من هذه العناية هي ان يتم توفير الضلع الثاني في مثلث الشخصية (وهوالتربية) بواسطته ﷺ ، وان لايكون لاحد غير النبي ﷺ دخل في تكوين الشخصية العلوية الكريمة .

وقد ذكر الامام على عليه السلام ما اسداه الرسول الكريم اليه وما قام به تجاهه في تلكم الفترة اذ قال :

« وقد علمتم موضعى من رسول الله ﷺ بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ، ويكنفني في فراشه ، ويمسني جسده، ويشمني عرفه ، وكان يمضغ الشيئى ثم يلقمنيه (٢) .

النبي يأخذ عليا الى بيته

واذ كان الله تعالى يريد لولى دينه ان ينشأ نشأة صالحة وان يأخذ النبي علياً الى بيته وان يقع منذ نعومة اظفاره تحت تربية النبي الاكرم ﷺ ، ألفت نظر نبيه الى ذلك :

فقد ذكر المؤرخون انه اصابت مكة ـ ذات سنة ـ ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة ، وكان ابوطالب ـ رضي الله عنه ـ ذامال يسير وعيال كثير فاصابه ماأصاب قريشا من العدم والضائقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول الله عمه العباس الى ان يتكفل كل واحد منهما واحدا من ابناء ابي طالب وكان العباس ذامال وثروة وجدة فوافقه العباس على ذلك :

---

(١) كشف الغمة ج١ ص٦٠

(٢) نهج البلاغة شرح عبده ج٢ ص١٨٢ الخطبة القاصعة

فاخذ النبی علیا ، واخذ العباس جعفرا وتکفل امره ، وتولی شؤونه (١) .

وهکذا وللمرة الاخری اصبح علی عليه السلام فی حوزة رسول الله صلى الله عليه وآله بصورة کاملة واستطاع بهذه المرافقة الکاملة ان یقتطف من ثمار اخلاقه العالیة . وسجایاه النبیلة ، الشیء ، الکثیر الکثیر ، وان یصل تحت رعایة النبی وعنایته و بتوجیهه و قیادته الی اعلی ذروة من ذری الکمال الروحی .

وهذا هو الامام امیر المؤمنین عليه السلام یشیر الی تلك الایام القیمة والی تلك الرعایة النبویة المبارکة المستمرة اذ یقول :

« ولقد کنت اتبعه اتباع الفصیل اثرامه ، یرفع لی کل یوم من اخلاقه علماً ، ویأمرنی بالاقتداء به » (٢) ،

علی فی غار حراء

کان النبی – حتی قبل ان یبعث بالرسالة و النبوة – یعتکف و یتعبد فی غار حراء شهرا من کل سنة ، فاذا انقضی الشهر وقضی جواره من حراء انحدر من الجبل ، وتوجه الی المسجد الحرام رأسا وطاف بالبیت سبعا ، ثم عاد الی منزله .

وهنا یطرح سئوال : وما ذا کان شأن علی عليه السلام فی تلك الایام التی کان یتعبد ویعتکف فیها رسول الله صلى الله عليه وآله فی ذلك المکان مع ماعرفناه من حب الرسول الاکرم له ؟ هل کان یأخذ صلى الله عليه وآله علیا معه الی ذلك المکان العجیب ام کان یترکه ویفارقه ؟

ان القرائن الکثیرة تدل علی ان النبی صلى الله عليه وآله منذ ان اخذ علیا لم یفارقه یوما ابدا فها هم المؤرخون یقولون :

کان علی یرافق النبی دائما ولا یفارقه ابدا حتی ان رسول الله صلى الله عليه وآله کان اذا خرج الی الصحراء اوالجبل اخذ علیا معه (٣) .

---

(١) بحار الانوار ج٣٥ص ٤٤ وسیرة ابن هشام ج١ص٢٤٦

(٢) نهج البلاغة شرح عبده ج٢ص١٨٢

(٣) شرح ابن ابی الحدید ج١٣ص ٢٠٨

يقول ابن ابى الحديد :

وقد ذكرعلى عليه السلام هذا الامر فى الخطبة القاصعة اذ قال:

« ولقد كان يجاور فى كل سنة بحراء فاراه ولايراه غيرى » (١) .

ان هذه العبارة وان كانت محتملة فىمرافقته للنبى فىحراء بعد البعثة الشريفة الاان القرائن السابقة وكون مجاورة النبى بحراء كانت فىالاغلب قبل البعثة ، تؤيد ان هذه الجملة ، يمكن ان تكون اشارة الى صحبة على للنبى فى حراء قبل البعثة .

ان طهارة النفسية العلوية ، ونقاوة الروح التى كـان على عليه السلام يتحلى بها ، والتربية المستمرة التى كان يحظى بها فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ،كل ذلك كان سببا فى ان يتصف على عليه السلام ـ ومنذ نعومة اظفاره ـ ببصيرة نفـّاذة وقلب عقول ، واذن سميعة واعية تمكـّنه من ان يرى اشياء ويسمع امواجا تخفى على الناس العادين و يتعذر عليهم سماعها ورؤيتها ، كما يصرح نفسه بذلك اذ يقول :

« ارى نور الوحى والرسالة ، واشم ريح النبوة » (٢) :

ويقول الامام الصادق عليه السلام :

«كان على عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة، الضوء ويسمع الصوت» وقد قال له النبى صلى الله عليه وآله : لولا انى خاتم الانبياء لكنت شريكا فى النبوة فان لاتكن نبيا فانك وصى نبى ووارثه ، بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء (٣) .

ويقول الامام على عليه السلام: لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحى عليه صلى الله عليه وآله: فقلت يارسول الله ما هذه الرنة ؟ فقال : هذا الشيطان ايس من عبادته ثم قال له :

«انك تسمع مااسمع و ترى مارى الاانك لست بنبى ولكنك وزير»(٤)

---

(١)و(٢) نهج البلاغة : الخطبة القاصعة الرقم١٨٧

(٣) الشرح الحديدى نهج البلاغة ج١٣ ص٣١٠

(٤) الخطبة القاصعة الرقم١٨٧

هذا هو الرافد الثانى الذى كان يرفد الشخصية العلوية بالاخلاق والسجايا الرفيعة

٣ ـ البيئة الرسالية وشخصية الامام .

ولو اضفنا ذينك الأمرين (اى ما اكتسبه من والديه الطاهرين بالوراثة ، وما تلقاه فى حجر النبى) الى ما اخذه من بيئة الرسالة والاسلام من افكار وآراء رفيعة ، وتأثر عنها ادركنا عظمة الشخصية العلوية من هذا الجانب .

و من هنا يحظى الامام على عليه السلام بمكانة مرموقة لدى الجميع : مسلمين وغير مسلمين ، لما كان يتمتع به من شخصية سامقة ، وخصوصيات خاصة يتميز بها .

و هذا هو ما دفع بالبعيد والقريب الى ان يصف عليا بما لم يوصف به احد من البشر ، ويخصه بنعوت ، حرم منها غيره فهذا الدكتور شبلى شميل المتوفى ١٣٣٥ وهو من كبار الماديين فى القرن الحاضر يقول :

الامام على بن ابى طالب عظيم العظماء نسخة مفردة لم يرلها الشرق ولا الغرب صورة طبق الاصل لا قديما ولا حديثا (١).

وقال عمر بن الخطاب :

عقمت النساء ان يلدن مثل على بن ابى طالب (٢)

ويقول جورج جرداق الكاتب المسيحى اللبنانى المعروف :

«وما ذا عليك يادنيا لوحشدت قواك فاعطيت فى كل زمن علياً بعقله وقلبه ولسانه وذى فقاره» (٣) .

هذه الابعاد التى المحنا اليها هى الابعاد الطبيعية للشخصية العلوية .

* * *

(١) الامام على صوت العدالة الانسانية ج١ ص٣٧

(٢) الغدير ج٦ ص٣٨ طبعة النجف

(٣) الامام على صوت العدالة الانسانية ج١ ص٤٩

البعد الرابع لشخصية الامام (ع)

غيران ابعاد شخصية الامام على عليه السلام لاتنحصر فى هذه الابعاد الثلاثة ، فـان لاولياءالله سبحانه بعداً رابعا ، داخلا فى هوية ذاتهم ، وحقيقة شخصيتهم وهذا البعد هوالذى ميزهم عن سائر الشخصيات واضفى عليهم بريقاً خاصاً ولمعاناً عظيماً .

وهذا البعد هوالبعد المعنوى الذى ميزهذه الصفوة عن الناس، وجعلهم نخبة ممتازة وثلة مختارة من بين الناس وهو كونهم رسل‌الله وانبيائه او خلفاءه واوصياء انبيائه .

نرى انه سبحانه يأمر رسوله ان يصف نفسه بقوله : « قل سبحان ربى‌هل كنت الابشرا رسولا » (الاسراء /٩٣) .

فقوله : « بشرا » اشارة الى الابعاد البشرية الموجودة فى كل انسان طبيعى ، وان كانوا يختلفون فيها فى ما بينهم كمالا ولمعاناً.

وقوله : « رسولا » اشارة الى ذلك البعد المعنوى الذى ميزه ـ ص ـ عـن الناس وجعله معلما وقدوة للبشر .

فلاجل ذلك يقف المرء فى تحديد الشخصيات الالهية على شخصية مركبة‌من بعدين : طبيعى والهى ولايقدر على توصيفها الا بنفس ماوصفهم الله به سبحانه مثل قوله فى‌شأن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله .

« الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى‌التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم » (الاعراف /١٥٧) .

وقد نزلت فى حق الامام اميرالمؤمنين عليه السلام آيات ووردت روايات .

وهذا الكتاب الذى بين يديك ويزخر بهذه الايات والروايات يتكفل ـ فى الحقيقة ـ تسليط الضوء على ذلك البعد المعنوى .

لاعتب على اليراع لووقف عند تحديد شخصية كريمة معنوية خصه‌الله تعالى بمواهب وفضائل وكفى فى ذلك ما رواه طارق بن شهاب قال : كنت عند عبدالله بن عباس فجاء اناس من ابناء المهاجرين فقالوا له يابن عباس اى رجل كان على بن ابى‌طالب ؟

قال: ملىء ملىء جوفه حكماًوعلماً وبأساًونجدة وقرابة من‌رسول‌الله ﷺ(١).

روى عكرمة عن ابن عباس قال : مانزل فى القرآن : « يا ايها الذين آمنوا » الا وعلى عليه السلام رأسها واميرها ، ولقد عاتب الله اصحاب محمد فى غير مكان ، وما ذكر عليا الا بخير (٢) .

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مانزل فى احد من كتاب الله مانزل فى على (٣) .

وقال ابن عباس نزلت فى على اكثرمن ثلاث مأة آية فى مدحه (٤) .

ونكتفى فى‌ترجمة على عليه السلام بكلمتين عن تلميذيه اللذين كانا معه سراً وجهراً، ونحيل‌الباقى الى الكتاب الذى بين يديك الان :

قال ابن عباس عند ماسئل عن على فقال : رحمة الله على ابى الحسن ، كان و الله علم الهدى و كهف التقى وطود النهى ومحل الحجى و غيث الندى ، ومنتهى العلم للورى ، ونورا اسفرفى‌الدجى وداعيا الى المحجة العظمى ومستمسكابالعروة الوثقى ، اتقى من تقمص وارتدى ، واكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى، وصاحب القبلتين، وابوالسبطين وزوجته خيرالنساء فما يفوقه احد، لم‌ترعينای مثله، ولم‌اسمع بمثله ، فعلى من ابغضه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التناد (٥) .

(١) شواهد التنزيل ج ١ ص ١٠٨ الحديث ١٥٣ .

(٢) مسند احمد ج ١ ص ١٩٠ ، تاريخ الخلفاء ص ١٧١

(٣) الصواعق المحرقة الباب التاسع الفصل الثالث ص ٧٦

(٤) تاريخ الخلفاء ص ١٧٢

(٥) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٨٤

٢ ـ ان معاوية سأل ضرار بن جزء بعد موت على عنه ، فقال : صف لى علياً فقال : أوتعفينى ؟ قال : صفه ، قال : اوتعفينى ؟ قال : لا اعفيك قال : اما اذ لابد فاقول ما اعلمه منه .

والله كان بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفيه ، ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ، ومن الطعام ما جشب .

كان والله كاحدنا ، يجيبنا اذا سألناه ويبتدئنا اذا اتيناه ، ويأتينا اذا دعوناه ، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لانكلمه هيبة ، ولانبتدئه عظمة ، ان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم اهل الدين ، ويحب المساكين لايطمع القوى فى باطله ولاييأس الضعيف من عدله .

فاشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه وقدارخى الليل سدوله ، وغارت نجومه وقدمثل فى محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين وكانى اسمعه وهويقول : يادنيا يادنيا ابى تعرضت ؟ ام الىّ تشوقت ؟ هيهات ، هيهات غرى غيرى قدبانيتك ثلاثا لارجعة لى فيك ، فعمرك قصير وعيشك حقير ، وخطرك كثير ، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق .

قال : فذرفت دموع معاوية على لحيته فما يملكها وهوينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ، فقال معاوية : رحم الله اباالحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه ياضرار ؟ قال : حزن من ذبح ولدها فى حجرها فلاترقأ عبرتها ولايسكن حزنها (١)

هذه شذرات من فضائله ، وقبسات من مناقبه الكثيرة التى حفظها التاريخ عن تلاعب الايدى .

غيرانه لايعرف عليا غيرخالقه ، وبعده صاحب الرسالة الكبرى ابن عمه المصطفى

---

(١) الشرح الحديدى ج١٨ ص٢٢٥ وغيره

خاتم الانبياء فقد قام بتعريفه ، و بيان مناقبه منذ ان صدع بالرسالة الى ان التحق بالرفيق الاعلى ولقد جاء صاحب الرسالة ﷺ بكلم جامعة فى حقه عليه السلام لايقدر عليها الا هو ﷺ وهذه الكلم حفظها الصحابة والتابعون واخذ عنهم المتأخرون واودعها اصحاب الصحاح والسنن والمسانيد فى صحاحهم وسننهم ومسانيدهم ويقف عليها كل من سبر هذه الكتب .

المناقب فى المكتبات الاسلامية

ولاجل ذلك قدقام لفيف من علماء الفريقين منذ العصور الاولى بتدوين مناقب اهل البيت عامة ومناقب الامام أمير المؤمنين خاصة، ومن سبر المعاجم و كتب التراجم يقف على ان موضوع مناقب اهل البيت وفضائلهم، من المواضيع المهمة التى شغلت بال المفسرين اولا، والمحدثين ثانياً، والمؤلفين ثالثاً فى الاقطار الاسلامية، باللغات المختلفة وانه كان موضع اهتمام العلماء منذ الصدر الاول وفى القرون التالية الى القرن الحاضر ولوجمعت تلك الكتب المطبوعة وصورت المخطوطة منها الموجودة فى المكتبات، لشكلت مكتبة كبرى واسعة .

ولئن قام احد المتتبعين بتدوين اسمائها واسماء مؤلفيها ، لجاءت المذكرات بصورة رسالة كبيرة. ومن حسن الحظ أن قام احد المحققين فى هذا الموضوع فالف رسالة كبيرة فى خصوص ما الف فى مناقب وفضائل آل البيت باللغة العربية واسماها بـ **«اهل البيت فى المكتبة العربية»** .

العمدة لابن البطريق

لقد قامت الامامية بتدوين مناقب اهل البيت من اقدم العصور الى زماننا هذا فالفوا فى هذا المضمار كتباً حافلة ورسائل ذات اهمية بصور متنوعة .

و من احسن ما الف فى هذا الباب فى أخريات القرن السادس ، هو كتاب **«العمدة»** لمحدث عصره ، وعلامة زمانه ، الحافظ : يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدى الحلى (٥٣٣ - ٦٠٠) فقام بتدوين الفضائل و المناقب لوصى المختار ، بصورة بديعة لم يسبقه اليها احد من اصحابنا الامامية حتى شيخه العلامة الحافظ :

محمد بن على بن شهر آشوب السروى (٤٨٨ - ٥٨٨) فقد دون جل مارواه اصحاب الصحاح والمسانيد بشكل ممتاز ، موضحاً لمشكلاته ، ومبيناً لمعضلاته، معلقاً عليها كلما استدعت الحاجة، ويقف الباحث على موقع المؤلف ومكانته العلمية، من خلال الثناء عليه من اعلام الطائفة ، واليك بعض ما وقفنا عليه :

١ - قال العلامة فى اجازته لبنى زهرة : و من ذلك جميع مصنفات الشيخ ابى زكريا : يحيى بن على البطريق ، ورواياته عنى عن والدى قدس الله روحه عن السيد فخار عن المصنف (١) .

وعلى ذلك فيروى العلامة (٦٤٨ - ٧٢٦) عن شيخنا المترجم بواسطتين : والده والسيد فخار .

٢ - قال الشيخ الحر العاملى : الشيخ ابو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن البطريق الحلى ، كان عالماً ، فاضلا ، محدثاً ، محققاً ، ثقة ، صدوقاً ، ثم ذكر كتبه (٢) .

٣ - وقال المتتبع الخبير عبدالله الافندى التبريزى : الشيخ الاجل شمس الدين أبو الحسين يحيى بن (الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن) البطريق الحلى الاسدى، المتكلم الفاضل، العالم ، المحدث الجليل، المعروف بابن البطريق : صاحب كتاب العمدة وغيره من الكتب العديدة فى المناقب ، وقد رأيت فى بعض المواضع فى

(١) اجازة العلامة لبنى زهرة المطبوعة فى البحار ج ١٠٤ ص ٦٠ - ١٣٧ وهذه الاجازة الكبيرة من العلامة لبنى زهرة الحلبيين توصف بالاجازة الكبيرة كتبها عام ٧٢٣ وهم عبارة عن علاء الملة والحق والدين ابى الحسن على بن ابى ابراهيم محمد بن ابى على الحسن بن ابى المحاسن بن زهرة ، و ولده المعظم شرف الملة و الدين ابى عبدالله الحسين ، واخيه الامجد بدرالدين ابى عبدالله محمد، ووالديه ابى طالب احمد امين الدين وابى محمد عز الدين الحسن رحمهم الله .

(٢) امل الامل ج ٢ ص ٤٥ .

مدحه هكذا : الامام الاجل شمس الدين جمال الاسلام، العالم الفقيه ، نجم الاسلام، تاج الانام مفتى آل الرسول (١) .

٤ـ وقال العلامة المجلسى فى أول البحار: وكتاب العمدة وكتاب المستدرك كلاهما فى اخبار المخالفين فى الامامة للشيخ أبى الحسين يحيى بن (الحسن بن الحسين بن على بن محمد) بن البطريق الاسدى (٢) .

ثم قال : وكتاب العمدة ومؤلفه مشهوران مذكوران فى اسانيد الاجازات واما المستدرك فعندنا منه نسخة قديمة نظن انها بخط مؤلفها (٣) .

٥ ـ وقال فى الروضات بعد نقل ما ذكره الشيخ الحر فى امله فى حقه : وفى بعض كتب الاجازات اكتناء الرجل بابى زكريا و فى بعضها تلقبه بشمس الدين ، شرف الاسلام .

ثم قال و يروى فى الاغلب عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبرى ، و هو يروى عن الشيخ ابى على ، ولد شيخنا الطوسى (٤) .

٦ ـ وقال الميرزا الاسترآبادى فى رجاله الكبير : يحيى بن الحسن ... كان عالماً فاضلا ، محدثاً ، محققاً ، ثقة ، صدوقاً ، له كتب ... الى آخر ما ذكره الشيخ الحر العاملى فى امله (٥) .

٧ ـ وقال المحدث النورى : الشيخ الاجل شمس الدين أبوالحسين او أبو زكرياكما فى اجازة العلامة لبنى زهرة : يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمدبن البطريق الحلى الاسدى مؤلف كتاب العمدة الذى جمع فيه ما فى الصحاح الستة وتفسير الثعلبى ومناقب ابن المغازلى من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام بحيث لم يغادر شيئاً من ذلك ولم يذكر فيه شيئاً من غيرها ، ولم يسبقه الى هذا التأليف البديع

---

(١) رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨ .

(٢) و (٣) بحار الانوار ج ١ ص ١٠ و ٢٩ .

(٤) روضات الجنات ج ٨ ص ١٩٦ . (٥) منهج المقال ص ٥١٣ .

احد من اصحابنا ، ومؤلف كتاب المستدرك بعد العمدة ، اخرج فيه قريباً من ستمأة حديث من كتب اخرى لهم ، عثر عليها بعد تأليف العمدة ، كالحلية لابى نعيم ، والمغازى لابن اسحاق ، والفردوس لابن شيرويه الديلمى ، ومناقب الصحابة للسهانى وغيرذلك من المؤلفات (١) .

٨ـ قال السيد الصدر: ابو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن البطريق الاسدى ، المتكلم الفاضل ، المحدث الجليل ، المعروف بابن البطريق ، يروى عن ابن شهر آشوب سنة خمس وتسعين (٢) وخمسمأة وهو صاحب كتاب العمدة فى مناقب الائمة والخصائص فى مناقب امير المؤمنين عليه السلام وهو اشهر من ان تشرح احواله ، من كبار شيوخ الشيعة رضى الله عنه (٣) .

٩ ـ وقال شيخنا الطهرانى : الشيخ شمس الدين أبو الحسين يحيى بن الحسن ابن الحسين بن على بن محمد الراوى عن محمد بن على بن شهر آشوب فى ٥٧٥ وقد ارخ فى كشف الحجب وفاته سنة ٦٠٠ عن سبع و سبعين سنة ، وهو صاحب كتاب العمدة المعروف بعمدة ابن البطريق وله «رجال الشيعة» الذى نقل عنه ابن حجر فى «لسان الميزان» الذى كتبه فى مازاد على «ميزان الاعتدال» للذهبى (٤) .

هذا ما ذكره اعلام الامامية فى حق المترجم له ، و ترجمه من غيرهم ، ابن حجر العسقلانى .

١٠ ـ قال فى لسان الميزان نقلا عن تاريخ ابن النجار (٥) : يحيى بن الحسن

---

(١) المستدرك ج ٣ ص ٤٧٦ .

(٢) هكذا فى النسخة المطبوعة ، و الظاهر انه مصحف سبعين ، و قد توفى الشيخ ابن شهر آشوب عام ٥٨٨ فكيف يمكن ان يروى عنه المترجم عام ٥٩٥ ؟ وقد نقل شيخنا الطهرانى عام الرواية كما ذكرناه .

(٣) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ١٣٠

(٤) مصفى المقال ص ٥٠٢ .

(٥) وهو غير ابن النجار الشيعى اعنى اباالحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمى*

ابن الحسين بن علي الاسدي الحلي الربعي المعروف بابن البطريق، قرأ على اخمص الرازي الفقه والكلام على مذهب الامامية و قرأ النحو واللغة وتعلم النظم والنثر، وجدّ حتى صارت اليه الفتوى في مذهب الامامية، وسكن بغداد مدة، ثم واسط و كان يتزهد ويتنسك، و كان وفاته في شعبان سنة ٦٠٠ وله سبع وسبعون سنة (٢).

اقول : وعلى ذلك يكون المترجم له من مواليد عام ٥٣٣ وقد نص بذلك شيخنا المجيز الطهراني لذلك في الثقات العيون ص ٣٣٨ .

والقارىء الكريم يجد نظير هذه الكلمات من الثناء على المؤلف وكتبه في المعاجم والتراجم مثل اعيان الشيعة ج ١٠ ص ٢٨٩ والفوائد الرضوية ص ٧٠٩ و هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٢ وريحانة الادب ج ٧ ص ٤١٥ .

والكل متفقون على جلالة قدر الرجل في الادب وغيره من الفنون الاسلامية وفي ما ذكرناه ونقلناه من الكلمات حول الآثار العلمية التي خلفها أقوى شاهد عليه واليك هذه الآثار :

آثاره العلمية

ان حياة شيخنا المترجم له كانت مفعمة بالتأليف والتصنيف والتربية والتدريس فخلف آثاراً مشرقة تدل على نبوغ الرجل وتضلعه في فنون الحديث والرجال، واليك اسماء ما وقفنا عليه منها في المعاجم وكتب التراجم :

١ - اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمة الاثنى عشر .

واسمه يحكي عن مسماه، وعنوانه يكشف عن محتواه .

---

* النحوي المعروف بابن النجار المتوفى سنة ٤٠٢ مؤلف تاريخ الكوفة، الموسوم بالمصنف، الذي ينقل عنه السيد عبدالكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٢ في كتابه فرحة الغري وهو يروي عن ابي بكر الدارمي الذي اجاز التلعكبري سنة ٣٣٠ و هذا الكتاب من انفس الكتب، نسأل الله تعالى ان يوفقنا للعثور عليه ونشره .

(٢) لسان الميزان ج ٦ ص ٢٤٧ .

٢ ـ تصفح الصحيحين فى تحليل المتعتين .

و المراد من المتعتين متعة الحج و متعة النساء اللتين دلت نصوص الكتاب والسنة على جوازهما فى العصر النبوى ، وبعده الى ان نهى عنهما نهياً سياسياً، فبقيتا متروكتين بين ابناء السنة دون غيرهم.

٣ ـ خصائص الوحى المبين فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

وقد قام بهذا التأليف بعد كتابى العمدة والمستدرك قال فى الرياض : «ورأيت منه نسخة عتيقة بتبريز وعندنا منه نسخة» قداورد فيه اخبار المخالفين فى تفسير الايات التى نزلت فى شأن على عليه السلام طبع فى ايران سنة ١٣١١ هـ ـ طبعة حجرية .

٤ ـ الرد على اهل النظر فى تصفح ادلة القضاء والقدر

ولعل الكتاب حول ابطال استنتاج نظرية الجبر من القول بالقضاء والقدر .

٥ ـ العمدة من صحاح (١) الاخبار فى مناقب امام الابرار امير المؤمنين على بن ابى طالب وصى المختار صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار

وهذا الكتاب هو الذى يزفه الطبع الى القراء الكرام وسيوافيك القول فى شأنه .

٦ ـ عيون الاخبار

قال فى الرياض : نسبه اليه المولى محمد طاهر القمى فى مقدمة كتاب الاربعين نقلا عن كتاب الصراط المستقيم .

٧ ـ المستدرك المختار فى مناقب وصى المختار

والكتاب استدراك لكتاب العمدة (٢) .

---

(١) الصحيح: من عيون

(٢) قال فى البحار عندنا منه نسخة قديمة وذكر الطهرانى فى الذريعة وجود نسخه فى المكتبات .

٨ - نهج العلوم الى نفى المعدوم المعروف بسؤال اهل حلب (١) .

٩ - رجال الشيعة

وينقل عنه ابن حجر فى لسان الميزان كما مر .

* * *

مشايخه واساتذته

قرأ شيخنا المترجم له على انيف من علماء الفريقين و اخذ عنهم الحديث والتفسير والفقه .

فمن الخاصة يروى عن عدة من الاعلام :

١ - الشيخ عماد الدين الطبرى صاحب بشارة المصطفى، كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثانى ، للمولى محمد امين الاسترآبادى .

و الشيخ عماد الدين الطبرى هو العالم الجليل الواسع الرواية ، يروى فى كتابه : « البشارة » عن عدة من مشايخه ، من سنة ٥٠٣ الى سنة ٥١٧ منهم نجل شيخنا الطوسى والفقيه « حسكا » الحسن بن الحسين بن بابويه (٢) .

٢ - محمد بن شهر آشوب المولود عام ٤٨٨ والمتوفى عام ٥٨٨ صاحب المناقب والمعالم وغيرهما من المؤلفات (٣) .

هؤلاء بعض مشايخه من اعلام الطائفة، واما مشايخه من العامة فقد ذكر اسماهم عند ذكر طرقه الى الصحاح الستة فى مقدمة كتاب « العمدة » و «الخصائص» واليك بعض من ذكرهم :

٣ - ابوجعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبرى الواسطى ، روى عنه فى جمادى الاولى من شهور عام ٥٨٤ .

---

(١) هذه الكتب ذكرها الشيخ الحر العاملى فى امل الامل ج ٢ ص ٣٤٥ و نقلها عنه صاحب رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٤ ، وغيره من المؤلفين .

(٢) لاحظ رياض العلماء ج ٥ ص٣٥٨. (٣) الثقات العيون ص٢٧٨ و٣٣٨.

٤ ـ الشيخ الامام المقرى ابوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني ، روى عنه في شهر رمضان سنة ٥٧٩ ، وهو يروى صحيح البخاري عن طريقيهما معا كما يروى صحيح مسلم عن طريق الاخير فقط .

٥ ـ فخر الاسلام ابوعبدالله احمد بن الطاهر وهو يروى مسند احمد عن طريقه.

٦ ـ السيد الاجل يحيى بن محمد بن ابى العلوى الواعظ البغدادى يروى عنه تفسير الثعلبى الموسوم بالكشف والبيان في سنة ٥٨٥ .

هؤلاء بعض مشايخه واساتذة حديثه وقد أتى باسمائهم وخصوصياتهم في مقدمة كتابى « العمدة » والخصائص » .

* * *

الراوون عنه .

لقد تتلمذ على شيخنا المترجم له ، و روى عنه لفيف من المشايخ و العلماء في الحديث والرجال، وقد جاءت اسماء هم في غضون المعاجم نأتي بما وقفنا عليه :

١ ـ على بن يحيى بن الحسن ولد المؤلف المكنى بابى الحسن الكاتب

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» مالفظه : ابو الحسن على بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد البطريق بن نصر بن حمدون بن ثابت الاسدى الحلى، ثم الواسطى، ثم البغدادى، الكاتب الشاعر الشيعى، فقيه الشيعة ...

ثم قال: كان فاضلا ذكياً جيد النظم والنثر، لكنه مخذول محجوب عن الحق ، وقد اورد ابن الساعى قطعة جيدة من اشعاره الدالة على غزارة مادته في العلم والذكاء رحمه الله (١) .

والعجب من ابن كثير يصفه بانه «مخذول محجوب عن الحق» وهو يعترف بفضله وعلو كعبه في العلم والادب ! !

---

(١) البداية والنهاية ج١٣ ص ١٦٤

أفهل يكون حب اهل البيت الذين امرالله بحبهم ومودتهم موجباً لخذلان من يتولاهم ؟

أفهل يكون المتبع لاثارهم بعيداً عن الحق وقد امرالنبى صلى الله عليه وآله بطاعتهم .

نعم هكذا يرى ابن كثير ، فمن تولى اعداء الرسالة هو العزيز ، ومن احب خصوم اهل البيت هوالواقف على الحق ؟ !!

وقد قرأ الشيخ كمال الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم العفيف الموصلى كتاب العمدة عليه ، و كتب عليه اجازة ، وهذه صورتها :

قرأ علىّ الاجل الاوحد العالم العامل الورع كمال الدين عز الاسلام كهف الطائفة ابو العباس احمد بن الاجل تاج الدين ابراهيم بن احمد بن الاجل العفيف الموصلى ادام الله سعادته ، وبلغه ارادته من اول هذا الكتاب وهوكتاب العمدة فى عيون صحاح الاخبار تأليف والدى رحمهالله الى فصل : « انه عليه السلام اول من اسلم » واذنت له ان يروى ذلك عنى وعن والدى المصنف بالقرائة (١) وسيوا فيك ما نقله الشارح الحديدى منه .

٢ ـ علىبن يحيى بنعلى الخياط الشيخ الفقيه ابوالحسن السورآوى، يروى عن ابن ادريس المتوفى عام ٥٩٨ وعن يحيى بن البطريق(٢) .

٣ ـ فخار بن معد بن فخاربن احمد شرف الدين ابوعلى العلوى الموسوى الحائرى المتوفى عام ٦٣٠ وهو يروى عن جماعة منهم والده معد بن فخار و ابو المكارم حمزة بن زهرة ويحيى بن على بن البطريق (٣) .

٤ ـ السيد نجم الدين محمد بن ابى هاشم العلوى قرأ رجال الكشى على

---

(١) الانوار الساطعة فى القرون السابعة ص ٣ .

(٢) الانوار الساطعة ص ١١٨ .

(٣) المصدر نفسه ص ١٣٠ .

شيخنا المترجم له وكتب شهادة القرائةله في عدة مواضع من النسخة وهي موجودة عند العلامة الورع الشيخ حسن المصطفوى (١) .

٥ - محمد بن معد بن على وهو صفى الدين ابو جعفر الموسوى من تلاميذ ابن البطريق ومشايخ سديد الدين الحلى (والد العلامة الحلى) وابن طاووس كما صرح به فى كتاب اليقين عند روايته عنه فى العشر الاخير من صفرعام ٦١٦ ه (٢).

٦ - محمد بن عبدالله بن على بن زهرة الكبيرالمعروف بابن زهرة وهوابن اخ ابى المكارم حمزة بن زهرة صاحب كتاب الغنية المتوفى عام ٥٨٥ وهو يروى عن شيخنا المترجم له .

قال فى الرياض : ويروى عنه محمد بن عبدالله بن زهرة الحسين الحلبى كما يظهرمن اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثانى ، للمولى محمدامين الاسترآبادى(٣)

٧ - الفقيه مجد الدين ابوالمكارم احمد بن الحسين بن على ابى الغنائم كما يظهرمن اسانيد بعض احاديث كتبه (٤) .

هذا وفى امل الامل : ويروى الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدى عن ابن البطريق ، وقد قرأكتبه عليه (٥) .

اقول وما ذكره غيرصحيح لان محمد بن المشهدى مؤلف المزارولد حوالى سنة ٥١٠ وابن البطريق تولد عام ٥٣٣ وقراءة الاكبرعلى الاصغر ، والرواية عنه بعيدة.

اضف الى ذلك ان شيخنا المجيز الطهرانى استخرج مشايخ المشهدى الذين يروى عنهم فى كتاب « المزار » فبلغ خمسة عشر رجلا ، ولم يذكر ابن البطريق فيهم ، بل ذكرمن مشايخه نظراء ابى المكارم حمزة بن زهرة الحسينى الحلبى المتوفى

(١) الثقات العيون ص ٣١٠ .

(٢) المصدر نفسه ص ٣٣٨ والانوار الساطعة ص ١٧٦ .

(٣) رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨ ولاحظ الثقات العيون ص ٣٣٨

(٤) رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨

(٥) امل الامل ج ٢ ص ٣٤٥

عام ٥٨٤ والشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابى القاسم الطبرى المتوفى عام ٥٥٣ ومحمد بن على بن شهرآشوب المتوفى ٥٨٨ (١) .

ثم ان رواية الشهيد عن ابن المشهدى غيرصحيحة قطعا ، لان الشهيد من اعلام القرن الثامن ، وقد تولد عام ٧٣٤ ، و توفى عام ٧٨٦ فكيف يمكن له الرواية عن ابن محمد المشهدى الذى هومن مواليد حوالى سنة ٥١٠ ﻫ .

كما ان مافى الرياض ج ٥ ص ٤٩ من ان صاحب المزار يروى عن نصير الدين الطوسى غير صحيح جدا ، لان الطوسى توفى عـام ٦٧٢ فكيف يصح لابن المشهدى ان يروى عنه .

وما فى اعيان الشيعة من ان صاحب المزار توفى فى ٤ ذى الحجة سنة ٣٣٦ بالحلة ونقل الى مشهد الحسين عليه السلام ودفن فيه غير تام جدا .

هذا هوما وقفنا عليه من تلاميذ المترجم له ومن يروون عنه .

* * *

اولاده

خلف المترجم له ولدين كريمين فاضلين هما :

١ – على بن يحيى بن البطريق نجم الدين ابوالحسن الحلى الكاتب .

قال محمد بن شاكر فى فوات الوفيات ما لفظه : على بن يحيى بن بطريق : نجم الدين أبو الحسن الحلى الكاتب ، كتب بالديار المصرية ايام الدولة الكاملية ، ثم اختلف حاله فعاد الى العراق ومات ببغداد سنة اثنين واربعين وستمائة وكان فاضلا اصولياً . ثم نقل طرفاً من اشعاره (٢) .

ويظهر من الشارح الحديدى وجود الخلطة والصداقة بينهما حيث ينقل عنه

---

(١) راجع الذريعة ج ٢٠ ص٣٢٤

(٢) فوات الوفيات ج ٣ ص ١١٢ .

فى شرحه ويقول : كان صديقنا على بن يحيى البطريق رحمه الله يقول : لولاخاصة النبوة و سرها ، لماكان مثل ابى طالب ـ و هو شيخ قريش و رئيسها و ذو شرفها ـ يمدح ابن اخيه محمداً ، وهو شاب قد ربى فى حجره وهو يتيمه ومكفوله ، وجار مجرى اولاده ، بمثل قوله :

وتلقوا ربيع الابطحين محمداً ... على ربوة فى رأس عنقاء عيطل
وتأوى اليه هاشم ، ان هاشماً ... عرانين كعب آخر بعد اول

ومثل قوله :

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل
يطيف به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده فى نعمة و فواضل

فان هذا الاسلوب من الشعر لايمدح به التابع والذنابى من الناس ، وانما هومن مديح الملوك والعظماء، فاذا تصورت انه شعرابى طالب ، ذاك الشيخ المبجّل العظيم فى محمد ﷺ وهو شاب مستجيربه ، معتصم بظله من قريش ، قدرباه فى حجره غلاماً وعلى عاتقه طفلا ، وبين يديه شابا ، يأكل من زاده ، ويأوى الى داره علمت موضع خاصية النبوة وسرها ، و ان امره كان عظيماً ، و ان الله تعالى اوقع فى القلوب والانفس له منزلة رفيعة ومكانا جليلا (١) .

* * *

نكات يجب التنبيه عليها

١ ـ قد اطبقت كلمة المترجمين لشيخنا المؤلف على ان اسمه هو : يحيى بن الحسن بن الحسين فما فى تعليقات بعض الاعاظم بترجمته ، بالحسن بن الحسين محمول على سهوالقلم ويصحح بسقوط لفظ « يحيى » قبل الحسن .

---

(١) الشرح الحديدى ج ١٤ ص ٦٣ طبع مصر .

كما ان عد شيخنا المترجم له من علماء اهل السنة كما صدرعنه سهو آخر حيث قال : وان كتاب العمدة من الكتب المعتبرة المعتمدة لديهم (١) .

وكيف خفى على مثله انه من اعيان الطائفة المحقة ومحدثيهم ومن المتفانين فى حب اهل البيت المقتفين آثارهم .

٢ ـ قال السيد الصدر فى تأسيس الشيعة : آل البطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الامامية ، بيت علم وفضل وادب ، اشتهرمنهم صاحب الترجمة وابناه : على بن يحيى ومحمد بن يحيى (٢) .

٣ ـ قال فى القاموس : البطريق كالكبريت : القائد من قواد الروم ، تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان على خمسة آلاف ثم القومس على مأتين .

٤ ـ قال شيخنا المجيز الطهرانى : ولعل المؤلف من ولد البطريق الذى عده ابن النديم مع ابنه يحيى ابن بطريق من الربان المترجمين الى العربية فى عهد المنصور العباسى واليه تعزى ترجمة تيماوس لافلاطون، فيكون انتماؤه الى بنى اسد بالولاء (٣) .

٥ ـ المشهور ان المترجم له توفى عام ٦٠٠ عن عمر يبلغ ٧٧ غير ان اسماعيل پاشا فى هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٢ ذكر ان المترجم له توفى حدود ٦٠٥ ولم يذكر مصدره .

٦ ـ ان شيخنا الطهرانى قد عنون المترجم له فى الثقات العيون فى سادس القرون وذكرانه تولد عام ٥٣٣ وتوفى عام ٦٠٠ .

ومع ذلك قد عنونه فى الانوار الساطعة فى المأة السابعة وارخ ميلاده ووفاته ٦٣٣ ـ ٧٠٠ .

---

(١) لاحظ احقاق الحق الجزء الثانى ص ٤٠٦ و ٥٠٩ والجزء الثالث ص ٦ .

(٢) تأسيس الشيعة ص ١٣٠

(٣) الثقات العيون ص ٣٣٧ .

والصحيح هو ما ذكره فى الثقات العيون ، ولعله تصحيف لتاريخه الصحيح وهو ٥٣٣ ـ ٧٠٠ بتبديل خمسة الى ستة فى الميلاد وستة الى سبعة فى الوفاة ومع ذلك لم يعلم وجه لتكراره فى الانوار الساطعة لأنه لم يكن من علماء القرن السابع بل كان من علماء القرن السادس .

تعريف بالكتاب الحاضر :

لقد قام المؤلف فى هذا الكتاب بجمع و تدوين مناقب الامام امير المؤمنين على بن ابى‌طالب عليه السلام الواردة فى الصحاح والسنن والمسانيد لاهل‌السنة على‌نسق خاص وترتيب مبتكر .

وقد استخرج هذه المناقب من : صحيحى البخارى ومسلم ، و من الجمع بين الصحيحين للحميدى ، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لجامعه الشيخ ابى الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدرى و مسند احمد بن حنبل الشيبانى ، وتفسير الثعلبى الموسوم بالكشف والبيان لابى‌اسحاق احمدبن‌محمدبن‌نعيم‌الثعلبى ، ومناقب الفقيه ابى الحسن بن‌على بن‌محمد الطيب المعروف‌بابن المغازلى الواسطى و مناقب احمد بن حنبل المعروف بفضائل الصحابة الى غير ذلك من الكتب التى اشار اليه المؤلف فى ديباجة الكتاب ، وخلال فصوله .

وقد كان هذا الكتاب خيربداية لهذا النوع من‌التأليف والتصنيف اعنى«جمع المناقب من الصحاح والمسانيد اوالسنن المعتبرة عند أهل السنة » وتوالت التأليف والمصنفات على هذا النمط من بعد .

هذا والكتاب الحاضر ، ويشتمل على تسع مأة وثلاثة عشر حديثا (١) فى ستة وثلاثين فصلاثم‌ذيله بعدةامورترى تفصيلها فى فهرس‌الكتاب ولم‌يخصهابالفصل

---

(١) وقد بلغ عدد الاحاديث فى هذه الطبعة ٩٩٦ حديث وذلك بترقيم ما تكرر من المتون وان لم‌يحاسبه المؤلف .

وقد ذكر عدد احاديث كل فصل فى مقدمته .

كما ذكر المؤلف اسانيده و طرقه الى مؤلفيها و رواتها فى صدر الكتاب ، وهو يعرب عن مكانته فى الحديث وتضلعه فيه ، و كثرة مشايخه واساتذته ، وبلوغه الذروة فى الاحاطة بالمناقب والفضائل .

* * *

عملية التحقيق والتخريج

ولقد طبع هذا الكتاب بالطباعة الحجرية فى تبريز عام ١٣٠٩ هجرية برعاية آية الله الحاج ميرزا صادق التبريزى رضوان الله عليه (١) .

ولماكانت النسخة المطبوعة بتلك الطبعة غيرخالية من علة وعلات حتى انه قدسقط شيء من الاحاديث الموجود فى الاصل، قامت لجنة التحقيق بجمع نسخ مخطوطة مصححة لهذا الكتاب ابرزها :

١ ــ صورة فتوغرافية من نسخة مخطوطة عليها خطوط العلماء ومشائخ كبار، قد استنسخت عام ٩٨٣ بخط زين العابدين . وهذه المخطوطة موجودة فى الخزانة الرضوية المباركة تحت رقم ٢٢٢١ .

٢ ــ صورة فتو غرافية من النسخة المستنسخة من المخطوطة اليمانية العتيقة ، والنسخة موجودة فى مكتبة آية الله المرعشى (دام ظله) العامة .

وقد حققت اللجنة هذا الكتاب على ضوء هذه المخطوطات ، الا انها لم تقنع بهذا القدر من التحقيق بل عمدت الى عرض كل ما جاء فيه على المصادر التى نقل المؤلف احاديث كتابه هذا عنها ، وقد اشارت اللجنة الى الطبعات التى اعتمدتها من

---

(١) الزعيم الدينى الكبير فى آذربيجان المولود عام ١٢٧٤ ــ المتوفى فى قم المحمية عام ١٣٥١ .

هذه المصادر فى عملية التخريج والتحقيق فى آخر هذا الكتاب .

ويجدر بالذكر ان تفسير الثعلبى الموسوم بالكشف والبيان حيث انه لم يطبع الى الان ، فان اللجنة رجعت الى مخطوطة ناقصة لهذا التفسير موجودة فى مكتبة آيةالله المرعشى (دام ظله) العامة ، وراجع فى القسم الناقص الى كتاب «غاية المرام» للعلامة المحدث البحرانى الذى بث احاديث المناقب من ذلك التفسير فى فصول كتابه المذكور وقد نقل المؤلف احياناً عن كتب ليس منها اثر فى المكتبات العامة فاخرجوا ذلك القسم من الجوامع الحديثية ككنز العمال للمتقى الهندى وغيره .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مدينة قم المقدسة

جعفر السبحانى

١٨ جمادى الاولى ١٤٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث الشيخ الاجل الاوحد العالم الامام الفقيه شمس الدين شرف الاسلام سديد النطق أبوالحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن‌على بن محمدبن البطريق الاسدى الحلى ضاعف الله سعده ، قال :

الحمدلله شكراً لجزيل آلائه، واستدعاء لمزيد نعمائه ، وثناء على حسن بلائه، وذريعة الى الواجب من ثنائه ، وذخيرة معدودة (١) ليوم لقائه ، القادر لذاته تميزاً عن ارباب القدر ، العالم لنفسه تنزيهاً عن علوم البشر ، الحى الموجود أزلا وأبداً ترفعاً عن شوائب الغير (٢) وصلى‌الله على سيدنا محمد خيرة الخير وشفيع‌المحشر وعلى الائمة من‌آله الانجم‌الزهر، ماطلع صباح ونور .

اما بعد : فانه لما كثر اختلاف الخاص والعام فى مناقب أميرالمؤمنين على ابن أبى طالب ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ وذهب الناس فى ذلك كل مذهب ، وصنف كل فريق من مناقبه على قدروسعه وطاقته . وما وصل اليه من‌طرقه وروايته ، وان اختلفت آراءهم فى الاعتقاد لامامته من تقديم وتأخيرمع أن سائر أهل الاسلام مجمعون على القول بامامته اجماعاً لايدخله شوب غرام ، ولايعتريه حوب أثام ، بل

(١) وفى نسخة : ذخيرة معدة

(٢) وفى نسخة : ترفعاً عن سوء الغير

هو الغاية الموغل فى الرمى ،ونهاية الباحث فى الروى، اذوجوبها عن وحى لاهوتى ونص نبوى ، واجماع من عدو وولى ، ورأيت اكثر ذوى العلم(١) الامــن عصمه الله تعالى ـ مكبين على الاشتغال بما وضعه لهم مشائخهم من المصنفين فى الاصول والفروع، اخلاداً منهم الى راحة التقليد ، واطراحاً لوظيفة النظر فى موضع الدليل من الاصلين الذين هما : سنيخ (٢) الهدى والتسديد ، اذجميع الدين ليس بمجرد قياس ولاتخمين، بل هومؤسس عليهما كتاب الله تعالى وماصح من سنة الرسول الامين لان من لا يراعيهما طالب للعلم من غيرسبيله ، ومقتحم ولوجه من غيربابه ودليله ،

أثارلى ذلك عزماً مع ما كان سبق من سؤال بعض السادة الاجلاء الديانين فى أن اؤلف فى ذلك كتاباً لم يسبق الى مثله قديم عصربالتصنيف ، ولاحديث عهدبالتأليف مــن كلا طرفى سنى صنف أوشيعىّ. يكون تنبيهاً للعالم الزكى ، وتقويماً للجاهل الغوى الغبى ، اذهو من كلام الرب العلى وقول النبى الامى ﷺ مستخرجاً :

١ـ من صحيحى مسلم والبخارى .

٢ـ ومن كتاب الجمع بينهما لابى عبدالله محمد ابن أبى نصرالحميدى .

٣ـ ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة : موطأ من مالك بن انس الاصبحى وصحيحى مسلم والبخارى، وكتاب السنن لابى داود السجستانى ، وصحيح الترمذى والنسخة الكبيرة من صحيح النسائى، من جمع الشيخ أبى الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدرى امام الحرمين السرقطى الاندلسى .

٤ـ ومسند أبى عبدالرحمان عبدالله بن احمدبن حنبل الشيبانى .

٥ـ وتفسير القرآن للاستاذ أبى اسحاق أحمدبن محمدبن ابراهيم الثعلبى (٣) وأردف ذلك بمالعله شذ من هذه الكتب المشاراليها ، بماصح اتصالى به من

---

(١) وفى نسخة : طلبة العلم

(٢) وفى نسخة سنخ

(٣) وفى نسخة : احمدبن محمدبن نعيم الثعلبى والظاهران مافى المتن هو الصحيح

مناقب الفقيه أبـي الحسن على بـن محمد الطيب الحملانى المعروف بالمغازلى الواسطى ، وأن أذكرصحة اتصالى بذلك كله من طرقه ومظانه ، بحيث لايبقى ريب يتخالج ، ولاشك يتعالج ، اذالقرآن هوالنص المخترع والشرع المتبع .

واما الصحاح فهى القدوة للمذاهب الاربعة ، والطرق لديهم (١) المهيعة ، اذلووقع منهم الشك فى مايوجبه العيان، لم يعترهم ريب فى ما أخبربه الصحيحان فاذا أضيف اليهما صحاح أربع أوجب حكم الشريعة أن يكون اليهما المرجع ، فلذلك أتيت بما حصل فى الصحاح المتفق عليها من غيرأن يخلط بنوع خارج عنهاأومنتم اليهالكونذلك أحسم لشغب الشبهة والعناد، وأدخل (٢) فى باب الهداية والاسترشاد فهذه عمدة كتب اهل الاسلام التى عليها عمل المستبصر عند أربابها ، وبها الحجة المستنصرعند طلابها ، موضحة للمعقول، مصححة للمنقول اذ الانصاف مزيل لشغب الشاغب، مريح لتعب التاعب ، فصارذلك من فروض الاعيان لامن فروض الكفايات فلذلك لم يسع الاخلال به لموضع النهى عن ترك ماتعين (٣) وجوبه، ولم يتضيق وجوب ذلك الامن حيث الاطلاع على ماصح عندى من ذلك على طريق الاجماع فان العلم كثير وليس كله بنافع ، والخلق كثير وليس كله بتابع ، وسيأتى بيان مـا وعدنا بهمقرونا كل حديث بشبهه ، وكل اصل أوفرع من آية اوأثر الى مثله ، وكل (٤) تصحيح ذلك قدسقط عنائه عنا اذ قام به المتقدمون . وانما تحرينا أضافة ذلك الى أصل مثله مقرر عندنا من غيرهذه الطرق ، فصار ذلك اجماعا مـن كلا الطرفين وطريق نجاة بقول الفريقين ، لان الاجماع ماحصل عن اتفاق من كافة أهل الاسلام لابدعوى كل فريق لما صح عنده من طريق خاص له أو عام ، فمن ارتاب فى شيء

---

(١) وفى نسخة : اليهم .

(٢) وفى نسخة : واخلد

(٣) وفى نسخة : ماتيقن

(٤) وفى نسخة : وكلفة

مما ذكرناه فليطلبه من بابه يجده في مظانه على نحوما ذكرناه من غيرزيادة ولانقصان فبوضوح معالمه على ماأصلناه صارالخبرعيانا والاشارة بياناً، ولم يبق للدافع لذلك يدتصول ، ولالسان يطول اذالدافع لذلك عندهم كالدافع لكتاب الله والجاحد لسنة رسول الله ﷺ والظافر بذلك كالمدلي بأوثق حجة، والعاثر عليه كالسالك لانهج محجة

ومسند احمدبن حنبل هو الغاية القصوى، والطريقة المثلى، والقدوة عندهم لاهل الاخرة والاولى ، فاذا ثبت في ذلك منقبة كان ثبوتها اجماعاً من كافة أهل الاسلام لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق الصحاح بثبوت الحق الناصع والدليل القاطع وعلى مثال هذا الثبوت هي ثابتة من طرق شيعته ﷺ غيرأني لم أذكر من طرق الشيعة في ذلك دليلا مطرداً ولاطريقا معتمداً كراهة أن يزكي الشاهد نفسه ، والغارس غرسه والقائل قيله والمستدل دليله ، ولم يكن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم القوي (١) ولاعدة حصينة منه للمولى الولي ، وانما تحرينا ذلك رشدا ، وطرقناه طرائق قددا ، واحصينا أسانيده عددا ، ليكون حجة على راويه لخصمه ومناويه ، اذعكس دليله عليه أولى من توجه قول خصمه اليه ، فيكون طيش السهم بيد نازعه ، وحصد النبت بيد زارعه

و سأوضح لك من صحاح النصوص ما يسلم له المؤالف ، تسليم الموافقة والاستصحاب، ويستسلم له المخالف استسلام القهر و الغلاب ، فليس بعداوة الحق ينتصر القاصر ، ولابدنع الادلة ينتفع المكابر ، فيعلم عند ذلك المؤالف والمخالف ثبوت امامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وآله بما ذا أصّل وجنى غرس معتقدها وبماذا حصّل فتستقر رواسي دولة الحق بحسن حليته ، وتدحض مباني جولة الباطل بقبح صورته ، كما يثبت الفرق في قبول البينة بشاهد واحد ، وقبول الاخرى بشاهدين ، فيكون مع هاتين الشهادتين براءة الذمة وطريقة الاحتياط ، فأما براءة الذمة فمن حيث ثبتت البينة عند الناقل من طريقه وصحة نقله الذي هو عنده حجة يأخذ دينه عنه ويعتقد أنه مسؤل عما ثبت عنده منه . وأما طريقة الاحتياط فانه قد احتاط لدينه

---

(١) وفي نسخة القوى .

وبحث عن صحة يقينه من حيث أضاف الى الثابت عنده من طريقه ماثبت عند خصمه وان كان غير رفيقه ، فثبت حينئذ أنه هو حجة المعبود، وشفيع المصدود، وعصمة اللاجى وامام المناجى وسيد الائمة وربانى الامة ، وانى لاقول فى ذلك :

وفى تعب من يحسد(١) الشمس ضوءها ويجهد أن يأتى لها بمثال (٢)

ولم اتلق ذلك ظناً ولا تقليدا وانما أخذته نقلا وتجريداً ، لان بصحة النقل يثبت الاستدلال ، وببيان الطرق يزول الاحتمال (٣) وقد ذكرت فى ذلك :

محاسن من مجد متى تقرنوا(٤) بها محاسن أقوام تكن كالمعائب

فهذه ادلة من نصوص حالية الجيد ، خالية (٥) المزيد ، سابغة الدلاص من نوافذ الشبهات ، وارية الزناد بمحكم البينات ، لايوسى كليمها ، ولايرقى سليمها ، ولايأمن نافرها ، ولاينشز غابرها ، ولا تنفى رميتها ، ولاتحجب اهلتها ، تقوم لها العقول وتقعد ، وتخر لها أذقان الشبهات وتسجد، بل بها غنية عن كل طارق وما رد ، وبها ائتلف كل شارد ووارد [ولله مايأتى ذكر فى هذا] (٦)

يصبو لها قلب العدو وسمعه حتى ينيب فكيف ظنك بالولى

وسنبتدىء فى أوائل الفصول بما ورد فى ذلك الفصل من كتاب الله تعالى العزيز الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٧) اذا كان قد وردت آية فى ذلك المعنى الذى بنى الفصل عليه لئلا يتقدم على قول الرب قول المربوبين وعلى قول الخالق قول المخلوقين، واذا لم ترد آية فى مثل مابنى الفصل عليه، رتبناه على مقتضى النصوص الواردة بمقتضى صحة الرواية بها ، وسنختم أعجاز الفصول

---

(١) وفى حاشية المطبوع : يجحد بدل يحسد

(٢) وفى نسخة : بضريب بدل بمثال

(٣) وفى نسخة : الانتحال

(٤) وفى حاشية المطبوع : تعرفوا بدل تقرنوا

(٥) وفى نسخة : جالبة

(٦) وفى نسخة بزيادة بين المعقوفتين

(٧) فصلت : ٤٢

بما سنح به الخاطرمن معان تفلح الحجة وتوضح المحجة ، لم تتلق من فم مادح، ولم تقتبس من زند قادح، فيقال قد احتذاحذوه وامّ قصده ، بل هى من بنات الابكار عداً وحصراً ، ونتاج التذكار نظماً ونثراً ومن ذلك ما اقوله .

بكر فما افتر عنها كف حادثة ولا ترقت اليها همة التوب (١)

وسنبدأ أيضاًفى أول كل فصل من المناقب بماجاء فى تفسيرقوله تعالى «انمايريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً (٢) . ونثنى بذكر الفصل فى تفسير قوله تعالى : «قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى (٣) . وهذان الفصلان يدلان على أن العباس بن عبد المطلب ـ رضى الله عنه ـ من أولى القربى الذين أمر الله عزوجل بمودتهم ، يدل عليه ماذكره الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «قل لاأسألكم عليه أجراً الاالمودة فى القربى قال باسناده يرفعه الى العباس ـ رضى الله عنه ـ وسيرد عليك الحديث باسناده فى ما بعد ـ انشاء الله تعالى ـ قال : فقال العباس يارسول الله ! ما بال قريش يلقى بعضها بعضاً بوجوه تكاد أن تسايل من الودّ، ويلقوننا بوجوه قاطبة ؟ فقال رسول الله ﷺ ـ : او يفعلون ذلك ؟ قال العباس ـ رضى الله عنه ـ : نعم ، والذى بعثك بالحق ، فقال رسول الله ﷺ ـ : اما والذى بعثنى بالحق ، لايؤمنون حتى يحبوهم لى . فأدخل العباس فى من لايثبت الايمان الا بمحبتهم ، وهم أولوا القربى الذين أمرالله تعالى بمودتهم .

ومن ذلك ماذكره الثعلبى أيضاً فى تفسير قوله تعالى : «ماأفاء الله على رسوله من أهل القرى (يعنى من أموال كفار أهل القرى) فلله وللرسول ولذى القربى (٤) يعنى قرابة النبى ـ ﷺ ـ قال : وهم آل على ـ عليه السلام وآل العباس ـ رضى الله عنه ـ

(١) وفى نسخة : النوب

(٢) الاحزاب : ٣٣

(٣) الشورى : ٢٣

(٤) الحشر: ٧

وآل جعفر وآل عقيل ـ رضى الله عنهما ـ ، ولم يشرك بهم غيرهم ، وهذا وجه صحيح يطرد على الصحة لانه موافق لمذهب آل محمد ـ صلوات الله عليهم

يدل عليه ماهومذكور عندهم فى تفسير قوله تعالى : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربى» (١) لان مستحق الخمس عندهم آل على ـ عليه السلام ـ وآل العباس ـ رضى الله عنه ـ وآل جعفر وآل عقيل ـ عليهم السلام ـ ولايشرك بهم غيرهم .

ويدل على صحة ذلك ما ذكره الشيخ السعيد ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب الامالى فى رابع كراسة منه فى الجزء الثانى من امالى الشيخ المفيد ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رضى الله عنهما) و هو ما اخبرنا به الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابى القسم الطبرى عن الشيخ ابى على الحسن ابن ابى جعفر محمد بن الحسن عن والده الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن الشيخ المفيد ابى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى قال اخبرنا ابو الطيب عبدالله بن على بن ابراهيم العمرى قال : حدثنا ابوالحسن على بن حرب الطائى قال حدثنا محمدبن الفضل عن يزيدبن ابى زياد عن عبدالله بن الحرث عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قال : قلت : يارسول الله صلى الله عليه وآله مالنا ولقريش اذا تلاقوا، تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا، لقونا بغير ذلك. قال : فغضب النبى صلى الله عليه و آله ثم قال : والذى نفسى بيده لايدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله . (٢) فادخل العباس فى جملة من لايدخل قلب رجل الايمان الا بحبهم .

وهذا ابلغ مما ذكره الثعلبى فى المعنى لانه ادخله بكاف الجمع الشاملة .

وايضاً ما ذكره الشيخ السعيد ابوجعفر محمد بن الحسن الطوسى المقدم ذكره فى

---

(١) الانفال : ٤١

(٢) الامالى للشيخ الطوسى ص٣٠ من الطبعة القديمة

كتاب انس الوحيد فى عاشرقائمة الجزء الاول من الكتاب المذكور بالاسنادالمقدم عن الغلابى ، عن العباس بن بكار ، قال : حدثنا ابوبكر الهذلى ، عن عكرمة عن ابن عباس (رضى الله عنه) : ان جبرئيل عليه السلام اتى النبى صلى الله عليه وآله فقال يـامحمد : حببتك بكرامة اكرمك الله بها، سهم يجعله فى قرابتك وابدأ بعمك العباس .

ويزيد ذلك بيانا و ايضاحاً ماذكره الحسين بن محمد بن الحسين الحلوانى فـى كتابه الذى جمعه مـن لمع كلام النبى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ و كلام الائمة عليهم السلام قال : فى لمع كلام الامام الزكى ابى الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام لما سئله المتوكل فقال له ، ما تقول بنوابيك فى العباس ؟ قـال : ما يقولون فى رجل فرض اللهطاعته على الخلق وفرض طاعة العباس عليه (١) يريدبذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم وان العباس (رضى الله عنه) والد وطاعته له كطاعة الوالد .

ويزيد بياناً ماذكره الثعلبى فى تفسير قوله تعالى [انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً] (٢) قال الثعلبى باسناده وسيرد عليك الخبر بذكرسنده فيمابعد (انشاءالله تعالى) يرفعه الى عبدالله بن العباس (رضى الله عنه) قال: قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى قسم الخلق فجعلنى فى خيرهما قسماً ، فذلك قوله تعالى [واصحاب اليمين مااصحاب اليمين] (٣) ثم جعل القسم اثلاثاً فجعلنى فى خيرهما قسماً فذلك قوله تعالى : [واصحاب الميمنة ما اصحـاب الميمنة والسابقون السابقون] (٤) فانا من السابقين وانا من خيرالسابقين ، ثم جعل الاولين قبايل ، فجعلنى فى خيرها بيتاً ، فذلك قوله تعالى : [انما يريد الله ليذهب

---

(١) البحار ج٥٠ ص٢٠٦

(٢) سورةالاحزاب: ٣٣

(٣) الواقعة :٢٧

(٤) الواقعة: ٨-١٠

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً] (١) .

فقد اثبت (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذا الخبر ان خيار خلق الله تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولوا القربى الذين امرالله بمودتهم، وقد تقدم ذكرهم.

فثبت انهم خلاصة الخير وعليهم وقع النص من النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذا الاثر ، والمواقف المقدسة الشريفة ، الطاهرة النبوية الزكية الامامية ، الناصرة لدين الله ، عضدها الله تعالى ، بالنصر والبقاء ، وامدّبهـا بالرفعة والعلاء ، وملكها نواصى الاعداء ، ورفع بها منارا لاولياء ، (٢) مـن اهل هـذا البيت الكريم ، الذى وقع النص عليه ، وتوجه التخصيص بالوحى اليه ، وبيمن تعيينهـا الميمونة بسرّ الله تعالى لعبد دولتها خياره، بما رضى الله تعالى ، فى تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم ، واظهار مانبذه العلماء من ذلك وراء ظهورهم كانهم لايعلمون .

فهذا هو الشرف الذى لايدرك ، والمجد الذى لايستدرك ، بل هو نسيج وحده وفريده، عده بالوحى الناطق الالهى ، والاثر الصادق النبوى، وكما ورد فى ذكرهم مجتمعا فى الفاظ هذه الاخبار ، ولم يفرق فكذا قد ورد مدحهم فـى نظم الاشعار من شعراء آل محمد (عليهم السلام) ولم يفرقوا ، فقد اتفق على انهم آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نثر الفاظ النبى الامى و نظم شعراء شيعة على عليه السلام فمن ذلك قول : الكميت بن زيد الاسدى (رحمة الله عليه) فى اثنا مدحه ، وهو مـن افاضل شعراء الطبقة الاولى فى الاسلام .

فهم الاقربون مـن كل خير ... وهم الابعدون مـن كل ذم
وهم الارأفون بالناس فى الرأ ... فة و الاحلمون فى الاحلام
وابو الفضل ان ذكرهم الحلو ... والشفاء للنفوس من الاسقام
اسرة الصادق الحديث ابى القاسم ... فـرع القـدامس القـدام

(١) الاحزاب : ٣٣

(٢) فى نسخة : منازل الاولياء

قوله - ابو الفضل يعني العباس بن عبدالمطلب (رضى الله عنه) وقوله : القدامة هما اسمان للشرف.

فهم شيعتي وقسمي من الامة حسبي من سائر الاقسام
ان امت لامت ونفسي نفسان من الشك في عمي اوتعام
عادلا غيرهم من الناس طراً بهم لا همام لى ولا همام
اخلص الله لى هواى فما اعرق نزعاً ولا تطيش سهام
لا ابالى اذا حفظت ابالقاسم فيهم ملامة اللـــوام

وله ايضا من غيرها

وان اعذل العباس صنو نبينا وصنوانه فيمن اعد واندب
ولا ابنيه عبدالله والفضل انني حبيب يحب الهاشميين مصحب

الحبيب المنقاد وكذلك المصحب. ومن ذلك ما قال ابو الاسود الدئلي وهو من الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين على (ع) حيث يقول :

يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لاتنسى علياً
فقلت لهم وكيف يكون تركى من الاعمال مفروضا عليا
احب محمداً حباً شديداً وعباساً وحمزة والوصيا
احبهم لحب الله حتى اجيء اذا بعثت على هوياً
هوى اخترته منذ استدارت رحى الاسلام لم يعدل سوياً
بنو عم النبى واقربوه احب الناس كلهم اليأ
فان يك حبهم رشداً اصبه ولست بمخطى ان كان غياً

فقال له: بنوقشير: شككت يا اباالاسود ، فقال : ما شككت، الم تسمعوا الى قول الله تعالى: «وانا او اياكم لعلى هدى اوفى ضلال مبين» (١) أكان الله تعالى شاكا؟ !

(١) السبأ : ٢٤

ولما اتفق المذهبان على مناقب العباس رضى الله عنه بنص القرآن المبين، وقول الرسول الامين، ونظم فصحاء المتقدمين، فما بعد ذلك دليل ملتمس، ولامنار مقتبس، وانما قدمناه فى صدر الكتاب لاقتضاء الحال لتقديمه، وورود النص بتعظيمه، فلذلك وقع الغناء عن افراده فى باطن الكتاب بفصل مفرد، اذ مدار الفصول كلها على هذين الفصلين ، فحظه فيهما بين الرشاد وافر الزناد .

ثم نقدم فى طريق الاخبار، الاول فالاول ، على قضية تقديم المصنفين فنقدم عبدالله بن احمد بن حنبل اولا ، والبخارى ثانياً، ومسلم بن الحجاج ثالثاً ، وابااسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى رابعاً ، والحميدى خامساً ، والفقيه ابالحسن بن المغازلى سادسا ، ورزيناً العبدرى سابعاً .

وقد سميته بعمدة عيون صحاح الاخبار فى مناقب امام الابرار اميرالمؤمنين على بن ابى طالب وصى المختار صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار وقد فصلته فصولا بمقتضى فضائله، وطرقته طرقاً لتعظيم منازله، فعدد فصوله خمسة واربعون فصلا ، تشتمل على تسع مأة وعشر حديثا .

منها من مسند ابن حنبل مأة واربعة وتسعون حديثاً .

ومن صحيح البخارى ، تسعة وسبعون حديثا .

ومن صحيح مسلم ، خمسة وتسعون حديثاً .

ومن تفسير الثعلبى ، مأة وثمانية وعشرون حديثاً .

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ، ستة وخمسون حديثاً .

ومن مناقب ابن المغازلى ، مأتان وتسعة وخمسون حديثاً .

ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى ، تسعة واربعون حديثا . (١)

---

(١) بين المعقوفتين من زيادات النسخة اليمانية وفى النسخة الرضوية توجد هذه الزيادة باختلاف يسير فى بعض الالفاظ .

ومن الجزء الاول من «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينورى ستة احاديث .

ومن كتاب المصابيح للفراء سبعة احاديث .

ومن كتاب «الفردوس» لابن شيروية الديلمى ؛ ستة احاديث . (١)

ومن كتاب المغازى لمحمدبن اسحاق ، حديثان .

ومن رواية ابن نعيم المحدث مما خرّجه من كتاب الاستيعاب حديث واحد.

ومن كتاب الشريعة للاجرى ، حديث واحد .

ومن كتاب الحافظ ابى زكريابن منذة، الذى ذكر فيه مناقب العباس رضى‌الله عنه ، حديث واحد .

ومن كتاب الملاحم لابى الحسين احمد بن جعفر بن المنادى حديث واحد

ومن كتاب التاريخ للطبرى حديثان .

منها فى مناقب أميرالمؤمنين على عليه السلام ستة وثلاثون فصلا تشتمل على ست مأة واثنين وثمانين حديثا (٢).

منها من مسند ابن حنبل مأة وثمانية وسبعون حديثا ، ومن صحيح البخارى تسعة وثلاثون حديثا ، ومن صحيح مسلم اربعة وثلاثون حديثا ، ومن تفسير الثعلبى مأة وخمسة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ثلاثون حديثا ، ومن «مناقب» الفقيه ابن المغازلى مأتان وخمسة وخمسون حديثا، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى أحد وأربعون حديثا، ومن كتاب الفردوس للديلمى حديث واحد

الفصل الاول فى نسبه عليه السلام .

الفصل الثانى فى كنيته عليه السلام .

---

(١) فى النسخة المطبوعة هكذا : ومن كتاب التاريخ للطبرى حديثان . منها فى مناقب امير المؤمنين على عليه السلام ستة وثلاثون فصلا . بتقديم وتأخير فى العبارات الى آخر الفهرست .

(٢) وفى نسخة : ست مأة وخمسة وثمانين حديثاً

الفصل الثالث في مولده عليه السلام .

الفصل الرابع في نسب أمه عليه السلام .

الفصل الخامس في ذكر وفاته عليه السلام .

الفصل السادس في ذكر عدد أولاده عليه السلام .

الفصل السابع في نقوش خواتيمه عليه السلام .

الفصل الثامن في قوله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وتطهركم تطهيرا» (١) .

الفصل التاسع في قوله تعالى : « قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» (٢) .

الفصل العاشر في أنه أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله

الفصل الحادى عشر في قوله صلى الله عليه وآله ـ : « خلفت فيكم الثقلين وخلفت فيكم خليفتين ».

الفصل الثانى عشر في أنه عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله .

الفصل الثالث عشر في الكناية له بلفظ «الخلافة» من قول النبى صلى الله عليه وآله

الفصل الرابع عشر في ذكر يوم غديرخم .

الفصل الخامس عشر في قوله تعالى ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية (٣) .

الفصل السادس عشر في قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزلة هارون من موسى» .

الفصل السابع عشر في قوله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله الخبر بتمامه .

---

(١) الاحزاب :٣٣

(٢) الشورى :٢٣

(٣) المائدة: ٥٦

---

(١) المجادلة :١٢
(٢) آل عمران :٦١
(٣) التوبة :١٩
(٤) البقرة :٢٠٧

الفصل الثاني والثلاثون في ذكر قضاياه - عليه السلام - .

الفصل الثالث والثلاثون في أنه - صلوات الله عليه وآله قال : « سلوني قبل أن تفقدوني» ولم يقل ذلك احد سواه ، وفنون شتى .

الفصل الرابع والثلاثون في قول النبي - صلى الله عليه وآله : « واجعل لي وزيرا من أهلي» (١) ، وفي فنون شتى من مناقبه - صلى الله عليه وآله - .

الفصل الخامس والثلاثون في فنون شتى من مناقبه - عليه السلام - .

الفصل السادس والثلاثون ايضاً في فنون شتى من مناقبه - عليه السلام - وفي قوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبي» (٢) .

ومنها: في مناقب سيدة النساء فاطمه الزهراء - صلوات الله عليها - فصل واحد يشتمل على اثنين وعشرين حديثا : منها من مسند ابن حنبل حديثان . ومن صحيح البخاري أربعة احاديث . ومن صحيح مسلم تسعة احاديث . ومن تفسير الثعلبي حديث واحد . ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديث واحد . ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري خمسة أحاديث .

ومنها: في مناقب «خديجة» - عليها السلام - فصل واحد يشتمل على خمسة عشر حديثا: منها: من صحيح البخاري ثلاثة أحاديث ، ومن صحيح المسلم تسعة أحاديث . ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان . ومن كتاب «المغازي» لابن اسحاق حديثان

ومنها: في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام فصل واحد يشتمل على سبعة وأربعين حديثاً منها: من مسند ابن حنبل ثلاثة أحاديث، ومن صحيح البخاري تسعة أحاديث، ومن صحيح مسلم ستة احاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي سبعة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحاح لرزين بن معاوية ثلاثة عشر حديثاً، ومن كتاب «المصابيح» للفراء حديثان ، [ومن تفسير الثعلبي سبعة احاديث](٣).

---

(١) طه : ٢٩ (٢) الاحزاب : ٥٦

(٣) بين المعقوفتين اخذناها من النسخة اليمانية . وبه يصير عدد الاحاديث سبعة واربعين حديثاً

ومنها : فى مناقب جعفر ابن ابى طالب ـ رضى الله تعالى عنهما ـ فصل واحد يشتمل على تسعة احاديث : منها من صحيح البخارى حديث واحد ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى حديثان، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى ستة أحاديث .

ومنها ما جاء فى أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ فصل واحد يشتمل على ستة أحاديث : منها من مسند ابن حنبل حديث واحد ، ومن تفسير الثعلبى حديثان، ومن تفسير «مقاتل» حديث واحد ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى حديثان .

ومنها : ماورد فى «الاثنى عشر» خليفة فصل واحد يشتمل على سبعة وعشرين حديثاً : منها من صحيح البخارى ثلاثة أحاديث . ومن صحيح المسلم أحد عشر حديثاً (١) ومن تفسير الثعلبى ثلاثة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى سبعة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى حديثان

ومنها فى مناقب «المهدى» عليه السلام فصل واحد يشتمل على خمسة وأربعين حديثاً مع ثلاثة أحاديث فى بقاء الدجال : منها من صحيح البخارى فى باب رفع الامانة حديث واحد ، ومن صحيح مسلم النيشابورى تسعة أحاديث ، ومن تفسير الثعلبى ستة أحاديث ، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى متفقا عليه من مسلم والبخارى ستة أحاديث : ثلاثة منها فى «المهدى» ـ صلوات الله عليه ـ من مسند « ثوبان » ـ رضى الله عنه ـ حديث واحد، وحديثان من مسند أبى هريرة يذكر فيهما عن أبى هريرة قول النبى ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ : « كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ! » ، وثلاثة منها فى بقاء الدجال ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى من صحيح أبى داود السجستانى وهو كتاب السنن، ومن صحيح الترمذى، ومن صحيح النسائى عشرة أحاديث، ومن الجزء الاول من كتاب «غريب الحديث» لابن قتيبة الدينورى أربعة أحاديث، ومن كتاب المصابيح للفراء فى باب اخبار

---

(١) وفى نسخة : اثنا عشر حديثا

«المهدى» خمسة أحاديث، ومن كتاب «الفردوس» لابن شيروية الديلمى أربعة أحاديث.

ومنها : فى « الاحداث » بعد رسول الله ـ ﷺ (١) ـ فصل واحد يشتمل على ستين حديثا : منها من مسند ابن حنبل عشرة أحاديث ، ومن صحيح البخارى سبعة عشر حديثا، ومن صحيح مسلم اربعة احاديث ، ومن تفسير الثعلبى عشرة أحاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى عشرة أحاديث ، ومن «مناقب» ابن المغازلى حديث ، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى ثمانية أحاديث.

فهذه جملة فصول الكتاب وعدد أحاديثه . وقد روى «أبو سعيد الخدرى» ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ـ ﷺ ـ أنه قال : « من حفظ على أمتى أربعين حديثا من سنتى أدخلته يوم القيامة فى شفاعتى (٢) وروى عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «من نقل عنى الى من لم يلحقنى من أمتى أربعين حديثا كتب فى زمرة العلماء وحشر فى جملة الشهداء (٣) ، ومن كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (٤) .

وهذا الكتاب يشتمل على تسع مأة حديث وثلاثة عشر حديثا صحاحاً (٥) متفقاً عليها من كافة أهل الاسلام ، اذهى من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة عليها ، فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعاً ، اذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثاً ، فهذه أضعاف ما ذكر فى الخبرين المذكورين ، اذ كلها عنه ـ صلوات الله عليه وآله وسلم ـ .

فهو كما قال المعرى :

وانى وان كنت الاخير زمانه لات بما لاتستطيع الاوائل

---

(١) وفى نسخة : وذكر اعداء امير المؤمنين (ع)

(٢) شرح جامع الصغير للسيوطى من أبى عمرو أبى عباس نقلا من معجم الطبرانى الاوسط والكامل لابن عدى ج٢ ص١٧٠

(٣) كنز العمال الجزء العاشر ص٢٢٥ نقلا عن ابن الجوزى فى العلل عن ابن عمر

(٤) مسند احمد ج٣ ص٤٤ من مسند أبى سعيد الخدرى

(٥) وفى نسخة : وهذا الكتاب يشتمل على سبع مأة وعشرين حديثا

فصل

في ذكر طرق اسانيد هذا الكتاب

طريق رواية «مناقب» أبيعبدالرحمان أحمد بن حنبل :

يعني ما رواه من مناقب اميرالمؤمنبن علي بن أبيطالب قال : أخبرنا السيد الاجل العالم نقيب النقباء الطاهر الاوحد ، مجد الدين ، فخر الاسلام ، عز الدولة تاج الملة ، ذوالمناقب مرتضى أميرالمؤمنين أبو عبدالله أحمد بن الطاهر الاوحد ، ذي المناقب أبيالحسن علي بن الطاهرالاوحد ، ذي المناقب أبي الغنائم المعمربن أحمد بن عبيدالله الحسيني ـ رضي الله عنه ـ قال :

أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسين المبارك ابن عبدالجبار بن أحمد بنالقاسم الصيرفي ، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن يوسف المقرى المعروف بابن العلاف، عنأبيبكرأحمدبن جعفربن حمدان بن مالك القطيفي، عن أبيعبدالرحمان عبدالله احمدبن حنبل ، عن والده أحمد بن حنبل .

وطريق رواية صحيح البخاري :

أخبرنابه الشيخالعدل، أبوجعفراقبال ابنالمبارك ابنمحمد العكبريالواسطي في جمادى الاولى من سنة أربع وثمانين وخمس مأة ، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي ، عن ابـي محمد عبدالله بن أحمد بن حموية السرخسي ، عن أبي عبدالله القزويني ، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف .

وأخبرنابه أيضاً من طريق آخر: الشيخ الامام المقرى، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلاني في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مأة ، قال : حدثنا الشيخ الامام الحافظ أبو الوقت عبد الاول ابنشعيب بن عيسى السنجري قراءةعليه فيدارالوزارة العونية بقصرالخلافةالمعظمة

فى صفر سنة ثلاث وخمسين وخمس مأة فأقربه، قال: اخبرنا الشيخ الامام أبوالحسن(١) الداودى عن ابن حموية السرخسى ، عن العزيزى ، عن أبـى عبدالله محمد ابن اسماعيل البخارى المصنف .

[أخبرنا عن رجل من ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن على بن بكربن وابل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمر بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار الشيبانى: الامام الربانى مروزى الاصل ولد سنة اربع وستين ومأة فى ربيع الاخر وتوفى فى يوم الجمعة ضحوة لاثنتى عشر ليلة خلت من ربيع الاول وقيل : ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومأتين وهو ابن سبع وسبعين سنة وعرف الصحيح من السقيم والمجروح من مستقيم](٢)

وطريق رواية صحيح مسلم .

اخبرنا الشيخ الامام المقرى : أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلانى صدر الجامع بواسط المقدم ذكره قال: اخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة ـ حرسها الله تعالى ـ احمد بن محمد بن عبدالعزيز الهاشمى فى منزله ببغداد فى باب العامة فى سنة ثلاث وخمسين وخمس مأة ، قال : أخبرنا الفقيه أبوعبدالله الحسين بن على الطبرى نزيل مكة ـ حرسها الله تعالى ـ عن أبى الحسين، عبدالغافر بن محمد الفارسى، عن أحمد بن محمد بن عيسى الجلودى (٣) عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان ، عن الفقيه مسلم بن الحجاج النيشابورى القشيرى المصنف .

وطريق رواية تفسير الثعلبى .

وهو كتاب «الكشف والبيان فى تفسير القرآن» .

اخبرنا السيد الاجل: محمد بن يحيى بن محمد ابن أبى السطلين العلوى الواعظ

---

(١) وفى نسخة: الامام ابوالحسين الداودى

(٢) وهذا من زيادات النسخة الرضوية وكان الاولى تقديمه على ماقبله

(٣) وفى نسخة : عن ابى احمد محمد بن عيسى

البغدادى فى صفر سنة خمس وثمانين وخمس مأة عن الفقيه أبى الخير أحمد بن سعيد(١) ابن يوسف القزوينى الشافعى المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد فى شعبان من سنة سبعين وخمس مأة بروايته عن محمد بن احمد الارغيانى الفقيه، عن القاضى الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد بن محمد البلخى عن يحيى بن محمد الاصفهانى (٢) عن الاستاذ أبى اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى المصنف .

وطريق رواية الجمع بين الصحيحين لابى عبدالله محمد ابن ابى نصر الحميدى .

فاننى أرويه عن الامير الاجل، العالم ، عزالدين ابى الحسن محمد بن الحسن بن على ابن الوزير(٣) أبى العلى فى شهر ربيع الاول فى سنة خمس وثمانين وخمس مأة ، لحق روايته عن الشريف الخطيب : أبى يعلى حيدرة بن بدر الرشيدى الهاشمى الواسطى ، لحق روايته عن أبى عبدالله محمد بن أبى نصر الحميدى المصنف .

وفى طريق آخر: أخبرنا القاضى أبوالفتوح، نصرالله بن على بن منصور بن حراسة، قاضى الوقف الكبير ببربيسما عن سعيد(٤) عن أبى عبدالله محمد ابن أبى نصر الحميدى المصنف .

وفى طريق آخر : أخبرنا الشيخ الامام المقرى، أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلانى صدر الجامع بواسط العراق . قال: أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أبوالفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على السلامى البغدادى ، عن أبى عبدالله محمد ابن أبى نصر الحميدى المصنف .

وطريق رواية مناقب أميرالمؤمنين على ابن أبى طالب صلوات الله وسلامه

---

(١) وفى بعض النسخ : احمد بن اسماعيل بن يوسف

(٢) وفى نسخة باسقاط يحيى بن محمد كما فى الاخرى : حاكم بلخ بن محمد «باسقاط احمد بن احمد» .

(٣) فى نسخة : على الوزير

(٤) وفى نسخة : عن سعيدة

عليه تصنيف الفقيه أبي‌الحسن على بن محمدبن‌الطيب الخطيب الجلابى الشافعى. المعروف بالمغازلى الواسطى .

اخبرنا الشيخ الامام المقرى ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلانى فى‌شهررمضان سنة تسع وسبعين وخمس‌مأة قال : حدثنى به العدل، العالم المعمر أبوعبدالله محمد بن على بن محمد عن والده الفقيه أبي‌الحسن على الشافعى المصنف .

وطريق رواية الجمع بين الصحاح الستة .

وهى : موطأ مالك بن انس الاصبحى ، وصحيح البخارى ، وصحيح مسلم النيشابورى ، وصحيح الترمذى، وصحيح أبي‌داود السجستانى ـ وهو كتاب السنن ـ وصحيح النسائى الكبيرتصنيف الشيخ أبي‌الحسن رزين‌بن معاوية بن عمارالعبدرى السرقطى الاندلسى .

أخبرنا الشيخ الامام المقرى ، أبوبكرعبدالله بن منصور بن عمران الباقلانى الواسطى الشافعى صدر الجامع للقراء بواسط العراق فى‌شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمس مأة ، (١) عن الشيخ أبي‌الحسن رزين‌بن معاوية بن عمار العبدرى السرقطى الاندلسى المصنف .

وفى‌طريق‌آخر : اخبرنا الشيخ الامام المقرى ، أبوجعفرالمبارك بن أحمد بن زريق الحداد الواسطى صدر الجامع للامامة بواسط العراق فى سلخ صفر سنة خمس وثمانين وخمس مأة، عن‌الشيخ أبي‌الحسن رزين ابن معاوية بن‌عمارالعبدرى السرقطى الاندلسى المصنف .

وطريق رواية أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمارالعبدرى المصنف لمايرويه فى صحيح البخارى :

فانه سمعه على أبي‌مكتوم: عيسى ابن‌ابى‌ذرعن أبيه عن الحموى والمستملى

(١) وفى نسخة : من سنة تسع وخمسين وخمس مأة

والكشمهنى ، ثلاثتهم عن العزيزى عن أبى عبدالله محمدبن اسماعيل البخارى المصنف

وطريق روايته لموطأ مالك بن أنس الاصبحى :

فانه يرويه عن ابـى مصعب بهذا السند المقدم وكذلك اختلاف الموطئات وسمع ذلك عن يحيى بن يحيى، عن الفقيه أبى الحسن الصقلى، امام المغاربة بمكة، عن القاضى أبى الوليد الناجى عن شيوخه وعلى المقرى أبى العباس الشاطبى عـن عبدالعزيز بن خلف ، عن أبى داود تلميذ أبى عمرو الدانى ، وسمع على على أبى عمرو يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمرى ، عن سعيدبن نصر ، عن قاسم بن أصبغ عن محمدبن وضاح ، عن يحيى ، عن مالك المصنف .

وطريق رواية صحيح مسلم .

فانه سمعه على الفقيه، حسين بن على الطبرى، عن عبدالغافر بن محمد الفارسى عن محمد بن عيسى الجلودى ، عن ابراهيم بن محمد بن سفيان (١) عن مسلم بن الحجاج النيشابورى القشيرى المصنف .

وطريق رواية صحيح السنن لابى داود :

فانه سمعه على الشيخ ابراهيم بن عمر البصرى ، عن التسترى ، عن القاضى أبى عمرو الهاشمى ، عن ابى على اللؤلؤى ، عن أبى داود السجستانى المصنف .

وطريق رواية صحيح الترمذى

فانه سمعه على الشيخ أبى الحجاج يوسف بن على القضاعى عن ساعد بن سيار الهروى، عن ابى(٢) عامر محمود بن القاسم الازدى ، عن عبدالجبار بن محمد المروزى ، عن ابى عيسى الترمذى المصنف .

وطريق رواية صحيح النسائى الكبير

فناوله اياه عيسى ابن ابى ذر مناولة فهذه طرق روايته لهذه الصحاح الستة

---

(١) وفى نسخة : عن ابراهيم بن محمد عن سفيان

(٢) وفى نسخة : عن ابن عامر

وهی أيضا طرق روايتنا لها من طريق أبی الحسن رزين بن معاوية بن عمارالعبدری الراوی المصنف .

الفصل الاول

فی نسب أميرالمؤمنين علی بن أبیطالب صلیالله عليه وآله وسلم من مسند أبیعبدالرحمان ابن أحمد بن حنبل

١ ـ أخبرنا السيد الاجل ، العالم الطاهر، الاوحد، نقيب النقباء ، مجدالدين، فخرالاسلام عزالدولة ، تاج الملة ، ذوالمناقب ، مرتضى أميرالمؤمنين: أبوعبدالله أحمد ابن الطاهر ، الاوحد ، ذی المناقب ، أبی الحسن علی ابن الطاهر الاوحد أبی الغنائم المعمرابن محمد بن أحمد بن عبدالله الحسينی .

وعن الشيخ الصالح أبی الخير ، المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفی، عن الشيخأبیطاهرمحمد بن علی بن محمد بن يوسف المقریالمعروف بابن العلاف ، عن أبیبكرأحمد بن جعفربن حمدان بن مالك القطيعی ، عن أبـی عبدالرحمان بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنی أبی ، قال :

علی ابن أبیطالب عليه السلام «واسم أبیطالب: «عبدمناف» بن عبدالمطلب «واسم عبدالمطلب: «شيبة» بن هاشم واسم هاشم «عمرو» ابن عبدمناف «واسمعبدمناف» : المغيرة» ابن قصی « واسم قصی : «زيد» ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوی بن غالب بن فهربن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزاربن معد بن عدنان بن أدّبن أدد بن الهميسع بن يشحب «وقيل : «اسحب» بن بنت بن قيداربناسماعيل. «واسماعيل» أول منفتق لسانه بالعربية المبينة التینزل بها القرآن ، وأول من ركب الخيل وكانت وحوشا ، وهو» ابن عروق الثرى خليل الله ابراهيم عليه السلام بن تارخ بن ناحوذ « وقيل : الناحر » بن ساروع بن ارغو ابن قالع «وهوقاسم الارض بين أهلها» بن عابر «وهوهود النبی عليه السلام» ابن شالخ بن

أرفحشد «وهوالرافذ» بن سام بن نوح عليه السلام ابن مالك «وهو فى لغة العرب:ملكان» بن متوشلخ «وهوالمثوب» بن أخنخ «وهوادريس» النبى عليه السلام» بن يزد «وهواليارد» بن مهلائيل بن قينان بن أنوش وهو«الطاهر» بن شيث «وهو هبة الله تعالى ، ويقال أيضا : شاث» بن آدم أبى البشر عليه السلام . (١)

٢ ـ وروى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه كان يقول : «اذا وصل النسب الى معد بن عدنان الى ابراهيم عليه السلام كذب النسابون» . يريد أنه ما بعد (٢) ابراهيم عليه السلام . وقيل : انه انما قال ذلك عليه السلام اذا وصل النسب الى معد بن عدنان وهو الصحيح والله أعلم . وانما هذا فهو النسب المتعارف .

[وقوله صلى الله عليه وآله : كذب النسابون يريد به وجب، كما يقال : كذب لك علىّ مال اى وجب لك علىّ مال. وقدروى: انه صلى الله عليه وآله قال كذب النسابون ان قالوا : ما نعلم ما وراء ذلك انا ابن الذبيحين ولافخر] (٣) .

الفصل الثانى

فى كنيته عليه السلام

له عليه السلام كنيتان : احداهما : «أبوالحسن» . ولد بمكة فى بيت الله الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل يوم الجمعة الثالث عشر من رجب ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود فى بيت الله تعالى سواه ، منأ من الله سبحانه وتعالى عليه بذلك واجلاء لمحله فى التعظيم .

٣ ـ الثانية : « أبوتراب » من مسند أحمد بن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا أبوعبدالرحمان بن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن والده ، قال : حدثنى على

---

(١) فضائل الصحابة ج١ ص٥٥٠ ح٩٢٩ باختصار.

(٢) وفى نسخة : يريد بذلك ما بعد ...

(٣) هذه الزيادة من النسخة الرضوية

بن بحرقال : حدثنا عیسی بن یونس ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق ، قال: حدثنی یزید بن محمد بن خیثم المحاربی [عن محمد بن کعب القرظی] (١) عن محمد بن خیثم أبی یزید ، عن عماربن یاسر ، قال : کنت أنا وعلی علیه السلام رفیقین فی غزوة ذات العشیرة ، فلما نزلها النبی صلی الله علیه وآله فأقام بها ، رأینا ناساً من بنی مذبح یعملون فی عین لهم فی نخل ، فقال لی علی علیه السلام : یاأباالیقظان ! هل لك أن نأتی هؤلاء فننظر کیف یعملون؟ فجئناهم فنظرنا الی عملهم ساعة ، ثم غشینا النوم فانطلقت أنا وعلی فاضطجعنا فی صور (٢) من النخل فی دقعاء من التراب فنمنا ، فوالله ما أهبنا الا رسول الله یحرکنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فیومئذ قال رسول‌الله صلی الله علیه وآله لعلی : «یاأباتراب» ! ـ لما یری علیه من التراب ـ قال : ألا أحدثکم بأشقی الناس رجلین ؟ قلنا : بلی یارسول الله ! قال : احمیرثمود الذی عقرالناقة ، والذی یضربك یاعلیّ علی هذه ـ یعنی قرنه ـ حتی تبل منه هذه ـ یعنی لحیته (٣) .

٤ـومن الجزء الاول من‌صحیح البخاری فی‌باب نوم الرجل فی المسجد فی نصف‌المجلدة أوزیادة علی‌ذلك من أجزاء ثمانیة، بالاسناد المقدم، قال : حدثنا قتیبة بن‌سعید، حدثنا عبدالعزیزابن أبی‌حازم، عن ابی‌حازم، عن سهل بن سعد قال : جاء رسول الله ـ صلی الله علیه وآله ـ الی بیت فاطمة ـ علیها السلام ـ فلم یجد علیا فی‌البیت ، فقال : أین ابن‌عمك؟ قالت : کان بینی‌وبینه شیء فغاضبنی فخرج فلم‌یقل (٤) عندی. فقال‌النبی ـ صلی الله علیه وآله ـ لانسان : أنظر أین هو؟ فجاء فقال : یارسول‌الله ، هو فی المسجد راقد فجاء رسول‌الله ـ صلی الله علیه وآله ـ وهومضطجع فوجده قدسقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل

---

(١) مابین المعقوفتین موجود فی المصدر

(٢) ای جماعة

(٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٦٣ ـ وفضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١١٧٢

(٤) وفی نسخة : فلم یقم

رسول‌الله يمسحه عنه ويقول : قم أباتراب قم اباتراب ؟ (١) .

٥- ومن‌صحيح‌البخارى أيضا فى‌الجزء الرابع من‌أجزاء ثمانية فى‌ثلثه الاخير وبالاسنادالمقدم، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة ، قال : حدثنا عبدالعزيزبن أبى‌حازم ، عن‌أبيه، أن رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال: هذا فلان لاميرالمدينة يدعو علياً عند المنبر ، قال : فيقول ما ذا؟ قال يقول له : أبوتراب . فضحك وقال : والله ما سماه الاالنبى - صلى الله عليه وآله - وما كان له اسم أحب اليه منه ، فاستطعمت الحديث سهلا فقلت يا أباعباس : كيف ؟ قال : دخل على على فاطمة - عليهما السلام - ثم خرج فاضطجع فى المسجد، فقال النبى - صلى الله عليه وآله - : أين ابن عمك ؟ قالت : فى المسجد . فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى‌ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : اجلس ياأباتراب ؟ «مرتين» (٢) .

٦- ومن صحيح مسلم فى ثالث كراس من الجزء الرابع من‌اجزاء ستة فى باب فضائل على ابن‌ابى‌طالب صلوات‌الله عليه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيزابن ابى‌حازم، عن ابى‌حازم، عن‌سهل‌بن‌سعد، قال : استعمل على‌المدينة رجل من آل‌مروان، فدعا سهل‌بن‌سعد، فأمره ان‌يشتم عليا، قال: فأبى‌سهل فقال‌له : اما اذ ابيت فقل : لعن الله ابا تراب (٣) فقال سهل : ماكان لعلى عليه السلام اسم احب اليه من أبى تراب [وان كان ليفرح اذا دعى بها فقال له : اخبرنا عن قصته ، لم‌سمى اباتراب ؟] (٤) قال : دخل‌رسول‌الله(ص) بيت فاطمة، فلم‌يجد عليا فى‌البيت فقال : أين‌ابن‌عمك ؟ فقالت : كان بينى وبينه شىء، فغاضبنى عليه فخرج ولم يقل عندى ، فقال رسول‌الله لانسان : أنظر أين‌هو؟فجاء، فقال يارسول‌الله : هوفى‌المسجد راقد فجاءه رسول‌الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ،

(١) صحيح البخارى الجزء الاول ص٩٢

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص١٩-١٨

(٣) وفى المطبوع من صحيح مسلم : ابا التراب وكذا فى مايأتى

(٤) مابين المعقوفتين موجود فى المصدر

فجعلا رسول الله يمسحه عنه ويقول : قم أباتراب ! قم أباتراب(١) .

ولو انصفت فی حکمها امّ مالك   أذاً لرأت تلك المساوی محاسنا

٧ ـ ومن مناقب الفقيه أبی الحسن علی ابن المغازلی الشافعی الواسطی، الخبر الاول الذی من مسند أحمد بن حنبل فانه يرويه ابن المغازلی عن احمد بن محمدبن عبد الوهاب يرفعه الى عمار ـ رحمه الله ـ : والثانی الذی عن سهل بن سعد فانه يرويه أيضا عن يحيی ابن أبی طالب عن محمدبن الصلت . والثالث الذی من صحيح مسلم فانه يرويه ابن المغازلی ايضاً عن القاضی أبی محمد يوسف بن رباح يرفعه الى سهل بن سعد ايضاً ، وذكر الفقيه أبوالحسن علی ابن المغازلی عقيب ذلك بالاسناد المقدم قال : أخبرنی أحمدبن محمد ، قال أخبرنی أحمد بن علی بن جعفر قال : حدثنی محمد بن الحسين ، قال : حدثنی أحمد ابن ابی خيثمة . قال: حدثنی أحمد بن حنبل ، قال : بويع لعلی ابن أبی طالب عليه السلام سنة خمس وثلاثين ، وكانت وقعة الجمل سنة ست وثلاثين، ثم كانت صفين فی ربيع الاخر من سنة سبع وثلاثين ثم قتل ـ عليه السلام ـ فی شهر رمضان يوم الجمعة تاسع عشر ليلة من رمضان سنة اربعين(٢) .

الفصل الثالث

فی مولده عليه السلام

٨ ـ من مناقب الفقيه ابن المغازلی أيضاً بالاسناد المقدم، قال : أخبرنا أبوطاهر محمد بن علی بن محمد البيّع قال : حدثنا أبوعبدالله (٣) بن خالد الكاتب ، قال حدثنا احمدبن جعفربن محمد بن مسلم الختلی ، قال:حدثنی عمربن أحمد بن روح الساجی ، حدثنی أبوطاهر يحيی بن الحسن العلوی ، قال : حدثنی محمد بن سعيد الدارمی ، حدثنا موسی بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن علی عن أبيه علی بن

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

(٢) مناقب ابن المغازلی ص١٠

(٣) وفی المصدر: أبوعبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب

الحسين قال : كنت جالساً مع أبي ونحن زائرون قبرجدنا ـ صلى الله عليه وآله ـ وهناك نسوان كثيرة اذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها : من أنت ـ رحمك الله ـ ؟ قالت: أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان من بني ساعدة ، فقلت لها : فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت : اى والله ، حدثتنى امى ام عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدى ، أنها كانت ذات يوم فى نساء من العرب اذ اقبل ابوطالب كئيبا حزينا ، فقلت له : ما شأنك يا أباطالب ؟ ! فقال : ان فاطمة بنت اسد فى شدة المخاض . ثم وضع يديه على وجهه فبينا هو كذلك ، اذ اقبل محمد ﷺ فقال له : ما شأنك ياعم؟ ! فقال : انفاطمة بنت اسد تشتكى المخاض . فأخذبيده وجاء وهى معه وقمنا معه، فجاء بها الى الكعبة، فأجلسها فى الكعبة، ثم قال: اجلسى على اسم الله قال : فطلقت طلقة ، فولدت غلاما مسروراً نظيفا منظفا لم اركحسن وجهه ، فسماه ابوطالب «عليا» وحمله النبى ـ صلى الله عليه وآله ـ حتى اداه الى منزلها .

قال على بن الحسين ـ عليهما السلام ـ : «فوالله ما سمعت بشيء قط الا وهذا احسن منه» . (١)

الفصل الرابع

فى نسب أمه ـ عليه السلام

٩ ـ من مسند احمد بن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن القطان ، قال : حدثنا محمد بن بشر، قال : حدثنا زكريا، عن عامر ـ وهوالشعبى ـ قال : أم أميرالمؤمنين على ابن أبي‌طالب، فاطمة بنت أسد بن هاشم . قال : وذكر مصعب بن الزبير ان ام على بن أبي‌طالب عليه السلام فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ، وهى أول هاشمية ولدت هاشميا وهاجرت الى النبى ﷺ وماتت وشهدها النبى ﷺ . (٢)

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٦

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٥٥-ح٩٣٣

الفصل الخامس

في ذكر وفاته ـ عليه السلام

وكان وفاته (١) ـ عليه السلام ـ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة ، وكان بقاؤه بعد تسليم الامر اليه بعد عثمان ، خمس سنين وأشهراً ، وكانت وفاته عليه السلام ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة، قتيلا بالسيف ، قتله اللعين ابن ملجم المرادى في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك .

فلما مربه في المسجد وهو مستخف بأمره باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه فضرب على أم رأسه بالسيف وكان مسموما ، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاخير(٢) من الليل، ثم قضى نحبه صلوات الله عليه شهيدا ولقى ربه ـ سبحانه وتعالى ـ مظلوما ، وقد كان يعلم بذلك قبل أوانه ويخبربه الناس قبل زمانه ، وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام بامره لهما ، وحملاه الى الغرى من نجف الكوفة فدفناه هناك .

الفصل السادس

في ذكر عدد أولاده واسمائهم ـ عليه السلام

وأولاد أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ذكرا وأنثى :

(١و٢) الحسن والحسين عليهما السلام .

(٣) زينب الكبرى .

(٤) زينب الصغرى المكناة أم كلثوم .

---

(١) وفي نسخة : وكان بقائه ...

(٢) وفي نسخة : الى نحو الثلث الاول من الليل

أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ابنة سيد المرسلين محمد خاتم النبيين

(٥) محمد المكنى أباالقاسم ، أمه خولة ابنة جعفر بن قيس الحنفية .

(٦و٧) عمر ورقية ، وكانا توأمين ، وأمهما امحبيب بنت ربيعة .

(٨و٩و١٠و١١) العباس وجعفروعثمان وعبدالله : الشهداء مع اخيهم الحسين عليه السلام بطف كربلاء ، امهم «أم البنين» بنت حزام بن خالد (١) بن دارم .

(١٢ و١٣) محمد الاصغر المكنى أبابكر ، وعبيدالله (٢) : الشهيدان مع أخيهما الحسين بطف كربلاء أمهم ليلى ابنة مسعود الدارمية .

(١٤و١٥) يحيى وعبيدالله (٣) : أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية .

(١٦و١٧) أم الحسن ورملة : أمهما (أم مسعود) وفى نسخة : «أم سعيد» بنت عروة بن مسعود الثقفى .

(١٨ ، الى ٢٧) نفيسة ، زينب الصغرى، رقية الصغرى ، أم هانى أم الكرام ، وجمانة المكناة أم جعفر «وفى نسخة : ورقية» ، وأمامة، وأم سلمة ، وميمونة وخديجة، وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى .

وفى رواية أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرا ، كان سماه النبى وهو حمل، محسناً . فعلى هذه الرواية أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولدا (٤) .

الفصل السابع

فى نقوش خواتيم أمير المؤمنين ـ عليه السلام

على الفص العقيق وهو خاتم الصلاة : لااله الا الله ، عدة للقائه .

---

(١) وفى نسخة : بنت حازم بن خالد ...

(٢) وفى نسخة : عبدالله

(٣) وفى نسخة : عبدالله

(٤) كشف الغمة ج٢ ص٦٧

وعلى الفص الفيروزج وهو للحرب نصر من الله وفتح قريب.

وعلى الفص الياقوت وهو لقضائه الله الملك وعلى عبده (١).

وعلى الفص الحديد الصيني وهو لختمه «لااله الاالله محمد رسول الله».

الفصل الثامن

في قوله تعالى: انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا: (٢)

١٠- من مسند ابن حنبل: اخبرنا السيد الأجل، العالم، نقيب النقباء، الطاهر الأوحد، ذوالمناقب، مجد الدين، فخرالاسلام، عزالدولة، تاج الملة، مرتضى امير المؤمنين ابوعبدالله، أحمدابن الطاهرالاوحد ابى الحسن على ابن الطاهر الاوحد، أبى الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبيدالله (٣) الحسيني ـ رضى الله عنه قال:

أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسين (٤) المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفى، عن الشيخ أبى الطاهر محمد بن على بن يوسف المقرى المعروف بابن العلاف، عن ابى بكر أحمد بن جعفر بن حمد ان ابن مالك القطيعى عن أبى عبدالرحمان عبدالله بن احمد بن حنبل، عن والده أحمد قال:

حدثنا محمدبن مصعب وهو القرقسائي قال: حدثنا الاوزاعى، عن شدادبن عمارة قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لى: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال: الاأخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ؟ قلت: بلى.

---

(١) وفى نسخة: وهو للقضاء، ياالله الملك

(٢) الاحزاب: ٣٣

(٣) وفى نسخة: عبدالله

(٤) وفى نسخة. ابوالخير

فقال اتيت فاطمة عليها السلام اسألها عن علي عليه السلام فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فجلست انتظره حتى جاء رسول الله ، فجلس ومعه على وحسن وحسين، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا، كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه «اوقال : كساء» ثم تلاهذه الاية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا» ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى واهل بيتى أحق (١) .

١١ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف ، عن أبى المعدل عن عطية الطفاوى عن أبيه، أن أم سلمة حدثته ، قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيتى يوماً اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة فى السدة ، قالت : فقال لى :

قومى فتنحى لى عن أهل بيتى ، قالت فقمت فتنحيت فى البيت قريباً ، فدخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران ، قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما، قال واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى ، فقبل فاطمة وقبل عليا فاغدف (٢) عليهم خميصة سوداء فقال .

اللهم اليك، لاالى النار، أنا وأهل بيتى ، قالت فقلت : وأنايارسول الله ؟ فقال وأنت (٣) .

١٢ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابى، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال حدثنا عبدالملك ـ يعنى ابن ابى سليمان ـ قال: عن عطاء ابن ابى رباح، قال: حدثنى من سمع أم سلمة تذكر: أن النبى كان فى بيتها فأتته فاطمة (ع)

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٩٧٨ـ مسند احمد الجزء الرابع ص١٠٧ مع اختلاف قليل

(٢) واردف

(٣) مسند احمد الجزء السادس ص٢٩٦

يرمة فيها حريرة (١) فدخلت بها عليه فقال لها :

ادعى لى زوجك وابنيك ، قالت : فجاء على والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهوعلى منامة له على دكان تحته كساء له خيبرى قالت : وانا اصلى فى الحجرة ، فانزل الله تعالى هذه الاية : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً » قالت : فاخذ فضل الكساء فغشاهم بـه ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال :

اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت : فادخلت رأسى البيت فقلت : وانامعكم يارسول‌الله ؟ قال : انك الى خير ، انك الى خير .

قال عبدالملك : وحدثنى ابوليلى، عن ام سلمة مثل حديث عطاء سواء . قال عبدالملك : وحدثنى داود بن ابى عوف الحجاف عن حوشب، عن ام سلمة بمثله سواء (٢) .

١٣ـ وبالاسناد المقدم ايضاً قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنى ابى، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال : حدثنا على بن زيد، عن شهربن حوشب، عن امسلمة ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة :

ايتينى بزوجك وابنيك ! فجائت بهم ، فالقـى عليهم كساء فدكيا ، قال : ثم وضع يده عليهم ثـم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت امسلمة : فرفعت الكساء لادخل معهم ، فجذبه من يدى وقال : انك على خير (٣) .

١٤ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل، قال حدثنا ابراهيم

---

(١) الحريرة: الحسا من الدسم والدقيق وقيل: هوالدقيق الذى يطبخ بلبن ــ لسان العرب .

(٢) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص٢٩٢

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص ٣٢٣

بن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن احمد ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الاوزاعى قال : حدثنا شداد ابوعمار ، عن واثلة بن الاسقع .

أنه حدثه قال : طلبت عليا فى منزله فقالت فاطمة : ذهب الى رسول الله ﷺ قال : فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما ، فأجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه، وقال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» اللهم ان هؤلاء أهلى اللهم اهلى أحق .

قال واثلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا من اهلك يا رسول الله ؟ قال : وأنت من أهلى ، قال واثلة : فذلك ارجى ما أرجو من عملى (١) .

١٥-وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد عمر الحنفى، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا سليمان ابن ابى سليمان الزهرى قال حدثنا يحيى بن أبى كثير، حدثنا عبدالرحمان ابن عمرو ، حدثنى شداد بن عبدالله قال : سمعت واثلة بن الاسقع وقد جيء برأس الحسين بن على عليهما السلام - قال : فلقيه رجل من أهل الشام (٢) فأظهر سروراً فغضب واثلة فقال : والله لاأزال أحب علياً وفاطمة وحسناً وحسينا أبداً بعد اذ سمعت رسول الله - ﷺ - وهو فى منزل أم سلمة يقول فيهم ما قال ، قال واثلة :

رأيت ذات يوم وقد جئت رسول الله - ﷺ - وهو فى منزل أم سلمة وجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبّله ، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبّله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلى فجاء، ثم أردف عليهم كساء خيبرياً كأنى أنظر اليه ، ثم قال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقلت لواثلة : ما الرجس ؟ فقال الشك فى الله عزوجل (٣) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٢ - ح ١٠٧٧

(٢) وفى المصدر: قال فلعنه رجل من اهل الشام فغضب واثلة

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٢ - ح ١١٤٩

١٦ـ وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن أبيه ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا أبوبلج ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون ، قال :

انی لجالس الى ابن عباس اذ أتاه تسعة رهط « والخبر طويل ذكرنا منه موضع الحاجة فی هذا الباب ، وسنذكره بطوله فی ذكر يوم الغدير وذكر العشر الخصال فی امیرالمؤمنين ، ونذكر بطوله فی خبر الراية ـ أيضاً ـ أن شاء الله تعالى »

قال ابن عباس ـ رحمه الله تعالى ـ :

وأخذ رسول‌الله ثوبه فوضعه على علی وفاطمه والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ وقال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» (١) .

١٧ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن أحمدبن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا عبد الحميد ـ يعنى ابن بهرام ـ قال : حدثنى شهر [بن حوشب] قال سمعت أم سلمة زوج النبى ـ صلى الله عليه وآله ـ حين جاء نعى الحسين بن على ـ عليه السلام ـ : لعنت أهل العراق ، فقالت : قتلوه ، قتلهم الله عزوجل غروه وأذلّوه ، لعنهم الله ، فانی رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ وقد جاءته فاطمة غدية ببرمة ، قد صنعت له فيها عصيدة تحملها فی طبق لها فوضعتها بين يديه ، فقال لها : أين ابن عمك ؟ فقالت :

هو فی البيت ، قال: اذهبی فادعيه وايتينی بابنيه . قالت : فجاءت تقود بابنيها كل واحد منهما بيدها وعلى يمشی فی اثرهما حتى دخلوا على رسول الله ـ ص ـ فاجلسهما فی حجره وجلس على، على يمينه وجلست فاطمة على يساره ، قالت ام سلمة: فاجتبذ من تحتی كساء خيبريا ، كان بساطا لنا على المنامة فی المدينة ، فلفّه رسول الله صلى الله عليه وآله [عليهم] جميعاً فاخذ بشماله طرفی الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل وقال :

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ٣٣٠

اللهم هؤلاء اهل بيتى ، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم اهلى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً [اللهم اهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً] قلت :

يارسول الله ، الست من اهلك ؟ قال : بلى . فادخلى فى الكساء . قالت : فدخلت فى الكساء بعد ماقضا دعائه لابن عمه على وابنيه وابنته فاطمة ﷺ (١) .

ومن صحيح البخارى فى الجزء الرابع منه ومن صحيح مسلم ايضاً فى الجزء الرابع منه على حد الكراسين من آخر الجزء واجزاء البخارى من ثمانية فى جمع المصنف واجزاء مسلم من ستة وهذا من المتفق عليه منهما .

وبالاسناد قال : اخبرنا بصحيح البخارى الشيخ الامام ابو بكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلانى المقرى ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق فى رجب سنة اربع وثمانين وخمس مأة ، قال : اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ، ابو الوقت ، عبدالاول بن شعيب بن عيسى السنجرى قراءة عليه فى دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة فى صفر من سنة ثلاث وخمسين وخمس مأة فاقربه ، قال : اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن الداودى ، عن ابن حموية السرخسى ، عن العزيزى ، عن ابى عبدالله (٢) محمد بن اسماعيل البخارى المصنف .

واخبرنا به ايضاً ـ ايده الله تعالى ـ قال : اخبرنا الشيخ العدل ، الثقة ، ابو جعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبرى الواسطى ، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن على الهروى عن ابى محمد بن احمد بن حموية السرخسى عن ابى عبدالله العزيزى ، عن الشيخ ابى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى المصنف

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٥ - ح ١١٧٠

(٢) وفى النسخة الرضويه هكذا : محمد بن المبارك بن محمد العكبرى الواسطى عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن على الهروى ، عن أبى محمد بن احمد بن حموية السرخسى ، عن أبى عبدالله العزيزى ، عن الشيخ أبى عبدالله محمد بن اسمعيل البخارى المصنف يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة . وسيأتى ذكر الخبر .

يرفعه الى مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة وسيأتى ذكر الخبر.

١٨- واماصحيح مسلم، فاخبرنا به ايضاً ، قال اخبرنا به الشيخ الامام ابوبكر عبدالله بن منصور بن عمران الباقلانى المقرى ، صدر الجامع بواسط العراق فى شهرالله الاحب ، رجب من سنة اربع وثمانين (١) وخمس مأة.

قال : اخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة حرسهاالله تعالى : احمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمى فى منزله بقصر الخلافة المعظمة مما يلى باب العامة فى سنة ثلاث وخمسين وخمس مأة .

قال اخبرنا الفقيه ابوعبدالله الحسين بن على الطبرى نزيل مكة حرسها الله عن ابى الحسين عبد الغافر (٢) محمد الفارسى عن ابى احمد بن محمد بن عيسى الجلودى ، عن الفقيه ابراهيم بن محمد بن سفيان ، عن الشيخ مسلم بن الحجاج القشيرى النيشابورى المصنف بالاسناد المقدم قال :

حدثنا ابوبكربن ابى‌شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، واللفظ لابى‌بكر،قالا: حدثنا محمد بن‌بشر، عن زكريا ، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة: خرج النبیﷺ غداة وعليه مرط مرجّل من شعرا سود، فجاء الحسن بن على فادخله ، ثم جاء الحسين بن على فادخله ، ثم جائت فاطمة فادخلها ، ثم‌جاء على علیه‌السلام فادخله ، ثم قال :

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣)(۴)

١٩- ومن‌تفسيرالثعلبى اخبرنا السيدالاجل محمد بن يحيى (٥) عن محمد بن

(١) وفى نسخة : من سنة اربع وخمسين وخمس‌مأة .

(٢) وفى نسخة : عبدالغافربن محمد الفارسى

(٣) الاحزاب : ٣٣

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٣٠

(٥) وفى نسخة : يحيى بن محمد

ابى السطلين العلوى البغدادى في ذى الحجة من سنة اربع وثمانين وخمس مأة قال : اخبرنا الشيخ الفقيه ابو الخير (١) احمدبن سعيدبن يوسف القزوينى المدرس بالمدرسة النظامية بـ «بغداد» في شعبان من سنة سبعين وخمس مأة ، لحق روايته عن محمد بن احمد الارغيانى (٢) الفقيه عن القاضى الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد (٣) البلخى عن يحيى بن محمد الاصفهانى عن الاستاذ ابى اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبى المصنف قال :

في تفسير قوله: «طه» قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: طه- طهارة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ثم قرأ «انمايريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٤).

٢٠ - وبالاسناد المقدم ذكره عن الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة» (٥) قال : روى سعدبن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن على - بن ابى طالب عليه السلام قال :

« في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش ، احداهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ، ابوابها واكوابها من عرق واحد ، فالبيضاء لمحمد صلى الله عليه وآله واهل بيته ، والصفراء لابراهيم واهل بيته» (٦) .

٢١- ومن تفسير الثعلبى ايضاً، وبالاسناد المقدم قال : اخبرنى عقيل بن محمد الجرجانى، اخبرنا المعافى بن زكريا البغدادى ، اخبرنا محمدبن جرير (٧) حدثنى (المثنى) حدثنى ابوبكربن يحيى بن ريان الغنوى، حدثنا مسنداً الى مندل، عن الاعمش

---

(١) وفى نسخة : الفقيه ابو الحسين

(٢) وفى نسخة : الادغيانى

(٣) وفى نسخة : احمد بن احمد بن محمد البلخى

(٤) تفسير الثعلبى المخطوط ص ٤١

(٥) المائدة - ٣٥

(٦) غاية المرام ص ٢٨٨

(٧) وفى نسخة : احمد بن جرير . .

عن عطية ، عن ابى سعيد الخدرى قال :

قال رسول الله ﷺ نزلت هذه الاية فى خمسة : فىّ ، وفى علىّ ، وحسن وحسين، وفاطمة «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً(١)

٢٢ ـ وبه قال اخبرنا ابو عبدالله بن فنجويه ، قال : حدثنا ابوبكر بن مالك القطيعى، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، حدثنى ابى، حدثناعبدالله بن نمير، حدثنا عبدالملك يعنى ابن سليمان، عن عطاء بن رياح، حدثنى من سمع ام سلمة رضى الله عنها: تذكر ان النبى ﷺ كان فى بيتها، فأتته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها اليه فقال لها :

ادعى زوجك وابنيك، فجاء على، والحسن، والحسين، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهووهم، على منام له على دكان تحته كساء خيبرى قالت ، وأنافى الحجرة اصلى ، فانزل الله عزوجل هذه الاية :

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قالت : فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده واومى بها الى السماء ثم قال :

هؤلاء اهل بيتى وخاصتى ، اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت : فادخلت رأسى البيت وقلت : وأنامعكم يارسول الله ؟ قال انك الى خير(٢).

٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : واخبرنى الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله الثقفى ، حدثنا عمربن الخطاب ، حدثنا عبدالله بن الفضل، حدثنا الحسن بن على، حدثنا يزيد بن هارون، اخبرنا العوام بن حوشب ، حدثنى ابن عم لى من بنى الحارث (٣) بن تيم الله (٤) يقال له مجمع قال :

---

(١) تفسير الثعلبى المخطوط ص١٣٩

(٢) تفسيرالثعلبى المخطوط ص١٤٠

(٣) وفى نسخة : من بنى الحرث

(٤) وفى نسخة : تيم اللات

دخلت مع امى على عايشة (١) فسألتها عن على عليه السلام فقالت :

سألتنى عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقد جمع رسول الله لفوعاً (٢) عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتى ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت : قلت : يارسول الله انا من اهلك ؟ قال : تنحى ، انك الى خير (٣) .

٢٤- وبالاسنادقال: فاخبرنى الحسن(٤) بن محمد ، حدثنا ابن حبش المقرى حدثنا ابوالقاسم المقرى ، حدثنا ابوزرعة ، حدثنى عبدالرحمان بن عبدالملك بن شيبة ، اخبرنى ابوفديك، حدثنى ابن ابى مليكة، عن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيار عن ابيه،قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الرحمة هابطة من السماء قال : من يدعو مرتين قالت زينب : أنايارسول الله ، فقال : ادعى لى علياً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين .

قال : فجعل حسناً عن يمينه وحسينا عن شماله ، وعليا وفاطمة تجاهه ، ثم غشاهم كساء خيبريا ، ثم قال : اللهم ان لكل نبى اهلا، وهؤلاء اهل بيتى ، وانزل الله عزوجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقالت زينب : يا رسول الله الا ادخل معكم ؟ فقال رسول الله : مكانك ، فانك الى خير انشاء الله (٥) .

٢٥ - قال : واخبرنى الحسين بن محمد ، حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبدالله بن الفضل ، حدثنا ابوبكر ابن ابى شيبة ، حدثنا محمد بن مصعب ، عن

---

(١) فى النسخة الرضوية هكذا : فسئلتها امى قالت : رأيت خروجك يوم الجمل، قالت انه كان قدراً من الله فسئلتها عن على ...

(٢) اللفوع : وفى بعض النسخ اللفاع : وهوثوب يجلل به الجسد كله كساءاً كان اوغيره - النهاية ومجمع البحرين

(٣) غاية المرام ص٢٨٨

(٤) فى بعض النسخ : الحسين

(٥) غاية المرام ص٢٨٩ واحقاق الحق ج٢ ص٥٤٦ نقلا عن الثعلبى

الاوزاعی ، عن شداد بن عمار قال :

دخلت علی واثلة بن الاسقع وعنده قوم، فذکروا علیاً فشتموه ، فشتمته فلما قاموا قال لی : لم شتمت هذا الرجل ؟ قلت : رأیت القوم شتموه فشتمته معهم .

فقال : الا اخبرك ماسمعت من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلی .

قال : أیتت فاطمة صلوات الله علیها ، أسألها عن علی « فقالت : توجه الی رسول الله ﷺ فجلست، فجاء رسول الله ﷺ ومعه علی وحسن وحسین، کل واحدمنهما اخذ بیده ، حتی دخل فادنی علیاً ، وفاطمة ، فاجلسهما بین یدیه ، واجلس حسناً وحسیناً کل منهما علی فخذه ، ثم لف علیهم ثوبه او کساء ثم تلی هذه الایة : «انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً» ثم قال :

اللهم هؤلاء اهل بیتی ، واهل بیتی احق (١) .

٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنی ابوعبدالله بن فنجویة الدینوری ، حدثنا ابن حبشی المقری (٢) حدثنا محمد بن عمران، حدثنا ابو کریب،حدثنا وکیع، عن ابیه ، عن سعید بن مسروق ، عن یزیدبن حیان ، عن زید بن ارقم قال :

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: انشدکم الله فی اهل بیتی، مرتین. (٣)

٢٧ـ وبالاسناد المقدم قال: واخبرنی ابوعبدالله، حدثنا ابوسعید احمد بن علی بن عمر بن حبش الرازی، حدثنا احمد بن عبدالرحیم الثانی (٤) ابوعبدالرحمان ، حدثنا ابو کریب، حدثنا هشام، عن یونس(٥) عن ابی داود عن ابی الحمراء قال:

اقمت بالمدینة تسعة اشهر کیوم واحد وکان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یجییء کل غداة فیقوم علی باب علیّ وفاطمة علیهما السلام فیقول : الصلاة

---

(١) تفسیر الثعلبی مخطوط ص١٤٠

(٢) وفی نسخة : حدثنا حبش المقری

(٣) تفسیر الثعلبی المخطوط ص١٤٠ واحقاق الحق ج٢ ص٥٤٦

(٤) فی احقاق الحق ج٢ ص٥٤٧ : الساتی

(٥) وفی نسخة : عن یونس ، عن أبی اسحاق ، عن نفیع

«انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل‌البيت ويطهركم تطهيراً» . (١)

٢٨- وبالاسناد المقدم قال : واخبرني ابوعبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن يوسف (٢) بن‌مالك، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن‌زياد الرازي، قال: حدثنا الحارث (٣) بن‌عبدالله الحارثي قال: حدثنا قيس بن‌الربيع عن الاعمش عن‌عباية بن ربعي عن ابن عباس قال:

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً .

فذلك قوله تعالى : «واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين (٤) فانا من خير اصحاب اليمين، ثم جعل القسمين اثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله تعالى : « واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و اصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون (٥). فانا من السابقين وانا من خير السابقين، ثم جعل الاثلاث قبائل ، فجعلني في خيرها قبيلة ، (٦) .

فذلك قوله تعالى: «شعوباً وقبائل» (٧) فانا اتقى ولدآدم واكرمهم على‌الله ولافخر،ثم جعل‌القبائل بيوتاً فجعلني في‌خيرهابيتاً، فذلك قوله سبحانه وتعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً (٨) .

٢٩- ومن تفسير الثعلبي وبالاسناد المقدم، عن الثعلبي في‌تفسير قوله تعالى :

---

(١) تفسيرالثعلبي - المخطوط ص ١٤٠

(٢) وفي نسخة : عبدالله بن يوسف بن احمد

(٣) وفي نسخة : حدثنا الحرث

(٤) الواقعة : ٢٧

(٥) الواقعة : ٩ - ١٠

(٦) وفي نسخة : في خيرها بيتاً

(٧) الحجرات : ١٣

(٨) غاية المرام ص ٢٨٩

«اهدنا الصراط المستقیم» (۱) .

قال مسلم بن حیان: سمعت ابایزید یقول: صراط محمد وآله (۲).

ومن الجمع بین الصحیحین للحمیدی :

اخبرنا القاضی، الاجل، العالم، ابوالفتوح نصرالله بن علی بن منصور بن خراشة قاضی الوقف الکبیر «ببربیسما» قال : اخبرتنا سعیدة، لحق سماعها عن ابی عبدالله بن ابی نصر الحمیدی المصنف .

ومن طریق آخر: اخبرنا الامیر الاجل، العالم، الاوحد ، عزالدین ابوالحسن محمد بن الحسن بن علی بن ابی العلاء الوزیر ، فی شهر ربیع الاول سنة خمس وثمانین وخمس مأة، عن الشریف الخطیب ابی یعلی حیدرة (۳) بن بدر الرشیدی الواسطی الهاشمی فی سنة خمس وخمسین وخمس مأة ، لحق روایته عن ابی عبدالله بن ابی نصر الحمیدی المصنف .

ومن طریق آخر: اخبرنا الشیخ الامام المقری ابوبکر عبدالله بن منصور ابن عمران الباقلانی، صدر الجامع للقراء بواسط «العراق» فی شهر ربیع الاخر من سنة خمس وثمانین وخمس مأة عن الشیخ الامام الحافظ ابوالفضل محمد بن ماضنی (۴) بن محمد بن علی السلامی البغدادی عن ابی عبدالله محمد بن ابی نصر الحمیدی المصنف

۳۰ ـ وبالاسناد المقدم قال: الحدیث السابع والستون (۵) من المتفق علیه فی الصحیحین من البخاری ومسلم، من مسند عائشة، عن مصعب بن شیبة، عن صفیة بنت شیبة، عن عائشة قالت: خرج النبی صلی الله علیه وآله وسلم ذات غداة و علیه مرط مرجّل من شعرا سود فجاء الحسن بن علی فادخله ثم جاءه الحسین فدخل معه

(۱) الحمد : ٦

(۲) غایة المرام ص۲٤٦ قال : مسلم بن حیان ، سمعت ابا بریدة یقول :

(۳) وفی نسخة باسقاط : حیدرة

(٤) وفی نسخة : محمد بن ناصر

(٥) وفی نسخة : الحدیث الرابع والستون

ثم جائت فاطمة فادخلها، ثم جاء على فادخله ثم قال :

«انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١) وليس لمصعب بن شيبة عن صفية فى مسند عائشة من الصحيحين غير هذا.

٣١ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة من « موطأ ، مالك » وصحيحى مسلم والبخارى وسنن ابىداود السجستانى وصحيح الترمذى والنسخة الكبيرة من صحيح النسائى من جمع الشيخ ابىالحسن رزين بن معاوية العبدرى السرقطى الاندلسى ، اخبرنا الشيخ الامام المقرى ابوبكرعبدالله بن منصوربن عمران الباقلانى، صدرالجامع للقراء بواسط «العراق» عن الشيخ ابىالحسن رزين بن معاوية العبدرى المصنف.

ومن طريق آخر اخبرنا الشيخ الامام المقرى ابوجعفرالمبارك ابن احمد (٢) بن زريق الحداد صدرالجامع للامامة بواسط «العراق» بذلك عن الشيخ ابىالحسن رزين بن معاوية العبدرى السرقطى الاندلسى المصنف .

وبالاسنادالمقدم قال: فىالجزء الثانى مناجزاء ثلاثة فىتفسيرسورة الاحزاب ومن «صحيح ابى داود السبحستانى» وهو كتاب سنن فى تفسير قوله تعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» عن عائشة قالت :

خرج رسول الله وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جائت فاطمه فادخلها، ثم جاء على فادخله ، ثم قال : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

قال : وعن ام سلمة زوج النبى ﷺ : ان هذه الاية نزلت فى بيتها «انمايريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قالت . وانا جالسة عند الباب فقلت : يارسول الله الست من اهل ؟ فقال :

انك الى خير ، انك من ازواج رسول الله ، قالت : وفى البيت رسولالله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٣٠ ـ باب فضائل اهل البيت

(٢) وفى نسخة : المبارك بن المبارك

وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم بكساء ، وقال : «اللهم هؤلاء اهل بيتی فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً (١).

٣٢ - وباسناد المقدم من الجزء المذكور فی‌سنن ابی‌داود وموطأ مالك عن انس : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الاية قريباً من ستة اشهر يقول: الصلاة يااهل‌البيت «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٢) .

٣٣ - ومن الجزء الثالث من الكتاب اعنى جمع رزين ايضاً فی‌باب مناقب الحسن والحسين من صحيح ابی داود وهوسنن بالاسناد المقدم عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرجّل من شعراسودفجاء الحسن بن‌على فادخله، ثم‌جاء الحسين فادخله، ثم‌جائت فاطمة فادخلها، ثم جاء علىّ فادخله، ثم قال: «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل‌البيت ويطهركم‌تطهيراً(٣).

قال يحيى بن الحسن : فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام لثبوت تنزيه الله تعالى لهم واذهاب الرجس عنهم، والطّهرخلاف الدنس، والتطهير: التنزه عن‌الاثم وعن كل قبيح ، ذكر ذلك صاحب المجمل فی اللغة احمد بن فارس اللغوی وهذا هو معنى العصمة وهوترك مواقعة الرجس وبمقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح من‌قول الرسول صلى الله عليه وآله .

فصار ذلك دليلا من الطرفين وطريق عصمته من الاصلين ، لانه اذا ثبت

---

(١) غاية المرام ص٢٨٩ نقلا عن الجمع بين الصحاح وتفسيرالدر المنثور ج ٥ ص ١٩٨ .

(٢) غاية المرام ص ٢٨٩ نقلا من السنن وغيره . وايضاً ذكره السيوطی فی الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٩.

(٣) صحيح أبی‌داود ج٤ ص٤٤ باختصار . وغاية المرام ص ٢٨٦ نقلا عن جمع رزين من صحيح أبی داود .

اذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم بارادةالله سبحانه وتعالى فلا يجوز ثبوت خلاف ذلك فيهم بارادة غير الله تعالى لان ارادة الله تعالى لاتغالب .

ومن قال بذلك لايعد عاقلا ، ومع ثبوث عصمتهم بارادةالله سبحانه ، واخبار الرسول ﷺ بذلك امنـًا (١) وقوع الخطاء منهم عاجلاو آجلاواذا امنـّا وقوع الخطاء منهم وجب الاقتداء بهم دون من لم يؤمن منه وقوع الخطاء وتطرق الرجس عليه وترك التطهيرله . ومن يؤمن وقوع الخطاء منه، ثبت له انه يهدى الى الحق لموضع تنزيه الله تعالى له ، وهدايته اياه ، ومن كان كذلك ، كان احق بالاتباع لموضع قول الله سبحانه : «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الاان يهدى فما لكم كيف تحكمون» (٢) .

فقد اوجب الله سبحانه الاقتداء بمن يهدى الى الحق وليس ذلك الا مع تطهيره له ، واذهاب الرجس عنه ، ووبخ من لم يحكم بذلك ، فصار ذلك حكم الله تعالى : ومن لم يحكم به (٣) ، فكان من اهل هذه الاية : «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون (٤) » .

وقد قيل في هذا المعنى :

وبيت تقاصر عنه البيوت ... وطال علواً على الفرقد
تحوم الملائك من حوله ... ويصبح للوحى دار الندى (٥)
الله اذهب كل رجس عنهم ... بيتاً وطهرهم من الاردان
ابياتهم منزل التنزيل والاملاك ... والرحمات والرضوان

* * *

---

(١) صيغة متكلم مع الغير من «أمن»

(٢) يونس : ٣٥

(٣) وفى نسخة : ومن لم يحكم بما انزل الله فكان من اصحاب ...

(٤) المائدة : ٤٤

(٥) والبيتان لمحمد بن الطبرى منه رحمه الله

الفصل التاسع

في معنى قوله تعالى : «قل لاأسألكم عليه اجراً الاالمودة في القربى»(١)

٣٤ ـ «ومن مسند ابن حنبل» وبالاسناد المقدم حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه احمد، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكر : ان الحارث ابن الحسن الطحان (٢) حدثهم ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت : «قل لااسألكم عليه اجراً الاالمودة في القربى» قالوا : يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال :

علي ، وفاطمة ، وابناهما عليهم السلام (٣) .

٣٥ ـ ومن صحيح البخاري : وبالاسناد المقدم من الجزء السادس من صحيح البخاري على حد كراسين ونصف من اوله في تفسير قوله تعالى : «قل لااسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» . قال :

حدثني محمد بن بشار، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة: قال: سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس انه سأل عن قوله تعالى «الاالمودة في القربى» قال سعيد بن جبير «قربى» آل محمد صلوات الله عليهم (٤)

ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع من الكراس الرابعة منه ، وكان الجزء تسعة كرارس وهو اوفى من ثلاثة ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قال : حدثنا عبدالواحد بن زياد ، قال : حدثنا ابوقرة ،

---

(١) الشورى ـ ٢٣

(٢) وفي كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل يذكر: ان حرب بن الحسن الطحان...

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٩ ـ ح١١٤١

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص١٢٩

مسلم بن سالم الهمدانى ، حدثنا عبدالله بن عيسى، سمع عبدالرحمان بن ابى ليلى قال : لقينى كعب بن عجرة ، فقال : ألااهدى لك هدية سمعتها من النبى ﷺ ؟

فقلت: بلى، فاهدها لى . فقال : سألنا رسول الله فقلنا يارسول الله: كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله قدعلّمنا كيف نسلم. قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (١) .

٣٧ ـ ومن صحيح البخارى ايضاً ، فى الجزء السادس فى اول كراسة من اوله ، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنى سعيد بن يحيى قال حدثنا ابى، قال: حدثنا مسعر عن الحكم، عن ابن ابى ليلى، عن كعب بن عجرة ، قيل يارسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة ؟ .

قال : قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (٢) .

٣٨ـ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن يوسف قال : حدثنا الليث، قال : حدثنى ابن الهاد عن عبدالله بن خباب ، عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قلنا يارسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك ؟

قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم. قال ابوصالح عن الليث : على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٣) .

٣٩ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن حمزة قال : حدثنا ابن ابى حازم والدراوردى ، عن يزيد وقال : «كماصليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد

---

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص١٤٦

(٢) صحيح البخارى الجزء السادس ص١٢٠

(٣) صحيح البخارى الجزء السادس ص١٢١

کما بارکت علی ابراهیم و آل ابراهیم (۱) .

۴۰ ـ ومن «صحيح مسلم» وبالاسناد المقدم من الجزء الخامس فی اوله علی حد كراسين منه فی تفسير قوله تعالی: «قل لااسألكم عليه اجراً الاالمودة فی القربی قال: وسئل عن ابن عباس عن هذه الاية فقال : ابن جبير : هی فی قربی آل محمد (۲).

۴۱ ـ ومن «صحيح مسلم» فی الجزء الرابع منه فی اوسطه : وبالاسناد المقدم بالطريق المقدم للخبر من «صحيح البخاری» قال: قلنا يارسول الله : اما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟

فقال صلی الله عليه وآله وسلم: قولوا : اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد كما صليت علی ابراهيم وعلی آل ابراهيم (۳)

۴۲ـ ومن تفسير الثعلبی فی قوله تعالی: «ان الله وملائكته يصلون علی النبی»(۴) وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عبدالله بن الحامد ، قال: اخبرنا المطيری ، قال : حدثنا علی بن حرب، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا يزيد ابن زياد، قال: حدثنا ابو الحسن بن ابی الفضل العبدری .

قال : حدثنا اسماعيل بن محمد بن الصفار ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا هيثم بن بشير ، عن يزيد بن ابی زياد، عن عبدالله ابن ابی ليلی ، قال حدثنی كعب بن عجرة قال :

لما نزلت : «ان الله وملائكته يصلون علی النبی الاية » قلنا : يارسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك؟ قال:

---

(۱) صحيح البخاری الجزء السادس ص۱۲۱

(۲) صحيح البخاری الجزء السادس ص۱۲۹ وما وجدناه فی صحيح مسلم ولكن فی غاية المرام ص۳۰٦ نقلا عن صحيح مسلم الجزء الخامس

(۳) صحيح مسلم الجزء الثانی ص۱٦ باب الصلاة علی النبی ، الروايات فی هذا الباب متعددة ومجموعها متفق علی نص واحد .

(۴) الاحزاب : ٥٦

قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد (١)

٤٣- ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: «قل لااسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» (٢)

وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذين امر الله بمودتهم، قال: فاخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفي، حدثنا محمد بن عبدالله بن علي بن سليم الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الاشقر، عن قيس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

لما نزلت «قل لااسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى» قالوا: يارسول الله من قرابتك؟ هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم؟ قال:

علي وفاطمة، وابناهما، صلوات الله عليهم اجمعين (٣).

قال: ودليل هذا التأويل ماحدثنا ابومنصور الخمشاوي(٤) حدثني ابوعبدالله الحافظ، اخبرني ابوبكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبدالله بن عائشة، حدثنا اسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن ابيه، عن جده، عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال: شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس لي، فقال: اماترضى ان تكون رابع اربعة، اول من يدخل الجنة، أنا وانت، والحسن، والحسين، وازواجنا عن أيماننا وشمايلنا، وذريتنا خلف ازواجنا

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٥ وغاية المرام ص ٣١١

(٢) الشورى: ٢٣

(٣) غاية المرام ص ٣٠٦

(٤) وفي نسخة: الخمشادي

وشيعتنا من خلف ذريتنا (١)

٤٤-وبالاسناد المقدم ، قال:اخبرنا الحسين ، حدثنا ابو العباس محمدبن همام حدثنا اسحاق بن عبدالله بن محمدبن رزبن حدثنی حسان يعنی ابن حسان، حدثنا حماد بن سلمة ، بن أخت حميد (٢) الطويل، عن علی بن جدعان (٣) عن شهربن حوشب عن ام سلمة رضی الله عنها، عن رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم، انه قال: لفاطمة عليها السلام،

ايتينی بزوجك وابنيك، فجائت بهم ، فالقی عليهم كساء ، ثم رفع يده عليهم فقال : اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك علی آل محمد، فانك حميد مجيد، قالت: فرفعت الكساء لادخل معهم ، فاجتذبه ، وقال : انك علی خير (٤) .

٤٥ ـ وقال : وروی ابوحاتم ، عن ابی هريرة ، قال : نظر رسول الله صلی الله عليه وآله الی علی وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، صلوات الله عليهم فقال : انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم . (٥) .

٤٦ ـ وبالاسناد قال : وانبأنی عقيل بن محمد ، اخبرنی المعافی بن المبتلی حدثنا محمد بن جرير ، حدثنی محمد بن عمارة ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا الصباح بن يحيی المری ، عن السدی ، عن ابی الديلم قال : لما جيئی (٦) بعلی بن الحسين صلوات الله عليه، اسيرا ، فاقيم علی درج دمشق، قام رجل من اهل الشام فقال : الحمدلله الذی قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة ، فقال له علی بن الحسين صلوات الله عليه : اقرأت القرآن ؟ قال : نعم .

قال: قرأت آل «حم» ؟ قال:نعم ، قال: قرأت القرآن ولم اقرأ آل «حم» قال :

---

(١) تفسير الكشاف للزمخشری الجزء الثالث ص٨١

(٢) وفی نسخة : «أخت محمد»

(٣) وفی نسخة : عن علی بن زيد بن جدعان

(٤) وجدناه فی تفسير الدر المنثور الجزء الخامس ص١٩٨ باختلاف جزئی

(٥) ذكره السيوطی فی الدر المنثور الجزء الخامس ص١٩٩ باختلاف جزئی

(٦) وفی نسخة اخری : «اتی»

قرأت«قل لاأسألكم عليه اجراً الاالمودة فيالقربى» ؟ قال: أانتم هم ؟ قال: نعم (١) .

٤٧ ـ وبالاسناد قال اخبرنا ابوالحسن العلوى الوصى ، حدثنا احمد بن على بن مهدى، حدثنى ابى ، حدثنى على بن موسى الرضا ، حدثنى ابى :موسى بن جعفر، حدثنى ابى جعفر الصادق ، قال : كان نقش خاتم ابى محمد بن على :

ظنى بالله حسن وبالنبى المؤتمن

وبالوصى ذى المنن وبالحسين والحسن(٢)

وبالاسنادقال : وانشدنى ابراهيم الجرجانى قال وانشدنى منصور الفقيه لنفسه :

ان كان حبى خمسة زكت بهم فرائضى

وبغض من عاداهم رفضا فانى رافضى

٤٨ـ وبالاسناد المقدم ، قال الثعلبى: وقيل: «هم» ولد عبدالمطلب، يدل عليه مااخبرنابه ابوالعباس : سهل بن محمد بن سعيد المروزى، حدثنا جدى : ابوالحسن المحمودى حدثنا ابوجعفر محمد بن عمران الاستر آبادى، حدثنا هدية بن عبدالوهاب ، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن زياد اليمامى ، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامى (٣) عن اسحاق بن (٤) عبدالله بن ابى طلحة ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : نحن ولد عبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وحمزة ، وجعفر ، وعلى ، والحسن ، والحسين ، والمهدى (٥) .

٤٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا يعقوب بن السرى، اخبرنا محمد بن عبدالله بن

---

(١) غاية المرام ص٣٠٦

(٢) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص١٤٣ ـ كشف الغمة ج٢ ص٣٣١ .

(٣) وفى نسخة : عمار اليمانى

(٤) وفى نسخة : عن اسحاق ، عن عبدالله . . .

(٥) رواه فى تاريخ بغداد الجزء التاسع ص ٤٣٤ بـ اختلاف قليل وذكره ابن المغازلى فى مناقبه ص٤٨

جنيد ، حدثنامحمد بن عبدالله بن احمدبن عامر ، حدثني ابى ، حدثناعلى بن موسى الرضا، حدثني ابى:موسى بن‌جعفر، حدثني ابى:جعفرابن‌محمد، حدثني‌ابى:محمد بن على ، حدثني ابى على بن الحسين ، حدثني ابى:الحسين بن على، حدثني ابى على بن ابى‌طالب صلوات‌الله عليهم قال :

قال رسول الله ﷺ : حرمت الجنة على من‌ظلم اهل بيتى وآذاني في‌عترتي ومن صنع صنيعة الى احد من ولد عبدالمطلب ، ولم‌يجازه عليها ، فانا اجازيه‌غداً اذا لقيني يوم القيامة (١) .

٥٠ ـ وبالاسنادقل الثعلبى : وقيل «هم» الذين تحرم‌عليهم‌الصدقة ويقسم فيهم الخمس ، و(هم) بنوهاشم وبنوالمطلب، الذين لم يفترقوا فى الجاهلية والاسلام، يدل عليه قوله عزوجل : واعلموا انما غنمتم من‌شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى (٢) وقوله عزوجل : وآت ذا القربى حقه (٣)(٤) .

قال يحيى بن الحسن : وهذا الوجه هو لايتعدى علياً وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، فلا يشترك معهم سواهم الامن كان من نسلهم ، يدل على ذلك قوله «لم يفترقوا في‌الجاهلية والاسلام» وليس يوجد من هو كذلك الا من قال الله تعالى فى حقه : انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً (٥) .

فمن‌اذهب‌الله‌عنه الرجس وطهره، فذلك الذى لم‌يفترق‌فى‌الجاهلية والاسلام، ويشهد بصحة هذا ، ماتقدم من‌تفسيرالاية فى تعيينهم باسمائهم في‌اول الكتاب .

٥١ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا الحسن‌بن محمد بن فنجويه ، حدثنا محمد بن عبدالله بن برزة ، حدثنا عبدالله بن شريك البزاز ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمان

---

(١) وجدناه فى تفسيرالكشاف للزمخشرى الجزء الثالث ص٨١

(٢) الانفال : ٤١

(٣) الاسرى : ٢٦

(٤) تفسيرالثعلبى المخطوط ص ١٦٥

(٥) الاحزاب : ٣٣

بن بنت شرجيل ، حدثنا مروان بن معاوية (١) القراري، حدثني يحيى بن كثير الاسدى عن صالح ابن حيان الفرازى، عن عبدالله بن شداد بن الهاد ، عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قال :

يارسول‌الله، مابال قريش يلقى بعضها بعضاً بوجوه تكاد ان تسايل من الودّ، ويلقونا بوجوه قاطبة ؟

فقال رسول الله ﷺ : اويفعلون ذلك ؟ قال : نعم ، والذى بعثك بالحق ، فقال : اما والذى بعثنى بالحق ، لايؤمنوا حتى يحبوهم لى (٢) .

٥٢ ـ وبالاسناد ، قال الثعلبى : والدليل على صحة مذهبنا فيه (٣) مااخبرنا ابومحمد عبدالله بن حامد الاصبهانى ، واخبرنا ابوعبدالله محمد بن على بن الحسين البجلى ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن اسحاق ، حدثنا محمد بن اسلم الطوسى ، حدثنا يعلى بن عبيد البجلى ، عن اسماعيل بن ابى خالد ، عن قيس بن ابى حازم ، عن جرير بن عبدالله البجلى ، قال : قال رسول ﷺ :

من مات على حب آل محمد مات شهيداً، ألاومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له، الاومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألاومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ثم منكرونكير ، الاومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزفّ العروس الى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة ، ألاومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألاومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه «آيس من رحمة الله تعالى) ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (٤) .

---

(١) وفي نسخة : حدثنا مروذ بن معاوية

(٢) الامالى للشيخ الطوسى الطبعة القديمة ص٣٠

(٣) وفي نسخة : «به»

(٤) تفسير الكشاف للزمخشرى الجزء الثالث ص٨٢

ومن تفسير الثعلبي ، في تفسير قوله تعالى : «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا» (١) .

٥٣- وبالاسناد قال : اخبرنى ابن‌فنجويه ، حدثنا‌ابن‌حنش ، حدثنا ابوالقاسم الفضل، حدثنا على بن الحسين، حدثنا اسماعيل‌بن موسى ، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدى ، عن ابى مالك، عن ابن‌عباس : «ومن يقترف‌حسنة نزدله فيها حسنا‌قال: المودة لآل‌محمد ﷺ (٢) .

٥٤ ـ ومن‌تفسير‌الثعلبى ، بالاسناد‌المقدم فى‌تفسير‌قوله تعالى فى‌سورة النمل: «ياايها‌الناس علـّمنا منطق‌الطير» (٣) قال: يقول القبرة فى‌صياحه : «اللهم العن‌باغض آل‌محمد ﷺ» (٤) .

٥٥ ـ ومن تفسير الثعلبى ، بالاسناد المقدم قوله سبحانه وتعالى من سورة آل عمران .

«ان‌الله اصطفى‌آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» (٥).

قال : حدثنا ابومحمد ، عبدالله بن محمد القاضى ، قال : حدثنا ابوالحسين محمدبن عثمان بن الحسن النصيبى، قال: حدثنا ابوبكرمحمد بن الحسين بن صالح السبيعى، قال: اخبرنا احمدبن‌محمدبن سعيد،قال: حدثنا احمدبن ميثم‌بن نعيم، قال: حدثنا ابوعبادة السلولى ، عن الاعمش ، عن ابى وابل قال :

قرأت فى‌مصحف عبدالله ابن مسعود: «ان‌الله اصطفى‌آدم ونوحاً وآل‌ابراهيم وآل محمد على العالمين» (٦) .

---

(١) الشورى : ٢٣
(٢) غاية المرام ص٣٠٦
(٣) النمل : ١٦
(٤) بحارالانوار ج٦١ ص٣٤ نقلا عن تفسيرالثعلبى
(٥) آل عمران : ٣٣
(٦) غاية المرام ص٣١٨

٥٦ - ومن تفسير الثعلبي ، قوله سبحانه وتعالى : «ما أفاءالله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى» (١) وبالاسناد المقدم قال : قال ابن عباس رضي‌الله عنه : هي قريظة والنضيروهما بالمدينة ، وفدك ، وهى من المدينة على ثلاثة اميال ، وخيبر ، وقرى عرينة (٢) ، وينبع ، جعلها الله تعالى لرسوله ، يحكم فيها ماأراد، واختلفوا فيها، فقال أناس : هلا قسمها ، فانزل الله سبحانه وتعالى . «ماأفاءالله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى» (٣) قرابة رسول‌الله ﷺ.

وقوله تعالى : «من اهل القرى» يعنى من اموال كفار اهل القرى ، واختلف الفقهاء في‌وجه استحقاقهم‌سهمهم من المال‌الفيىء والغنيمة، فقال قوم : انهم يستحقون ذلك بالقرابة ، ولا تعتبر فيهم الحاجة وعدم الحاجة ، واليه ذهب‌الشافعي واصحابه

وقال‌آخرون : انهم يستحقوق ذلك بالحاجة لابالقرابة ، واليه ذهب ابوحنيفة واصحابه ، فاذا قسم ذلك ، فضّل‌الذكورعلى الاناث ،كالحكم في‌الميراث فيكون للذكرسهمان، وللانثى سهم، وقال‌محمد بن الحسن. يسوى‌بينهم ، ولايفضل‌الذكور على الاناث ، (٤) .

قال: يحيى بن الحسن: الاقوى ماذهب اليه الشافعي ، وهوالصحيح ، ويشهد بصحته ظاهرالكتاب العزيزلقوله تعالى: «ولذى القربى» فاوجب لهم‌سهماً معلوما ، ولم‌يفرق بين من كان ذا حاجة وغير ذى حاجة ، ومن‌ذهب الى انهم يستحقون ذلك بالحاجة لابالقرابة ، فمخالف لظاهرالكتاب العزيز ، لانه لوكان الاستحقاق بمجرد الحاجة لقد كان يوجد في غيرهم من هو احوج منهم ، واذا وجد من هو احوج منهم وكان مجرد الاستحقاق حاصلا فيه وهو وجود الحاجة دون القربى ، كان احق‌به ، وهذا خلاف ورود النص في‌لفظ الاية ، لان لفظ الاية متضمن‌لفظ القربى

(١) الحشر: ٧

(٢) وفي غاية المرام: وقرى عرسه

(٣) الحشر: ٧

(٤) غاية المرام ص٣٢٤

ولفظ القربى حاصل فيهم لافي غيرهم ، قوله : يقسم بينهم قسمة الميراث : للذكر مثل حظ الانيثين » مخالف ايضاً لظاهر الكتاب العزيز ، وعلى كلا الوجهين فهو مستحق لهم من جانب الميراث اولا للفظ القرآن انه لهم ، لانهم اولوا القربى والثانى لموافقة ابى‌حنيفة على‌قسمته للذكرمثل حظ الانثيين ، واذا ثبت ذلك لم‌يبق الاوجوب الميراث لهم ﷺ ولاحجة لمن دفعهم عنه .

ومن تفسير الثعلبى قوله تعالى : «وآت ذى‌القربى حقه» قال عنى بذلك‌قرابة رسول الله ﷺ (١) .

٥٧ ـ وبالاسناد المقدم روى السدى ، عن ابن الديلمى ، قال : قال على بن الحسين عليه السلام لرجل من اهل‌الشام : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم ، قال : فما قرأت فى «بنى اسرائيل» «وآت ذى القربى حقه» (٢) .

قال : انتم القرابة الذين امرالله بان يؤتى حقهم ؟ قال : نعم (٣) .

٥٨ ـ ومن «مناقب الفقيه ابن المغازلى» اخبرنا الشيخ الامام المقرى ، صدر الجامع للقراء ، بواسط العراق ، ابوبكر عبدالله ابن منصور بن عمران الباقلانى ، فى‌شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مأة ، قال: حدثنى‌به العدل العالم المعمر، ابوعبدالله محمد بن على بن محمد ، عن والده الفقيه الشافعى ابى الحسن على بن محمد الطيب الخطيب الجلابى، المعروف بالمغازلى، الواسطى المصنف ، قال :

اخبرنا ابونصراحمد بن موسى الطحان، اجازة عن القاضى ابى الفرج احمد بن‌على بن جعفربن محمد بن المعلى الحنوطى الحافظ ، قال : حدثنا ابوالليث(٤) بن الفرج ، حدثنا الهيثم بن خلف ، حدثنى احمدبن محمدبن يزيد ، حدثنى جعفر

---

(١) غاية المرام ص٣٢٣

(٢) بنى اسرائيل : ٢٦

(٣) غاية المرام ص٣٢٣

(٤) وفي المصدر : ابوالطيب ابن فرخ

بن الحسين الاشقر (١) ، حدثنا هشيم، عن ابی‌هاشم ، یعنی الرمانی ، عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنه .

قال: قال‌رسول‌الله ﷺ . «لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن‌اربع: عن عمره فيما افناه؟ وعن جسده فيما ابلاه؟ وعن ما له فيما انفقه ؟ ومن اين اكتسبه؟ وعن حبنا اهل البيت .» (٢) .

٥٩ ـ ومن « الجمع بين الصحاح الستة » «لابی الحسن رزين» : وبالاسناد المقدم من الجزء الثانى من اجزاء اربعة فى تفسير سورة « حم » قوله تعالى : «قل لااسألكم عليه اجراً الاالمودة فى‌القربى (٣) قال‌ابن جبير: قربى :آل‌محمد ﷺ(٤)

٦٠ ـ وبالاسناد عن طاوس : ان ابن عباس سئل عن قوله تعالى: «الاالمودة فی‌القربی» فقال سعيد بن جبير : قربى : آل محمد ﷺ (٥) .

٦١ ـ ومن‌الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثانی ايضاً فى اول ثانى كراسة منه فى تفسيرقوله تعالى : «ان‌الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» (٦) وبالاسناد المقدم عن على عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر : خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد (٧) .

٦٢ ـ وعن ابى هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: نساء قريش خير نساء ، ركبن الابل، احناه على طفل فى صغره، وارعاه على زوج فی‌ذات يده قال

---

(١) وفى المصدر : حدثنى حسين بن الحسن الاشقر

(٢) مناقب ابن المغازلی ص١١٩

(٣) الشورى : ٢٣

(٤) صحيح البخارى الجزء السادس ص١٢٩

(٥) صحيح البخارى الجزء السادس ص١٢٩

(٦) آل عمران :٣٣

(٧) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٣٢ وفيه باسقاط لفظ «خيبر»

يقول ابوهريرة. على اثرذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً قط (١) ولوعلمت انها ركبت بعيراً ما فضّلت عليها احداً فيكون ابوهريرة بقوله ، هذا : راداً على رسول الله ﷺ .

٦٣ ـ وقال ابن عباس «رضى الله عنه» : آل ابراهيم وآل عمران : المؤمنون من آل ابراهيم وآل‌عمران وآل يس وآل محمد ﷺ بقول‌الله عزوجل : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه (وهم المؤمنون) وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين (٢) (٣) .

قال‌رزين:قال: ابوعبدالله‌البخارى، ويقال: آل‌يعقوب، فاذاً صغّروا آل‌ثم‌ردوه الى الاصل قالوا : اهيل (٤) وقال مكى القبسى النحوى فى مشكل اعراب القرآن وهواعلم من صنّف فى المشكل كتاباً : ان آل محمد معناه اهل محمد لان اصل آل اهل‌ثم‌ابدال‌من‌الهاء همزة، فصارأءل، ثم‌ابدل من‌الهمزة الف لانفتاح‌ماقبلها وسكونها فاذا صغّر آل ، رجع الى اصله فقيل : اهيل .

قال يحيى بن الحسن المصنف : فثبت ان وجوب المودة لاهل بيت محمد صلى الله عليهم اجمعين ، وليس اهل بيته الامن ذكرهم الله سبحانه فى كتابه العزيز وفسرهم النبى صلى‌الله عليه وآل وسلم بقوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس‌اهل‌البيت ويطهركم تطهيراً»(٥) وفسرعدتهم‌النبى ﷺ بماتقدم من‌غيرطريق، لما سئل : من اهل بيتك ؟ فقال : على وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وكل بيان غير تفسير الله تعالى ، فهو تفسير غيرمعتد به ، فثبت مودتهم وبثبوتها ثبتت ولايتهم

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب‌فضائل‌نساء قريش‌ص١٨٢ ـ وصحيح‌البخارى الجزء الرابع ص١٦٤ .

(٢) آل‌عمران : ٦٨

(٣) غاية المرام ص٣١٨

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص١٦٤

(٥) الاحزاب : ٣٣

وبثبوت ولايتهم وجب الاقتداء بهم، واذا جعل الله سبحانه وتعالى اجر رسوله ﷺ من الامة فى السفارة بينه تعالى وبين خلقه، واجر بذله لنفسه وتعزيزه بمهجته، المودة فى اهل بيته، فصارت مودتهم واجبة واذا وجبت مودتهم، وجبت طاعتهم واذا وجبت طاعتهم وجب اتباعهم.

ويدل على وجوب ذلك قوله سبحانه وتعالى : «ومن يطع الرسول فقد اطاع الله» (١) فوجبت طاعة الرسول (ص) ووجبت طاعتهم لكونها اجر الابلاغ، ولم تكن المودة اجر التبليغ الامن حيث كانت النفس واحدة، فوجب لهم من فرض الطاعة ما للرسول ، ومعنى (الا) فى قوله تعالى : «الا المودة فى القربى» (٢) انما هى بمعنى «غير» ومعناها التفخيم لامرهم والتعظيم لهم عليهم السلام كما قال الشاعر :

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم   بهن فلول من قراع الكتائب

اراد بـ «غير» المبالغة فى المدح، واليه ذهب عمرو بن بحر الجاحظ فى كتابه «كتاب امامة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام» الذى صنفه للمأمون .

قوم اذا ملوالحّ الرجال على   افواه من ذاق طعمهم عذبوا

الفصل العاشر

فى انه عليه السلام اول من اسلم واول من صلى مع رسول الله (ص)

٦٤ـ من مسند احمد بن حنبل بالاسناد المقدم، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه، قال : حدثنى ابى، قال حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، قال: اخبرنى عثمان الجذرى ، عن مقسم ، عن ابن عباس : ان علياً عليه السلام اول من اسلم (٣) .

٦٥ ـ وبالاسناد قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنى ابى،

---

(١) النساء : ٨٠

(٢) الشورى : ٢٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٩ ح٩٩٧

قال اخبرنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر،عن قتادة، عن الحسن وغيره : انعلياً اول من اسلم بعد خديجة . (١)

٦٦ـ وبالاسناد حدثنا عبدالله بناحمد بنحنبل، عن ابيه ، قال : حدثنیابی ، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعتحبة العرنی ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

٦٧ ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن احمد، عن ابيه ، قال: حدثنی ابی ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة عن عمروبن مرة ، عن ابی حمزة ، عنزید بن ارقم ، قال :

اول من اسلم مع رسول الله على عليه السلام (٣) .

٦٨ ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قالحدثنی ابی، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عنسلمه بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنی يقول : سمعت علياً عليه السلام يقول: أنااول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله(٤)

٦٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبداللهبن احمد بن حنبل ، قال : حدثنی ابی، قال: اخبرنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن عمروبن مرة، قال:سمعت اباحمزةيحدث عن زيدبنارقم ، قال : اولمنصلى مع رسول الله (ص)على عليه السلام(٥)

٧٠ـ وبالاسناد المقدمقال: حدثنا عبداللهبناحمد بنحنبل، قال:حدثناابراهيم قال: حدثنا ابوالوليد، قال: حدثنا شعبة، عنعمريعنیابن مرة، قال: سمعت اباحمزة يقول : سمعتزيدبن ارقميقول: اول منصلى مع النبی صلى الله عليه وآله على بن ابی طالب عليه السلام(٦)

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٩ ح ٩٩٨
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٠ ح ٩٩٩
(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٠ ح١٠٠٠
(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩١ ـ ح ١٠٠٣
(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩١ ـ ح ١٠٠٤
(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٠٩ ـ ح١٠٤٠

٧١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا ابو الفضل الخراساني ، قال : حدثنا ابوغسان، عن اسرائيل ، عن جابر ، عن عبدالله بن نجي ، عن علي عليه السلام قال :

صليت مع النبي صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد (١) .

٧٢ ـ وبالاسناد المقدم، قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : سمعت محمد (٢) بن علي بن الحسن بن سفيان قال : سمعت ابي ، قال : حدثنا ابوحمزة عن جابر الجعفي ، عن عبدالله بن نجيء ، قال :

سمعت علياً عليه السلام يقول : لقدصليت مع رسول الله عليه السلام ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد من الناس (٣) .

٧٣ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو الجهم الازرق بن علي ، وداود بن عمرو قالا:

حدثنا حسان بن ابراهيم ، حدثنا محمدبن سلمة ، عن ابيه ، عن حبة العرني قال : رأيت علياً (ع) ضحك يوماً ضحكا لم أره ضحك اكثرمنه، حتى بدت نواجذه قال: بينما انامع رسول الله (ص) وذكر الحديث ، ثم قال : «اللهم اني لااعترف ان عبداً لك من هذه الامة ، عبدك قبلي غير نبيك قال فقال : ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعاً (٤) .

٧٤ ـ ومن تفسير الثعلبي ، من سورة براءة قوله سبحانه وتعالى : «والسابقون الاولون» (٥) وبالاسناد المقدم ، قال : اختلف اهل العلم في اول من آمن برسول الله

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٢ ـ ح١١٦٥

(٢) وفي نسخة : باسقاط محمد

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٢ ـ ح١١٦٦ وفيه: قال: سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص٩٩ ـ فضائل الصحابة له ج٢ ص٦٨١ ح١١٦٤

(٥) البراءة : ١٠٠

صلى الله عليه وآله بعد امرأته خديجة بنت خويلد ، مع اتفاقهم على انها اول من آمن بالنبى صلى الله عليه وآله وصدقه ، فقال بعضهم : اول ذكر آمن بالنبى (ص) وصدّقه على بن ابى طالب عليه السلام وهو قول ابن عباس ، وجابر ، وزيدبن ارقم ، ومحمد بن منكدر ، وربيعة الرأى وابى حيان المزنى ، قال الكلبى :

اسلم على وهو ابن تسع سنين ، وقال مجاهد وابن اسحاق : اسلم على وهو ابن عشر سنين ، قال ابن اسحاق : حدثنى عبدالله بن ابى نجيح ، عن مجاهد قال : كان من نعمة الله على على بن ابى طالب (ع) وما صنع الله له ، واراده من الخير ، ان قريشا اصابته ازمة (١) شديدة ، وكان ابوطالب ذا عيال كثيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه ، وكان من ايسر بنى هاشم ، يا عباس ، اخوك ابوطالب كثير العيال ، وقد اصاب الناس ماترى من هذه الازمة ، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ انا من بنيه رجلا ، وتأخذ من بنيه رجلا ، فنكفلهما عنه ، فقال العباس : نعم . فانطلقا حتى أتيا اباطالب ، فقالا : انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ماهم فيه ، فقال لهما ابوطالب : ان تركتما لى عقيلا فاصنعا ماشئتما . فاخذ رسول الله (ص) علياً وضمه اليه ، واخذ العباس جعفرا فضمه اليه ، فلم يزل على مع رسول الله (ص) حتى بعثه الله نبياً فاتّبعه علىّ فآمن به وصدقه ، ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم وأستغنى عنه (٢) .

٧٥- قال: وروى اسماعيل بن اياس بن عفيف، عن ابيه، عن جده عفيف، قال: كنت امرءاً تاجراً فقدمت مكة ايام الحج، فنزلت على العباس بن عبدالمطلب ، وكان العباس لى صديقاً ، وكان يختلف الى اليمن ، يشترى العطر ، فيبيعه ايام الموسم فبينا أنا والعباس بمنى ، اذ جاء رجل شاب حين حلقت الشمس فى السماء ، فرمى ببصره الى السماء ، ثم استقبل الكعبة، فقام مستقبلها ، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام

(١) الازمة : القحط

(٢) تفسير الثعلبى المخطوط ص٢١٠

عن يمينه ، فلم يلبث أن جائت امرأة ، فقامت خلفه ، فركع الشاب وركع الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجداً ، فسجدا معه ، فرفع الشاب ، فرفع الغلام والمرأة ، فقلت ياعباس: امر عظيم ! فقال: امرعظيم ! فقلت ويحك ماهذا ؟ فقال : هذابن اخى محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ، يزعم ان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يديه ، وهذا الغلام ابن اخى على بن ابى طالب وهذه خديجة بنت خويلد زوجته ، تابعاه على دينه ، وايم الله ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غير هؤلاء .

قال عفيف الكندى : ما اسلم ، ورسخ الاسلام فى قلبه غيرهم ، ياليتنى كنت لهم رابعاً .

ويروى ان اباطالب (ع) ، قال لعلى (ع) : اى بنى ، ماهذا الدين ، الذى انت عليه ؟ قال : يابه ، آمنت بالله وبرسوله ، وصدقته فيما جاء به ، وصليت معه لله فقال له : اما ان محمداً لايدعو الا الى خير ، فالزمه ، (١) .

٧٦ ـ قال : وروى عبيدالله بن محمد ، عن العلا بن المنهال بن عمرو ، عن عبادة بن عبدالله ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبدالله واخو رسوله ، وانا الصديق الاكبر ، لايقولها بعدى الاكذاب مفترى ، صليت قبل الناس بسبع سنين (٢) .

قال يحيى بن الحسن : وفى هذا الخبر دليل على ايمان ابى طالب رضى الله عنه لانه امر ولده علياً (ع) بلزومه ، واقراره بانه لايدعو الا الى خير تسليم واعتراف بصحة دعواه .

وحقيقه الايمان هو التسليم والتصديق لما اتى به النبى ، ﷺ .

٧٧ـ ومن «مناقب الفقيه» ابن المغازلى الواسطى ، فى قوله سبحانه: «والسابقون

---

(١) تفسير الثعلبى المخطوط ص٢١٠

(٢) تفسير الثعلبى المخطوط ص ٢١٠

السابقون» (١) وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ، اجازة ، اخبرنا عمربن عبدالله بن شوزب ، قال: حدثنا محمد بن احمدبن منصور قال: حدثنا احمدبن‌الحسين ، قال : حدثنا زكريا ، قال: حدثناابوصالح بن‌الضحاك، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن ابی نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس (رضى الله عنه) .

فی‌قوله تعالى: «والسابقون السابقون» قال : سبق يوشع‌بن نون الى موسى ، وسبق صاحب يس الى عيسى ، وسبق علیّ الی‌محمد صلى الله عليه وآله (٢) .

٧٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر البغدادی ، قدم علينا واسطاً ، قال اخبرنی ابوالحسن : علی‌بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ ، قال : حدثنی عمر بن احمد الباقلانی ، قال : حدثنی محمد بن خلف الحدادی ، قال : حدثنی عبد الرحمان بن قيس ابو معاوية ، قال: حدثنی عمر بن ثابت ، عن بزيد بن ابی زياد ، عن عبد الرحمان بن‌ابی سعيد مولی ابی ايوب ، عن ابی‌ايوب الانصاری ، قال :

قال رسول‌الله (ص) : صلت‌الملائكة علیّ وعلی‌علیّ ، سبع سنين ، وذلك‌انه لم‌يصلّ معی احد غيره (٣) .

٧٩ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنی ابوالقاسم : عبدالواحد بن علی بن العباس‌البزار ، قال: حدثنی ابوالقاسم: عبيدالله بن محمد بن احمدبن الاسد البزار، املاء ، قال: حدثنی محمد ابومقاتل ، حدثنی الحسن بن احمد بن منصور ، قال : حدثنی سهل بن صالح المروزی ، قال : سمعت ابامعمر عباد بن عبدالصمد، يقول: سمعت انس بن مالك يقول :

---

(١) الواقعة : ١٠

(٢) مناقب ابن المغازلی ص٣٢٠

(٣) مناقب ابن المغازلی ص١٣

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلت الملائكة عليّ وعلى عليّ ، سبعاً وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله الامنى ومنه (١) .

٨٠ ـ وبالاسناد المقدم، قال : اخبرنا ، ابو نصر:احمد بن موسى بن الطحان اجازة عن القاضي ابى الفرج الخيوطى (٢) حدثنى ابن عبادة ، حدثنى جعفر بن محمد الخلدى ، حدثنى عبدالسلام بن صالح ، حدثنى عبدالرزاق ، عن الثورى ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابى صادق ، عن عليم بن قعين ، (٣) الكندى ، عن سلمان قال :

قال رسول الله ﷺ : اول الناس وروداً عليّ الحوض ، اولهم اسلاماً ، على بن ابى طالب عليه السلام (٤) .

قال يحيى بن الحسن: معنى اسلام مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات عليه وآله فى لفظ الخبر، هو ان ذلك يكون تبجيلا له واعظاماً لمحله ، والحاقاً له بانبياء الله صلى الله عليهم ، لانه كان يعتقد ملة غيرملة الاسلام ، ثم صار فيما بعده الى ملة الاسلام ، وانما ذلك مثل قوله سبحانه وتعالى فيما ذكرعن ابراهيم الخليل (ع) حيث قال : «وانا اول المسلمين» (٥) وفيما قال عنه سبحانه وتعالى «اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب (٦) وفيما. قال سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام «وانا اول المؤمنين» (٧) ، وعن نبيه سيد البشر

(١) مناقب ابن المغازلى ص١٤
(٢) وفى نسخة : الحنوطى
(٣) وفى نسخة : عليم بن قيس الكندى
(٤) مناقب ابن المغازلى ص١٥
(٥) الانعام : ١٦٣
(٦) البقرة : ١٣١ ـ ١٣٢
(٧) الاعراف : ١٤٣

محمد صلى الله عليه وآله : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون» (١) معناه صدّق ، وكذلك صدق المؤمنون ، وفيما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله : «قل ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی‌لله رب العالمین لاشریك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين» (٢).

ومثل ذلك ماامر الله سبحانه وتعالى به نبيه محمداً (ص) حيث قال له : «فقل اسلمت وجهی لله ومن اتبعنی» (٣) .

ومعنى اسلمت‌وجهی : ای اخلصت قصدی فی‌العبادة الی‌الله سبحانه وتعالى، مأخوذ من قول‌الرجل اذا قصد رجلافرآه فی‌طريقه ، : هذاوجهی اليك، ای‌قصدی. وقيل : معنى اسلمت وجهی لله : اسلمت نفسی لله ، ومعنى اسلمت ، ای ايقنت ، لامره فی اخلاص التوحيد له ، واذا كان هذا معنى الاسلام فی لغة العرب ، وهو المعنى المراد به من الانبياء عليهم السلام [فكذلك معناه والمراد منه (ع)] (٤) فيكون معنى اخلاصه فی توحيد الله تعالى ، تصديقاً لما اخبر به رسول‌الله (ص) ، فاذا كان ذلك تصديقاً ، كان ايماناً ، لان الايمان فی‌لغة العرب هوالتصديق ، قال‌الله سبحانه وتعالى :

«قولوآمنا بالله وماانزل الينا» (٥) ، معناه : قولوا : صدّقنا ، وقوله تعالى : «وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين» (٦) ، ای بمصدق‌لنا ، ومنه قول الشاعر :

و من قبل آمنا وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل محمد

اراد : من قبل صدقنا محمداً ، وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل .

فيكون قوله فی الخبر : «اسلم» بمعنى آمن ، والايمان هو اعتقاد بالقلب ،

---

(١) البقرة : ٢٨٥
(٢) الانعام : ١٦٣
(٣) آل عمران : ٢٠
(٤) بين المعقوفتين من زيادة النسخة الرضوية
(٥) البقرة : ١٣٦
(٦) يوسف : ١٧

وقول باللسان وعمل بالجوارح .

فاما الاعتقاد بالقلب : فيعتقد معرفةربه ونبيه وامامه .

واما القول باللسان : فاظهار الشهادتين ، والاقرار بالامامة .

واما العمل بالجوارح : فالصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والجهاد ، فهذا هو حقيقة الايمان .

اما وحقك وهوغاية مقسم للحق انت وما سواك الباطل

الفصل الحادى عشر :

فى قوله ﷺ «خلفت فيكم الثقلين» ، وقوله ﷺ «خلفت فيكم خليفتين» .

٨١ ـ من مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال: حدثنى ابى، قال : حدثنا اسودبن عامر، قال : حدثنا اسرائيل، عن عثمان بن المغيرة ، عن على بن ربيعة ، قال : لقيت زيدبن ارقم ، وهوداخل على المختار ، اوخارج من عنده ، فقلت له :

أسمعت رسول (ص) يقول : «انى تاركفيكم الثقلين» ؟ . قال: نعم (١) .

٨٢ـ وبالاسناد، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبدالملك يعنى ـ بن ابى سليمان ـ عن عطية العوفى ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول‌الله (ص) : «انى قدتركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى : الثقلين ، واحد منهما اكبرمن الأخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتى اهل‌بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» . قال ابن‌نمير : قال بعض اصحابنا : عن‌الاعمش، قال : انظروا كيف تخلفونى فيهما (٢) .

---

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص٣٧١

(٢) مسند احمد الجزء الثالث ص ٢٦ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٥٨٥ ـ ح٩٩٠

٨٣ ـ وبالاسناد المقدم قال:حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنی ابی، قال : حدثنا اسود بن عامر، قال : حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله (ص): انی تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض ـ اوما بين السماء الى الارض ـ وعترتی اهل بيتی ، وانّهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، (١) .

٨٤ ـ ومن «صحيح مسلم» فی الجزء الرابع منه من اجزاء ستة ، فی آخر الكراس الثانية من اوله ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنی زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ، جميعاً عن ابن علية ، قال زهير: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثنی ابوحيان حدثنی يزيد بن حيان ، قال: انطلقت اناوحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الی زيدبن ارقم ، فلما جلسنا اليه قال له حصين :

لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً : رأيت رسول الله (ص) ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله (ص) ، قال : يابن اخی والله لقد كبرت سنی ، وقدم عهدی ونسيت بعض الذی كنت اعی من رسول الله (ص) فما حد ثتكم فاقبلوه ، ومالا، فلاتكلفونيه.

ثم قال: قام رسول الله(ص) يوماً فينا خطيباً بماء يدعی خماً، بين مكة والمدينة: فحمدالله واثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال : «اما بعد ، الا ايها الناس ، فانما انابشر يوشك ان يأتينی رسول ربی ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ، واستمسكوا به» ، .

فحث على كتاب الله ، ورغب فيه ، ثم قال: «واهل بيتی ، اذكر كم الله فی اهل بيتی ، اذكر كم الله فی اهل بيتی ، اذكر كم الله فی اهل بيتی» .

فقال له حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نسائه من اهل بيته ؟ فقال : نسائه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده (٢) .

---

(١) مسند احمد الجزء الخامس ص١٨١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علی (ع) ١٢٢

قال يحيى بن الحسن : وقد تقدم تفسير اهل بيته منهم من مسند احمد بن حنبل وصحيحى مسلم والبخارى ، ومن كتاب الحميدى ، وصحاح الستة للعبدرى ومن تفسيرالثعلبى فى باب تفسير قوله تعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل‌البيت ويطهركم تطهيراً» (١) من غيرطريق ، وذكرعددهم ، وهم : على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

وتفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى من تفسير زيد وغيره من تفسير خلق الله جميعاً .

ثم يزيده بياناً ، استفهام ام سلمة له ، من اهل بيته (ص) ، ويقول : انك من ازواج النبى ، وانك الى خير ، فلم يذكرها فى الجملة ، ولفظة الاهل : اين وردت فالمراد بها الاربعة نفر ، الذين فسرهم رسول الله (ص) ، ونطق بهم لفظ القرآن العزيز انهم اهل البيت .

ويزيدذلك بياناً ، ماذكره الثعلبى فى‌تفسيره وهم‌الذين لم‌يفترقوا فى‌الجاهلية والاسلام ، ولايوجد من لم يفترق قديماً ولاحديثاً ، سواهم .

ويزيده بياناً ، ان‌زيداً الراوى ، قدرجع، فسراهل‌البيت ، «ب» من هم فى‌الخبر الذى نذكره بعد هذا الخبر .

٨٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، (ح) وحدثنا اسحاق بن‌ابراهيم ، حدثنا جرير، كلاهما عن ابى حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل .

وزاد فى‌حديث جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور من‌استمسك به واخذبه كان على الهدى ومن اخطأه ضل (٢) .

٨٦ـ وبالاسناد قال . حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا حسان ـ يعنى

---

(١) الاحزاب : ٣٣

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

ابن ابراهيم ـ عن سعيد ، وهو ابن مسروق ، عن يزيدبن حيان ، عن زيدبن ارقم ، قال : دخلنا عليه ، فقلناله، لقد رأيت خيراً ، لقد صاحبت رسول‌الله ﷺ ، وصليت خلفه ، وساق الحديث بنحو حديث ابی حيان غير انه قال : الاوانـی تارك فيكم الثقلين : احدهما كتاب الله ، هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن‌تركه كان على ضلالة .

وفيه فقلنا من اهل بيته نسائه ؟ قال : لا، وايم‌الله ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها ، فترجع الى ابيها وقومها . اهل بيته ، اصله وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده (١) .

٨٧ ـ ومن تفسير الثعلبی من‌الجزء الثانی فی‌تفسير سورة آل عمران فی قوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا» (٢) . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حسن بن محمد بن حبيب ، قال ، وجدت من كتاب جدی بخطه ، قال : حدثنا احمد بن اعجم ، القاضی المروزی ، حدثنا الفضل بن موسى الشيبانی ، اخبرنا عبدالملك بن ابی‌سليمان ، عن عطية العوفی ، عن ابی‌سعيد الخدری ، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول :

ايهاالناس انی قد تركت فيكم الثقلين : خليفتين، ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدی ، احدهما اكبر من الاخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ـ او قال : الى الا رض ـ وعترتی اهل بيتی ، الاوانهما لن يفترقا حتی يردا علی الحوض (٣) .

٨٨ ـ ومن « مناقب المغازلی » وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمدبن سهل النحوی، قال : حدثنا ابوعبدالله : محمدبن علی السقطی ،

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

(٢) آل عمران : ١٠٣

(٣) غاية المرام ص٢١٢

قال : حدثنا ابو محمد: عبدالله بن شوذب، قال: حدثنا محمدبن ابى العوام الدياحى(١) قال : حدثنا ابوعامر العقدى (٢) عبدالملك بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الاعمش ، عن عطية بن سعيد ، عن ابن سعيد الخدرى ، ان رسول الله ﷺ قال : انى او شك ان ادعى ، فاجيب وانى قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتى اهل بيتى ، وان اللطيف الخبير اخبرنى : انهما لن يفترقا حتى بردا على الحوض ، فانظروا ماذا تخلفونى فيهما (٣) .

واما الخبر الاول الذى ذكرناه عن زيدبن ارقم ، من مسند احمد بن حنبل ، فان ابن المغازلى يرويه عن ابى طالب : محمد بن احمد بن عثمان الازهرى ، يرفعه الى زيد .

والخبر الذى رويناه مـن صحيح مسلم ، يرويه ابن المغازلى ايضاً ، عـن ابى طالب : محمد بن احمد بن عثمان الازهرى ، يرفعه الى زيد الراوى ايضاً .

واما الخبر الذى يرويه عطية العوفى ، عن ابى سعيد الخدرى ، فانه يرويه عن الحسن بن احمد بن موسى الغندجانى ، يرفعه الى ابى سعيد الخدرى .

٨٩ - «ومن الجمع بين الصحاح الستة» لرزين من الجزء الثالث من اجزاء اربعة ، من صحيح ابى داود السجستانى وهو كتاب «السنن» ، ومن صحيح الترمذى عن زيدبن ارقم بالاسناد المقدم قال : قال رسول الله ﷺ .

«انى تارك فيكم ، ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ، احد هما اعظم من الاخر ، وهو كتاب الله ، حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتى اهل بيتى ولن يتفرقا ، حتى يردا علىّ الحوض ، فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، (٤) .

قال سفيان : اهل بيته ، هم ورثة علمه ، لانه لايورث من الانبياء الاالعلم ،

(١) فى النسخة الرضوية : الرباعى ، وفى المصدر: الرياحى
(٢) وفى نسخة : ابوعامر العبدى
(٣) مناقب ابن المغازلى ص٢٣٥
(٤) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص٦٦٣

فهو كقول نوح عليه السلام : «رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً» (١) . يريد دينى ، والعلماء من اهل بيته ، المقتدون به ، والعاملون بما جاء به (٢) لهم فضلان (٣) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الفاظ هذه الاخبار الصحاح تنطق بصحة الاستخلاف وفيها ماينطق بخليفتين ، واذا كان النبى ﷺ قد خلف على الامة ماان تمسكوا به ، لن تضلوا ، فقد صار نص الاستخلاف على اهل البيت عليهم السلام .

وكذلك ترويه الشيعة على السواء ايضاً . واذا حصل عليه الاجماع من الخاص والعام ، صح التمسك به والاستدلال ، فهذا نص صريح يأمر به النبى ﷺ كل من شمله لفظ الاسلام .

فمن كان من المسلمين ، لزمه الاقتداء بالثقلين : الكتاب والعترة .

ولايلزم اهل بيته الاقتداء باحد ، لان الوصية بالتمسك باهل بيته والامر بذلك لامته ، وهو ايضاً امر بالاقتداء بهما الى آخر انقطاع التكليف ، لانه قيّد التمسك بهما بالابد ، وجعل مدة اجتماعهما الى ورود الحوض عليه (ص) .

ومطلق الامر ، قد اختلف فيه المتكلمون ، فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين الى ان الامر ، يقتضى ايجاب الفعل على المامور به ، وربما قالوا: فى وجوبه.

وقال آخرون : مطلق الامر، اذا كان من حكيم اقتضى كون المامور به مندوباً اليه ، وانما يعلم الوجوب بدلالة زائدة .

وذهب آخرون الى وجوب الوقف ، فى مطلق الامر ، بين الايجاب والندب والرجوع فى كل واحد من الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه قبيح ، فيعلم انه واجب ، اوانه ليس بقبيح ، فيعلم انه ندب .

---

(١) نوح : ٢٨

(٢) وفى نسخة : والعاملون لاجابته لهم فضلان .

(٣) غاية المرام ص٢١٢ ذكر الحديث بطوله

وهذ الامر منه (ص) بالتمسك باهل بيته عليهم السلام عام لكل اهل الاسلام وهو ايضاً واجب ، يدل على وجوبه قبح تركه ، لانه (ع) قال : «ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا» فجعل ترك التمسك بهما، هو الضلال ، فصار ترك هذا الامر قبيحاً ، فعلم وجوبه لقبح تركه .

ثم جعل ذلك مستمراً ممتداً بذكر الابد فى لفظ الخبر، وضرب له غاية ينتهى اليها ، وهوقوله ﷺ : «حتى يردا علىّ الحوض» .

فصار ذلك دليلا على الاقتداء بهما الى آخر الابد ، فقد صار الخبر الوارد باجماع كافة اهل الاسلام من قول النبى (ص): افترقت امة اخى موسى، الى احدى وسبعين فرقة : منها فرقة ناجية ، والباقون فى النار .

وافترقت امة اخى عيسى، اثنين وسبعين فرقة: منها فرقة ناجية والباقون فى النار وستفترق امتى ثلاثاً وسبعين فرقة ، منها فرقة : ناجية ، والباقون فى النار (١)» بياناً عن الفرقة الناجية من امته، وهى التى تمسكت بالثقلين ، وهما كتاب الله وعترة رسوله ، بدليل قوله (ص) : «ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا» ، فصار التمسك بهما، هو طريق النجاة ، وترك التمسك بهما هو طريق الضلال ، (٢) .

٩٠- ويدل على صحة ما قلناه ، ماذكره الثعلبى، بالاسناد المقدم ، فى تفسير قوله تعالى :

«ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا» (٣) قال الثعلبى : قال ذازان ، ابوعمر : قال لى على (ع) : ابا عمر اتدرى كم افترقت اليهود ؟ قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : قد افترقت على احدى وسبعين فرقة : كلها فى الهاوية ، الا فرقة واحدة ، هى الناجية ،

---

(١) ذكره ابن ماجه فى سننه ج ٢ باب افتراق الامم ص ٤٧٩ - صحيح ابى داود ج٤ ص١٩٧ و١٩٨ - مسند احمد ج٣ ص١٤٥

(٢) وفى نسخة : «الهلاك» بدل الضلال

(٣) الانعام : ١٥٩

اتدرى على كم افترقت النصارى ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال : قد افترقت على اثنين وسبعين فرقة : كلها في الهاوية ، الا واحدة ، هى الناجية : ثم قال :

اتدرى على كم تفترق هذه الامة؟ قلت: الله ورسوله اعلم ، قال : تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة ، كلها فى الهاوية . الا واحدة ، هى الناجية .

[ثم قال : اتدرى على كم تفترق «فيّ» ؟ قلت : وانه ليفترق فيك ؟

قال : نعم ، تفترق فيّ ، اثنى عشر فرقة ، كلها فى الهاوية ، الاواحدة وهى الناجية] (١) وانت منهم ياأباعمر(٢) .

٩١ ـ ومما يؤيد ذلك ويزيده بياناً ، ما ذكره الثعلبى ايضاً بالاسناد المقدم فى تفسيرقوله تعالى : «من جاء بالحسنة فله خيرمنها» (٣) وبالاسناد قال : واخبرنى ابوعبدالله : محمد بن عبدالله بن محمد القائنى ، اخبرنا القاضى : ابوالحسن محمد بن عثمان النصيبى، « ببغداد » ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين السبيعى «بحلب» حدثنا الحسين بن ابراهيم الجصاص، اخبرنا الحسين بن الحكم ، اخبرنا اسماعيل بن ابان ، عن فضيل بن الزبير ، (٤) عن ابى اسحاق السبيعى ، (٥) عن ابى عبدالله الجدلى ، قال :

دخلت على على بن ابى طالب (ع) فقال : يا اباعبدالله ، ألا انبئك بالحسنة التى من جاء بها ادخله الله الجنة ؟ والسيئة التى مـن جاء بها ، اكبه الله فى النار ، ولم يقبل منه عملا ؟

قلت : بلى . قال : الحسنة حبنا ، والسيئة بغضنا (٦) : لكميت زيد الاسدى :

---

(١) ما بين المعقوفتين موجود فى النسخة اليمانية

(٢) رواه الزمخشرى فى تفسيره الكشاف الجزء الاول ص٥٣٧ مرفوعاً مع اختلاف

(٣) القصص : ٨٤

(٤) وفى نسخة : «عن فضل» بدل فضيل

(٥) وفى نسخة : «عن» أبى داود

(٦) غاية المرام ص٣٢٩ــ نقلا عن الحموينى فى فرائد السمطين عن تفسير الثعلبى

فلارغبتى فيهم تغيض لرهبة(١) ولاعقدتى من حبهم تتحلل
ولا انا عنهم محدث اجنبية ولاانامعتاض بهم متبدل (٢)

الفصل الثانى عشر :

فى ان علياً عليه السلام ، وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٩٢ ـ ومن «مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثنا هيثم بن خلف ، قال : حدثنا محمد بن ابى عمر الدورى ، قال : حدثنا شاذان ، قال : حدثنا جعفر بن زياد ، عن مطر، عن انس ـ يعنى ابن مالك ـ قال : قلنا لسلمان : اسئل النبى (ص) من وصيه ؟ فقال له سلمان : يارسول الله من وصيك ؟

فقال : ياسلمان ، من كان وصى موسى ؟ فقال : يوشع بن نون ، قال : قال. فان وصيى ووارثى، يقضى دينى وينجز موعدى ، على بن ابى طالب عليه السلام (٣) .

٩٣ـ ومن تفسير الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين» (٤) وبالاسناد المقدم قال: اخبرنى الحسين بن محمد بن الحسين ، حدثنى موسى بن محمد ، حدثنا الحسن بن على بن شعيب المغربى ، (٥) حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا على بن هاشم ، عن صباح بن يحيى المزنى ، عن زكريا بن ميسرة ، عن ابى اسحاق، عن البراء، قال: لما انزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع رسول الله(ص) بنى عبدالمطلب وهم يؤمئذ اربعون رجلا ، الرجل منهم يأكل المسنة ، ويشرب

---

(١) وفى نسخة : بدل «لرهبة» لرمية
(٢) وفى نسخة : «متبذل» بدل متبدل
(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٥ ح١٠٥٢
(٤) الشعراء : ٢١٤
(٥) وفى غاية المرام : العمرى

العس (١) . فامر علياً ان يدخل شاة ، فادمها ، ثم قال : ادنوا بسم الله ، فدنى القوم عشرة عشرة ، فاكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من‌لبن ، فجرع منه جرعة ، ثم‌قال لهم: اشربوا بسم‌الله ، فشربوا حتى رووا، فبدرهم ابولهب فقال : هذا ماسحركم‌به الرجل ، فسكت النبى (ص) يومئذ ، فلم يتكلم .

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ، ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بنى عبدالمطلب ، انى انا النذير اليكم من الله عزوجل ، والبشيربما لم‌يجيء به احد ، جئتكم بالدنيا والاخرة ، فاسلموا واطيعونى ، تهتدوا .

ومن يواخينى ويوازرنى ، يكون وليى ووصيّى بعدى وخليفتى فى اهلى ، ويقضى دينى .

فاسكت القوم، واعاد ذلك ثلاثاً ،كل ذلك يسكت القوم ، ويقول على (ع): انا ، فقال : انت .

فقام القوم وهم يقولون لابى‌طالب : اطع ابنك فقد امر عليك (٢) .

قال يحيى بن الحسن : ويزيده تأكيداً فى الامر بوجوب الوصية . ماذكره الثعلبى ايضاً فى‌تفسيرقوله تعالى : «ياايها الذين‌آمنوا شهادة بينكم اذا حضراحدكم الموت حين الوصية اثنان (٣) .

٩٤ـ وبالاسنادالمقدم قال: اختلفوا فى‌صفة الاثنين ، فقال قوم : هماالشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصى .

وقال آخرون : هما الوصيان ، اراد الله تعالى تاكيداً لامر ، فجعل الوصى اثنين .

ودليل‌هذاالتأويل، انه عقبّه بقوله: «تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان» (٤)

---

(١) العس : القدح الضخم ـ لسان العرب

(٢) غاية المرام ص ٣٢٠

(٣) المائده : ١٠٦

(٤) المائدة: ١٠٦

ولايلزم الشاهديمين ، ولان الاية نزلت في الوصيين، وعلى هذاالقول تكون الشهادة بمعنى الحضور ، كقولك : شهدت وصية فلان ، اى حضرت ، قال الله تعالى : «ام كنتم شهداء اذحضريعقوب الموت» (١) وقد قال تعالى : «وليشهد عذابهماطائفة من المؤمنين» (٢) .

٩٥ ـ ومن «مناقب» الفقيه ابن المغازلى الشافعى ، الواسطى، فى تفسير قوله تعالى : «والنجم اذا هوى» (٣) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب محمد بن احمد بن عثمان ، قال: اخبرنا ابوعمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ، اذناً ، قال : حدثنا ابوعبدالله : الحسين بن على الدهان ، المعروف «باخى حماد» قال : حدثنا على بن محمد بن الخليل بن هارون البصرى ، قال : حدثنا محمد بن الخليل الجهنى ، قال : حدثنا هيثم ، عن ابى بشير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كنت جالساً مع فئة (٤) من بنى هاشم عند النبى (ص) ، اذا انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من انقض هذا النجم فى منزله ، فهو الوصى من بعدى، فقام فئة (٥) من بنى هاشم فنظروا، فاذاً الكوكب قدانقض فى منزل على بن ابى طالب عليه السلام .

قالوا: يارسول الله ، قدغويت فى حب على (ع) ، فانزل الله تعالى : والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى الى قوله تعالى بالافق الاعلى» (٦) (٧) .

٩٦ ـ ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدى، الحديث التاسع من المتفق

---

(١) البقرة : ١٣٣

(٢) النور : ٢

(٣) النجم : ١

(٤) وفى نسخة : مع فتية

(٥) وفى نسخة : مع فتية

(٦) النجم : ١ ـ ٨

(٧) مناقب ابن المغازلى ص ٣١٠

عليه من مسلم ، والبخارى ، من مسند عبدالله بن ابى عوفى ، بالاسناد المقدم عن طلحة بن مصرّف ، قال: سئلت‌عبدالله بن ابى عوفى ، هل كان النبى (ص) اوصى؟ فقال : لا . فقلت : فكيف كتب على الناس الوصية ؟ او امر بالوصية ؟ فقال : اوصى بكتاب الله (١) .

قال الحميدى: وفى‌حديث ابن مهدى، زيادة ذكرها ابومسعود (٢) وابوبكر البرقانى ، ولم يخرجها البخارى ولامسلم فيما عندنا من كتابيهما ، وهى قال : قال هزيل بن شرجيل : ابوبكر كان يتأمر على وصى رسول الله (ص) .

وفى حديث وكيع ، قلت : فكيف امر الناس بالوصية ؟ وفى حديث ابن نمير: كيف كتب على المسلمين الوصية ؟ وليس لطلحة بن مصرف عن ابن ابى عوفى ، فى الصحيحين غير هذا الحديث الواحد قال يحيى بن الحسن : وممايدل على وجوب الوصية ، ما هو مذكور فى صحيح مسلم ، فى الجزء الثالث منه من اجزاء ستة ، فى ثلثه الاخير منه فى كتاب الفرائض .

٩٧- بالاسناد المقدم قال: حدثنا هارون‌بن معروف، حدثنا عبدالله بن وهب، اخبرنى عمرو- وهوابن‌الحارث ـ عن ابن‌شهاب ، عن سالم ، عن ابيه : انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «ما حق امرىء مسلم له شىء يوصى فيه يبيت ثلاث ليال ، الا ووصيته عنده مكتوبة» قال عبدالله بن عمر : مامرت على ليلة منذ سمعت رسول الله (ص) ، قال : ذلك ، الاوعندى وصيتى (٣) .

قال وحدثنى‌ابوخيثمة ، زهيربن حرب، ومحمد بن مثنى الغنوى (٤) واللفظ لابن مثنى ، قالا :

حدثنا يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ عن عبيدالله ، قال : اخبرنى نافع

---

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٣

(٢) وفى نسخة : ابن مسعود

(٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٤) وفى نسخة : العنزى . وكذلك ، فى‌المصدر

عن ابن عمر : ان رسول الله (ص) قال :

«ما حق امرىء مسلم له شيىء ، يريد ان يوصي فيه ، يبيت ليلتين الاووصيته مكتوبة عنده» (١) .

٩٨- وحدثنا ابو كامل الجحدري ، حدثنا حماد -يعني ابن زيد- (ح) وحدثني زهير بن حرب ، حدثنا اسماعيل - يعني ابن عليه - كلاهما عن ايوب ، (ح) وحدثني ابو الطاهر ، اخبرنا ابن وهب ، اخبرني يونس ، (ح) وحدثني هارون بن سعيد الايلي، حدثنا ابن وهب، اخبرني اسامة بن زيد الليثي، (ح) وحدثنا محمدبن رافع ، حدثنا ابن ابي فديك ، اخبرني هشام - يعني ابن سعيد - كلهم عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بمثل حديث عبيدالله ، وقالوا جميعاً: له شيء يوصي فيه ، الا في حديث ايوب ، فانه قال :

«يريد أن يوصى فيه» كرواية يحيى عن عبيدالله (٢) .

٩٩ - ومن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، في وجوب الوصية، الحديث الثامن والستون ، بعد المأة ، من المتفق عليه، في صحيحين : من مسلم والبخاري، من مسند عبدالله بن عمر بالاسناد المقدم عن نافع ، عن ابن عمر : ان رسول الله ﷺ قال :

ماحق امرىء مسلم له شيء يريد ان يوصي فيه، يبيت ليلتين الاووصيته مكتوبة عنده (٣) .

١٠٠- واخرجه البخاري من هذا الطريق هكذا، واخرجه تعليقا ، فقال : تابعه محمد بن مسلم عن عمرو ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ (٤) .

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٣) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٤) صحيح البخاري الجزء الرابع ص٢

١٠١ ـ واخرجه مسلم من حديث الزهرى ، عن سالم ، عن ابيه ، بنحوه ، الا انه قال : يبيت ثلاث ليال ، فقال ابن عمر : مامرت علىّ ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ذلك ، الا وعندى وصيتى (١) .

قال يحيى بن الحسن : لايخلو حال الوصية من انيكون براً وطاعة، اويكون عبثا ومهملة ، ولايجوز انيكون عبثا ومهملة ، لانه سبحانه امربها ، واوجبها بصريح الوحى العزيز ، واوجبهارسوله صلى الله عليه وآله، فقد اتفق على وجوبهابالاية والخبر، فلاطريق لدخولها فى باب العبث والاهمال ، بل هى مؤسسة بتفصيل القول والاجماع (٢)

يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى مخبراً عن لزوم الوصية وايجابها : «كتب عليكم اذا حضرا حدكم الموت انترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين فمن بدله بعد ماسمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم» (٣) .

ويدل ايضاً على ذلك ما قد مناه فى الصحاح ، من الأخبار المتفق عليها ، ما يحث على وجوب الوصية ، والامر بها ، والتحذير عن اهمالها ، بمالا لبس فيه ، ولاتعمية ، فلميبق الا انتكون براً وطاعة ، واذا كانت براً وطاعة وثبت امرالله تعالى بها ووجوبهلها يدلعليه قوله تعالى: «كتب عليكم» ثم قالتعالى: «حقاً علىالمتقين»

ثم امر بها رسول الله صلى الله عليه وآله بما تقدم بيانه من الصحاح ، المتفق عليها ، (٤) بعد امرالله سبحانه وتعالىبها، فكيف يصح منه (ص) الاخلال بذلك ، وقداوجبهالله سبحانه وتعالى، وجعله حقاً علىالمتقين ، ثمذكرسبحانه وتعالى فىنص الوجوب(٥) ان من بدله بعد ماسمعه، فانما اثمه على الذين يبدلونه، فلو صح منه الاخلال بذلك

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص٧٠

(٢) وفى نسخة : بتفصيل القول والاجمال

(٣) البقرة : ١٨٠

(٤) وفى نسخة : «المتفق بها»

(٥) وفى نسخة : فى نفس الوجوب

بعد امره به ، وايجابه له ، لكان لمعترض ان يعترض علينا ويقول :

اليس الله سبحانه وتعالى قال موبخاً لمن امر بالبر ولم يفعله هو ، : «اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» (١) ، وحاشا ، سيد البشر ، ان يأمر بطاعة وبرّ ولم يكن قد سبق اليه ، ثم الرسول لابد أن يكون من المتقين ، بل هوسيد المتقين وامامهم ونبيهم ، واذا كان كذلك كانت الوصية واجبة عليه حقاً ، كما قال الله سبحانه وتعالى :

«حقاً على المتقين» وقال : « كتب عليكم » فصار لزومها له آكد من لزوم غيره ، اذهو بالتقوى احق من غيره .

ويزيده بياناً: ان الرسول (ص) انما يفعل الفعل اما ليوجب اوليسن (٢) ، فان كان لم يوص ، وقد ترك الوصية ، فلابد من الاقتداء بفعله ، لان الاقتداء به من الايمان ، الاترى الى قوله سبحانه وتعالى : الذين يتبعون الرسول النبى الامى (٣) ثم قوله تعالى : «وماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا» (٤) .

وليس لاحد ان يرغب بنفسه عن فعل رسول الله (ص) ، ثم ترك الرسول الوصية على زعم من زعم ذلك ، لايخلو من قسمين : اما ان يكون طاعة لله ، او غير طاعة ، فقد نزه الله تعالى نبيه عن فعل ذلك بقوله تعالى : «وماينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علّمه شديد القوى» (٥) ، وبقوله : «ان اتّبع الا مايوحى الى» (٦) ، وبقوله تعالى : «ومااانا من المتكلفين» (٧) يعنى من يفعل مالم يأمره به ،

---

(١) البقرة : ٤٤
(٢) وفي نسخة : اوليبين
(٣) الاعراف : ١٥٧
(٤) الحشر : ٧
(٥) النجم : ٣ ـ ٥
(٦) الانعام : ٥٠
(٧) ص : ٨٦

وان كان طاعة ، وفعله كله صلى الله عليه وآله طاعة وحكمة وصواب .

واذا كان كذلك ، فيجب ان يشترك الامة معه في ترك الوصية ، اولا للاقتداء به، وثانياً ليكون ترك الوصية طاعةالله تعالى، لان الرسول صلى الله عليه وآله فعله، واذا اشتركت الامة معه فى ترك الوصية للاقتداء بفعله صلى الله عليه وآله ، بطل الامر بها من الله تعالى ومن الرسول (ص) ، بعد وجوبه وصحته فى لفظ القرآن العزيز ، وقول الرسول الامين صلى الله عليه وآله ، ولم يكن لقوله سبحانه وتعالى : «حقاً على المتقين» فائدة ، وصارت الفائدة انما تحصل بابطال كونها حقاً على المتقين لموضع الاقتداء بالرسول (ص) .

ولو جاز ذلك ، لكان يجوز فى كل آية ظاهرها ظاهر الامر ، ان يكون المراد بها خلافه ، وان يصير اتباع الامور الشرعية التى اوجبها الرسول قبيحاً ، واجتنابها افضل عندالله تعالى .

ومن قال بذلك لايعد عاقلا ولا مسلماً ، فثبت وجوب الوصية ، وان النبى صلى الله عليه وآله فعلها وماجاز له الاخلال بها .

ومما يؤيد ماقلناه، وانه (ص) اوصى، ما تقدم من الاخبار فى اول هذا الفصل وغيره من ان الرسول (ص) جعله وصيه .

ويدل عليه ايضاً قول «ابن ابى اوفى» ، لما سئل عن النبى ، هل اوصى ؟ فقال : لا ، فلما اعيد عليه السؤال ، قال : نعم ، اوصى بكتاب الله ، وافرد العترة من الكتاب ، والنبى (ص) قال مجمعاً عليه كافة اهل الاسلام فى الصحاح وغيرها: «خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، حبلان ممدودان، لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض» .

فذكر كونهما خليفتيه وذكر الوصية بهما وانهما خليفتاه ، وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض .

فكيف يقول ابن ابى اوفى : ان الوصية باحدهما دون الاخر . مع ثبوت انحرافه عن اميرالمؤمنين على بن ابى طالب (ع) ومخالفته للاجماع ، ولم يرو بنفسه ذلك عن النبى (ص) ، ولم يوافقه احد من الصحابة على ذلك ، وانكاره للوصية

ايضاً لم يسنده الى احد من الصحابة بل الى نفسه ، وقوله فى ذلك غير مقبول ، لكونه مخالف الكتاب والسنة .

ثم اكثر ما فى خبر ابن ابى اوفى ، انه من طريق واحد ، وقد تقدم فى الفصل الذى قبل هذا ، ذكر الثقلين من غير طريق من الصحاح كلها ، وثبوت الوصية بهما ، وانهما لن يفترقا الى ورود الحوض عليه ، فيجب الاعتماد على ماكثرت طرقه ويطرح الخبر الواحد الذى لايوجب العلم ، ايجاب المتواتر .

ويزيده بياناً : ان خبر الوصية يعضده اجماع من كافة الاسلام ، وكما قد ورد فى هذه الصحاح التى ذكرناها. فقد ورد لشيعة اميرالمؤمنين صلى الله عليه مثل ذلك مما يدل على كونه وصياً .

فصار الاجماع عليه من كافة اهل الاسلام، فثبت التمسك به ، وخبر ابن ابى اوفى يتوجه الطعن عليه من وجهين :

اولهما ظاهر كتاب الله ، والثانى ما وجب بسنة رسول الله (ص) (١) قال : اذا ورد لكم خبران مختلفان ، فما وافق كتاب الله تعالى وسنتى فخذوا به ، وماخالف الكتاب والسنه فاطرحوه (٢) .

وظاهر الكتاب العزيز : الامر بالوصية على سبيل الوجوب، واخبار الرسول من الصحاح التى تقدمت ، تدل على وجوب الوصية ايضاً ، واجماع كل من قال بالاسلام على ذلك . وخبر ابن ابى اوفى ، ليس يعضده كتاب ولاسنة ولا اجماع ، فثبتت الوصية لاميرالمؤمنين (ع) بما قدمناه .

ويزيده ايضاً بياناً : ماخرّجه الحميدى من الزيادة التى ذكرها فى الخبر وهى قال : قال هزيل بن شرجيل : ابوبكر كان يتأمر على وصى رسول الله (ص) ، فاثبت ايضاً فى لفظ هذا الخبر الوصية ، بلا ارتياب .

ويوصى فتحرض دعوى عليه وفى تركه دينه مهملا

(١) فى بعض النسخ : «مما وجب لسنة رسول الله (ص) .

(٢) ورد نظيره عن حفيد رسول الله (ص) الامام الصادق فى الوسائل ج١٨ ص٨٤

الفصل الثالث عشر

فی الکنایة عن امیر المؤمنین علیه السلام بلفظ الخلافة من قول النبی صلی‌الله علیه وآله وسلم

١٠٢- من مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم قال : حدثناعبدالله‌بن‌احمد بن حنبل، عن ابیه، قال : حدثنا یحیی بن حماد ، قال : حدثنا ابوعوانة، قال : حدثنا ابوبلج ، قال :

حدثناعمروبن میمون ، قال: انی لجالس الی‌ابن عباس ، اذ اتاه تسعة رهط ، فقالوا : یابن عباس ، اما ان تقوم معنا واما تخلوبنا عن هؤلاء ، - قال :

قال ابن عباس: بل انا اقوم معکم ، قال : وهویومئذ صحیح ، قبل ان‌یعمی ، قال : فابتدؤا ، فتحدثوا ، فلاندری ما قالوا ، قال : فجاء ینفض ثوبه ، فیقول : اف وتف ، وقعوا فی رجل له عشرخصال :

وقعوا فی‌رجل قال‌له رسول‌الله (ص) لابعثن رجلالایخزیه‌الله ابداً ، یحب‌الله ورسوله .

قال : فاستشرف لها من استشرف ، فقال : این علی ؟ فقالوا : هو فی الرحا یطحن قال : وما کان احدکم لیطحن، قال : فجاء وهو ارمد ، لایکاد یبصر ، قال: فنفث فی‌عینه ، ثم هز الرایة ثلاثاً ، فاعطاها ایاه ، فجاء بصفیة بنت حی .

قال ثم‌بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث علیاً خلفه، فاخذها منه ، وقال: لایذهب بها الارجل منی وانا منه .

وقال : وقال لبنی عمه : ایکم یوالینی فی الدنیا والاخرة ؟ قال : وعلیٌ جالس معهم‌فابوا ، فقال علیٌ علیه السلام : انا اوالیک فی‌الدنیا والاخرة ، قال : انت ولیی فی‌الدنیا والاخرة .

وکان اول من‌اسلم من الناس بعد خدیجة .

واخذ رسول‌الله (ص) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (١).

قال: وشرى علي نفسه: لبس ثوب رسول‌الله ﷺ، ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يتوهمون (٢) انه رسول‌الله (ص) فجاء ابوبكر وعلي (ع) نائم، قال: وابوبكر ـ يحسب انه نبي الله ـ: قال: فقال: يانبي‌الله، فقال‌له علي: ان نبي‌الله قدانطلق نحو بئر ميمون، فادركه، قال: فانطلق ابوبكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي‌الله (ص) وهو (٣) يتضور، قدلف رأسه‌في‌الثوب، لايخرجه حتى اصبح(٤) ثم كشف عن رأسه، فقالوا: انك‌للئيم، كان صاحبك نراميه، فلايتضور وانت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس فى غزاة تبوك، قال: فقال‌له علي (ع): اخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله (ص): لا. فبكى علي، فقال‌له: اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الاانك لست‌بنبي، انه لاينبغي ان‌اذهب الاوانت خليفتي.

قال: وقال رسول الله (ص): انت وليي في كل مؤمن بعدي ومؤمنة.

وقال: سدوا ابواب المسجد، غير باب علي (ع).

قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه، ليس‌له طريق غيره:

قال: وقال: من كنت مولاه فان علياً مولاه (٥).

١٠٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثني عبدالله بن احمد بن حنبل، عن‌ابيه، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبدالله الاسدي، عن علي(ع)، قال: لما نزلت هذه الاية: «وانذرعشيرتك

---

(١) الاحزاب: ٣٣

(٢) وفي نسخة: يرمون

(٣) التضور: التلوى والصياح من وجع الضرب ـ لسان العرب.

(٤) وفى نسخة: حتى اهيج

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص٣٣٠

الاقربين» (١) جمع النبى (ص) من اهل بيته، فاجتمع ثلاثون رجلا، فاكلوا وشربوا [ثلاثاً] (٢) ثم قال لهم :

من يضمن عنى دينى ، ومواعيدى ، ويكون معى فى الجنة . ويكون خليفتى فى اهلى ؟ فقال رجل : ـ لم يسمه شريك ـ يارسول الله انت كنت تجد من يقوم بهذا ، قال : ثم قال الاخرفعرض ذلك على اهل بيته ، فقال على عليه السلام : انا (٣).

١٠٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمانى ، قال : حدثنا شريك ، عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الاسدى ، عن على عليه السلام قال .

لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» (٤) دعا رسول الله (ص) باربعين رجلا من اهل بيته ، ان كان الرجل منهم ليأكل جذعة وان كان شارباً فرقاً (٥) ، فقدم اليهم رجلافاكلوا حتى شبعوا ، فقال لهم : من يضمن عنى دينى ومواعيدى ، ويكون معى فى الجنة ، ويكون خليفتى فى اهلى ؟

فعرض ذلك على اهل بيته، فقال على : انا ، قال رسول الله (ص) على ، يقضى دينى عنى ، وينجز مواعيدى .

ولفظ الحديث للحمانى ، وبعضه لحديث ابى خيثمة . (٦)

١٠٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل، قال : حدثنا

---

(١) الشعراء : ٢١٤

(٢) ما بين المعقوفتين ليس فى مسند احمد

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص١١١

(٤) الشعراء : ٢١٤

(٥) الفرق : مكيال ضخم ـ لسان العرب

(٦) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج٢ ص٦٥٠ ح١١٠٨ وهذاالحديث ذكره ابن حنبل فى كتابه الفضائل الصحابة من طريقين : احدهما من يحيى بن عبدالحميد والثانى من ابى خيثمة .

الحسن ، قال ، حدثنا احمد بن المقدام العجلى ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال:

سمعت حبيبى رسول الله (ص) يقول : كنت انا وعلى نوراً بين يدى الله عزوجل قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين ، فجزء انا ، وجزء على، تمام الخبر، (١) [ففى النبوة وفى على الخلافة](٢) لم يذكره احمد ، وسيجيىء ذكرها من طريق ابن المغازلى ، ومن كتاب الفردوس للديلمى .

١٠٦ ـ ومن تفسير الثعلبى فى تفسير سورة الشعراء ، قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين»(٣) وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن محمد ، حدثنا الحسن بن على بن شعيب العمرى ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا على بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزنى ، عن زكريا بن ميسرة، عن ابى اسحاق ، عن البراء قال :

لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» جمع رسول الله (ص) بنى عبدالمطلب وهم يؤمئذ اربعون رجلا ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ، فامر علياً ان يدخل شاة فادمها ، ثم قال :

ادنوا بسم الله ، فدنى القوم عشرة عشرة، فاكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن ، فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا ، فبدرهم ابولهب ، فقال : هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت النبى (ص) يومئذ لم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول الله ﷺ فقال :

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٢ ح١١٣٠

(٢) ما بين المعقوفتين لم يذكره احمد فى الفضائل ولكن اصل الحديث ذكره فى ج٢ ص٦٦٢ ح١١٣٠

(٣) الشعراء : ٢١٤

یابنی عبدالمطلب، انی انا النذیر الیکم من‌الله عزوجل ، والبشیر بما لم‌یجیء به‌احد ، جئتکم بالدنیا والاخرة، فاسلموا واطیعونی تهتدوا، ومن‌یواخینی ویوازرنی ویکون ولیی ووصیی بعدی ، وخلیفتی فی اهلی . ویقضی دینی ؟

فاسکت القوم واعاد ذلك ثلاثاً ، کل ذلك یسکت القوم ، ویقول علی : انا ، فقال : انت، فقام القوم ، وهم یقولون لابی طالب : اطع ابنك ، فقد امرعلیك(١)

ومن مناقب الفقیه ابی الحسن المغازلی ، وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوغالب ، محمد بن احمد بن سهل النحوی ، قال : اخبرنا ابوالحسن علی بن منصور الحلبی الاخباری ، قال : حدثنا علی بن محمد العدوی الشمشاطی ، قال: حدثنا الحسن بن علی بن زکریا ، قال : حدثنا احمد بن المقدام العجلی .

قال : حدثنا الفضیل بن عیاض ، عن ثور بن یزید ، عن خالد بن معد ان ، عن زاذان ، عن سلمان ، قال : سمعت حبیبی محمداً ﷺ یقول :

کنت انا وعلی نوراً بین یدی الله عزوجل ، یسبح الله ذلك النور ویقدسه ، قبل ان یخلق الله‌آدم بالف عام ، فلما خلق الله آدم رکب ذلك النور فی صلبه ، فلم یزل فی شیء واحد ، حتی افترقنا فی صلب عبدالمطلب ، ففیّ النبوه ، وفی علیّ الخلافة (٢) .

١٠٨- وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوطالب : محمدبن احمدبن عثمان ، قال : حدثنا محمد بن الحسن(٣) بن سلیمان، قال: حدثنا عبدالله‌بن محمدالعکبری، قال: حدثنا عبدالله بن محمدبن احمد بن عثمان ، حدثنا محمدبن عتاب الهروی ، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص ، حدثنا ابی ، عن الاعمش ، عن سالم ابن ابی الجعد ، عن ابی‌ذر رضی الله عنه قال : سمعت رسول‌الله ﷺ یقول :

---

(١) غایة المرام ص٣٢٠

(٢) مناقب ابن المغازلی ص٨٧

(٣) فی المصدر: حدثنا محمد الحسن بن سلیمان

كنت انا وعلى نوراً عن يمين العرش ، يسبح الله ذلك النور ، ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام ، فلم ازل انا وعلى فى شىء واحد ، حتى افترقنا فى صلب عبدالمطلب (١) .

١٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب ، محمد بن احمد بن سهل النحوى ، قال :

حدثنا ابوعبدالله، محمد بن على بن [اخت] (٢) مهدى السقطى ، الواسطى ، املاء ، قال : حدثنا احمد بن على القواريرى الواسطى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت ، قال : حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن سويد بن عبدالعزيز، عن ابى الزبير ، عن جابربن عبدالله ، عن النبى ﷺ، قال:

ان الله عزوجل انزل قطعة من نور ، فاسكنها فى صلب آدم ، فساقها حتى قسمها جزئين ، فجعل جزءاً فى صلب عبدالله وجزءاً فى صلب ابى طالب ، فاخرجنى نبيا ، واخرج علياً وصياً . (٣)

١١٠- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى ايضاً ، وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابراهيم(٤) بن محمد بن خلف الجمارى، السقطى ، قال : اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن احمد ، قال :

حدثنا ابوالفتح ، احمد بن الحسن بن سهل المالكى ، المصرى ، الواعظ ، بواسط فى القراطيسيين، قال: حدثنا سليمان بن احمد المالكى، قال: حدثنا ابوقضاعة ربيعة بن محمد الطائى، حدثنا ثوبان ، ذو النون ، حدثنا مالك بن غسان النهشلى، حدثنا ثابت ، عن انس ، قال : انقض كوكب على عهد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : انظروا الى هذا الكوكب ، فمن انقض فى داره ، فهو الخليفة من

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٨٨

(٢) ما بين المعقوفتين كان فى المصدر

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٨٩

(٤) وفى المصدر : اخبرنا ابوالبركات ابراهيم .

بعدى ، فنظروا ، فاذا هو قد انقض فى منزل على عليه السلام ، فانزل الله تعالى : «والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى وما ينطق عن الهوى ان هوالاوحى(١) يوحى(٢)

١١١ - ومن «مناقب» الفقيه ابىالحسن بن المغازلى ايضاً ، بالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغند جانى ، قال : اخبرنا ابو الفتح ، هلال بن محمد ، قال : حدثنى اسماعيل بن على ، حدثنا على بن الحسين ، قال : حدثنى عبدالغفار بن جعفر ، قال : حدثنى جرير ، عن الاعمش ، عن ابراهيم التيمى ، عن ابيه ، عن ابىذر الغفارى رحمة الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ : من ناصب علياً الخلافة بعدى، فهو كافر، وقدحارب الله ورسوله ، ومن شك فى على فهو كافر(٣) .

١١٢ - ومن كتاب «الفردوس» لابن شيرويه الديلمى فى باب (الخاء) .

قال : باسناده عن سلمان الفارسى (رض) ، انه قال : قال رسول الله ﷺ : خلقت انا وعلى من نورواحد قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله تعالى آدم، ركب ذلك النور فى صلبه، فلم نزل فى شيء واحد ، حتى افترقنا فى صلب عبدالمطلب ، ففى النبوة ، وفى على الخلافة (٤) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الاخبار الواردة عن ابن حنبل ، والثعلبى ، وابن المغازلى ، والديلمى تصرح بلفظ الخلافة له عليه السلام بلا ارتياب ، فلينظر فى ذلك ، ففيه كفاية ومقنع لمن تأمله بعين الانصاف فما بعد لفظ الخلافة ، بيان ملتمس ، ولامنار مقتبس ، ولادليل يستفاد ، ولاعلم يستزاد ، ثم كونه معه عليهما السلام نوراً بين يدى الله تعالى قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة عشر الف عام ، يسبحان الله تعالى مالايقدر احد ان يدعى فيه مماثلة اومداخلة .

«واين الثريا من يد المتناول»

---

(١) النجم : ١ - ٤

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٦٦

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٤٥

(٤) غاية المرام ص٧ نقلا عن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمى

الفصل الرابع عشر

في ذكر يوم غدير خم:

١١٣ ـ من مسند احمد بن حنبل ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال :

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر. فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا ، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين ، فصلى الظهر واخذ بيد علي (ع) فقال :

الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال: فاخذ بيد علي عليه السلام ، فقال . من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

قال : فلقيه عمر بعد ذلك ، فقال له : هنيئاً لك يابن ابي طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١) .

١١٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا ابوعوانة ، عن المغيرة ، قال: عن ابي عبيدة ، عن ميمون : ابي عبدالله ، قال : قال زيد بن ارقم ـ وانا اسمع ـ : نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له : وادي خم ، فامر بالصلاة ، فصلاها بهجير (٢) ثم قال : فخطبنا وظلل لرسول الله ﷺ بثوب، على شجرة سمرة (٣) من الشمس . فقال النبي ﷺ :

---

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٨١ ـ كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٦ ح١٠١٦

(٢) الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر

(٣) السمرة : شجرة صغار الورق ، قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس لسان العرب

اولستم تعلمون ؟ اولستم تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه ؟

قالوا: بلى قال : فمن كنت مولاه فانعلياً مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (١) .

١١٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا حسين بن محمد وابونعيم ، قالا : حدثنا فطر ، عن ابي الطفيل ، قال : جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة ، ثم قال: انشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول يوم غديرخم : ماسمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس .

وقال ابونعيم : فقام اناس كثير ، فشهدوا حين اخذ بيده ، فقال للناس : اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يارسول الله ، قال من كنت مولاه ، فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، (٢) .

١١٦ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبداللهبن احمد بن حنبل ، قال : حدثني حجاج ابن الشاعر ، قال حدثنا شبابه ، قال : حدثني نعيم بن حكيم ، قال : حدثني ابومريم ورجل من جلساء علي ، عن علي عليه السلام ، ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غديرخم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال : فزاد الناس بعد : وال من والاه ، وعاد من عاداه (٣) .

١١٧ ـ وبالاسناد المقدم، قال:حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا ابي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال: سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي السريحة او زيد بن ارقم ـ شك شعبة ـ ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال :

---

(١) مسند احمد الجزء الرابع ص٣٧٢ وفضائل الصحابة ج٢ ص٥٩٧ـح١٠١٧

(٢) مسند احمد الجزء الرابع ص٣٧٠ وفضائل الصحابة ج٢ ص٦٨٢ـح١١٦٧

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص١٥٢

من كنت مولاه فعلى مولاه .

قال سعيد بن جبير: وانا قدسمعت مثل‌هذا عن‌ابن‌عباس قال محمد! اظنه قال وكتمه (١) .

١١٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله‌بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا حنش بن الحرث (٢) بن لقيط النخعى الاشجعى ، عن رياح الحرث ، قال : جاء رهط الى على عليه السلام بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يامولانا ، قال : كيف اكون مولاكم وانتم‌قوم عرب ؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غديرخم :

من كنت مولاه فان هذا مولاه ..

قال رياح : فلما مضوا، اتبعتهم ، وسألت من هؤلاء .

قالوا ، نفر من الانصار ، فيهم ابو ايوب الانصارى (٣) .

١١٩ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا ابى حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبدالملك عن ابى‌عبدالرحيم الكندى ، عن زاذان ابى‌عمر، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول في‌الرحبة وهوينشد الناس : من شهد رسول‌الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهو يقول ما قال : فقام ثلاثة عشر رجلا ، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٦٩ ح٩٥٩ وفيه : شعبة الشاك وفيه‌ايضاً فكتمته . وكتب المحقق فى التعليق : فكتمه

(٢) وفى المصدر : حنش بن الحارث وكذا فيما يأتى

(٣) مسند احمد الجزء الخامس ص٤١٩ وفضائل‌الصحابة لابن‌حنبل ج٢ ص٥٧٢ و٩٦٧ وفيه فهذا مولاه

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ح ٩٩١ وفى مسند احمد الجزء الاول ص٨٤

١٢٠ ـ وبالاسناد المقدم حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثني ابي، قال : حدثني ابن نمير ، قال : حدثنا عبد الملك يعني [ابن ابي سليمان] (١) عن عطيةالعوفي ، قال : اتيت زيد بن ارقم فقلت له : ان ختنالي حدثني عنك بحديث في شأن عليّ يوم غدير خم ، فانا احب ان اسمعه منك ، فقال : انكم معشر اهل العراق ، فيكم ما فيكم ، فقلت له : ليس عليك مني بأس، قال: نعم ، كنا بالجحفة، فخرج رسول الله ﷺ الينا ظهراً ، وهو آخذ بعضد عليّ عليه السلام فقال ايها الناس : الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، قال : فقلت : هل قال رسول الله ﷺ :

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : انما اخبرك كما سمعت (٢) .

١٢١ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل،قال: حدثني ابي، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن ابي اسحاق ، قال : سمعت سعيد بن وهب :

قال : نشد عليّ الناس، فقام خمسة اوستة من اصحاب النبي ﷺ ، فشهدوا:ان رسول الله ﷺ قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه (٣) .

١٢٢ ـ وبالاسناد المقدم ، حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال: حدثني ابي، قال : حدثنامحمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة بن ابي اسحاق، قال : سمعت عمر. وزاد فيه ان رسول الله ﷺ قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره ، واحب من احبه وابغض من ابغضه (٤) .

١٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل،حدثناابراهيم،

---

(١) ما بين المعقوفتين كان في مسند احمد

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص٥٨٦ـح٩٩٢ ـ مسند ابن حنبل ج ٤ ص٣٦٨

(٣) مسند ابن حنبل ج٥ ص٣٦٦

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٩ ـ ح١٠٢٢

قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء : وهو ابن عازب ، قال : اقبلنا مع النبى ﷺ فى حجة الوداع ، حتى كنا بغديرخم، فنودى فينا : الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرتين فاخذ بيدعلى عليه السلام فقال :

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى بارسول الله ، قال: هذا مولى من انامولاه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فلقيه عمر ، فقال : هنيئاً لك يابن ابى طالب اصحبت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١) .

١٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا على بن الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ، قال : حدثنا ابى ، عن ابيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابى ليلى الكندى ، انه حدثه قال : سمعت زيد بن ارقم يقول ـ ونحن ننتظر جنازة ـ فسئله رجل من القوم، فقال : اباعامر أسمعت رسول الله ص يوم غديرخم يقول لعلى عليه السلام .

من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ قال : نعم . قال ابوليلى ، فقلت لزيد بن ارقم قالها رسول الله ؟ قال : نعم قد قالها له اربع مرات (٢) .

١٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال . حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل، قال: حدثنى ابى ، عن ابيه ، قال: حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن ابيه ، قال : لما بعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام الى اليمن ، خرج بريدة الاسلمى معه فبعث على عليه السلام فى بعض السبى(٣) فشكاه بريدة الى رسول الله(ص) فقال(ص) : من كنت مولاه فعلى مولاه (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٠ ـ ح١٠٤٢

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٣ ـ ح١٠٤٨

(٣) وفى المصدر : فعتب على فى بعض الشىء

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٩٢ ـ ح١٠٠٧ وفيه : ان عليا مولاه

١٢٦ ـ وبالاسنادالمقدم قال : حدثناعبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا وكيع، قال: حدثنا الاعمش ، عن سعدبن عبيدة ، عن ابن بريدة، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت وليه فعلى وليه (١) .

١٢٧ ـ وبالاسنادالمقدم،قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال: حدثنا الفضل بن دكين ، قال: حدثنا ابن ابى‌غنية ، عن الحكم، عن‌سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن بريدة ، قال : غزوت مع على عليه السلام الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله (ص) ذكرت علياً ، فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله يتغير فقال يابريدة :

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت: بلى يارسول‌الله ، فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه (٢) .

١٢٨ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الصقر، سنةتسع وتسعين ومأتين، قال: حدثنا يعقوب‌بن‌حمدان‌بن كاسب، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن ابى نجيح ، عن ابيه ، عن ربيعة الجرشى : انه ذكر على عندرجل وعنده سعد بن ابى وقاص ، فقال له سعد : اتذكر علياً ، ان له مناقب اربعاً ، لان تكون لى واحدة منهن احب الىّ من كذا وكذا وذكر حمر النعم :

قوله: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

وقوله: انت منى بمنزلة هارون من موسى .

وقوله : من كنت مولاه فعلى مولاه ونسى سفيان واحدة . (٣) .

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٦٣ ـ ح٩٤٧

(٢) فضائل‌الصحابة لابن‌حنبل ج٢ ص٥٨٤ ـ ح٩٨٩ مسند احمد الجزء الخامس ص٣٤٧ وفيه : حدثنا ابن ابى غنية ، عن الحسن

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٣ ـ ح١٠٩٣

١٢٩ - ومن «صحيح مسلم» من الجزء الرابع من اجزاء ستة على حدّ ثمانية عشر قائمة من اوّله ، بالاسناد المقدم قال : حدثنى زهيربن حرب وشجاع بن مخلد، جميعاً عن ابن علية ، قال زهير : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثنى ابوحيان ، حدثنى يزيد بن حيان ، قال :

انطلقت انا وحصين بن سبرةوعمر بن مسلم ، الى زيدبن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ، وسمعت حديثه ، وغزوت معه وصليت خلفه .

لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ .

قال : يابن اخى ، والله لقد كبرت سنى ، وقدم عهدى ، ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول‌الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوه ، ومالا ، فلاتكلفونيه ، ثم قال:

قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيبا بماء يدعى «خماً» بين مكة والمدينة ، : فحمدالله ، واثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال : اما بعد ، ايها الناس ، انما انا بشر يوشك ان يأتينى رسول ربى ، فاجيب ، واناتارك‌فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب‌الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال : واهل بيتى ، اذكركم الله فى‌اهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل‌بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى .

فقال حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نسائه من اهل بيته ؟ قال : نسائه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده . (١)

١٣٠ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، (ح) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا جرير ، كلا هما عن ابى حيان ،

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل على (ع) ص ١٢٢ وفيه اضافة فى آخرالحديث ، قال : ومن هم ؟ قال : هم‌آل على وآل عقيل وآل جعفروآل‌عباس ، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال : نعم .

بهذا الاسناد ، نحو حديث اسماعيل ، وزاد فى حديث جرير : كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به ، واخذ به ، كان على الهدى ، ومن اخطأه ضل(١) .

١٣١ـقال: وحدثنا محمدبن بكاربن الريان ، حدثنا حسان ـ يعنى ابن ابراهيم ـ عن سعيد ، وهو ابن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن ارقم ، قال: دخلنا عليه ، فقلنا له : لقد رأيت خيراً ، لقد صاحبت رسول الله (ص) ، وصليت خلفه ، وساق الحديث بنحو حديث ابى حيان ، غير انه قال : الاوانى تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة . وفيه : فقلنا : من اهل بيته نسائه ؟قال : لا . وايم الله ، ان المرأة تكون مع الرجل، العصر من الدهر ، ثم يطلقها ، فترجع الى ابيها وقومها ، اهل بيته اصله وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده . (٢)

قال يحيى بن الحسن : قد تقدم ان اهل بيته : على ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين عليهم السلام من الصحاح الستة فى تفسير قوله تعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٣) من الاية والخبر ، فلا يلتفت الى قول زيد فى ذلك .

١٣٢ ـ ومن «تفسير الثعلبى» فى تفسيرقوله تعالى: «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك» (٤) .

وبالاسناد المقدم قال : قال ابوجعفر : محمد بن على ، عليه السلام معناه : بلغ ماانزل اليك من ربك من فضل على بن ابى طالب .

وفى نسخة اخرى ، انه عليه السلام قال : «ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على» وقال : هكذا انزلت ، رواه جعفر بن محمد عليه السلام : فلما نزلت هذه الاية ،

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل على (ع) ص١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل على (ع) ص١٢٣

(٣) الاحزاب : ٣٣

(٤) المائدة : ٦٧

اخذ رسول الله (ص) بيد علي عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (١) .

١٣٣- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو القاسم: يعقوب بن احمد بن السرى، اخبرنا ابوبكر : محمد بن عبدالله بن محمد ، حدثنا ابومسلم : ابراهيم بن عبدالله ، قال : حدثنا ابن منهال ، حدثنا حماد بن على بن يزيد ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : لما اقبلنا مع رسول الله (ص) في حجة الوداع ، كنا بغدير خم . فنادى : ان الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله (ص) تحت شجرتين ، فاخذ بيد على عليه السلام فقال :

الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال :

الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى . قال: هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. قال : فلقيه عمر، فقال : هنيئاً لك يابن ابى طالب ، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة . (٢)

١٣٤ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرني ابومحمد : عبدالله بن محمد القاضى حدثنا ابو الحسين : محمد بن عثمان النصيبى ، حدثنا ابوبكر : محمد بن الحسين السبعى ، عن حسان ، عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك» الاية (٣) قال: نزلت فى على بن ابى طالب عليه السلام ، امر النبى (ص) ان يبلغ فيه ، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد على عليه السلام فقال :

من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (٤) .

١٣٥ - ومن تفسير الثعلبى ايضاً ، فى تفسير قوله تعالى : «سئل سائل بعذاب

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٨

(٢) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٨

(٣) المائدة : ٦٧

(٤) تفسير الثعلبي المخطوط ص٧٨

واقع» (١) .

وبالاسناد المقدم ، قال : وسئل سفيان بن عيينة ، عن قول الله عزوجل : سئل سائل بعذاب واقع فى من نزلت ؟

فقال : لقد سئلتنى عن مسألة، ماسئلنى عنها احد قبلك، حدثنى جعفر بن محمد، عن آبائه، عليهم السلام ، قال : لما كان رسول الله (ص) بغديرخم نادى الناس، فاجتمعوا ، فاخذ بيد على عليه السلام ، فقال :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، فشاع ذلك ، وطار فى البلاد ، فبلغ ذلك الحارث (٢) بن نعمان الفهرى ، فاتى رسول الله (ص) على ناقة له ، حتى اتى الابطح ، فنزل عن ناقته ، فاناخها ، وعقلها ، ثم اتى النبى (ص) وهو فى ملاء من اصحابه ، فقال : يا محمد ، امرتنا عن الله ، ان نشهد ان لااله الا الله ، وانك رسول الله ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نصلى خمساً ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نصوم شهراً ، فقبلناه منك ، وامرتنا ان نحج البيت ، فقبلناه ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعى ابن عمك ، ففضلته علينا ، فقلت : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وهذا شيء منك ام من الله تعالى ؟

فقال : والذى لااله الا هو ، انه من امرالله ، فولّى الحارث بن نعمان، يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان ما يقوله محمد حقاً، فامطر علينا حجارة من السماء اوائتنا بعذاب اليم . فما وصل اليها ، حتى رماه الله بحجر ، فسقط على هامته ، وخرج من دبره ، فقتله ، وانزل الله تعالى : «سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع» (٣) (٤) .

---

(١) المعارج : ١

(٢) وفى نسخة : الحرث

(٣) المعارج : ١

(٤) لاحظ غاية المرام ص ٣٩٧

١٣٦- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ، الحديث الخامس ، من افراد مسلم ، من مسند ابن ابى او فى ، وبالاسناد المقدم ، عن يزيد بن حيان ، قال : انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ماسمعت من رسول الله ﷺ ، قال :

يابن اخى ، والله لقد كبرت سنى ، وقدم عهدى ، ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله (ص) ، فما حدثتكم به فاقبلوه ، ومالا ، فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيبا بماء يدعى «خما» بين مكة والمدينة ، فحمدالله واثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال :

اما بعد، الا ايها الناس ، فانما انابشر يوشك ان يأتينى رسول ربى ، فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال : واهل بيتى ، اذكّر كم الله فى اهل بيتى ، اذكّر كم الله فى اهل بيتى ، اذكر كم الله فى اهل بيتى .

فقال له حصين : ومن اهل بيته يازيد ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده (١) .

قال الحميدى: زاد فى حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به واخذ به ،كان على الهدى ومن اخطأه ضل (٢) .

وفى حديث سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان نحوه ، غير انه قال : الا وانى تارك فيكم الثقلين: احدهما كتاب الله وهو حبل الله ، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة ، وفيه : فقلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال لا . وايم الله

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٢

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٣

ان المرأة تكون مع الرجل العصر ، ثم الدهر ، ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها ، اهل بيته ، اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (١) .

١٣٨ ـ ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين ، من الجزء الثالث من جمع ابى الحسن رزين العبدرى، امام الحرمين ، فى باب مناقب امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وذلك على حد ثلث الكتاب .

وبالاسناد المقدم ، ذكره من صحيح ابى داود السجستانى وهو كتاب السنن .

ومن صحيح الترمذى قال : عن ابى سريحة اوزيد بن ارقم : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

من كنت مولاه فعلى مولاه (٢) .

١٣٩ـ وبالاسناد المقدم ، يليه ايضاً من الكتاب المذكور من الباب المذكور ، من صحيح ابى داود وهو كتاب السنن ، وصحيح الترمذى عن حصين بن سبرة انه قال لزيد بن ارقم : لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : يابن اخى ، والله لقد كبرت سنى ، وقدم عهدى ، ونسيت بعض الذى كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فما حدثتكم فاقبلوه ، ومالا ، فلا تكلفونيه ، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة عند الجحفة ، فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

اما بعد : ايها الناس ، انما انا بشر ، يوشك ان يأتينى رسول ربى عزوجل فاجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال :

واهل بيتى ، اذكّركم الله فى اهل بيتى ، اذكركم الله فى اهل بيتى ، وكتاب

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٢) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص٦٣٣ – ح٣٧١٣

الله ، فانهما لن يفترقا ، حتى يردا على الحوض .

فقال له حصين : ومن اهل بيته ؟ اليس نساؤه من اهل بيته ؟ قال : نساؤه من اهل بيته ولكن قدتكون المرأة ، ثم تطلق، ثم ترجع الى اهلها ، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده .

وفي رواية جرير عنه قال : كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، ومن استمسك به ، كان على الهدى ، ومن اخطأه ضل (١) .

١٤٠ ـ ومن مناقب الفقيه ، ابى الحسن ، على بن المغازلي ، الواسطى ، الشافعي وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابويعلى : على بن ابى عبيدالله بن العلاف البزاز ، اذناً ، قال : اخبرنى عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز ، قال : اخبرنى عبدالله بن محمد بن عثمان ، قال : حدثنى محمد بن بكر بن عبد الرزاق، حدثنى ابوحاتم : مغيرة بن محمد المهلبى ، قال : حدثنى مسلم بن ابراهيم ، قال: حدثنى نوح بن قيس الحدانى ، حدثنى الوليد بن صالح ، عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال :

اقبل نبى الله ﷺ من مكة فى حجة الوداع ، حتى نزل بغدير الجحفة ، بين مكة والمدينة ، فامر بالدوحات(٢)، فقُمّ(٣) ما تحتهن من شوك ، ثم نادى الصلاة جامعة ، فخرجنا الى رسول الله ﷺ فى يوم شديد الحر، وان منا لمن يضع ردائه على رأسه ، وبعضه تحت قدميه من شدة الحر، حتى انتهينا الى رسول الله (ص) فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال :

الحمدلله نحمده ونستعينه ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا، ومن سيئات اعمالنا، الذى لاهادى لمن اضل ، ولامضل لمن هدى، واشهدان لااله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، اما بعد : ايها الناس ، فانه لم يكن لنبى من

---

(١) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٦٣ مع اختلاف فى المطبوع

(٢) الدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة ـ لسان العرب

(٣) قم الشيء قماً : كنسه ـ لسان العرب

العمر الانصف ماعمر من قبله ، وان عیسی بن مریم علیهما السلام لبث فی قومه اربعین سنة وانی قد اسرعت فی العشرین .

الا وانی یوشك ان افارقکم ألا وانی مسئول وانتم مسئولون، فهل بلغتکم . فما ذا انتم قائلون ؟

فقام من کل ناحیة من القوم محبیب یقولون : نشهد انك عبدالله ورسوله ، فقدبلغت رسالته ، وجاهدت فی سبیل الله ، وصدعت بامره ، وعبدته حتی اتاك الیقین فجزاك الله عنا خیر ماجزی نبیاً .

فقال : الستم تشهدون ان لا اله الاالله وحده لاشریك له ؟ وان محمداً عبده ورسوله ؟ وان الجنة حق ؟ والنار حق ؟ وتؤمنون بالکتاب کله ؟

قالوا: بلی. قال : فانی اشهدان قد صدقتکم ، وصدقتمونی ، الا وانی فرطکم وانکم تبعی ، توشکون ان تردوا علی الحوض ، فاسئلکم حین تلقوننی عن ثقلیّ ، کیف خلفتمونی فیهما ؟ قال : فاعیل (١) علینا ، ماندری ما الثقلان ؟ حتی قام رجل من المهاجرین فقال :

بابی انت وامی یارسول الله ، ماالثقلان ؟ قال: الاکبرمنهما کتاب الله ، سبب طرف (٢) بیدالله وطرف بایدیکم ، فتمسکوا به و لاتولوا ، ولاتضلوا ، والاصغر منهما عترتی ، من استقبل قبلتی واجاب دعوتی ، فلاتقتلوهم ولاتعمدوهم ، ولاتقصروا عنهم ولاتقهروهم فانی قد سئلت لهما اللطیف الخبیر ، فاعطانی .

ناصرهما لی ناصر ، وخاذلهما لی خاذل ، وولیهما لی ولیّ ، وعدوهما لی

---

(١) وفی النسخ الموجودة بایدینا : قال فاعتل علینا . وفی صحاح اللغة للجوهری: علت الضالة اعیل عیلا وعیلانا فانا عائل اذا لم تدر ای وجهة تبغیها ، وقال الاحمر : عالنی الشیء یعیلنی عیلا ومعیلا اذا اعجزك .

(٢) هکذا فی النسخ الموجودة بایدینا ، ولکن فی البحار نقلا عن العمدة : سبب طرفه بیدالله وطرفه بایدیکم . ج٣٧ ص١٨٤

عدو ، الا فانها لم تهلك امة قبلكم حتى تتدين باهواءها وتظاهر على نبوتها ، وتقتل من قام بالقسط منها .

ثم اخذ بيد على بن ابى طالب عليه السلام فرفعها ، وقال : من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قالها ثلاثاً . هذا آخر الخطبة (١) .

١٤١ ـ وبالاسناد المقدم، قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن طاوان قال : اخبرنا ابوالحسين: احمد بن الحسين بن السماك ، قال : حدثنى ابو محمد : جعفربن محمد بن نصير الخلدى ، حدثنى على بن سعيدبن قتيبة الرملى ، قال: حدثنى ضمرة بن ربيعة القرشى ، عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهربن حوشب عن ابى هريرة ، قال :

من صام يوم ثمانية عشرة من ذى الحجة ، كتب الله له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم ، لما اخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم بيد على بن ابى طالب عليه السلام فقال : الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يارسول الله(ص) قال : من كنت مولاه ، فعلى مولاه .

فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يابن ابى طالب ، اصبحت مولاى ومولا كل مؤمن ومؤمنة ، فانزل الله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» (٢) و (٣) .

١٤٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : على بن عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى ، قال : حدثنى احمد بن يحيى بن عبدالحميد ، حدثنى ابو اسرائيل الملائى ، عن الحكم عن ابى سليمان المؤذن ، عن زيد بن ارقم، قال : نشد على عليه السلام الناس فى المسجد قال : انشدالله رجلا سمع من النبى (ص) يقول :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فكنت

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص١٦-١٨ وفيه : ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه

(٢) المائدة : ٣

(٣) مناقب ابن المغازلى ص١٨-١٩

انا ممن كتم فذهب بصرى . (١)

١٤٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طـاوان ، قال : حدثنى الحسين بن محمد العلوى العدل ، قال : حدثنى على بن عبدالله مبشر ، قال: حدثنى احمدبن منصور الرمادى ، قال : حدثنى عبدالله بن صالح ، عن ابن لهيعة عن ابى هبيرة وبكر بن سوادة ، عن قبيصة بن ذويب وابى سلمة بن عبدالرحان ، عن جابربن عبدالله :

ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله‌وسلم نزل بخم ، فتنحّى الناس عنه ، [ونزل معه على بن ابى طالب (ع) ، فشق على النبى (ص) تأخر الناس] ، (٢) فامر علياً ، فجمعهم ، فلما اجتمعوا ، قام فيهم وهومتوسد يد على بن ابى طالب عليه‌السلام فحمدالله واثنى عليه ، ثم قال :

ايها الناس،انى قدكرهت تخلّفكم عنى،حتى خيّل الىّ انّه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تلينى ، ثم قال : لكن على بن ابى طالب انزله الله منى بمنزلتى منه ، فرضى الله عنه كما انا عنه راض ، فانه لايختار على قربى ومحبتى شيئاً ، ثم رفع يديه فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فابتدرالناس الى رسول‌الله(ص) يبكون ويتضرعون، ويقولون: يارسول الله ماتنحينا عنك الاكراهية ان نثقل عليك ، فنعوذ بالله مـن شرور انفسنا و سخط رسول الله (ص) ، فرضى رسول الله صلى‌الله عليه وآله وسلم عنهم عند ذلك . (٣)

١٤٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنى ابوالقاسم : الفضل‌بن محمد بن‌عبدالله الاصفهانى قدم علينا واسطاً ، املاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربعمائة، قال : حدثنى محمد بن على بن عمربن‌المهدى، قال : حدثنى

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٢٣

(٢) مابين المعقوفتين كان فى مناقب المغازلى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٢٥-٢٦

سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، قال : حدثني احمد بن ابراهيم بن كيسان الثقفي الاصفهاني ، قال : حدثني اسماعيل بن عمر البجلي ، قال : حدثني مسعر بن كدام ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد ، قال :

شهدت علياً (ع) على المنبر ، ناشداً اصحاب رسول الله (ص) : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول : ما قال ، فليشهد ، فقام اثناعشر رجلا، منهم : ابوسعيد الخدري وابوهريرة وانس بن مالك، فشهدوا : انهم سمعوا من رسول الله (ص) يقول : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) .

قال ابوالحسن ابن المغازلي الراوي لذلك: قال ابوالقاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله (ص) نحو مأة نفس منهم العشرة ، وهوحديث ثابت ، لااعرف له علة تفرد على عليه السلام بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد (٢) .

وقد ذكر ابن المغازلي من احاديث يوم الغدير ماقدمنا ذكره من طرق احمد بن حنبل نشير الى اول الراوي والى من يرفع الخبر اليه ، كراهة التطويل ، من غير اثارة نفع زائد ، فمن ذلك :

١٤٥- انه روى احد ذلك عن ابي طالب: محمد بن احمدبن عثمان ، يرفعه الى ابي الضحى ، الى زيد بن ارقم (٣) .

١٤٦- والثاني يرويه عن ابي طاهر: محمد بن علي البيع، عن احمد بن الصلت الاهوازي ، يرفعه الى عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري (٤) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٦

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٧

(٣) مناقب ابن المغازلي ص١٩-٢٠

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٠

١٤٧ ـ الثالث ـ عن ابى طالب محمد بن احمد بن عثمان ، عن محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادى ، يرفعه الى حبة العرنى ، وعبد خير وذى مرة ، وعمر ، قالوا :

سمعنا على بن ابى طالب ، ينشد الناس فى الرحبة، [يذكريوم الغدير] (١)، فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر ، منهم زيد بن ارقم، فقالوا: نشهد انا سمعنارسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (٢) .

١٤٨ـ الرابع ـ عن احمد بن عبدالوهاب ، عن الحسين بن محمد ، العدل ، العلوى ، الواسطى ، يرفعه الى بريدة ، يذكر خروجه مع على عليه السلام الى اليمن ، وشكايته علياً ، وقول النبى صلى الله عليه وآله له عند ذلك : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ومن كنت وليه (٣) فعلى وليه وقد تقدمت سياقة الخبر (٤) .

١٤٩ـ الخامس ـ يرويه عن ابى الفضل : محمد بن الحسين بن عبدالله البرجى الاصفهانى ، يرفعه الى ابى جعفر : محمد بن على بن الحسين ، عن ابيه على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . (٥)

١٥٠ ـ السادس ـ يرويه عن احمد بن محمد البزازقال : حدثنى الحسين بن محمد ، العدل ، يرفعه الى رياح بن الحارث ، قال :كنا مع على عليه السلام فى الرحبة ، اذجاء ركب من الانصارفقالوا : السلام عليك يامولانا، فقال :كيف اكون مولاكم،

---

(١) وفى المصدر: باسقاط مابين المعقوفتين مع اضافة : من سمع رسول الله (ص) يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فقام اثناعشر رجلا .

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠

(٣) وفى نسخة : من كنت نبيه

(٤) مناقب ابن المغازلى ص٢١ و٢٤

(٥) مناقب ابن المغازلى ص٢١ـ٢٢ وفيه محمد بن الحسين بن عبيدالله البرجى

وانتم قوم من العرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله (ص) يوم غديرخم يقول :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، ثم انصرفوا . فقلت : من القوم ؟ فقالوا : قوم من الانصار ، وفينا ابوايوب الانصارى (١) .

١٥١ ـ السابع ـ قال : اخبرنا احمد بن محمد، قال : حدثنى الحسين بن محمد ، العدل، قال: حدثنى اسماعيل بن ابىالحكم الجواربى ، قال: حدثنىيحيى الصوفى ، قال : حدثنى اسماعيل بن ابى الحكم الثقفى،قال : حدثنى شاذان ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن ابى صالح ، عن ابيه ، عن ابىهريرة، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله (ص) لعلى عليه السلام :

من كنت مولاه فعلى مولاه . (٢)

١٥٢ ـ الثامن ـ قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، يرفعه الى الاعمش عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود : ان النبى (ص) قال:

من كنت مولاه فعلى مولاه . (٣)

١٥٣ ـ التاسع ـ قال اخبرنا ابو الحسين : على بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال : حدثنىابى، قال : حدثنا محمدبن الحسين الزعفرانى ، قال : حدثنى احمد بن يحيى بن عبدالحميد ، حدثنى اسرائيل الملائى ، عن الحكم، عن ابى سليمان المؤذن ، عن زيد بن ارقم ، قال : نشد على عليه السلام الناس فى المسجد : انشد الله رجلا سمع النبى (ص) يقول :

من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فكنت انا فيمن كتم الشهادة ، فذهب بصرى . (٤)

١٥٤ ـ العاشر ـ قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال : اخبرنا

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٢٢

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٢٢

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٢٣

(٤) مناقب ابن المغازلى ص٢٣

الحسين بن محمد ، العلوى العدل ، الواسطى . يرفعه الى عطية العوفى، قال : رأيت ابن ابى اوفى ، وهوفى دهليزله ، بعد ما ذهب بصره ، فسألته عن حديث ، فقال : انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم .

قال : قلت: اصلحك الله ، انى لست منهم ، ليس عليك منى عار ، قال : اى حديث؟ قلت: حديث على يوم غديرخم ، فقال: خرج علينا رسول‌الله (ص) فى‌حجته يوم غدير خم ، وهو آخذ بعضد على عليه‌السلام فقال :

ياايهاالناس ، الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه . (١)

١٥٥ـ الحادى عشرـ قال : اخبرنا احمد بن محمدبن طاوان ، قال : حدثنى ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوى ، العدل الواسطى ، يرفعه الى الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

من كنت وليه فعلى وليه . (٢)

١٥٦ ـ الثانى عشر ـ قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثنى الحسين بن محمد العلوى ، العدل الواسطى ، يرفعه الى ابن عباس رضى الله عنه ، عن بريدة قال : غزوت مع على عليه‌السلام اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فقدمت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فذكرت علياً عليه‌السلام ، فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله (ص) يتغير .

فقال : يا بريدة اولست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلى مولاه (٣) .

قال يحيى بن الحسن : وقد ذكر محمد بن جرير الطبرى ، صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمسة وسبعين طريقا ، وافرد له كتاباً سماه «كتاب

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣ ـ ٢٤ وفيه فهذا مولاه

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٢٤ـ٢٥

الولاية» وذكر ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة : خبر يوم الغدير ، وافرده كتاباً ، وطرقه من مائة وخمسة. وهذا قد تجاوز حد التواتر ، فلايوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق فيجب ان يكون اصلا متبعا ، وطريقا مهيعا .

قال يحيى بن الحسن فى بيان معنى لفظة المولى فى اللغة : اعلم ، ان لفظة مولى فى اللغة تنقسم على عشرة اوجه :

اولها ـ « الاولى » وهو الاصل والعماد ، التى ترجع اليه المعانى فى باقى الاقسام ، ثم اعلم ، ان اهل اللغة ومصنفى العربية ، قد نصوا على ان لفظة «مولى» تفيد الاولى ، وفسروا ذلك فى كتبهم من كتاب الله تعالى ومن اشعار العرب ، فاما من كتاب الله العزيز ، فان ابا عبيدة معمر بن المثنى وهو مقدم فى علم العربية غير مطعون عليه فى معرفتها ، قد ذكر فى كتابه المتضمن تفسير غريب القرآن المعروف بالمجاز ، فى سورة الحديد فى تفسير قوله تعالى :

« فاليوم لايؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هى مولاكم وبئس المصير » (١) . يريد جل اسمه هى اولاكم ، (٢) على ما جاء فى التفسير . واستشهد بقول اللبيد .

فغدت كلا الفرخين تحسب انه ... مولى المخافة خلفها وامامها

ومعناه اولى بالمخافة ، يريد ان هذه الضبية تحيرت فلم تدر اخلفها اولى بالمخافة ام امامها (٣) ويقول الاخطل فى عبدالملك بن مروان :

فما وجدت فيها قريش لامرها ... واعف واوفى من ابيك وامجدا

واورى بزنديه ولو كان غيره ... غداة اختلاف الناس اكدى واصلدا

فاصبحت مولاها من الناس كلهم ... واحرى قريش ان تهاب وتحمدا

---

(١) الحديد : ١٥ والغدير ج١ ص٣٤٥ نقلا عن الرازى فى تفسيره ج٨ـ ص٩٣

(٢) وفى نسخة : هى اولى بكم

(٣) وهذا البيت من المعلقات السبع راجع لمعرفته والوقوف على معناه كتاب شرح المعلقات السبع للحسين بن احمد بن الحسين الزوزنى ص١٢٦

فخاطبه بلفظ مولى ، وهو خليفة مطاع الامر ، من حيث اختص بالمعنى الذى احتمله ، وليس ابوعبيدة متهماً بالتقصير فى علم اللغة ، ولا مظنوناً به الميل الى امير المؤمنين عليه السلام ، بل هو معدود من جملة الخوارج .

وقدشاركه فى‌مثل‌ذلك‌التفسيرابن‌قتيبة (١) وهوايضاً لاميل‌له الى‌اميرالمؤمنين عليه السلام ، الاانه لوعلم ان الحق فى غير هذا المعنى لقاله .

وقال الفراء فى كتابه : «كتاب معانى القرآن» فى تفسير هذه الاية : ان‌الولى والمولى فى لغة العرب واحد . (٢)

وقال ابوبكر محمد بن القاسم الانبارى فى كتابه المعروف بتفسير المشكل فى القرآن ، فى ذكر اقسام «المولى» : (٣) ان المولى : الولى . والمولى : الاولى بالشيىء ، واستشهد على ذلك بالاية المقدم ذكرها ، وببيت لبيد ايضاً وانشد غير بيت لبيد ايضاً :

كانوا موالى حق يطلبون به فادركوه ومامَلّوا ولا لغبوا

وقد روى ان فى قرائة عبدالله بن مسعود : انما مولاكم الله ورسوله ، مكان «انماوليكم الله ورسوله» (٤) .

وفى الحديث : ايما امرأة تزوجت وقيل : نكحت بغير اذن مولاها ، فنكاحها باطل. والمعلوم من‌ذلك ان‌المراد بمولاها ، وليها ، والذى هواولى الناس‌بها . (٥)

والاخطل وهو احد شعراء العرب ، وممن لايطعن عليه فى معرفة ، ولاميل‌له الى مذهب الاسلام ، بل هو من المبرزين فى علم اللغة ، وقد حكى عن ابى العباس المبرد، انه قال : الولى : الذى هوالاحق والاولى ، ومثله ، المولى، فيجعل‌الثلاث

(١) الغديرج١ ص٣٤٥ نقلاعن كتابه القرطين ج٢ ص١٦٤
(٢) الغديرج١ ص٣٤٥ نقلا عن الفخرالرازى فى تفسيره ج٨ ص٩٣
(٣) الغديرج١ ص٣٤٦ وفى ص٣٥٥ مفصلا
(٤) المائدة : ٥٥
(٥) الغديرج١ ص٣٥٤

عبارات لمعنى واحد . ومن له ادنى انس بالعربية، وكلام اهلها ، لايخفى عليهذلك

والثاني ـ من اقسام المولى : هو مالك الرق ، قال الله تعالى : «ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً لايقدر على شيء وهو كل على مولاه»(١) . يريد مالكه ، والامرفى ذلك اشهر من ان يحتاج الى استشهاد .

والثالث : المعتق .

والرابع : المعتق .

والخامس : ابن العم ، قال الله تعالى : «وانى خفت الموالى من ورائى» (٢) يعنى بني العم . ومنه قول الشاعر :

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا لاتنبشوا بيننا ماكان مدفونا

والسادس : الناصر. قال الله تعالى : «وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه(٣) يريد ناصره . وقال تعالى: «ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لامولى لهم (٤) يريد لاناصر لهم .

والسابع : المتولى لتضمن الجريرة وتحويز الميراث .

والثامن : الحليف ، قال الشاعر: موالى حلف لاموالى قرابة .

والتاسع : الجار، قال الشاعر : مولى اليمين ومولى الجار والنسب .

والعاشر: الامام، السيد المطاع ، وهذه الاقسام التسعة بعد الاولى ، اذا تأمل المعنى فيها ، وجد راجعا الى معنى الاولى ، ومأخوذا منه ، لان مالك الرق لما كان اولى بتدبير عبده من غيره ، كان مولاه دون غيره .

والمعتق لما كان اولى بميراث المعتق من غيره ، كان مولاه ، والمعتق لما

---

(١) النحل : ٧٥

(٢) مريم : ٥

(٣) التحريم : ٤

(٤) محمد : ١١

كان اولى بمعتقه فى تحمّل جريرته ، والصق به ممن اعتقه غيره ، كان مولاه ايضاً كذلك .

وابن العم ، لما كان اولى بالميراث ممن بعده عن نسبه ، واولى بنصرة ابن عمه من الاجنبى ، كان مولاه لاجل ذلك .

والناصر ، لما اختص بالنصرة ، فصار بها اولى ، كان من اجل ذلك مولى والمتولى لتضمن الجريرة ، لما الزم نفسه ما يلزم المعتق ، كان بذلك اولى ممن لايقبل الولاء ، فصار به اولى بميراثه ، فكان بذلك مولى . والحليف لاحق فى معناه بالمتولى ، فلهذا السبب كان مولى .

والجار، لما كان اولى بنصرة جاره ممن بعد عن داره واولى بالشفعة فى عقاره، فلذلك صار مولى . (١)

والامام المطاع ، لما كان له من طاعة الرعية وتدبيرهم ، ما يماثل الواجب بملك الرق ، كان لذلك مولى . فصارت جميع تلك المعانى فيما حددناه ترجع الى معنى الوجه الاول الذى هوالاولى . وتكشف عن صحة معناه فيما ذكرناه فى حقيقته ووصفناه ، فليتأمل ذلك ، ففيه بيان لمن تأمله .

فان قيل : فاذا ثبت ان لفظة « مولى » ، قد تستعمل مكان الاولى ، وانها احد محتملاتها ، فما الدليل على ان النبى ﷺ اراد بها يوم الغدير ، الاولى دون ان يكون اراد بها غيره من الاقسام التى يعبر بها عنها ؟

قيل له : مقدمة الكلام التى بدأ بذكرها واخذ اقرارالامة بها من قوله صلى الله عليه وآله : الست اولى منكم بانفسكم ؟ ثم عطف عليها بلفظ يحتملها ويحتمل غيرها ، دليل على انه لم يرد بها غير المعنى الذى قررهم عليه ، من دون احدى محتملاتها ، وانه قصد بالمعطوف ، ماهومعطوف عليه ، فلايجوز ان يرد من الحكيم

---

(١) الغديرج١ ص٣٥٠ نقلا عن ابى حيان فى تفسيره ج٥ ص٥٢ وعن السجستانى العزيزى فى غريب القرآن ص١٥٤

تقرير بلفظ مقصورعلى معنى مخصوص ، ثم يعطف عليه بلفظ يحتمله ، الا ّ ومراده المخصوص الذى ذكره وقرره ، دون ان يكون اراد بها غيره ماعداه .

يوضح ذلك ويزيده بياناً : انه لوقال : الستم تعرفون دارى التى فى موضع كذا ؟ ثم وصفها وذكر حدودها . فاذا قالوا : بلى ، قال لهم : فاشهدوا ان دارى وقف على المساكين ، وكانت له دور كثيرة ، لم يجز ان يحمل قوله فى الدار التى وقفها الا على انها الدار التى قررهم على معرفتها ووصفها .

وكذلك لوقال لهم : الستم تعرفون عبدى فلانا «النوبى» ؟ فاذا قالوا : بلى ، قال لهم : فاشهدوا ان عبدى حر لوجه الله تعالى ، وكان له مع ذلك عبيد سواه ، لم يجز ان يقال : انه اراد الا ّ عتق من قررهم على معرفته دون غيره من عبيده ، وان اشترك جميعهم فى اسم العبودية .

واذا كان الامر على ما ذكرناه ، ثبت ان مراد النبى صلى الله عليه وآله بقوله : من كنت مولاه فعلى مولاه ، معنى الاولى ، الذى قدّم ذكره وقرره، ولم يجز ان يصرف الى غيره من سائر اقسام لفظة «مولى» ، وما يحتمله ، وذلك يوجب ان علياً عليه السلام اولى بالناس من انفسهم بما ثبت انه مولاهم كما اثبت النبى صلى الله عليه وآله لنفسه انه مولاهم واثبت له القديم تعالى انه اولى بهم من انفسهم فثبت انه اولى بهم من انفسهم ، فثبت انه اولى بلفظ الكتاب العزيز ، وثبت انه مولى بلفظ نفسه ، فلو لم يكن المعنى واحدا ، لما تجاوز ماحد له فى لفظ الكتاب العزيز الى لفظ غيره ، فثبت لعلى عليه السلام ما ثبت له فى هذا المعنى من غير عدول الى معنى سواه .

ويزيده بيانا ايضاً ، انا نتصفح جميع ما تحتمله لفظة مولى من الاقسام التى يعبر بها عنها ، وننظر ما يصح ان يكون مختصاً بالنبى صلى الله عليه وآله ، منها ، وما لايصح اختصاصه به ، وما يجوز ان يوجبه لغيره فى تلك الحال مما يخصه ، وما لايجوز ان يوجبه ، ومع اعتبارها ، لايوجد فيها ما يوجبه لامير المؤمنين عليه السلام ، غير الاولى والامام والسيد المطاع ، ونحن نذكرها مفصلة على البيان ، فنقول :

اما المالك والمعتق ـ فلايصح ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله ، لان علياً عليه السلام لم يكن مالكاً لرق كل من ملك النبى صلى الله عليه وآله رقه ، ولا معتقاً لمن اعتقه .

واما المعتق ـ فيستحيل ان ينسب اليه صلى الله عليه وآله .

واما الحليف والجار ـ فلا يجوز ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله ، لان الحليف هو المنضوى (١) الى غيره ، يمنع منه وينصره ، ولم يكن النبى صلى الله عليه وآله حليفاً لاحد على هذا الوجه ، فيكون امير المؤمنين عليه السلام حليفه ، ولا كان ايضاً فى كل حال جار من هو جاره .

فاما منزلهما فى المدينة فمعلوم انه واحد ، فهو فيه جار من هوجاره ، وهذا مالافائدة فى ذكره .

واما ضامن الجريرة ـ فلايجوز ان يكون مراده ، لانه لم يكن ضامن جريرة كل من ضمن جريرته ، ولايصح ان يكون قد اوجب ذلك ، لانه قد خاطب به الكافة ، ولم يكن ضامن جرائرهم ، ومستحق مواريثهم .

واما الناصر وابن العم ـ فلايصح ايضاً ان يكونا مراده (ص) للعلم المشترك من الكافة بانه ناصر من هو ناصره ، وابن عم من هو ابن عمه ، فلايجوز من الرسول صلى الله عليه وآله ان يجمع الناس فى مثل ذلك المقام العظيم الكبير ، ويقفهم على الرمضاء (٢) فى الحر الشديد ، ثم يعلمهم ماهم عالموه ، ويخبرهم بما هم متيقنوه ، واذا لم يصح ان يكون مراده صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من هذه الاقسام ، علمنا ان مراده منها ما بقى منها ، مما هو واجب له على العباد ، ويصح (٣) ان يوجبه لمن اراد ، ولم يبق غير قسمين وهما : الاولى ، والسيد المطاع . فهما على كل حال ، المراد .

---

(١) ضوى اليه ضياً وضوياً : انضم ولجأ . وضويت اليه ، بالفتح ، اضوى ضوياً اذا آويت اليه وانضممت ـ لسان العرب .

(٢) الرمض : حر الحجارة من شدة حر الشمس ـ لسان العرب .

(٣) وفى نسخة : ويصلح بدل يصح

ولولم يكونا ، ولاواحد منهما مراده ، خرج كلامه عن ان يتضمن معنى يستفاد .

وهذا دليل معتمد عليه فليتأمل فيه ، ففيه كفاية في هذا الباب ، غير مفتقر الى ذكر المقدمة المقررة في اول الكتاب ، وهو شاهد بان اميرالمؤمنين عليه السلام ، الاولى والسيد المطاع .

ويزيده بياناً وايضاحاً ايضاً وان كان بغير لفظة «مولى» ماقدمنا ذكره من صحيح مسلم ، و من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي ، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري، ما ذكره من صحيح ابي داود السجستاني ، وصحيح الترمذي ، وهو ما رووه عن زيد بن ارقم ، انه قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيبا ، بماء يدعى خما ، بين مكة والمدينة ، فحمدالله واثنى عليه ، ووعظ وذكر ثم قال :

اما بعد : الا ايها الناس ، فانما انا بشر، يوشك ان يأتيني رسول ربي، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين : اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغّب فيه ، ثم قال :

واهل بيتي ، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، فاوصى بكتاب الله دفعة ، وباهل بيته عليهم السلام ثلاث دفعات ، ولم يزد في التأكيد بالوصية بهم الا انهم حفظة الكتاب ، والمترجمون عنه بما لايعلمه غيرهم ، فثبّت الوصا الوصيّة بهم وبالكتاب العزيز .

ثم قال (ص) : حبلان ممدودان ، لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

ويدل على ان ذلك كان منه صلى الله عليه وآله وصية ، انه نعى اليهم نفسه ، ثم وعظ وذكر وقال الله تعالى : «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية» (١).

وان كان الراوي لهذا الخبر الغدير، قد قصد الاعراض عن ذكر لفظة «مولى» في الخبر ، فقد اتى باوضح منه واجلى في البيان ، واوجب للطاعة والسيادة ، والزم للوصية .

---

(١) البقرة : ١٨٠

ومما يؤيد ما قلناه ، من انه مما اراد بلفظة «مولى» استحقاق الامامة وولاء الامة ، دون ماعداه من سائر الاقسام ، ما ذكرناه من قول عمربن الخطاب : هنيئاًلك يابن ابی طالب ، اصحبت مولی کل مؤمن ومؤمنة . فدل بالتهنئة له على استحقاق الولاية ، فمن كان مؤمنا ، فعلى مولاه ، ومن ليس بمؤمن ، فلاحاجة لذكره ، لخروجه عن دائرة الاسلام ، فان علياً (ع) لم يكن مولاه ، لموضح شرط النبی (ص) ، وشهادة عمر بذلك ، وهذا من ادل دليل على صحة ماذكرناه (١) .

واقادهم رق الانام بوقعة(٢) فی الروح اذ اضحی علیهم والیاً
مااستدرك الانكار منهم ساخط الا وكان بها هنالك راضياً

الفصل الخامس عشر

فی تفسیر قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٣)

١٥٧ - من تفسير الثعلبی ، بالأسناد المقدم ، قال الثعلبی : وقال السدی وعتبة بن ابی حکیم وغالب بن عبدالله : انما عنی بقوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ، على بن ابی طالب (ع) ، لانه مر ، به سائل وهو راكع فی المسجد ، فاعطاه خاتمه (٤)

١٥٨ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : محمد بن القاسم الفقيه ، قال : حدثنا ابوعبد الله بن احمد الشعرانی (٥) ، قال : اخبرنا ابوعلی : احمد بن

---

(١) فی بعض النسخ : «ما اردناه» بدل ماذكرناه

(٢) وفی بعض النسخ : «بوقفة» بدل بوقعة . وكما ان فی بعض النسخ : وافادهم رق الانام ، بدل «واقادهم»

(٣) المائدة : ٥٥

(٤) تفسیرالثعلبی المخطوط ص٧٤ : وغاية المرام ص١٠٤

(٥) فی غاية المرام : حدثنا عبدالله بن احمد الشعرائی ص١٠٤

على بن رزين ، قال : حدثنا المظفر بن الحسن الانصارى ، قال : حدثنا السرى بن على الوراق ، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الجمانى (١) ، عن قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عبادة بن الربعى (٢) ، قال : بينا عبدالله بن عباس «رضى‌الله عنه» جالس على شفير زمزم ، يقول : قال رسول الله ﷺ.

اذ اقبل رجل معمم بعمامة ، فجعل ابن عباس لايقول : قال رسول الله (ص) الا وقال الرجل : قال رسول الله (ص) فقال له ابن عباس : سألتك بالله من انت ؟ قال : فكشف العمامة عن وجهه ، وقال : ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ، ومن لم‌يعرفنى ، فانا جندب ابن جنادة البدرى: ابوذر الغفارى ، سمعت رسول‌الله ﷺ ـ بهاتين ، والاّ فصمتا ، ورأيته بهاتين ، والاّ فعميتا ـ يقول :

على قائد البررة ، وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، اما انى صليت مع رسول‌الله (ص) يوما من الايام صلاة الظهر ، فسأل سائل فى مسجد رسول الله (ص) فلم يعطه احد شيئا ، فرفع السائل يده الى السماء ، فقال : اللهم اشهد انى سألت فى مسجد رسول الله (ص) ، ولم يعطنى احد شيئاً ، وكان على (ع) راكعاً ، فاومى اليه بخنصره اليمنى ، وكان يتختم فيها ، فاقبل السائل ، حتى اخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين النبى (ص) .

فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال :

اللهم ان موسى سألك ، فقال: «رب اشرح لى صدرى ويسّرلى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيراً من اهلى هارون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى» (٣) . فانزلت عليه قرآناً ناطقاً : «سنشدّ عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلايصلون اليكما بآياتنا» (٤)

(١) فى غاية المرام : الحمانى بدل الجمانى

(٢) وفيه ايضاً : عباية بن الربعى

(٣) طه : ٣٢

(٤) القصص : ٣٥

اللهم وانامحمد نبيك وصفيك ، اللهم فاشرح لی صدری ، ويسرلی امری ، واجعل لی وزيراً من اهلی ، علياً ، اشدد به ظهری .

قال ابوذر : فما استتم رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة ، حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عندالله تعالى فقال : يامحمد ، اقرأ ، قال : وما اقرأ ؟ قل:اقرء: «انما وليكم‌الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» (۱) (۲) .

قال وسمعت ابامنصور الخمشاوی ، يقول : سمعت محمد بن ابی عبدالله الحافظ ، يقول :

سمعت اباالحسن : علی بن الحسن (۳) يقول : سمعت اباحامد : محمدبن هارون الحضرمی، يقول : سمعت محمدبن منصور الطوسی ، يقول : سمعت احمد بن حنبل يقول : ماجاء لاحد من اصحاب رسول‌الله (ص) ماجاء لعلی بن ابی‌طالب عليه السلام من الفضائل (۴) .

۱۵۹-ومن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين، من‌الجزء الثالث من‌اجزاء ثلاثة فی تفسير سورة المائدة ، قوله تعالى : «انما وليكم‌الله ورسوله والذين آمنوا الذين‌يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» من صحيح النسائی عن‌ابن‌سلام قال : اتيت رسول الله (ص) فقلت : ان قومنا حادونا ، لما صدقنا الله ورسوله ، واقسموا ان‌لايكلمونا، فانزل الله تعالى: «انما وليكم‌الله ورسوله والذين‌آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» الاية .

ثم اذن بلال‌لصلاة الظهر، فقام‌الناس‌يصلون : فمن بين ساجد وراكع‌اذ‌أسائل يسأل ، فاعطاه علیّ خاتمه وهو راكع ، فاخبر السائل رسول الله (ص) فقرأ علينا

(۱) المائدة : ۵۵

(۲) تفسيرالثعلبی المخطوط ص۷۴. وغاية المرام ص۱۰۴

(۳) وفی نسخة : علی بن الحسن

(۴) تفسيرالثعلبی المخطوط ص۷۴ . وغاية المرام ص۴۹۴

رسول‌الله : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن‌يتول‌الله ورسوله والذين آمنوا فان‌حزب الله هم‌الغالبون» (١) و(٢) .

١٦٠ـ ومن‌مناقب ابن المغازلى الفقيه ، فى تفسير قوله تعالى: «انماوليكم الله ورسوله والذين‌آمنوا الذين يقيمون‌الصلاةويؤتون الزكاة وهم‌راكعون»بالاسناد المقدم ذكره ، قال :

اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال اخبرنا ابوبكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان، البزاز ، اذناً ، قال : حدثنا الحسن بن على العدوى ، قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : اخبرنا مجاهد ، عن ابيه ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين‌آمنوا الذين يقيمون‌الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» قال :

نزلت فى على عليه السلام (٣) .

١٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر : احمد بن موسى الطحان ، اجازة عن القاضى ابى الفرج الحنوطى (٤) ، حدثنا عبدالحميد بن موسى العباد ، حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز، حدثنا عبدالله‌بن بكار ، حدثنا عبيد بن ابى‌الفضل ، عن محمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن جده ، عن على عليه السلام فى‌قوله تعالى : «انما وليكم‌الله ورسوله والذين‌آمنوا الذين‌يقيمون الصلاةويؤتون الزكاة وهم راكعون». قال : الذين آمنوا ، على بن ابى‌طالب عليه السلام (٥) .

١٦٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، اذناً ، ان

---

(١) المائده : ٥٦ ـ ٥٥

(٢) غاية المرام ص ١٠٤ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائى وتفسير الدرالمنثور ج٢ ص٢٩٣

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٣١١

(٤) وفى المناقب : الخيوطى

(٥) مناقب ابن المغازلى ص٣١٢

ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب ، حدثهم ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام ، قال : حدثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلانى ، قال: حدثنا ابى ، قال : حدثنا مطلب بن زياد ، عن السدى ، عن ابى عيسى ، عن ابن عباس ، قال : مرّ سائل بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وفى يده خاتم ، فقال : من اعطاك هذا الخاتم ؟

قال : ذاك الراكع ، وكان على (ع) يصلى ، فقال النبى (ص) : الحمدلله الذى جعلها فىّ وفى اهل بيتى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الاية ، وكان على خاتمه الذى تصدق به ، «سبحان من فخرى بانى له عبد» . (١)

١٦٣ـ وبالاسناد قال:اخبرنا احمد بن محمدبن طاوان، قال: اخبرنا ابواحمد: عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن احمد العسكرى الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ، قال : حدثنا عبادة ، قال : حدثنا عمر بن ثابت ، عن محمد بن السائب ، عن ابيه ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس ، قال : كان على عليه السلام راكعاً ، فجائه مسكين ، فاعطاه خاتمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاك هذا ؟

فقال: اعطانى هذا الراكع ، فانزل الله هذه الاية : «انّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الى آخر الاية . (٢)

١٦٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان ، اذناً ، ان ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب ، اخبرهم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكرى ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال : حدثنا على بن عابس ، قال :

دخلت انا وابومريم على عبدالله بن عطاء ، قال ابومريم: حدث علينا بالحديث

(١) مناقب ابن المغازلى ص٣١٢-٣١٣

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٣١٣

الذى حدثتنى عن ابى جعفر ، قال : كنت عند ابى جعفر جالساً ، اذ مرعليه ابن عبدالله بن سلام ، قلت : جعلنى الله فداك ، هذا ابن الذى عنده علم من الكتاب ، قال: لا . ولكنه صاحبكم على بن ابى طالب عليه السلام ، الذى نزلت فيه آيات من كتاب الله عزوجل : «ومن عنده علم الكتاب» (١) « افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » (٢) ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الاية (٣) (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر فى هذه الاية فرض طاعته سبحانه على خلقه ، ثم ثنى برسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم ثلث من غير فاصلة بفرض ولاية اميرالمؤمنين عليه السلام ، فهذا نص صريح فى وجوب طاعته ، وذكره الله تعالى بلفظة «انما» وهى محققة لما ثبت ، نافية لما لم يثبت ، كما قال تعالى .

«انما انت منذر ولكل قوم هاد» (٥) . فاثبت له الانذار بلفظة «انما» ، لانها للتحقيق والاثبات ، وقد روى عن عبدالله بن مسعود :

انما مولاكم الله ورسوله والذين آمنوا ، فى قرائة . ذكر لفظة «مولى» عوضاً عن الولى ، لانهما بمعنى واحد وكذا فى لفظ الخبر .

فان قال قائل : ان الاية اتت بذكر «الذين آمنوا» بلفظ الجمع وهذا عام فى «الذين آمنوا» ، لان كلا منهم يقيم الصلاة ، ويؤتى الزكاة ، فاى تخصيص حصل لاميرالمؤمنين (٦) عليه السلام ؟ واى فرق علم من مفهوم الاية ؟ قلت : الجواب عن ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال :

«والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ولانعلم

---

(١) الرعد : ٤٣

(٢) هود : ١٧

(٣) المائده : ٥٥

(٤) مناقب ابن المغازلى ص٣١٣-٣١٤

(٥) الرعد : ٧

(٦) وفى نسخة : خص لاميرالمؤمنين

من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا، ان احداً تصدق بالخاتم فی الركعة ، ونزلت فی حقه آية ، غير امير المؤمنين على بن ابی طالب عليه السلام . فابان الفرق غاية الابانة ، وخصص ماكان بلفظ العموم غاية التخصيص ، بقوله تعالى : «وهم راكعون» .

وقديمكن ان تكون هذه «النون» «فی الذين آمنوا» نون العظمة ، قال الله تعالی «نحن نقص عليك احسن القصص» (١) وهو تعالى واحد . وقال تعالى : «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» (٢) فتكون حينئذ، نون عظمة ، لانون جمع، والمراد بها الواحد .

وقد ذكره الله تعالى فی آية المباهلة بلفظ الجمع ايضاً ، وهو واحد ، بقوله تعالى : «وانفسنا وانفسكم» (٣) ، لانه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر سبحانه : الزهراء عليها السلام ، بلفظ الجمع ، وهی واحدة ، بقوله : «ونسائنا ونسائكم» (٤) .

واذاحصل الاتفاق من الخاص والعام، على ان هذه الاية، مختصة بامير المؤمنين عليه السلام، وليس احد ممن قال بولايته وولاية غيره ، يرتاب فی اختصاصها به عليه السلام فنقول : ان معنى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله» يريد اولى بكم من انفسكم، ورسوله كذلك اولى بكم من انفسكم ، يدل عليه قوله تعالى :

«النبی اولى بالمؤمنين من انفسهم» ، (٥) وقد شرك سبحانه مع ولايته وولاية رسوله ، ثالثاً ، وعينه تعييناً جلياً ، واشار اليه : بايتاء الزكاة فی الركعة اشارة متفقاً عليها من الخاص والعام ، فثبت له من فرض الولاية ، ماثبت لله ولرسوله على كافة خلق الله تعالى ، كما ثبت لله تعالى بلفظة «ولی» فی الاية .

---

(١) يوسف : ٣
(٢) الحجر : ٩
(٣) آل عمران : ٦١
(٤) آل عمران : ٦١
(٥) الاحزاب : ٦

قال : «ابوفراس» :

تالله ما جهل الاقوام موضعها　　لكنهم ستروا وجه الذى علموا(١)

الفصل السادس عشر

فى قول النبى (ص) لعلى (ع) : انت منى بمنزلة هارون من موسى

١٦٥ ـ من مسند احمد بن حنبل ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنى وكيع ، قال : حدثنا فضل بن مرزوق ، عن عطية العوفى ، عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ ، لعلى عليه السلام :

انت منى بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبى بعدى (٢) .

١٦٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا ابى ، قال: حدثنا عبدالرزاق ، قال:حدثنا معمر ، عن قتادة(٣) وعلى بن زيد بن جدعان ، قالا : حدثنا ابن المسيب ، قال : حدثنى ابن لسعد بن ابى مالك ، حدثنا عن ابيه ، قال : دخلت على سعد فقلت : حديث ، حدثته عنك ، حدثنيه حين استخلف النبى ﷺ علياً (ع) على المدينة ، قال : فغضب سعد وقال :

من حدثك به ؟ فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه ، ثم قال : ان رسول الله ﷺ حين خرج فى غزوة تبوك استخلف علياً (ع) على المدينة ، فقال على : يارسول الله .

ماكنت احب ان تخرج وجهاً الا وانا معك ، فقال :

«اوماترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟ غيرانه لانبى بعدى» (٤).

---

(١) راجع الغدير الجزء الثالث ص٣٩٩ ـ ٤٠٠ ـ ومطلع القصيدة :

الحق مهتضم والدين مخترم　　وفى آل رسول الله مقتسم

(٢) مسند احمد الجزء الثالث ص٣٢

(٣) وفى نسخة : حدثنا معمر عن عبادة

(٤) مسند احمد الجزء الاول ص١٧٧

١٦٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى، قال : حدثنا سفيان بن عيينة، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد : ان النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام :

انت منى بمنزلة هارون من موسى . قيل لسفيان : غير انه لا نبى بعدى ؟ قال : نعم (١) .

١٦٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى قال:حدثنا محمد بن جعفر، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن ابى وقاص قال :

خلف رسول الله صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب عليه السلام فى غزوة تبوك ، فقال يارسول الله: تخلفنى فى النساء والصبيان ؟ قال :

اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ غير انه لانبى بعدى(٢).

١٦٩ ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنى ابى ، قال: اخبرنا محمد بن جعفر، قال : اخبرنا شعبة ، عن سعدبن ابراهيم، قال : سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن سعد ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلى عليه السلام :

اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى ؟ (٣) .

١٧٠ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال: حدثنى ابى، قال : حدثنا ابوسعيد ـ مولى بنى هاشم ـ قال : حدثناسليمان بن بلال ، قال : حدثنا الجعيد بن عبدالرحمان ، عن عائشة بنت سعد ، عن ابيها سعد : ان علياً عليه السلام خرج مع النبى صلى الله عليه وآله حتى جاء ثنية الوداع وعلى يبكى ويقول:

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٩

(٢) مسند احمد الجزء الاول ص١٨٢

(٣) مسند احمد الجزء الاول ص١٧٤

تخلفني مع الخوالف ؟ فقال : او ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الاالنبوة ؟ (١) .

١٧١ - وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابى ، عن ابيه ، قال : حدثني يحيى بن سعد ، عن موسى الجهنى ، قال : دخلت على فاطمة بنت على عليها السلام فقال (لها) رفيقى ابومهدى : كم لك ؟ فقالت : ست وثمانون سنة ، قال : ماسمعت من ابيك شيئاً؟ قالت : حدثتني اسماء بنت عميس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبى . (٢)

١٧٢- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد - يعنى ابن سلمة - عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : انّى اريد ان أسألك عن حديث ، وانا أهابك ان أسألك عنه، قال : فقال : لاتفعل يابن اخى، اذا علمت ان عندى علماً بشىء فسلنى عنه ، ولا تهابنى قال : فقلت : قول النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام حين خلفه فى المدينة ، فى غزوه تبوك، فقال على : يارسول الله تخلفنى فى الخوالف : فى النساء والصبيان ؟

فقال : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلى : قال فرجع مسرعا ، كأنى انظر الى غبار قدميه يسطع (٣) .

١٧٣-وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشونى ، قال : حدثنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن ابيه سعد ، انه سمع

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص١٧٠

(٢) مسند احمد الجزء السادس ص٣٦٩ وكتاب فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٩٨ - ح ١٠٢٠ وفيه : ابومهل بدل ابوسهل . وفى المسند : ابوسهل .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٠ - ح ١٠٤١

النبي ﷺ يقول لعلى (ع) : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى .

قال: سعيد : فاحببت ان اشافه بذلك سعداً، فلقيته، فذكرت له ماذكرلى عامر، قال: فوضع اصبعيه فى اذنيه، وقال: استكتا (١) ان لم اكن سمعته من النبى ﷺ (٢) .

١٧٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابى ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله يذكر : ان يزيد بن مهران ، حدثهم قال : قال : حدثنا ابوبكر بن عياش ، عن الاجلح ، عن حبيب بن ابى ثابت ، عن ابن البيلمانى ، عن سعيد بن زيد قل :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى (ع) : انت منى بمنزلة هارون من موسى . (٣)

١٧٥ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال:حدثنا اسحاق بن الحسن الحربى، قال: حدثنا ابونعيم : الفضل بن دكين، قال حدثنا الحسن بن صالح بن حى ، عن موسى الجهنى ، عن فاطمة بنت على ، عن اسماء بنت عميس : ان النبى ﷺ قال لعلى : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبى (٤) .

١٧٦ ـ ومن صحيح البخارى، من الجزء الخامس فى الكرّاس السادس منه، وهى نصف الجزء ، وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن ابيه : ان رسول الله ﷺ خرج الى تبوك، واستخلف علياً عليه السلام، فقال : اتخلفنى فى النساء والصبيان ؟ فقال:

---

(١) قال فى اللسان : سكت الصامت : صمت

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٣ ـ ح١٠٧٩ وفيه: حدثنا ابراهيم قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ...

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٧٠ ح١١٤٣

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٢ ـ ح١٠٩١

الاترضى انتكون منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لبس نبى بعدى(١)

١٧٧ ـ وبالاسناد قال : قال ابوداود : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، سمعت مصعباً يقول : مثله (٢) .

١٧٨ـ ومن الجزء الرابع من الصحيح البخارى ايضاً، على حد ربعه الاخير، وبالاسناد المقدم ، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال : حدثنا غندر، قال : حدثناشعبة، عن سعد : قال : سمعت ابراهيم بن سعد، عن ابيه ، قال : قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى (٣) .

١٧٩ ـ ومن صحيح مسلم ، من الجزء الرابع على حد كراسين من آخره ، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمى، وابوجعفر: محمد بن الصباح وعبيد الله القواريرى ، وسريح بن يونس ، كلهم عن يوسف الماجشون واللفظ لابن الصباح قال : حدثنا يوسف: ابوسلمة الماجشون ، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن ابى وقاص ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام :

انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى .

قال سعيد : فاحببت ان اشافه بها سعداً ، فلقيت سعداً ، فحدثته ما حدثنى به عامر، فقال : انا سمعته ، فقلت : انت سمعته ؟ فوضع اصبعه على اذنيه، وقال: نعم، والا فاستكتا (٤) .

١٨٠ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة، قال : حدثناغندر، عن شعبة ، ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص، عن سعد بن ابى وقاص، قال : خلف رسول الله (ص) على بن ابى طالب عليه السلام فى غزوة تبوك، فقال: يارسول الله

(١و٢) صحيح البخارى الجزء السادس ص٣ باب غزوة تبوك

(٣) صحيح البخارى الجزء الخامس ص١٩ ـ باب مناقب على بن ابى طالب

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١١٩ باب فضائل على بن ابى طالب .

تخلفنی فی النساء والصبیان؟ فقال اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی غیرأنه لانبی بعدی (١)

١٨١ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبید الله بن معاذ ، حدثنا ابی ، حدثنا شعبة بهذا الاسناد (٢) .

١٨٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا ابوبكربن ابی‌شیبة، حدثنا غندر، عن شعبة ، ـ ح ـ وحدثنی محمد بن المثنی وابن بشار، قالا : حدثنا محمد بن‌جعفر، حدثنا شعبة، عن سعدبن ابراهیم، سمعت ابراهیم بن سعد، عن سعد ، عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال لعلی علیه السلام : اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی (٣) .

١٨٣ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا قتیبة بن‌سعید ومحمد بن عباد، وتقاربا فی اللفظ ـ قالا : حدثنا حاتم وهوابن اسماعیل، عن‌بكیربن مسمار، عن عامربن‌سعد بن ابی‌وقاص ، عن ابیه ، قال : امرمعاویة بن ابی‌سفیان سعداً ، فقال : ما منعك ان تسب بالتراب ؟ فقال : اما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلی الله علیه وآله فلن اسبه ، لان تكون لی واحدة منهن ، احب الی من حمرالنعم :

سمعت رسول‌الله صلی الله علیه وآله یقول‌له ـ وقد خلفه فی‌بعض مغازیه ـ فقال له‌علی علیه السلام : یارسول الله ، خلفتنی مع النساء والصبیـان ؟ فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله : اما ترضی ان تكون منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لانبی بعدی .

وسمعته یقول یوم خیبر: لاعطین الرایة رجلا ، یحب الله ورسوله ، ویحبه‌الله ورسوله ، قال: فتطاولنا لها، فقال : ادعوا لی علیاً (ع) ، فأتی به ارمد العین ، فبصق فی عینیه ، ودفع الرایة الیه ، ففتح الله علی یدیه .

ولما نزلت هذه الایة : «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» (٤) دعا رسول الله

---

(١)(٢) صحیح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علی بن ابی‌طالب

(٣) صحیح مسلم الجزء السابع ص ١٢١ باب فضائل علی بن ابی‌طالب (ع)

(٤) آل عمران : ٦١

ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتى (١) .

١٨٤ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين فـى الجزء الثالث ، فى ثلثه الاخيرمن اجزاء ثلاثة ، فى باب مناقب اميرالمؤمنين على بن ابى‌طالب (ع) ومن صحيح ابى‌داود، وهو كتاب السنن وصحيح الترمذى ، بالاسناد المقدم ، قال : عن ابى سريحة اوزيد بن ارقم : ان رسول الله (ص) قال لعلى (ع) : من كنت مولاه ، فعلى مولاه (٢) .

١٨٥ ـ وعن سعد: ان رسول الله (ص) وسلم قال‌لعلى عليه السلام : انت منى‌بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى (٣) .

١٨٦ ـ وقال ابن المسيب : اخبرنى بهذا عامر بن سعد ، عن ابيه : فاحببت ان اشافه به سعداً ، فلقيته ، فقلت : انت سمعت هذا من رسول الله (ص) ؟ فوضع اصبعيه فى اذنيه ، وقال : نعم والا فاستكتا (٤) .

١٨٧ ـ ومن مناقب الفقيه، ابن المغازلى فى قوله لعلى ابن ابى‌طالب (ع): انت منـى بمنزلة هارون من موسى ، وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن العطار، الفقيه الشافعى ، بقراءتى عليه ، يرفعه الى عامربن سعد بن ابى‌وقاص ، عن ابيه ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول لعلى بـن ابى‌طالب عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من‌موسى الا أنه لانبى بعدى ، فاحببت ان‌اشافه بذلك سعداً ، فلقيته وذكرت له ماذكرلى عامر، فقال : نعم ، سمعته يقول : فقلت : انت سمعته ؟ فادخل يده فى اذنيه ، وقال : نعم ، والا فاستكتا (٥) .

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل على بن ابى‌طالب باختلاف يسير فى المطبوع .

(٢) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص٦٣٣

(٣) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص ٦٤١

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢٠

(٥) مناقب ابن المغازلى ص٢٧

١٨٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمـد بن عبدالوهاب ، يرفعه الى عامر بن سعد ايضاً ، عن ابيه ، عن النبى (ص) انه قال لعلى عليه السلام : انت منى بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبى بعدى (١) .

١٨٩ ـ وبالاسناد قال اخبرنا القاضى ابوالخطاب : عبد الرحمان بن عبدالله الاسكافى ، يرفعه الى سعيد بن المسيب، قال : سألت سعد بن ابى‌وقاص: هل سمعت رسول الله (ص) يقول لعلى (ع) انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، اوليس معى نبى؟ فقلت : اسمعت هذا ؟ فأدخل اصبعيه فى اذنيه، قال : نعم، والا فاستكتا (٢) .

١٩٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادى، يرفعه الى العرزمى، عن ابى‌الزبير، عن جابر قال : غزى رسول الله (ص) غزوة ، فقال لعلى (ع) : اخلفنى فى اهلى. فقال يارسول الله : يقول الناس : خذل ابن عمه ، فرددها عليـه ، فقال رسول الله (ص) : اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من‌موسى الا انه لا نبى بعدى (٣) .

١٩١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد السمسار الواسطى ، يرفعه الى انس بن مالك : ان النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى (٤) .

١٩٢ـ وبالاسنادالمقدم قال: اخبرنا ابوالقاسم : عبدالواحد بن‌على‌بن العباس الواسطى‌البزاز، يرفعه الى‌ابراهيم بن‌سعد بن‌ابى‌وقاص، عن ابيه، عن النبى(ص) ان النبى (ص) قال لعلى (ع) : هذه المقالة حين استخلفه : الا ترضى ان تكون منى

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٢٨

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٢٨

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٩

(٤) مناقب ابن المغازلى ص٣٠

بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبى بعدى (١) .

١٩٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب ، يرفعه الى عمربن ميمون ، عن ابن عباس رضى‌الله عنه ، قال : خرج النّاس فى غزوة تبوك ، فقـال على (ع) يعنى للنبى (ص) : اخرج معك ؟ فقال : لا ، فبكى ، فقال لـه : الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبى (٢) .

١٩٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان : ان‌الفرج الصيرفى، المعروف بابن الدبثائى البغدادى، قدم علينا واسطاً، يرفعه الى‌الاعمش، عن عطية ، عن ابى‌سعيد الخدرى، قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلى عليه‌السلام : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى (٣) .

١٩٥ ـ وبالاسنادالمقدم ، قال : اخبرنا ابونصر : احمدبن‌موسى‌بن‌عبدالوهاب الطحان ، و احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان ، الواسطيان ، قالا : حدثنـا القاضى ابو الفرج : احمد بن على بن جعفر بن محمد المعلى الخيوطى الواسطى ، يرفعه الى مصعب بن سعد ، عن ابيه ، قال : قال‌لى‌معاوية : اتحب‌علياً ؟ قال : قلت: وكيف لا احب ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبى بعدى .

ولقد رأيته بارزاً يوم بدر ، وهو يحمحم كما يحمحم الفرس ، ويقول :

بازل (٤) عـامين حديث سنى سنحنح الليل كأنى جنّى

لمثل هذا ولدتنى امـى

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٣٠

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٣٠ وفيه : فقال : بل اخلفنى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٣١

(٤) بزل الشيء : شقه ، جمل بازل وناقة بازلة : وهو اقصى اسنان البعير.. . وذلك ان نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته . . . رجل بازل . . . يعنون به‌كماله فى‌عقله وتجربته، وفي حديث‌على بن‌ابى‌طالب(ع): بازل عامين‌حديث‌سنى‌ـ لسان‌العرب.

فمارجع حتى خضب سيفه دما (١)

١٩٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : على بن عمر بن عبدالله بن شوذب ، يرفعه الى سعيد بن المسيب ، عن سعد بن ابى و قاص ، قال : قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : اقم‌بالمدينة ، قال قال له على عليه السلام : يا رسول الله، انك ما خرجت فى غزوة فخلفتنى ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله لعلى : ان‌المدينة لاتصلح الابى اوبك ، وانت منى بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبى بعدى .

قال سعيد : فقلت لسعد بن ابى وقاص : انت‌سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : نعم ، لامرة ولامرتين ، يقول : ذلك لعلى (ع) . (٢)

١٩٧ ـ وبالاسناد المقدم ، اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الهاشمى الخطيب ، بقس هنا ، يرفعه الى عامر بن سعد ، عن ابيه ، انه سمع النبى (ص) يقول لعلى (ع) : انت منى بمنزلة هارون من موسى ، الا انه لانبى بعدى ، وذكر مشافهة سعد بذلك ، وذكر سعد : فاستكتا . (٣)

١٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو على : عبدالكريم بن محمد بن عبدالرحمان الشروطى، رفعه الى سعيد بن المسيب ، قال : سألت سعداً هل سمعت رسول‌اللهصلى‌الله عليه وسلم‌يقول‌لعلى(ع): انت منى بمنزلة هارون من‌موسى الاانه لانبى بعدى ، او معى ؟ قال : نعم (۴) .

١٩٩ ـ و بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالواحد بن على بن العباس البزاز ، رفعه الى اسماعيل بن ابى خالد ، عن قيس ، قال : سأل رجل‌معاوية عن مسألة فقال : سل عنها على‌بن‌ابى‌طالب (ع) ، فانه اعلم ، فقال : ياامير‌المؤمنين قولك فيها احب الى من قول على ، فقال : بئس ما قلت ، ولؤم ما جئت به ، لقد

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٣١
(٢) مناقب ابن المغازلى ص٣٢
(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٣٣
(٤) مناقب ابن المغازلى ص٣٤

كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يغره العلم غراً (١) و لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انت مني بمنزلة هارون من موسى، الا انه لانبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيؤخذ عنه.

ولقد شهدت عمراً اذا أشكل عليه شيء ، قال : هاهنا علي ؟ ، قم ، لااقام الله رجليك ومحى اسمه من الديوان (٢) .

ومناقب شهد العدو بفضلها　　والفضل ماشهدت به الاعداء (٣)

٢٠٠ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابواحمد : عبدالوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني، يرفعه الى سعيد بن المسيب، عن سعد بن ابي وقاص: ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي . (٤)

٢٠١ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمد بن علي بن عبدالرحمان العلوي، يرفعه الى سعيد بن المسيب، عن سعد ، عن النبي بمثله .(٥)

٢٠٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوعبدالله : الحسين بن الحسين بن يعقوب ، الدباس الواسطي ، رفعه الى عائشة بنت سعد ، عن سعد ، عن رسول الله بمثله . (٦)

٢٠٣ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالله بن محمد بن

---

(١) في هامش المناقب ص ٣٤ : اي يصب العلم في فمه صباً . مأخوذ من غر الطائر فرخه اذا ازقه وفي النهاية : ج٣ ص٣٥٧ وفي حديث معاوية قال : كان النبي(ص) يغرعلياً بالعلم ، اي يلقمه اياه يقال : اغرالطائر فرخه اذا زقه : قال في النهاية ايضاً : ومنه حديث ابن عمر، وذكر الحسن والحسين فقال : انما كانا يغران العلم غراً .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣٤

(٣) وفي نسخة ، والحق ما شهدت به الاعداء .

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥

(٥) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥

(٦) مناقب ابن المغازلي ص ٣٦ وفي نسخة : الحسين بن الحسن

عبدالله الرفاعى (١) الاصفهانى قدم علينا واسطاً، فى جمادى الاولى، من سنة اربع وثلاثين واربع مائة، رفعه الى عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ، لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى ، وخلفه فى اهله (٢) .

وقال يحيى بن الحسن : اعلم ، ان مع صحة هذه الاخبار ، وصحة طرقها المتقدمة ، فقد اثبت النبى ﷺ لعلى عليه السلام ، جميع منازل هارون من موسى ، الا ما اخرجه الاستثناء من النبوة ، واخرجه العرف من الاخوة، وقد ثبت ان منازل هارون من موسى كانت اشياء .

منها : انه كان اخاه لامه وابيه ، وشريكه فى نبوته، واحب القوم اليه ، وممن شد الله تعالى به ازره وكان مفترض الطاعة على امته ، وخليفته على قومه .

فاما كونه اخاه، فشاهده بالنسب، من الكتاب العزيز، قوله تعالى: «وقال موسى لاخيه هارون اخلفنى» (٣) وقول هارون : «قال ابن ام ان القوم استضعفونى» (٤) .

واما شاهده بالشركة فى النبوة فقوله تعالى حاكياً عن موسى عليه السلام: «واشركه فى امرى» (٥) .

واما كونه احب القوم اليه فمما لا يحتاج الى الاستشهاد ، لان الاخ من اب وام اذا كان شريكه فى امره ونبوته وخليفته فى قومه ، وممن شد الله عضده به ، فمعلوم ضرورة ، انه يكون احب القوم اليه .

واما كونه ممن شد الله به ازره وعضده فشاهده قوله تعالى حاكياً عنه: «هارون اخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى» . (٦) وقوله تعالى : «سنشد عضدك باخيك

---

(١) وفى المصدر ـ الرقاعى

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٣٦

(٣) الاعراف : ١٤٢

(٤) الاعراف : ١٥٠

(٥) طه : ٣٢

(٦) طه : ٣٢

ونجعل لكما سلطاناً فلايصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون» (١) . فاثبت له ولاخيه ولمن اتبعهما، الغلبة ولم تكن غلبتهما بالقوة والكثرة، وانما كانت بالحجة. وبيانه قوله تعالى : «ونجعل لكما سلطانا» (٢) . وهو الحجة .

والدليل على أن السلطان هاهنا هو الحجة ، قوله تعالى في موضع آخر: « يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطـار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان» (٣) يعني بالحجة .

وقال سبحانه وتعالى شاهداً له بالخلافة في قومه : «وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي»(٤) . واذا كانت هذه المنازل حاصلة لهارون من موسى عليهما السلام، وقد جعله النبي صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى ، وجب ان يثبت له جميع منازل هارون من موسى (ع) الا مااستثناه من النبوة لفظاً ، والاخوة عرفاً .

ولما علم النبي صلى الله عليه وآله ، ان علياً (ع) يعيش بعده ، وان هارون مات في حياة موسى، وانه ان اطلق اللفظ من غير تقييد بالاستثناء توهمت النبوة في جملة المنازل المستحقة له ، قال مستثنياً : الا انه لانبي بعدي .

وثبت له ايضاً بما بيناه من فرض الطاعة، ماثبت للنبي(ص) ، من فرض الطاعة فليتأمل ذلك ، ففيه كفاية .

فكن بها منقذي من هول مطّلعي يوماً وانت على الاعراف مطلع

* * *

(١) القصص : ٣٥

(٢) وفي نسخة : وثبت انه قوله تعالى ونجعل لكما سلطاناً .

(٣) الرحمن : ٣٣

(٤) الاعراف : ١٤٢

الفصل السابع عشر

فى قوله : لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

٢٠٤ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن اسرائيل ، عن ابى اسحاق عن عمربن حبش ، قال: خطبنا الحسن بن على بعد قتل على عليهما السلام فقال : لقد فارقكم رجل بالامس، ماسبقه الاولون بعلم، ولاادركه الاخرون، ان كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية، فلاينصرف حتى يفتح له ، وما ترك من صفراء ولابيضاء الا سبع مأة درهم من عطائه ، كان يرصدها لخادم لاهله (١)

٢٠٥ ـ وبالاسناد ، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنى ابى، قال : حدثنا وكيع ، عن ابن ابى ليلى ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالرحمان بن ابى ليلى قال : كان ابى يسمر مع على (ع) ، وكان على عليه السلام يلبس ثياب الصيف فى الشتاء ، وثياب الشتاء فى الصيف ، فقيل لى : لوسألته عن هذا ؟ فسألته عن هذا ، فقال : صدق ، ان رسول الله ﷺ وسلم بعث الى وانا ارمد يوم خيبر ، فقلت : يا رسول الله ، انى ارمد ، فتفل فى عينى وقال : اللهم اذهب عنه الحر والقر والبرد ، فماوجدت حراً ولابرداً بعده قال : وقال : لابعثن رجلا ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، ليس بفرار.

قال : فتشرف لها الناس ، فبعث علياً عليه السلام (٢) .

٢٠٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير (٣) قال : سمعت اباسعيد

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص ١٩٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٩٥٠

(٣) وفى المصدرقال : حدثنا اسرائيل عن عبدالله بن عصمة، قال: سمعت اباسعيد

الخدرى يقول : اخذ رسول الله ﷺ الراية ، فهزها ، وقال : من يأخذها بحقها ؟ فقال فلان : انا . قال:امط (١) . ثم جاء رجل آخر، فقال: امط . ثم قال : والذى كرم وجه محمد ، لاعطينها رجلا ، لايفر، هاك يا على ، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر، وجاء بعجوتها وقديدها (٢) .

٢٠٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : اخبرنا معمر، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب : ان النبى ﷺ قال يوم خيبر: لادفعن الراية الى رجل، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله

فدعا علياً عليه السلام ، وانه لارمد ، مايبصر موضع قدميه ، فتفل فى عينيه ، ثم دفعها اليه ، ففتح الله عليه (٣) .

٢٠٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنى الحسين بن واقد ، قال : حدثنى جدى : عبدالله بن بريدة ، قال : سمعت ابى يقول : حاصرنا خيبر ، فاخذ اللواء ابوبكر، فانصرف ولم يفتح له. ثم اخذه من الغد عمر فخرج ورجع ولم يفتح له. واصاب الناس يومئذ شدة وجهد .

فقال رسول الله ﷺ : انى دافع اللواء غداً الى رجل ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، لايرجع حتى يفتح له . فبتنا طيبة انفسنا ، ان الفتح غداً ، فلما اصبح رسول الله ﷺ ، صلى الغداة ، ثم قام قائماً ، ودعا باللواء ، والناس على مصافهم ، فدعا علياً وهو ارمد ، فتفل فى عينيه ، ودفع اليه اللواء وفتح له . قال بريدة : وانا فيمن تطاول لها (٤) .

---

(١) اماط : تنحى وبعد وذهب ـ لسان العرب .

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٨٣ ح٩٨٧

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٨٤ ح ٩٨٨

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٣ ـ ح١٠٠٩

٢٠٩ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عفان ، قال حدثنا وهيب ، قال : حدثنا سهيل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لادفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله، ويفتح الله عليه . قال: فقال عمر: فما احببت الامارة قبل يومئذ، فتطاولت لها: واستشرفت رجاء ان يدفعها اليّ ، فلما كان الغد ، دعا علياً ، فدفعها اليه ، فقال : قاتل ولاتلتفت ، حتى يفتح عليك فسار قريباً ، ثم نادى : يا رسول الله على ما اقاتل ؟ قال : حتى يشهدوا : ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك ، فقد منعوا مني دمائهم واموالهم ، الا بحقها ، وحسابهم على الله (١) .

٢١٠ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن أبيه ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا روح ـ المعنى ـ ومحمد بن جعفر ، قالا : حدثنا عوف ، عن ميمون بن عبدالله ، قال روح الكردي ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه: بريدة الاسلمي ، قال : ان نبي الله لما نزل بحضرة اهل خيبر قال : لاعطين الراية غداً رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

فلما كان الغد ، دعا علياً عليه السلام و هو ارمد ، فتفل في عينيه واعطاه اللواء ، ونهض معه الناس ، فلقوا اهل خيبر، فاذاً «مرحب» بين ايديهم يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر اني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلهب ... اطعن احياناً وحينا اضرب

فاختلف هو وعلي عليه السلام ضربتين، فضربه علي عليه السلام على رأسه، حتى عض السيف باضراسه ، وسمع اهل العسكر صوت ضربته ، قال : فما تكامل النّاس حتّى فتح لاولهم .

قال ابن جعفر: آخر الناس مع علي ، ففتح له ولهم (٢) .

---

(١) مسند احمد الجزء الثاني ص٣٨٤ وفضائل الصحابة له ج٢ ص٦٠٢ ـ ح١٠٣٠

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٤ ح ١٠٣٤ وفيه : قال : فما تتأم آخر الناس حتى فتح لاولهم .

٢١١ـ وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال:حدثني ابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان ، عن أبي حازم، قال:اخبرني سهل بن سعد: ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لاعطين الراية غداً رجلا، يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . قال : فبات النّاس يدوكون (١) ليلتهم ، ايّهم يعطاها ، فلما اصبح الناس ، غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا : هو يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : فارسلوا اليه ، فاتى به ، فبصق في عينيه ودعاله فبرأ ، حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام: يارسول الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك ، حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحداً ، خيرلك من ان يكون لك حمرا لنعم . (٢)

٢١٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج بن المنهال ، قال : حدثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لاعطين الراية الى رجل ، يحب الله ورسوله ، ثم يفتح الله على يديه .

قال عمر: فما احببت الامارة قبل يومئذ ، فتطاولت لها .

قال النبي ﷺ : قم يا علي ، فدفع اليه اللواء ، وقال : اذهب ولا تلتفت ، حتى يفتح الله عليك، قال علي عليه السلام: علام اقاتل الناس ؟ قال : الى ان يشهدوا : ان لااله الا الله واني رسول الله . (٣)

٢١٣ ـ وبالاسناد قال : قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي ، حدثنا خلاد بن اسلم ، قال : حدثنا النضر بن شميل،

---

(١) يدوكون اي يخوضون ويموجون ويختلفون ـ لسان العرب .

(٢) مسند احمد الجزء الخامس ص٣٣٣ـ فضائل الصحابة له ج ٢ ص٦٠٧ ح١٠٢٧

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦١١ ح١٠٤٤ الا ان فيه: لادفعن اللواء

قال: حدثنا اسرائيل ، عن عبدالله بن عصمة، قال سمعت اباسعيد الخدرى وهو يقول: اخذ رسول‌الله ﷺ الراية ، فهزها ، فقال : من يأخذها بحقها ؟ قال : فجاء الزبير فقال : امط ، امط ، فجاء آخر فقال : امط ، ثم قال رسول الله ﷺ : والذى كرم وجه محمد ﷺ، لاعطينها رجلا ، لايفر بها ، هاك ياعلى، قال: فانطلق ، ففتح الله عليه خيبر وفدك (١) .

٢١٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابى ، سنة تسع وتسعين ومأتين ، قال : حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن ابى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريره : ان رسول‌الله ﷺ قال يوم خيبر: لادفعن الراية غداً الى رجل ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله عليه .

فقال عمر : فما احببت الامارة الايومئذ ، فتطاولت لها ، قال : فقال لعلى : قم، فدفع اللواء اليه، ثم قال : اذهب ولاتلتفت ، فقال على عليه السلام : علام اقاتل الناس؟

قال النبى ﷺ : قاتلهم حتى يشهدوا : ان لااله الا الله ، فاذا قالوها ، فقد منعوا منى دمائهم واموالهم الابحقها ، وحسابهم على الله . (٢)

٢١٥ ـ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنى ابن زنجويه ومحمد بن اسحاق وغيرهما ، قالوا : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن ابن ابى‌ليلى ، عن الحكم والمنهال ، عن عبدالرحمان بن ابى‌ليلى ، عن أبيه، انه قال لعلى عليه السلام ـ وكان يسمر معه ـ : ان الناس قدانكروا منك ، انك تخرج فى البرد فى ملاءتين ، (٣) وفى الحر فى الحشو ، وفى الثوب الثقيل ؟ فقال له : اولم تكن معنا بخيبر؟ قال : بلى . فقال : ان رسول الله ﷺ قال :

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص ٦١٧ ـ ح ١٠٥٤

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦١٨ ح١٠٥٦ وفيه : لاتلتفت للعزيمة .

(٣) الملاءة ، بالضم والمد : الازار والملحفة ـ لسان العرب .

لاعطين الراية رجلا ، يحبه الله ورسوله ، ويحب الله ورسوله ، يفتح الله له ، ليس بفرار، فارسل الى وانا ارمد ، قال : فتفل فيعيني ، ثم قال : اللهم اكفه اذى الحر والبرد ، قال : فما وجدت حراً ولابرداً (١).

٢١٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الصقر ، سنة تسع وتسعين ومأتين ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه ، عن ربيعة الجرشي(٢) انه ذكر علي عليه السلام عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد : اتذكر علياً ، ان له مناقب اربعا ، لان تكون لي واحدة منهن احب الى من كذا وكذا ، وذكر حمر النعم .

قوله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية ، وقوله صلى الله عليه وآله : انت مني بمنزلة هارون من موسى، وقوله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، ونسى سفيان واحدة [وهي آية النجوى] (٣)

٢١٧ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني علي بن ابي طيفور ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبدالرحمان، عن سهيل بن ابي صالح، عن ابيه عن ابي هريرة قال يعني رسول الله (ص) يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه .

قال عمر: ما أحببت الامارة الا يومئذ ، قال : فتشارفت لها رجاء ان ادعى ، قال : فدعا رسول الله (ص) علي بن ابي طالب (ع) ، فاعطاه اياها ، فقال : امش ولاتلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي (ع) شيئاً، ثم وقف فلم يلتفت، وصرخ: يارسول الله صلى الله عليك، على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا: ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك ، فقد منعوا مني دمائهم واموالهم

(١) فضائل الصحابة ج٢ ص ٦٣٧ ـ ح ١٠٨٤

(٢) في نسخة : وربيعة الحبشي

(٣) كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٣ ح١٠٩٣ ومابين المعقوفتين من النسخة الرضوية .

الا بحقها ، وحسابهم على الله عزوجل (١) .

٢١٨- ومن صحيح البخارى، فى آخر الجزء الثالث منه، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن يزيد بن ابى عبيد ، عن سلمة الاكوع ، قال : كان على عليه السلام تخلف عن النبى صلى الله عليه وآله فى خيبر ، وكان به رمد ، فقال : انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فخرج على عليه السلام ، فلحق بالنبى صلى الله عليه وآله ، فلما كان مساء تلك الليلة التى فتحها فى صباحها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية او قال ليأخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله، او قال: يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فاذاً نحن بعلى، ومما نرجوه ، فقالوا : هذا على ، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ففتح الله عليه (٢) .

٢١٩ - ومن الجزء المذكور ايضاً ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد القارى (٣) ، عن ابى حازم، قال : اخبرنى سهل -يعنى ابن سعد- قال : قال النبى صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لاعطين الراية غداً رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه، فقال : اين على؟ فقيل : يشتكى عينيه فبصق فى عينيه ودعا له ، فبرأ ، كان لم يكن به وجع ، فاعطاه ، فقال : افأقا تلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم ، فوالله لان يهدى الله بك رجلا ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٤) .

٢٢٠ - ومن الجزء الرابع من صحيح البخارى ، فى رابع كراسة منه ،

---

(١) فضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٥٩ ح ١١٢٢

(٢) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٥٣

(٣) فى المصدر : محمد بن عبدالله بن عبدالقارى

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص ٦٠

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا قتيبة، قال : حدثنا حاتم بن اسماعيل، قال : حدثنا يزيد بن ابى عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال : كان على عليه السلام تخلف عن النبى صلى الله عليه وآله فى خيبر ، وكان به رمد ، فقال : انا اتخلف عن النبى صلى الله عليه وآله ؟ ! فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه وآله فلما كان مساء تلك الليلة التى فتحها فى صباحها ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاعطين الراية اوليأخذن غداً رجل يحبه الله ورسوله ، اوقال: يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه . فاذا نحن بعلى بن ابى طالب عليه السلام، ومانرجوه، فقال : هذا على ، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ففتح الله عليه (١) .

٢٢١- ومن الجزء الرابع ايضاً، فى ثلثه الاخير، فى باب مناقب اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام بالاسناد المقدم، قال : وقال عمر: توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض وقال النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام انت منى وانا منك (٢) .

٢٢٢ - وبالاسناد المقدم ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا عبدالعزيز، عن ابى حازم، عن سهل بن سعد : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لاعطين الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها ، فلمّا اصبح الناس ، غدوا على رسول الله (ص) ، كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين على بن ابى طالب ؟ فقالوا : يشتكى عينيه يارسول الله ، قال : فارسلوا اليه ، فاتى به ، فلما جاء ، بصق فى عينيه ودعاله ، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ، فاعطاه الراية ، فقال على عليه السلام : يارسول الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٣)

---

(١) ما نقله هنا موجود فى جميع النسخ التى بايدينا وهونفس ما نقله سابقاً سنداً ومتناً ولم يعلم وجه التكرار ، ولعله ورد فى صحيح البخارى فى موضعين

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٨

(٣) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٨ « باب مناقب على بن ابى طالب (ع)

٢٢٣ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا حاتم، عن يزيد بن ابى عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال : كان على عليه السلام ، قد تخلف عن النبى (ص) فى خيبر، وكان به رمد، فقال : اناأتخلف عن رسول الله (ص) ؟! فخرج على عليه السلام ، فلحق بالنبى (ص) ، فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها ، قال رسول الله (ص) : لاعطين الراية غداً رجلا، ـاوليأخذن الراية غداًرجل ـ يحبه‌الله ورسوله اوقال يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه . فاذا نحن بعلى عليه السلام ومانرجوه ، فقال ، هذا على ، فاعطاه رسول الله (ص) ، ففتح الله عليه . (١)

٢٢٤ ـ ومن الجزء الخامس من صحيح البخارى ايضاً ، فى رابع كرّاس من اوله ، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن سلمة، قال : حدثنا حاتم ، عن‌يزيد بن ابى عبيد ، عن سلمة : قال : كان على بن ابى‌طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله (ص) فى خيبر، وكان رمداً ، فقال : انا اتخلف عن النبى (ص) ؟ ! فلحق به، فلما بتنا الليلة التى فتحت صباحها ، قال : لا عطين الراية غداً رجلا ، ـ اوليأخذن الراية غداً رجل ـ يحبه‌الله ورسوله ، يفتح‌الله عليه ، فنحن نرجوها، فقيل : هذاعلى ، فاعطاه ، ففتح الله عليه (٢) .

٢٢٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن ابى حازم ، قال : اخبرنى سهل بن سعد : ان‌رسول الله (ص) قال يوم خيبر : لاعطين هذه الراية غداً رجلا ، يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ، كلهم يرجو ان‌يعطاها ، فقال : اين على بن ابى طالب (ع) ؟ فقالوا : هو يارسول الله يشتكى عينيه ، قال : فارسلوا اليه ، فاتى به ، فبصق رسول الله (ص) فى عينيه ودعاله ، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع

---

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٨

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٣٤

فاعطاه الراية ، فقال على (ع) : يارسول‌الله ، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١) .

٢٢٦ ـ ومن صحيح مسلم ، من الجزء الرابع في نصف الكرّاسة الاولة منه ، بالاسناد المقدم ، قال : عن عمر بن الخطاب ، بعد قتل عامر ، قال : ارسلنى رسول الله ﷺ الى على (ع) ، وهو ارمد ، وقال : لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله. قال : فاتيت علياً ، فجئت به اقوده وهو ارمد ، حتى اتيت به رسول‌الله ﷺ ، فبصق فى عينيه فبرأ واعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر انى مرحب ... شاكى السلاح بطل مجرب

اذ الحروب اقبلت تلهب

فقال على عليه السلام :

انا الذى سمتنى امى حيدرة ... كليث غابات (٢) كريه المنظرة

او فيكم بالصاع كيل السندرة (٣)

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، ثم كان الفتح على يديه ،

قال ابراهيم : حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبدالصمد [بن عبدالوارث](٤) عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله .

قال : وحدثنا احمد بن يوسف الازدى السلمى ، حدثنا النضربن محمد ، عن عكرمة بن عمار ، عن ابن عباس بهذا الاسناد (٥) .

---

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١٣٤

(٢) والغابة : الاجمة ذات الشجر المتكاثف ، لانها تغيب ما فيها ـ لسان العرب

(٣) وفى نسخة : اوفيهم بالصاع . وكذا فى المصدر

(٤) ما بين المعقوفتين موجود فى المصدر

(٥) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٩٥

والخبر طويل ، حذفنا منه ذكر عامر لانه خارج عن غرضنا في الخبر .

٢٢٧-وفي آخر كراس من الجزء المذكور ايضاً، من صحيح مسلم،وبالاسناد المقدم، قال :حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - يعني ابن عبدالرحمان القارىء عن سهيل، عن ابيه،عن ابي هريرة : انرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه .

قال عمر بن الخطاب : ما احببت الأمارة الايومئذ ، قال : فتشارفت لها رجاء ان ادعى لها ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابي طالب عليه السلام فاعطاه اياها ، وقال:امش . ولاتلتفت ، حتى يفتح الله عليك . قال فسار على شيئا ، ثم وقف ولم يلتفت ، فصرخ : يارسول الله صلى الله عليه وآله على ماذا اقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا : انلااله الا الله ، وان محمداً رسول الله ، فاذا فعلوا ذلك . فقد منعوا منك دمائهم واموالهم الا بحقها ، وحسابهم على الله (١) .

٢٢٨- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز - يعني ابن ابي حازم- عن ابي حازم ، عن سهل ، -ح- وحدثنا قتيبة بن سعيد ، واللفظ هذا قال : حدثنا يعقوب- يعني ابن عبدالرحمان - عن ابي حازم قال : اخبرني سهل بن سعد : ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قال يوم خيبر: لاعطين هذه الراية رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ، قال : فبات الناس يدوكون ليلتهم ، ايهم يعطاها، قال : فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم يرجو ان يعطاها ، فقال : اين على بن ابي طالب؟ فقالوا: هو يارسول الله يشتكي عينيه ، قال فارسلوا اليه ، فاتي به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فـي عينيه،ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية فقال له على عليه السلام: يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١

الى الاسلام ، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيـه ، فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحداً ، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١) .

٢٢٩ ـ وبالاسناد المقدم، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم ـ يعنى ابن اسماعيل ـ عن يزيد بن ابى عبيد ، عن سلمة بن الاكوع ، قال: كان على عليه السلام قد تخلف عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى خيبر ، وكان رمداً ، فقال انا اتخلف عـن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ! فخرج على عليه السلام فلحق بالنبى صلى الله عليه وآله فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها، قال رسول الله: لاعطين الراية ـ اوليأخذن بالراية ـ غداً رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فجيء بعلى عليه السلام ، ومانرجوه، فقالوا :هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية ، ففتح الله عليه (٢).

٢٣٠ ـ ومن تفسير الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: «ويهديك صراطاً مستقيما»(٣) وذلك فى فتح خيبر وبالاسناد المقدم قال : حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا اهل خيبر، فانكشف عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله يجبنه اصحابه ويجبنهم ، فكان رسول الله قد اخذته الشقيقة (٤) فلم يخرج الى الناس

واخذ ابوبكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم نهض يقاتل ، ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ، ثم رجع ، فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : اما والله، لاعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ويأخذها عنوة ، وليس ثم على عليه السلام فلما كان الغد ، تطاول لها ابوبكر وعمر ورجال من قريش ، رجاء كل

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٢١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢ وفيه : فاذاً نحن بعلى ومانرجوه . . .

(٣) ـ الفتح : ٢

(٤) الشقيقة : نوع من صداع يعرض فى مقدم الراس والى احد جانبيه . النهاية ج٢ ص ٤٩٣

واحد منهم ان يكون صاحب ذلك ، فارسل رسول الله ﷺ ، ابن الاكوع الى علي بن ابى طالب عليه السلام ، فدعاه ، فجاءه على بعير له ، حتى اناخ (١) قريباً من رسول الله ﷺ وهو ارمد ، قدعصّب عينيه بشقة برد قطرى (٢) .

قال سلمة بن الاكوع : فجئت به اقوده الى رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : مالك ؟ قال : رمدت ، فقال ﷺ : ادن منى ، فدنى منه ، فتفل فى عينيه ، فماشكى وجعهما بعد ، حتى مضى لسبيله ، ثم اعطاه الراية ، فنهض بالراية وعليه حلة ارجوان(٣) حمراء قد اخرج كمّيها ، فاتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن ، وعليه مغفر معصفر ، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ، وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر انى مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
اطعن احياناً وحينا اضرب اذ الحروب اقبلت تلهب
كان حماى كالحما لايقرب

فبرز اليه على صلوات الله وسلامه عليه ، فقال :

انا الذى سمتنى امى حيدرة كليث غابات شديد القسورة
اكتالكم (٤) بالسيف كيل السندرة

فاختلفا ضربتين ، فبدره على عليه السلام بضربة فقدّ الحجر والمغفر ، وفلق رأسه حتى اخذ السيف فى الاضراس ، واخذ المدينة ، وكان الفتح على يديه . (٥)

٢٣١- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى فى خبر الراية ، بالاسناد المقدم ، قال اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر بن احمد العطار ، الفقيه الشافعى ، سنة اربع

---

(١) اناخ الجمل : ابركه - المنجد - برك البعير: ناخ فى موضع فلزمه - مجمع البحرين -

(٢) البرود القطرية ، حمرلها اعلام فيها بعض الخشونة - لسان العرب .

(٣) ارجوان : معرب ارغوان شديد الحمرة

(٤)وفى نسخة : اكيلكم بالسيف

(٥) غاية المرام ص ٤٦٧ نقلا عن الثعلبى

وثلاثين واربع مائة ، يرفعه الى اياس بن سلمة ، عن ابيه ، قال : خرجنا الى خيبر، وكان عامر يرتجز وذكر حديث عامر بطوله ، فلا حاجة الى ذكره .

وقال بعد ذكرقتل عامر: ثم ارسلني رسول الله (ص) الى علي بن ابي طالب عليه السلام فاتيته وهو ارمد العين ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لاعطين الراية اليوم رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فجئت به اقوده وهو ارمد العين ، حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وآله ، فبصق في عينيه ، فبرأ ، ثم اعطاه الراية ، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذ الحروب اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظرة
اوفيكم بالصاع كيل السندرة

قال : ثم ضربه ، ففلق رأس مرحب ، فقتله ، وكان الفتح على يد علي عليه السلام

قال ابو محمد : عبدالله بن مسلم : سألت بعض آل ابي طالب عن قوله : انا الذي سمتني امي حيدرة . فذكر : ان ام علي عليهما السلام كانت فاطمة بنت اسد ، ولدت علياً، وابوطالب غائب ، فسمته اسداً باسم ابيها ، فلما قدم ابوطالب، كره هذا الاسم الذي سمته به امه ، وسماه علياً .

فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر ، ذكر الاسم الذي سمته به امه .

قال : وحيدرة: اسم من اسماء الاسد ، والسندرة : شجرة تعمل منها القسي (١) والسندرة في الحديث : يحتمل ان يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة . ويحتمل ان يكون السندرة ايضاً امرأة تكيل كيلا وافياً (٢) .

---

(١) القسي : جمع القوس : وكان اصل قسي قووس لانه فعول ، الا انهم قدموا اللام وصيروه قسوعلى فلوع ، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف ـ لسان العرب.

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٦

٢٣٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا القاضى ابوالخطاب : عبد الرحمان بن عبدالله الاسكافى الشافعى ، قدم علينا واسطاً يرفعه الى ابى موسى قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : مارمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهى وتفل فى عينى يوم خيبر ، واعطانى الراية (١) .

٢٣٣ـ وبالاسنادالمقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمدبن عثمان ، يرفعه الى عمران بن حصين قال : بعث رسول‌الله صلى الله عليه وآله عمر الى اهل خيبر ، فرجع فقال : لاعطين الراية غداً رجلا يحب‌الله ورسوله،ليس بفرار، ولايرجع حتى يفتح‌الله عليه قال : فدعا علياً عليه السلام ، فاعطاه الراية، فسار بها، ففتح‌الله عليه (٢)

٢٣٤ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضى ابوالخطاب : عبدالرحمان بن عبدالله يرفعه الى‌عمران بن حصين، قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله:لاعطين الراية رجلا يحب‌الله ورسوله ، ويحبه‌الله ورسوله ، فاعطاها علياً وفتح‌الله عزوجل خيبر (٣)

٢٣٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن‌احمد بن‌عثمان، قال : اخبرنا ابوالحسين:محمدبن‌المظفربن‌موسى‌بن‌عيسى‌الحافظ‌يرفعه‌الى‌قتادة‌عن‌سعيدبن‌المسيب عن ابى هريرة قال : بعث رسول‌الله صلى الله عليه وآله ابابكر الى خيبر ، فلم يفتح عليه،ثم بعث عمر، فلم يفتح عليه فقال صلى الله عليه وآله: لاعطين‌الراية رجلا، كراراً غيرفرار،يحب‌الله‌ورسوله ويحبه‌الله ورسوله ، فدعا على بن ابى‌طالب عليه السلام وهوارمدالعين فتفل فى‌عينيه ،ففتح عينيه وكأنه لم‌يرمد قط ، ثم قال : خذ هذه الراية ، فامض بها ، حتى يفتح‌الله‌عليك فخرج يهرول ، وانا خلف اثره حتى ركز (٤) رايته فى رضم (٥) تحت الحصن

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٩

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٠

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٨١

(٤) ركزت الرمح وغيره ، من باب « قتل » اثبته بالارض ـ مجمع البحرين

(٥) الرضم‌والرضام‌صخورعظام يرضم بعضها فوق بعض‌فى الابنية ـلسان العرب

فاطلع رجل يهودى من رأس الحصن قال من انت ؟ قال : على بن ابى طالب عليه السلام، فالتفت الى اصحابه ، فقال : غلبتم ، والذى انزل التوارة على موسى . قال : فوالله مارجع حتى فتح الله عليه (١) .

٢٣٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوى رفعه الى اياس بن سلمة قال: اخبرنى ابى : ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلنى الى على عليه السلام وقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله و رسوله، ويحبه الله و رسوله، قال : فاتيت بعلى اقوده ارمد ، فبصق نبى الله فى عينيه ، ثم اعطاه الراية ، فخرج ومرحب يخطر بسيفه فقال :

قد علمت خيبر انى مرحب   شاكى السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلهب

فقال على عليه السلام :

انا الذى سمتنى امّى حيدرة   كليث غابات كريه المنظرة
اكيلكم بالسيف كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف (٢)

٢٣٧ ـ وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا ابو بكر : احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار ، يرفعه الى مصعب بن سعد، عن ابيه ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول لأعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، كرار غير فرار ، يفتح الله عليه (٣) .

٢٣٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال: اخبرنا ابو القاسم: عمر بن على الميمونى واحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان بقرائتى عليهما فاقرّا به يرفعانه الى ابى

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٨١
(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٢
(٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٣

سعيد الخدرى قال : قال النبى ﷺ حيث كان ارسل عمر بن الخطاب الى خيبر ، (فانهزم) هو ومن معه ، فرجعوا الى رسول الله ﷺ فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلما اصبح خرج الى الناس ومعه الراية، فقال: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، غير فرار فعرض لها جميع المهاجرين والانصار فقال رسول الله ﷺ: اين علي؟ ـحيث فقده ـ فقالوا : يا رسول الله هو ارمد فارسل اليه اباذر وسلمان . فجاءه وهو يقاد لايقدر على ان يفتح عينيه ، ثـم قال : اللهم اذهب عنه الرمد والحر والبرد ،وانصره على عدوه ، وافتح عليه، فانه عبدك ،ويحبك ويحب رسولك ،غير فرار، ثم دفع الراية .

فاستأذنه حسان بن ثابت فى ان يقول فيه شعراً ،فقال له :قل ،فانشأ يقول :

و كان على ارمد العين يبتغى ... دواء فلما لم يحس مداويـا
شفـاه رسول الله منه بتفلة ... فبورك مرقيا و بورك راقيا
وقال سأعطى الراية اليوم صارما(١) ... كميًا (٢) محبًا للرسول مواليا
يحب الهى و الالـه يحبه ... به يفتح الله الحصون الاوابيا
فاصفى بها دون البرية كلها ... علياً وسماه الوزير المواخيا

قال ابوالحسن : على بن عمر بن مهدى الدار قطنى الحافظ : هذا حديث ابى هارون العبدى ،عن ابى سعيد الخدرى ،وهو غريب من حديث على بن الحسن العبدى عنه ، و لم يروه بهذه الالفاظ غير قيس بن حفص الدارمى (٣)

٢٣٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان يرفعه الى ابى هريرة، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاعطين الراية غداً رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها اصحاب رسول الله

---

(١) رجل صارم : ماض فى كل امر ـ المنجد
(٢) الكمى : الشجاع ـ مجمع البحرين
(٣) مناقب ابن المغازلى ص١٨٤

فدفعها الى علی بن ابی‌طالب عليه السلام (١)

٢٤٠- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر ، يرفعه الى ميمون ،عن عبدالله‌بن بريدة ، عن ابيه :ان رسول‌الله صلی‌الله عليه وآله وسلم نزل بحضرة اهل‌خيبروقال : لاعطين الراية رجلا ،يحب‌الله ورسوله ، ويحبه‌الله ورسوله . فلما كان من الغد ، صادف ابابكر وعمر ، فدعا علياً وهو ارمد العين فتفل فی عينه واعطاه الراية ، وذكر مرحبا ، وبروزه وبروز علی (ع) وضربته وقتله مثل الخبر المتقدم‌سواء (٢)

٢٤١ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمدبن عبد الوهاب ، قال : اخبرنا القاضی ابوالفرج : احمد بن علی الخيوطی الحافظ ، يرفعه الى عامر بن سعد بن ابی‌وقاص ، عن ابيه: سعد ، قال : سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله يقول يوم خيبر : لاعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، الى تمام الحديث بمثله المتقدم سواء (٣) .

٢٤٢ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا يحيی‌بن ابی طالب قال : اخبرنا زيدبن الحباب ، قال : حدثنا حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة،عن ابيه ، قال : لما كان يوم خيبر ، اخذ اللواء ابوبكر ، فلما كان من الغد ، اخذه عمر ، فقتل محمد بن مسلمة قال رسول‌الله صلی الله عليه وآله : لادفعن‌الراية الى رجل لايرجع حتی يفتح الله عليه فصلی رسول الله (ص) صلاة الغداة ، ثم دعا باللواء ، فدعا علياً عليه السلام ، وهو يشتكی عينه ، فمسحها ، ثم دفع اليه اللواء ، فافتتح له وقتل مرحباً (٤) .

٢٤٣ - ومن الجمع بين الصحاح‌الستة لابی الحسن رزين من الجزءالثالث

(١) مناقب ابن المغازلی ص ١٨٦

(٢) مناقب ابن المغازلی ص ١٨٧

(٣) مناقب ابن المغازلی ص ١٨٨

(٤) مناقب ابن المغازلی ص ١٨٨ وفيه : اخذه عمرفقتل محمود بن مسلمة

فی ذکر غزوة خیبر ، من صحیح الترمذی وبالاسناد المقدم ، قال : عن سلمة قال : ارسلنی رسول‌الله (ص) الی علی علیه السلام وهو ارمد، فقال : لاعطین الرایة رجلا، یحب الله ورسوله ، ویحبه الله ورسوله ، قال : فاتیت علیاً علیه السلام ، فجئت به اقوده ، حتی اتیت رسول الله صلی‌الله‌علیه وآله‌وسلم ، فبصق فی‌عینیه، فبرأ واعطاه الرایة، فخرج مرحب فقال :

قدعلمت خیبر انی مرحب شاکی السلاح بطل مجرب
اذ الحروب اقبلت تلهّب اطعن احیاناً وحینا اضرب

فقال علی علیه السلام :

انا الذی سمتنی امی‌حیدرة کلیث غابات کریه‌المنظرة
اوفیهم بالصاع کیل السندرة

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ، وکان الفتح علی یدیه (١) .

٢٤٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : وعن سهل بن سعد ، عن ابیه ، قال : کان علی بن ابی طالب علیه السلام تخلف عن رسول الله (ص) فی‌غزوة خیبر ، فلحق ، فلما بتنا اللیلة التی فتحت فی صبیحتها ، قال رسول الله (ص) : لاعطین هذه الرایة غداً رجلا ، یفتح الله علیه ، یحب الله ورسوله ، ویحبه الله ورسوله، قال : فبات الناس یدوکون لیلتهم ، ایهم یعطاها ، فلما اصبح الناس ، غدوا علی رسول الله (ص) ، کلهم یرجو ان یعطاها ، فقال : این علی بن ابی‌طالب ؟ فقالوا : یا رسول الله هو یشتکی عینیه ، قال : فارسلوا الیه ، فاتی به : فبصق فی عینیه رسول الله (ص) ، فبرأ حتی کأن لم یکن به وجع فاعطاه الرایة فقال علی علیه السلام ، یارسول الله ، اقاتلهم حتی یکونوا مثلنا؟ قال: انفذ علی رسلك حتی تنزل بساحتهم، ثم‌ادعهم الی الاسلام واخبرهم بما یجب علیهم من حق الله تعالی فیه ، فوالله لان یهدی الله بك رجلا

---

(١) ذکره الترمذی فی صحیحه ج٥ ص٦٣٨ ، ملخصاً وجاء هذا الحدیث بطوله فی مسند احمد الجزء الرابع ص ٥٢

واحداً خير لك من ان يكون لك حمر النعم (١) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان اعطاء الراية لامير المؤمنين (ع) في يوم خيبر كان غاية في التبجيل له ، ونهاية في التعظيم ، لانه ابان عن اشياء توجب ذلك ، والتنزيه عن اشياء ، توجب ضد ذلك ، فما يوجب المدح والتعظيم والتبجيل ، فهو محبة الله تعالى ومحبة رسوله (ص) المذكورين في لفظ هذه الاخبار الصحاح(٢) ولم يجب له ذلك ، الا من حيث الجد في الاقدام ، والا خلاص في الجهاد .

يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى : «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» (٣) .

وماوصفه الله سبحانه وتعالى بالفوز العظيم ، فليس بعده ملتمس مطلوب ، ثم وكد سبحانه وتعالى ذلك بقوله تعالى : «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص» (٤) فابان محبته تعالى بماذا تحصل ثم ابان سبحانه وتعالى محبته لهم ومحبتهم له ، بما ذا تكون : ، فقال تعالى مبيّناً لذلك : «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» (٥) .

ثم كشف عن حقيقة حال من يحب الله تعالى ، ومن يحبه الله تعالى بقوله في تمام الاية : «يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم»(٦) وهذه الاية بعينها في امير المومنين (ع) خاصة ، ذكرها الثعلبي في تفسيره كذلك (٧) .

---

(١) ذكره البخاري في صحيحه الجزء الخامس ص ١٣٤ ، عن سهل بن سعد ، في باب غزوة خيبر

(٢) وفي نسخة : الاخبار الصحيحة		(٣) التوبة : ١١١

(٤) الصف : ٤		(٥) المائدة : ٥٤

(٦) المائدة : ٥٤		(٧) غاية المرام ص ٣٧٤

ثم جعل ذلك فضلا منه تعالى خاصاً غير عام ، لانه تعالى قال : «يؤتيه من يشاء» فصارت محبة الله تعالى وفضله المخصوصان والفضل العظيم والجنة ، ومحبة من احب الله تعالى ، كل ذلك فى جواب الجد والاقدام فى الجهاد، ووصفهم سبحانه وتعالى بانهم «اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين» (١) ولم يرد سبحانه وتعالى بالذّلة هاهنا ، ان يكون من الجبن والهلع ، الذى هو ضد الشجاعة ، وانما اراد تعالى بالذلة هاهنا : الرأفة والرحمة بالمؤمنين ، حتى تكون حالهم معهم من كثرة الشفقة والرأفة بهم ، كحال الذليل الذى لايقدر ان يوصل اذية الى من لايقدرعلى اذيته ، وهذا هو غاية المبالغة فى اللطف والرأفة بالمؤمنين ، ومنه الحديث المشهور عن النبى ﷺ وسلم ، انه قال : ان اكثر اهل الجنة البله والمجانين (٢) ولم يرد بالبله هاهنا :الذى هوضد اليقظة ، وانما اراد (ص) ، الذين يجتنبون الفواحش، ولا يواقعون منها شيئاً جملة ، فشبههم بالبله ، من حيث انهم تركوا ذلك، كانهم بله عنه لم يعرفوه اصلا ، ومنه قول الشاعر :

ولقد لهوت بطفلة ميادة (٣) بلهاء تطلعنى على اسرارها

يريد البلهاء عن الخنأ ،كأنها من اعراضها عنه لاتعرفه ، ولووصفها بالبله، الذى هوضد اليقظة ، لكان مبالغاً فى ذمها غيرمادح لها ، ومثله قول الشاعر :

ضعيف العصا بادى العروق ترى له عليها اذا ما اجذب (٤) الناس اصبعا

وهذا وصف راعياً حسن السياسة على ابله يريد بقوله : ضعيف العصا : اى

---

(١) المائدة : ٥٤

(٢)معانى الاخبار ص٢٠٣ وفى النهاية لابن الاثيرالجزء الاول ص١٥٥ :«اكثر اهل الجنة البله» هوجمع الابله وهوالغافل عن الشرالمطبوع على الخير ، وقيل : هم، الذين غلبت عليهم سلامة الصدور ... الى اخره .

(٣) وفى النهاية ولقدلهوت بطفلة مياسة ... ج١ ص١٥٥ ـ والظاهرانهاصحيحة لان الميس التبختر. رجل مياس وجارية مياسة اذاكانايتبختران فى مشيتهما ـ لسان العرب

(٤) وفى نسخة : اجدب

ضعيف ضرب العصا : اى من احسانه اليها يشفق عليهـا من الضرب ويريد بقوله : اصبعـا : اى نعمة ، لان الاصبع فى لغة العرب : النعمة والاثر الحسن ، ولم يرد بضعف العصا عن القوة .

واما الاشياء التى تنزه بهذه المدحة عنها ، فهوالفرار من الزحف ، فلماكـان الاقدام غاية فى المدح ، جعل الفرارمن الزحف غاية فى الذم ، بدليل الاية .(١)

ومـا بلغت كف امرىء متنـاول من المجد (٢)الاحيث مانلت اطول

وما بلغ المهدون فى القول مدحة وان صدقوا الاالذى فيك افضل(٣)

الفصل الثامن عشر

فى ذكراخذه عليه‌السلام لسورة البرائة

٢٤٥ ـ من مسند احمد بن حنبل وبالاسناد المقدم قـال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين ، قال : حدثنا محمد بن جابر عن سماك ، عن حنش، عن على عليه‌السلام قال : لما نزلت عشرآيات من برائة على‌النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله دعـا النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله ابابكر ، فبعثه بهـا ، ليقرأها على اهل مكة ، ثم دعـانى النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال لى : ادرك ابابكرفحيث ما لحقته فخذ الكتـاب منه فاذهب به الى اهل مكة واقرأها عليهم ، فلحقته بالجحفه فاخذت الكتاب منه ، ورجع ابوبكر الى النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فقال :

يا رسول‌الله ، نزل فىّ شىء ؟ قال : لا . ولكن جبرئيل جائنى ، فقـال : لن يؤدى عنك الا انت اورجل منك (٤)

٢٤٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قـال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعى ، قـال : حدثنا

---

(١) الانفال : ١٥ (٢) وفى نسخة : بها المجد . . .

(٣) وفى نسخة : الذى قيل افضل (٤)مسند احمد الجزء الاول ص١٥١

حماد بن مسلمة، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله بعث ببرائة مع ابی بکر الی اهل مکة ، فلما بلغ ذا الحلیفة ، بعث الیه فرده ، وقال : لایذهب بها الا رجل من اهل بیتی ، فبعث علیاً عليه السلام (۱)

۲۴۷ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوالجهم: العلاء بن موسی الباهلی ، سنة سبع وعشرین ومائة (۲) قال: حدثنا سوار بن مصعب ، عن‌عطیة العوفی ، عن ابی‌سعید الخدری ، قال : بعث رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله‌وسلم ابابکربسورة برائة‌علی الموسم ، واربع کلمات الی‌الناس، فلحقه علی عليه السلام فی الطریق ، فاخذ السورة والکلمات ، فکان‌علی عليه السلام یبلغ وابوبکر علی الموسم ، فاذا قرأ السورة ، نادی : الالایدخل الجنة الانفس‌مسلمة ، ولایقرب المسجد مشرك بعدعامه‌هذه ، ولایطوف بالبیت‌عریان ، ومن کان‌بینه وبین‌رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله وسلم عقد، فاجله مدته ، حتی قال رجل : لولا ان نقطع‌الذی‌بیننا وبین ابن عمك من الحلف ، لبدأنا بك ، فقال علی عليه السلام : لولا ان رسول‌الله امرنی ان لااحدث شیئاً حتی آتیه لقتلتك (۳) .

۲۴۸ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن‌حنبل ، قال : حدثنا ابوبکر بن ابی شیبة ، قال : حدثنا عمرو بن حماد ، عن اسباط بن نصر ، عن‌سماك، عن حنش ، عن علی عليه السلام : ان النبی صلی‌الله علیه وآله وسلم حین‌بعثه ببرائة ، قال: یانبی‌الله ، انی لست باللسن، ولابالخطیب ، قال : فما بدّ اناذهب بها انا او تذهب بها انت ، قال: فان کان ولابد فسأذهب بها انا ، قال : فانطلق ، فان‌الله یثبت لسانك ویهدی قلبك ، قال : ثم وضع یده علی فمه (۴) .

۲۴۹ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن‌حنبل ، قال : حدثنا

---

(۱) فضائل الصحابة‌لاحمد بن‌حنبل‌ج۲ ص۵۶۲ ح ۹۴۶

(۲) وفی المصدر : ومأتین

(۳) فضائل الصحابة لابن‌حنبل ج۲ ص۶۴۰ـ ح۱۰۸۸ وفیه : ولایطوفن بدل یطوف

(۴) مسند احمد الجزء الاول ص۱۵۰

الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعى ، قال : حدثنا حمادبن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك : ان رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم بعث ببرائة مع ابى بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة ، بعث اليه‌فرده، وقل : لايذهب بها الارجل من اهل بيتى ، فبعث علياً عليه‌السلام (١) .

٢٥٠- ومن‌صحيح‌البخارى» فى‌الجزء الاول منه على حد ثلثه الاول ، فى‌باب مايسترمن العورة، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا اسحاق،حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال:حدثنا ابن شهاب (٢) عن عمه ، قال: اخبرنى حميد بن عبدالرحمان بن عوف: ان اباهريرة قال: بعثنى ابوبكر فى تلك الحجة فى‌مؤذنين يوم النحر نؤذن «بمنى» ألا لايحج ، بعدالعام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان .

قال‌حميد بن‌عبدالرحمان: ثم‌اردف رسول‌الله‌صلى‌الله‌عليه وآله وسلم عليا عليه‌السلام فامره ان يؤذن‌ببرائة قال ابو هريرة . فاذن‌معنا على عليه‌السلام فى اهل «منى» يوم النحر : ان لايحج بعد العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان . (٣)

٢٥١- ومن الجزء الخامس من صحيح البخارى ايضا ، فى باب قوله تعالى « واذان من‌الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برىء ، من المشركين ورسوله . (٤)

وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن‌يوسف ،قال : حدثنا الليث ، قال : حدثنى عقيل ، قال ابن شهاب : واخبرنى حميد بن عبدالرحمان : ان اباهريرة قال : بعثنى ابوبكر فى‌تلك الحجة فى المؤذنين ، بعثهم يوم النحر ، يؤذنون «بمنى» : ان لايحج بعد العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان .

قال‌حميدبن‌عبدالرحمان ثم‌اردف النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله بعلى عليه‌السلام وامره ان يؤذن ببرائة

---

(١) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل‌ج٢ ص٥٦٢ ح٩٤٦

(٢) فى المصدر : حدثنا ابن اخى ، ابن شهاب

(٣) صحيح‌البخارى الجزء الاول ص٧٨ (٤) التوبة ـ ٣

قال ابوهريرة : فاذن معنا على في اهل «منى» يوم النحر ببرائة : وان لايحج بعدهذا العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان (١) .

٢٥٢- ومن «تفسير الثعلبي» في تفسير سورة برائة قوله تعالى : «برائة من الله ورسوله» . (٢)

و بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق ومجاهد وغيرهما : نزلت في اهل مكة، وذلك ان رسول الله (ص) : عاهد قريشاً يوم الحديبية ، على ان يضعوا الحرب عشر سنين ، يأمن فيها الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، فدخلت خزاعة في عهد رسول الله ، ودخلت بنوبكر في عهد قريش (٣) و كان مع هذا عهود بين رسول الله (ص) وبين قبائل من العرب خصائص ، فعدت (٤) بنوبكر على خزاعة ، فقتلت منها ، ورفدتهم قريش بالسلاح . فلما تظاهر بنوبكر وقريش على خزاعة ونقضا عهدهم خرج عمر بن سالم الخزاعي. حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال شعراً :

يا رب اني ناشد محمداً | حلف ابينا و ابيه الاتلدا (٥)
قد كنتم ولدا وكنا والداً | ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصراً اعتدا (٦) | و ادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قدتجردا (٧) | ان سيم خسفاً وجهه تربدا (٨)
في فيلق كالبحر يجرى فربدا (٩) | ان قريشاً اخلفوك الموعدا

(١) صحيح البخارى الجزء السادس ص ٦٤ (٢) التوبة - ١

(٣) وفي نسخة : ودخلت بنوبكر على خزاعة في عهد قريش

(٤) وفي نسخة : فغدت بنوبكر على خزاعة

(٥) التلاد : الصاحب القديم - مجمع البحرين

(٦) العتيد : الحاضر المهيا - مجمع البحرين

(٧) تجرد : تهيأ للحرب - هامش السيرة لابن هشام

(٨) تربد : تغير الى السواد - هامش السيرة لابن هشام

(٩) الفيلق : العسكر الكثير - هامش السيرة لابن هشام

ونقضوا ميثاقك المؤكدا　　و جعلوا لي في كداء رصداً
وزعموا انلست تدعو احداً　　و هم اذل و اقل عدداً
هم بيتونابالحطيم هجدا(١)　　و قتلونـا ركعاً وسجداً (٢)

فقال رسول الله (ص) : لانصرت ان لم انصركم ، وخرج وتجهز الىمكة ، ففتحمكة وهيسنة ثمان منالهجرة، ولما خرج الىغزوة تبوك، وتخلف من تخلف من المنافقين ، وارجفوا الاراجيف ، جعل المشركون ينقضون عهودهم وامرهم الله بالقاء عهودهم اليهم ، ليأذنوا بالحرب ، وذلك قوله عزوجل :

«واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء» (٣) .

فلما كانتسنة تسع ، اراد رسول الله (ص) الحج ، ثم قال : اكره ان يحضر المشركون فيطوفون عراة ولااحب ان احج حتى لايكون ذلك .

فبعث رسول الله (ص) ابابكر تلك السنة على الموسم ، ليقيم للناس الحج ، وبعث معه اربعين آية من صدر «براءة» ، ليقرأها على اهل الموسم ، فلما سار، دعا رسول‌الله (ص) علياً ، عليه السلام فقال : اخرج بهذه القصة ، من صدر براءة ، واذنبذلك في الناس اذا اجتمعوا ، فخرج على عليه السلام علىناقة رسول‌الله «العضباء» ، حتى ادرك ابابكر بذىالحليفة ، واخذهامنه . فرجع ابوبكر الى النبى(ص) ، فقال يارسول‌الله: بابى انت وامى ، أنزل في شأني شيء ؟ قال : لا ، ولكن لايبلغ عنى غيرى . او رجل منى (٤) .

٢٥٣- قال الثعلبى : قال الشافعى : حدثنى محرز بن ابى هريرة ، عن ابيه

---

(١) وفيسيرة ابنهشام: بيتونا بالوتيرهجداً . وفيهامشه : الوتير: اسم ماء باسفل مكة لخزاعة . والهجد : النيام ، وقد يكون الهجد ايضاً المستيقظين وهومن الاضداد .

(٢) طوبقت هذه الابيات مع ما في سيرة ابن هشام ج٢ ص٣٩٤-٣٩٥ .

(٣) الانفال : ٥٨ .

(٤) غاية المرام ص٤٦١ نقلا عن الثعلبى

قال : کنت مع علی عليه السلام حين بعثه النبی (ص) ينادی ، فكان اذا ضحل صوته (١) نادیت فقلت : بای شیء کنتم تنادون ؟ قال : باربع : لايطوف بالكعبة عريان ، ومن کان له عند رسول الله عهد فعهده الی مدته ، ولايدخل الجنة (٢) الانفس مؤمنة ولايحج بعدعامنا مشرك ، قالوا : فقال المشركون : نحن نبرء من عهدك ، وعهدابن عمك، الامن الطعن والضرب ، وطفقوا يقولون : اللهم انا قد منعنا ان نتبرك، ثم لما كانت سنة عشر حج النبی (ص) حجة الوداع ، ونقل الی المدينة ، ومكث بقية ذی الحجة والمحرم وصفر وليالی من شهر ربيع الاول حتی لحق بالله عزو جل (٣) .

٢٥٤ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين فی الجزء الثانی فی تفسير سورة «برائة» من صحيح ابی داود وهو السنن وصحيح الترمذی وبالاسناد المقدم ، قال: عن ابن عباس، قال بعث رسول الله (ص) ابابكر وامره ان ينادی فی الموسم ببرائة (٤) ثم اتبعه عليا عليه السلام فبينا ابوبكر فی بعض الطريق ، اذ سمع رغاء (٥) ناقة رسول الله العضباء (٦) فقام (٧) ابوبكر فزعاً ، فظن انه قد حدث امر (٨) ـ فدفع اليه علی عليه السلام كتاباً من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه: ان علياً ينادی بهؤلاء الكلمات [فانه لاينبغی ان يبلغ (٩) عنی الارجل من اهل بيتی] (١٠) فانطلقا ، فحجا فقام علی عليه السلام ايام التشريق ،

---

(١) وفی غاية المرام : اضمحل. الضحل : الماء الرقيق علی وجه الارض ليس له عمق ، وضحلت الغدر : قل ماءها ويقال : ان خيرك لضحل ای قليل . وما اضحل خيرك ای ماقله واضمحل الشیء ای ذهب ـ لسان العرب .

(٢) وفی غاية المرام : ولايدخل الكعبة الانفس مؤمنة .

(٣) غاية المرام ص٤٦٢ ـ وذكره الفخر الرازی فی تفسيره الكبير ج٤ ص٤٠٨

(٤) وفی المصدر : ان ينادی بهؤلاء الكلمات

(٥) الرغاء كغراب : صوت ذوات الخف : رغا البعير اذا ضج ـ مجمع البحرين.

(٦) فی المصدر : القصوی (٧) فی المصدر: فخرج

(٨) فظن انه رسول الله فاذاً هو علی (٩) وفی نسخة : لاينبغی ان يؤدی عنی

(١٠) ما بين المعقوفتين ليس فی المصدر

فنادى : ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهرولايحجن بعد العام مشرك ، ولايطوفن بالبيت [بعد اليوم] عريان ، ولايدخل الجنة الا نفس مسلمة ، (١) قال : وكان علي ينادي بها فاذا عيي (٢) امر غيره فنادى بها (٣) .

قال يحيى بن الحسن : فتلك ولاية من رسول الله بحسن اختياره، وهذه ولاية من الله سبحانه ، بحسن اختياره والله تعالى يقول :

« وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » (٤)

قال المتنبي :

وهبني قلت هذا الصبح ليل   ايعمى العالمون عن الضياء !

الفصل التاسع عشر

في ذكر المواخاة له (ع) .

٢٥٥ ـ من مسند ابن حنبل ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال: حدثني ابي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثني الحسين بن واقد ، حدثني مطر الوراق ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين الصحابة ، فبقي رسول الله (ص) وابوبكر وعمر و علي عليه السلام فاخى بين ابي بكر وعمر ، وقال لعلي عليه السلام : انت اخي (٥) .

٢٥٦ ـ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن الحسن بن عبدالجبار ، قال : حدثنا ابو عمر : سهل بن زنجلة الرازي ، قال : حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبدالله ، عن ابيه ، عن جده : ان

---

(١) وفي المصدر: ولايدخل الجنة الامؤمن

(٢) عيي : اي عجز ـ النهاية لابن الاثير

(٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٢٧٥   (٤) القصص : ٦٨

(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٧ ـ ح ١٠١٩ وفي آخر الحديث . وانا اخوك .

النبي (ص) آخا بين الناس وترك علياً عليه السلام ، حتى بقي آخرهم لايرى له اخاً ، فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ قال : ولم تراني تركتك؟ ، وانما تركتك لنفسي ، انت اخي وانا اخوك ، فان ذاكرك احد فقل : انا عبدالله و اخو رسول الله لايدعيها بعدك الا كذاب (١) .

٢٥٧- وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا حسين بن محمد الزارع، قال: حدثني عبدالمؤمن بن عباد، حدثني يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرجيل ، عن زيد بن ابي اوفى ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده ، فذكر قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابة فقال علي - يعني للنبي (ص) - : لقد ذهبت روحي و انقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك مافعلت غيري فان كان هذا من سخط علي ، فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالحق ، مااخرتك الالنفسي فانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي ، وانت اخي ووارثي ، قال فقال : وما ارث منك يارسول الله (ص) ؟ :

قال : ماورث الانبياء من قبلي ، قال : وماورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم ، وانت معي في قصري في الجنة ، مع ابنتي فاطمة عليها السلام ، وانت اخي ورفيقي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :«اخوانا على سرر متقابلين»(٢) المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض (٣) .

٢٥٨- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : (٤) حدثنا احمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما ، قالوا : حدثنا عمرو بن طلحة القناد قال: حدثنا اسباط ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: ان علياً عليه السلام

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦١٦ ح١٠٥٥

(٢) الحجر - ٤٧

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٣٨ - ح١٠٨٥

(٤) وفي المصدر : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

كان يقول فى حيـاة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : ان الله عزوجل يقول : «افان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم» (١) (٢) لأقاتلن على ماقاتل عليه حتى اموت والله ، انى لاخوه ووليه وابن عمه ، ووارثه ، ومن احق به منى ؟ (٣) .

٢٥٩- وبالاسنادالمقدم ، قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن‌حنبل ، قال : حدثنى من سمع من ابن ابى عوف قال : حدثنا سويد بن سعيد ، قـال : حدثنا زكريا بن عبدالله الصهبانى عن عبدالمؤمن ، عن ابى المغيرة ، عن على بن ابى‌طالب عليه السلام ، قال: طلبنى‌رسول‌الله (ص)، فوجدنى فى‌حائط نائماً ، فضربنى برجله، قال: قم فوالله لارضينك انت اخى وابو ولدى ، تقاتل على سنتى ، من مات على عهدى فهو فى كنزالله ، ومن‌مات على‌عهدك ، فقد قضى‌نحبه ، ومن مات يحبك. بعد موتك ، يختم الله له بالامن والايمان ، ماطلعت شمس اوغربت (٤) .

٢٦٠- وبالاسنا المقدم ، قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا ابويعلى: حمزة، قال حدثنا سليمان بن الربيع، قال :حدثناكادح بن رحمة ، قال : حدثنا الحسن بن ابى‌جعفر ، عن ابى الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول‌الله (ص) فذكر الحديث ، وقال فى آخره : على اخى ، وصاحب لوائى . (٥)

٢٦١- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا ابوعوانة ، قال : حدثنا عثمان بن المغيرة ، عن ابى صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن على عليه السلام قال : جمع رسول الله (ص) او دعـا بنى عبدالمطلب ، فيهم رهط ، كلهم يأكل الجذعة ، ويشرب الفرق ، (٦)

---

(١) آل عمران ـ ١٤٤

(٢) فى المصدر : والله لانقلب على اعقابنا بعد اذهدانا الله ولئن مات اوقتل .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٢ ح١١١٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٦ ح١١١٨

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٦ ح١١٣٥

(٦) والفرق : مكيال ضخم ـ لسان العرب

قال : فصنع لهم مداً من طعام ، فاكلوا حتى شبعوا قال : وبقى الطعام كما هو، كأنه لم يمس ، ثم دعا بغمر (١) فشربوا ، حتى رووا ، و بقى الشراب كأنه لم يمس ، اولم يشرب منه ، فقال : يابنى عبدالمطلب ، انى بعثت اليكم خاصة و الى الناس بعامة ، وقد رايتم من هذه الاية ما رايتم ، فايكم يبايعنى على ان يكون اخى وصاحبى قال : فلم يقم اليه احد . [قال : فقمت اليه وكنت اصغر القوم ، قال : فقال : اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه] فيقول لى اجلس (٢) .
حتى كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى (٣) .

٢٦٢- ومن مناقب الفقيه ابى الحسن المغازلى وبالاسناد المقدم ، قال: اخبرنا ابو الحسن بن احمد بن المظفر العطار ، قال : اخبرنا ابو محمد بن السقاء ، واخبرنا ابو الحسن بن على بن عبيدالله بن القصبات البيع ، الواسطى ، فيما اذن لى فى روايته عنه ، قال : حدثنى ابوبكر : محمد بن زكريا بن دويد العبدى ، قال : حدثنى حميد الطويل ، عن انس ، قال : لما كان يوم المباهلة ، وآخى النبى (ص) بين المهاجرين والانصار . وعلى واقف يراه ويعرف مكانه ، لم يواخ بينه و بين احد ، فانصرف على باكى العين ، فافتقده النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: مافعل ابو الحسن ؟ فقالوا: انصرف باكى العين يارسول الله ، قال : يابلال اذهب ، فأتنى به ، فمضى بلال الى على عليه السلام ، وقد دخل منزله باكى العين ، فقالت فاطمة: مايبكيك ؟! لاابكى الله عينيك ، قال : يافاطمة ، آخى النبى صلى الله عليه و آله وسلم بين المهاجرين والانصار ، و انا واقف يرانى ، و يعرف مكانى ولم يواخ بينى وبين احد ، قالت لايحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه ، فقال بلال : ياعلى ، اجب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى على النبى (ص) ، فقال النبى (ص) : مايبكيك يا اباالحسن ؟!

---

(١) الغمر: الماء الكثير- لسان العرب

(٢) مابين المعقوفتين كان فى المصدر.

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٥٩

قال: وآخيت بين المهاجرين والانصار يارسول الله، وانا واقف تراني وتعرف مكاني لم تواخ بيني وبين احد قال : انما ادخرتك لنفسي ، اما يسرك ان تكون اخانبيك قال: بلى يا رسول الله ، انّى لى بذلك ؟ فاخذه بيده ، وارقاه المنبر ، فقال : اللهم، ان هذا مني وأنا منه ، ألا وانه مني بمنزلة هارون من موسى ، ألا ، من كنت مولاه فهذا على مولاه ، قال : فانصرف على قرير العين ، فاتبعه عمر بن الخطاب ، فقال : بخ بخ يا اباالحسن ، اصبحت مولاى ومولى كل مسلم (١) .

٢٦٣- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : على بن عمر بن عبدالله بن شوذب، قال: حدثني ابى ، قال: حدثنى محمدبن الحسين الزعفرانى قال: حدثنى احمد بن ابى خيثمة ، حدثنى نصربن على ، حدثنى عبدالمؤمن بن عبادة، عن عمار بن عمر ، قال: حدثنى يزيد بن معن ، حدثنى عبدالله بن شرجيل ، عن رجل من قريش عن زيد بن ارقم قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: انى مواخ بينكم ، كما آخى الله بين الملائكة ، ثم قال لعلى عليه السلام انت اخى ورفيقى ، ثم تلا هذه الاية : « اخواناً على سرر متقابلين » (٢) الاخلاء فى الله ينظر بعضهم الى بعض ، (٣) .

٢٦٤- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان عن الدار قطنى الحافظ، يرفعه الى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : انت اخى فى الدنيا والآخرة (٤) .

٢٦٥-وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن دبثائى الصيرفى

---

(١) غاية المرام ص١١٢ نقلا عن مناقب ابن المغازلى

(٢) الحجر- ٤٧

(٣) وفى غاية المرام نقلا عن ابن المغازلى فى المناقب ولكن المناقب المطبوع لدينا ليس فيه هذه الرواية ولاالتى قبلها

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ٣٧

البغدادی ، یرفعه الی ابن عباس ، رضی الله عنه قال : قال رسول‌الله (ص) : خیر اخوانی علی (۱) .

۲۶۶- وبالاسناد المقدم، قال : حدثنی ابوالحسن : علی بن احمد بن المظفر العدل یرفعه الی جمیع بن عمیرعن ابن‌عمرقال: قال‌النبی ﷺ یوم المواخاة : انت اخی فی الدنیا والاخرة (۲) .

۲۶۷- و بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوی یرفعه الی‌سعد بن حذیفة ، عن ابیه حذیفة بن الیمان ، قل:آخی رسول الله صلی‌الله علیه وآله وسلم بین‌اصحابه: بین المهاجرین والانصار ، فکان یواخی بین الرجل ونظیره ، ثم اخذ بید علی بن ابی‌طالب علیه السلام ، فقال : هذا اخی ، قال حذیفة فرسول الله ﷺ سید المرسلین وامام المتقین ورسول رب العالمین، الذی لیس‌له فی الانام شبیه ولانظیر وعلی بن ابی طالب اخوه (۳) .

۲۶۸- و بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوی ، اذنا قال : اخبرنا ابو علی : الحسین بن محمد بن احمد بن الطیب (۴) بن کماری الفقیه ، قال : حدثنی العباد ، قال : حدثنی محمد بن اسحاق ، قال : حدثنی ابوبکر العوفی (۵) قال : حدثنی اسماعیل بن علیة یرفعه الی ابی الحمراء قال : سمعت رسول‌الله ﷺ یقول : لما اسری بی الی السماء ، رأیت علی ساق العرش الایمن: انا الله ، وحدی‌لا اله غیری، غرست جنة عدن بیدی، محمدصفوتی، ایدته بعلی(۶).

---

(۱) مناقب ابن المغازلی ص ۲۷ وفیه : یرفعه الی عبدالرحمان بن عابس ، عن ابیه قال : قال . . .

(۲) مناقب ابن المغازلی ص ۳۸

(۳) مناقب ابن المغازلی ص ۳۸ ـ وفیه فی‌آخرالحدیث قال حذیفة : رسول‌الله صلی الله علیه وآله وعلی بن ابی طالب (ع) اخوان

(٤) وعن المصدرقال : اخبرنا ابوالحسین محمد بن احمد بن الطیب

(٥) فی المصدر: ابوبکرالغرافی

(٦) مناقب ابن المغازلی ص ۳۹

٢٦٩- ومن«الجمع بين الصحاح الستة» لرزين العبدرى ، من الجزء الثالث فى مناقب اميرالمؤمنين على ابيطالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، من سنن ابى داود ، وصحيح الترمذى ، قال : عن ابن عمر، قال : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه جاءه على عليه السلام تدمع عيناه،فقال : يارسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بينى و بين احد ، قال : فسمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : انت اخى فى الدنيا والآخرة (١) .

قال يحيى بن الحسن : قوله صلى الله عليه وآله لعلى : انت اخى فى الدنيا والآخرة : اراد به غاية المدحة ونهاية المبالغة فى علوالمنزلة ، لانه صلى الله عليه وآله لما اخى بين الرجل ونظيره لم يجد لعلى نظيراً غير نفسه ، فهو نظيره من وجوه :

نظيره فى الاصل ، بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلاارتياب .

ونظيره فى العصمة ، بدليل قوله تعالى: «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٢) .

و نظيره فى كونه ولى الامة ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و هم راكعون (٣) . واختصاص هذه الاية باميرالمؤمنين عليه السلام ، قد تقدم من الصحاح .

ونظيره فى الاداء والتبليغ ، بدليل الوحى الوارد عليه يوم اعطى سورة براءة لغيره، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام ، وقال : انه لايؤديها الاانت اومن هو منك ، فاستعادها منه ، فاداها على عليه السلام بوحى الله تعالى الى الموسم ، بما قد تقدم ثبوت طرقه وبما يأتى ذكره : انه لايؤدى عنه الا هو او على ، فى باب ذكر خاصف النعل .

ونظيره فى كونه عليه السلام مولى الامة ، بدليل قوله عليه السلام : من كنت مولاه فعلى مولاه ، بما قد تقدم ذكره من عدة طرق .

---

(١) صحيح الترمذى الجزء الخامس كتاب المناقب ص٣٣٦

(٢) الاحزاب ـ ٣٣ (٣) المائدة ـ ٥٥

ونظيره فى مماثلة نفسيهما ، وان نفسه قامت مقام نفسه عليهما السلام ، وان الله تعالى جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : «فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (١) .

فجعل نفس على نفسه عليهما السلام ، لانه تعالى قال : « قل تعالوا ندع » والداعى لايدعو نفسه ، وانما يدعو غيره ، بدليل قوله تعالى : «قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى» (٢) .

فثبت ان المراد بنفسه فى الدعاء ، نفس على عليه السلام ، وبذلك قد ورد تفسير هذه الاية .

ونظيره فى فتح بابه فى المسجد، كفتح باب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوازه فى المسجد كجوازه ، ودخوله فى المسجد جنباً ، كحال رسول الله صلى الله عليه وآله على السواء . وسيرد عليك بيان طرقه انشاءالله تعالى .

ونظيره فى استحقاق الامامة ، لانه يستحقها على طريق استحقاق النبى (ص) للنبوة سواء، بدليل قوله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام «انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لاينال عهدى الظالمين (٣) والظلم هاهنا هو الشرك ، وحد الظلم هو وضع الشيئى فى غير موضعه ، و المشرك قد وجه عبادته الى غير مستحقها ، وهو عبادة الاصنام ، وهى غير مستحقة للعبادة .

والدليل على ان الظلم هاهنا هو الشرك، ماذكر (٤) بالاسناد المقدم، فى الجزء الثانى من صحيح البخارى فى ثالث كراس من اوله فى باب ماجاء فى المتولين قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، قال : اخبرنا وكيع ، ح حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع ، عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة ، عن عبدالله قال : لما نزلت هذه الاية: «الذين آمنوا

---

(١) آل عمران ــ ٦١
(٢) الاسراء ــ ١١٠
(٣) البقره ــ ١٢٤
(٤) وفى نسخة : ماذكرناه

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » (١) شق ذلك على اصحاب النبى ﷺ وقالوا : اينا لم يظلم نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس كما تظنون وانما هو كما قال «لقمان» لابنه: «يابنى لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم» (٢)، وهذا التاويل بعينه فى تفسير سورة لقمان فى تـأويل قوله تعالى : «ان الشرك لظلم عظيم» (٣) .

ذكره رزين العبدرى ، فى الجزء الثـالث من الجمع بين الصحاح الستة ، من صحيح ابى داود السجستانى وصحيح الترمذى . فصـارت الامامة مستحقة له بطريق لاينبغى ان يستحق الامنها : كما ان النبوة مستحقة للنبى ﷺ بطريق لاينبغى ان تستحق الا منها .

ويزيده بيانا ، ان ابراهيم عليه السلام لما طلب الامامة لبنيه ، قال الله سبحانه وتعالى مجيباً له : «لاينال عهدى الظالمين» (٤) قال ابراهيم عليه السلام : «واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس فمن تبعنى فانه منى و من عصانى فانك غفور رحيم» (٥) ،

فجعل المستحق لهذه الدعوة من بنيه ، هو الذى اتبعه ، وهو الذى لم يعبد الاصنام، جعله منه دون من عبدها ، وان كان من ولده ايضاً ، لان الله سبحانه وتعالى لما منعه الدعوة الامع التقييد وهو ترك عبادة الاصنام، سأل ذلك لبنيه، الذين يستحقون هذه المنزلة ، ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى حاكياً عن نوح : « و نادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق» (٦) فقال الله سبحانه وتعالى مجيباً له : «يانوح انه ليس من أهلك انه عمل غيرصالح» (٧) وقرىء : «عمل غيرصالح» فبين له تعالى من اى طريق نفى عنه لفظة «الاهلية» و لم ينف عنه صحة النسب ، فقـال تعالى : «انه عمل غير صالح» ـ او عمل غيرصالح ـ فلذلك خرج من ان يكون من

(١) الانعام ـ ٨٢ (٢) لقمان ـ ١٣
(٣) صحيح البخارى الجزء السادس ص١١٤ مع اختلاف قليل
(٤) البقرة ـ ١٢٤ (٥) ابراهيم ـ ٣٦
(٦) هود ـ ٤٥ (٧) هود ـ ٤٦

أهلك لايطعن فى نسبه .

فثبتت المناظرة والمشابهة والمشاكلة له بالنبى ، الا فيما استثناه النبى ، من الامر الذى لانظير له فيه وهو النبوة بقوله : الا انه لانبى بعدى .

فلذلك صح من النبى (ص) ان يجعله أخاه فى الدنيا والاخرة ، بما ثبث له من المشابهة والمشاكلة فى هذه المنازل وبمشاركته له فى بيان منزلته فى الجنة بما قد تضمنته الفاظ هذه الأخبار المذكورة المتقدمة ، امام هذا الكلام :

وما فاتنى نصركم باللسان   اذا فاتنى نصركم باليد(١)

الفصل العشرون

(فى سد الابواب من المسجد الا باب على عليه السلام)

٢٧٠- من مسند ابن حنبل ، بالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عوف ، عن ميمون بن عبدالله ، عن زيد بن ارقم ، قال : كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ابواب شارعة فى المسجد ، فقال يوماً : سدوا هذه الابواب الاباب على ، قال : فتكلم فى ذلك اناس ، قال : فقام رسول الله (ص) ، فحمدالله ، و اثنى عليه ، ثم قال : اما بعد : فانى امرت بسد هذه الابواب الاباب على وقال فيه قائلكم ، وانى والله ما سددت شيئاً ، ولافتحته ، ولكنى امرت بشىء ، فاتبعته (٢) .

٢٧١- وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال:حدثنا على بن طيفور ، قال حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يعقوب ، عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال : لقد اوتى على بن ابى طالب ثلاثا لئن اكون

---

(١) هذا البيت لمهيار الديلمى

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٨١ - ح٩٨٥

اوتيتها ، احب الى من ان اعطى حمر النعم : جوار رسول الله فى المسجد ، والراية يوم خيبر ، والثالة نسيها سهيل (١) .

٢٧٢ـ وبالاسناد المقدم ، قال:حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا وكيع ، عن هاشم بن سعد (٢) عن عمر بن سيد ، عن ابن عمر قال : كنا نقول [فى زمن النبى ﷺ : رسول الله ﷺ] (٣) خير الناس ، ثم ابوبكر ثم عمر ، ولقد اوتى ابن ابى طالب ، ثلاث خصال، لئن تكون لى واحدة منهن احب الىّ من حمر النعم ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسدالابواب الا بابه فى المسجد ، واعطاه الراية يوم خيبر . (٤)

٢٧٣ ـ ومن كتاب مناقب العباس رضى الله عنه تأليف ابى زكريا بن مندة الاصفهانى الحافظ ، فى مسانيد المأمون، مارواه ابراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال: حدثنى امير المؤمنين : المأمون ، قال :

حدثنى اميرالمؤمنين : الرشيد ، حدثنى اميرالمؤمنين : المهدى .

حدثنى اميرالمؤمنين : المنصور، حدثنى ابى ، قال : حدثنى ابى: عبدالله بن العباس رضى الله عنه ، قال : قال النبى ﷺ لعلى : انت وارثى ، وقال : ان موسى سأل الله تعالى ، ان يطهر مسجده وانى سألت الله ان يطهر مسجدى لك ، ولذريتى من بعدى .

ثم ارسل الى ابى بكر : ان سد بابك ، فاسترجع ، وقال : فعل هذا بغيرى؟ فقيل : لا ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسدبابه ، ثم ارسل الى عمر ، فقال : سد بابك فاسترجع ، وقال : فعل هذا بغيرى ؟ فقيل : بابى بكر ، فقال : ان فىّ فى ابى بكر اسوة حسنة ، فسدّ بابه . ثم ارسل الى العباس سد بابك ، فلما سمعت فاطمة خرجت

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٦٥٩ ـ ح ١١٢٣

(٢) فى المصدر: عن هشام　　　(٣) مابين المعقوفتين كان فى المصدر

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الثانى ص٢٦

فجلست علی بابها ، ومعها الحسن والحسين ، كانهما شبلان ، فخاض الناس فی ذلك فصعد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله المنبر ، فقال : ماانا سددت ابوابكم ، ولاانافتحت باب علی ولكن الله سدّ ابوابكم ، وفتح باب علی (١)

٢٧٤ ـ ومن «مناقب» الفقيه المغازلی وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد ، اجازة قال : اخبرنا عمر بن شوذب ، قال : حدثنا احمدبن عيسی بن الهيثم ، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابی شيبة ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ، قال : حدثنا علی بن عابس ، عن الحرث بن حصين (٢) عن عدی بن ثابت قال: خرج رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم الی المسجد ، فقال: ان الله عزوجل اوحی الی نبيه موسی عليه‌السلام : ان ابن لی مسجداً طاهراً ، لايسكنه الا موسی وهارون ، وابنا هارون ، وان الله اوحی الیّ: ان ابن مسجداً طاهراً ، لايسكنه الا انا وعلی وابنا علی (٣) .

٢٧٥ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمدبن احمدبن عثمان ، قال : حدثنا ابوالحسين: محمد بن المظفر بن موسی بن عيسی الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ، قال : حدثنا جعفربن عبدالله بن محمد : ابوعبدالله قال: حدثنا اسماعيل بن ابان ، قال : حدثنا سلام بن ابی عمرعن معروف بن الخربوذ عن ابی الطفيل ، عن حذيفة بن اسيد الغفاری ، قال : لما قدم اصحاب النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله المدينة ، لم تكن لهم بيوت يبيتون فيها ، فكانوا يبيتون فی المسجد ، فقال لهم النبی صلى‌الله‌عليه‌وآله : لاتبيتوا فی المسجد، فتحتلموا ، ثم ان القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا ابوابها الی المسجد ، وان النبی (ص) بعث اليهم معاذبن جبل ، فنادی : ابابكر ،

---

(١) غاية المرام ص٦٤٠ نقلا عن كتاب مناقب العباس تأليف الحافظ ابی زكريا ابن مندة الاصفهانی .

(٢) وفی المصدر: حدثنا علی بن عياش عن الحارث بن حصيرة

(٣) مناقب الفقيه ابن المغازلی ص ٢٥٢

فقال : ان رسول الله يأمرك ان تخرج من المسجد ، وتسدّ بابك الذى فيه ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه وخرج من المسجد . ثم ارسل الى عمر ، فقال : ان رسول الله ﷺ يأمرك ان تسد بابك الذى فى المسجد ، وتخرج منه ، فقال : سمعاً وطاعة لله ورسوله ، غير انى ارغب الى الله فى خوخة (١) فى المسجد ، فابلغه معاذ ، ما قال عمر ، ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية ، فقال : سمعاً وطاعة ، فسد بابه وخرج من المسجد . ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال : سمعاً وطاعة لله ولرسوله ، وعلى عليه السلام على ذلك يتردد ، ولايدرى اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج ، وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد بنى له بيتاً فى المسجد بين ابياته . فقال له النبى (ص) اسكن ، طاهراً مطهراً ، فبلغ حمزة قول النبى (ص) لعلى ، فقال : يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنى عبدالمطلب ، فقال نبى الله (ص) : لا، لو كان الامر الىّ ماجعلت من دونكم من احد ، والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبى ، فقتل يوم احد شهيداً .

ونفس (٢) ذلك رجال على علىّ (ع) ، فوجدوا (٣) فى انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبى (ص) فبلغ ذلك النبى (ص) ، فقام خطيباً فقال ان رجالا يجدون فى انفسهم فى ان اسكن علياً فى المسجد والله ما اخرجتهم ولااسكنته ان الله عزوجل اوحى الى موسى واخيه : «ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة» (٤) .

وامر موسى ان لايسكن مسجده ولاينكح فيه ولايدخله الاهارون وذريته ، وان علياً منى بمنزلة هارون من موسى وهواخى دون اهلى ، ولا يحل مسجدى لاحد

(١) الخوخه : باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب ـ لسان العرب .

(٢) نفس عليه الشيء : اذا لم يحب ان يصل الشيء عليه .

(٣) وجد عليه : غضب عليه ـ لسان العرب .　　　(٤) يونس ـ ٨٧

ينكح فيه النساء الاعلىّ وذريته ، فمن ساءه فها هنا واومى بيده الى نحوالشام (١).

٢٧٦- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج الازهرى ، قال : حدثنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال : اخبرنا ابوالقاسم: عمربن عمرو بن عثمان بن حيان بن ابى حيان قال : حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامى، قال : حدثناالنضربن محمد ، قال: حدثنا ابوانس (٢) حدثنا الحسن بن زيدبن الحسن بن على بن ابى طالب (ع) قال : حدثنى خارجة بن سعد ، قال : حدثنى سعدبن ابى وقاص ، قال : كانت لعلى (ع) مناقب لم تكن لاحد : كان يبيت فى المسجد و اعطاه الراية يوم خيبر ، وسد الابواب الا باب على (٣) .

٢٧٧- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمدبن محمدبن عبدالوهاب ، قال، اخبرنا ابوعبدالله: الحسين بن محمدبن الحسين العلوى العدل ، قال : حدثنا على بن عبدالله بن مبشر، قال: حدثنا ابراهيم بن عبدالرحمان بن دنوقا، قال : حدثنا هوذة بن خليفة عن ميمون ابن عبدالله، عن البراء بن عازب قال: كان لنفرمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب شارعة فى المسجد ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال :سدوا هذه الابواب غير باب على(ع) قال : فتكلم فى ذلك ناس قال : فقام رسول الله (ص) فحمدالله واثنى عليه ، ثم قال : اما بعد: فانى امرت بسد هذه الابواب غير باب على فقال : فيه قائلكم وانى والله، ماسددت شيئاً ولافتحت، ولكنى امرت بشىء ، فاتبعته(٤)

٢٧٨- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد قال : اخبرنا الحسين بن محمدالعدل،قال: حدثنا محمدبن محمود ، قال : حدثنا الحسين بن سلام السواق

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٥٣-٢٥٥

(٢) فى المصدر : حدثنا ابو اويس

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٥٥-٢٥٦

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ٢٥٧

قال : حدثنا عبدالله بن موسى ، قال : حدثنا قطر بن خليفة ، عن عبدالله بن شريك عن عبدالله بن الرقيم ، عن سعد : ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، امر بسد الابواب ، فسدت وترك باب على ، فاتاه العباس ، فقال يارسول‌الله ، سددت ابوابنا وتركت باب على ؟ فقال : ما انا فتحتها ولاانا سددتها (١) .

٢٧٩- وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب ، قال اخبرنا الحسين بن محمد العدل ، قال : حدثنا احمد بن عيسى بن السكين البلدى حدثنا الرمادى قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا ابوعوانة ، اخبرنا ابوبلج، قال، حدثنا عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس رضى الله عنه : ان النبى ﷺ سد ابواب المسجد غير باب على (ع) (٢) .

٢٨٠ - وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا احمدبن محمدبن عبدالوهاب ، يرفعه الى ابن عباس : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بسد الابواب كلها فسدت الابواب الا باب على (٣) .

٢٨١ - وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوالحسن : احمدبن المظفر بن احمد العطار ، الفقيه الشافعى، قال : اخبرنا ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ قال: حدثنا على بن العباس البجلى بالكوفة قال: حدثنى حسين بن نصر بن مزاحم ، قال: حدثنى خالدبن عيسى العكلى ، قال ، حدثنا حصين بن مخارق قال: حدثنى جعفربن محمد، عن ابيه ، عن نافع ـ مولى ابن عمر ـ قال: قلت لابن عمر : من خيرالناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : مالنت و ذاك ، لاام لك ، ثم قال : استغفرالله ، خيرهم بعده من كان يحل له ، ماكان يحل له ويحرم عليه ماكان

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٢٥٧

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٥٨

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٥٩

يحرم عليه ، قلت : من هو ؟ قال : علي . سد ابواب المسجد وترك باب علي ، وقال له : لك في هذا المسجد مالي ،وعليك فيه ما علي، وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجزعداتي ، وتقتل على سنتي ، كذب من زعم انه يبغضك ويحبني (١) .

قال يحيى بن الحسن : فقد ابان الله سبحانه وتعالى الفرق بين أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبين غيره فيما حل له وحرم على غيره ، واذا كان الحرام على غيره حلالا له ، وجبت مرتبته(٢) وثبتت عصمته ، لموضع الامن (٣) منهلوقوع ما يكرهالله سبحانه من غيره وقوعه .

و هذا محمول على ما تقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته عليهم السلام ، وهو قوله تعالى : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» (٤) والنبي صلى الله عليه وآله ، فعل فتح ابواب الجميع على ظاهر الحال ، لان ظاهر الحال كانت صالحة ، ولا يعلم النبي من حال الامة غير الظاهر، الا ما يطلّعه عليه القديم تعالى ، الذي يعلم الغيوب والبواطن ، ففتح الابواب للجميع ولم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الاحوال الصالحة ، فمنع القديم تعالى للقوم الجواز ، وسد ابوابهم لايخلوا من قسمين .

اما انيكون على ظاهر الحال ، اوعلى باطن الحال فظاهر الحال قد بينا انها كانت صالحة ، وهي التي بنى نبيالله صلى الله عليه وآله فعله في الاباحة ، فلم يبق الا ان يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال لاعلى ظاهره ، لانه سبحانه وتعالى هو المتولي للبواطن ، فعلم سبحانه وتعالى من حاله وصلاحها مالم يحط به النبي(ص) علماً ، الا بعد وحي الله تعالى اليه ،لان علم الغيب اليه ، لاالى غيره تعالى ، ولايحيط بعلم الغيب ولايظهر عليه من البشر ، الا من ارتضى الله تعالى عليه من رسله ، بدليل قوله تعالى «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٢٦١
(٢) وفي نسخة : مزيته
(٣) وفي نسخة : لموضع الامرمنه
(٤) الاحزاب : ٣٣

يديه ومن خلفه رصداً» (١) .

واذا كان عليه السلام قد انفرد بصلاح الباطن دون غيره ، و ظاهره صالحة كظاهر غيره، فقد اتفق له صلاح الظاهر والباطن معاً دون الناس جميعاً ، وحصل غيره بصلاح الظاهر دون الباطن ، فقد حصلت الميزة بينه وبين غيره بحال ادركها هو من غيره وحال لايدركها غيره منه ، بل هي خاصة له ، والفرق والابانة ايضاً بوحي الله سبحانه وتعالى لانه لوعلم تعالى من صلاح باطن غيره كما علم من صلاح باطنه لشركه معه في سكنى المسجد .

ثم لا يخلو منعه سبحانه و تعالى القوم من الجواز في المسجد من قسمين : اما ان يكون لسبب موجب ، اولغيرسبب موجب ، فان كان لغيرسبب ، فقد منع الله سبحانه وتعالى اقارب رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه جواز المسجد والاستقرارفيه لغيرسبب موجب ، وذلك لايجوزعلى الله تعالى، لان مالايكون عن سبب، خارج عن وجه حكمة، وماخرج عن وجه حكمة ، كان عبثاً، وماكان عبثاً كان قبيحاً ، والله سبحانه وتعالى لايفعله لان القبيح ، لايفعله الاجاهل بقبحه او محتاج اليه ، والقديم تعالى عالم بقبح القبيح ومستغن عنه ، فلا يجوزان يفعله ، وقد نزه الله سبحانه وتعالى نفسه عن فعل العبث وتمدّح بذلك بقوله تعالى: «افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون فتعالى الله الملك الحق»(٢) .

فثبت ان منعهم من جواز المسجد ، لايكون عبثا وما لا يكون عبثا ، لابدله من سبب موجب ، وهو وجه الحكمة فيه ، واذا ثبت وجه الحكمة في منع غيره ، واباحته هو عليه السلام ، ثبتت له الميزة بصلاح باطنه ، واذا ثبت له صلاح الباطن عندالله تعالى ولامشارك له في ذلك ، وجب له الفضل على غيره، ووجب اتباعه والاقتداء به لموضع فضله بهذه المنزلة ، واذا ثبت التمييز بينه وبين غيره في الباطن بوحي الله تعالى ، اعتبرنا ذلك ايضاً من افعال الرسول به واقواله فيه ، فوجدنا الفاظ الصحاح

---

(١) الجن : ٢٦-٢٧ (٢) المؤمنون - ١١٥، ١١٦

ما تقدم منها وما يأتى فيمابعد ، منها شاهدة له عليه السلام بامور ، تدل على صلاح باطنه عنده وهو قوله (ص) : على منى وانا منه من غير طريق ، وسيرد عليك بيانه فيمابعد وبما تقدم من قوله عليه السلام له انت منى بمنزلة هارون من موسى ، وبقوله صلى الله عليه وآله : انت اخى فى الدنيا والاخرة ، وبقوله صلى الله عليه وآله له : من كنت مولاه فعلى مولاه وبقوله (ص) صلت الملائكة علىّ وعلى على سبع سنين قبل الناس، وقوله : فى تفسير قوله تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً»(١) : ان اهل البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وبقول الله سبحانه وتعالى له : ان يجعل ابنيه، ابنيه ، وزوجته نساءه ويجعل نفس على نفسه ، وهو قوله تعالى : «فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» (٢) وغير ذلك ، من قول الله سبحانه وتعالى ومن قول النبى (ص) مما قد تقدم ذكره ، ومما سيأتى بمشيئة الله تعالى بعد ، ولم ينزله النبى (ص) منه بهذه المنازل ، الا وقد علم صلاح باطنه بوحى الله سبحانه وتعالى ولو لم يعلم ذلك منه لما اقامه بمقام نفسه فى شىء من ذلك ، ولم يأذن الله تعالى له فيه فى لفظ الكتاب العزيز، فقد ثبت له سلامة الباطن عند الله تعالى وعند رسوله (ص)، فهذا ما قد انفرد به دون غيره من الناس ، وماصح لغيره المماثلة له فيه من صلاح الظاهر ، و قلنا : ان النبى (ص) فعل ذلك به و بغيره من فتح ابواب الجميع ، فله ايضا الميزة على الناس فى صلاح الظاهر ، وهو ان صلاح الظاهر فى الامة يعتبر باشياء .

اولها ـ «العلم» ويدل على كون العلم درجة للفضل ، قوله سبحانه وتعالى : «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون(٣) وقوله سبحانه وتعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء» (٤) وقوله تعالى : «ومايعقلها الاالعالمون» (٥) وامير المؤمنين

---

(١) الاحزاب ـ ٣٣ (٢) آل عمران ـ ٦١

(٣) الزمر ـ ٩ (٤) الفاطر ـ ٢٨

(٥) العنكبوت ـ ٤٣

على بن ابى طالب عليه السلام اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بدليل ما نذكره فيما بعد من الصحاح ، لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله رجعوا الى حكمه فى قضاياهم وسألوه ، ولم يسأل هو احداً منهم ، ولارجع الى حكمه بمالاريب فى اثباته فى الصحاح ، وفى تفسير قوله صلى الله عليه وآله : انت اخى ووارثى وقوله صلى الله عليه وآله : ترث منى ماورّث الانبياء من قبلك ، وهو كتاب الله تعالى وسنة نبيهم ، ومن ورث الكتاب والسنة فلاشك انه اعلم الناس ، لان العلم لايخرج عن الكتاب والسنة . واذا كان وارثهما ، كان اعلم بهما من سائر الناس ، واذا كان اعلم بهما كان افضل الامة ، بدليل ماتقدم من الايات الدالة على تفضيل العالم على من هو دونه فى العلم .

والثانى ـ ممايعلم به صلاح الظاهر ايضاً «الجهاد» والدليل على ان الجهاد درجة الفضل ، قوله تعالى : « لايستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلاوعدالله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً» (١) .

والثالث ـ «ثبوت الولاية» للامة كثبوتها لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة» الاية(٢) فقد تقدم ثبوت اختصاص هذه الاية به من الصحاح وبقول النبى صلى الله عليه وآله : انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة .

والرابع ـ كونه «مولى الامة» بدليل قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه ، وقد تقدم ثبوت ذلك من الصحاح من غير طريق .

والخامس ـ «ثبوت الاخوة لرسول الله صلى الله عليه وآله» بدليل قوله صلى الله عليه وآله انت اخى فى الدنيا والاخرة وقد تقدم بيانه ، وغير ذلك ممايكثر عدده واذا ثبت له سلامة الباطن والظاهر ، وجب ان يكون اولى بالامة ، ومن كان كذلك ، كان احق بالاتباع بدليل

---

(١) النساء ـ ٩٥   (٢) المائدة ـ ٥٥

ان ليس لاحد ظاهر انيضاهي ظاهره ، ولاباطن يضاهي باطنه ، فثبت اختصاصه بهما دون غيره بمالايدفع لثبوته ظاهراً في محكم آيات الكتاب العزيز ، وفي الصحاح من اخبار الرسول .

وكيف لايحسد امرىء علم له على كل هامة (١) قدم

الفصل الحادي والعشرون

في تفسير قوله تعالى : «ياايها الذين آمنوا اذاناجيتم الرسول»(٢)

٢٨٢ ـ من تفسير الثعلبي ، في سورة المجادلة وبالاسناد المقدم ، قال الثعلبي قال مجاهد : نهى عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدقوا ، فلم يناجه الاعلى بن ابي طالب عليه السلام، قدم ديناراً فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة ، وقال على صلوات الله عليه وآله : ان في كتاب الله لاية ، ماعمل بها احد قبلي ، ولايعمل بها احد بعدي : ياايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة (٣) .

٢٨٣ـ وقال على صلوات الله عليه: بي، خفف الله عزوجل عن هذه الامة امرهذه الاية ، فلم تنزل في احد قبلي ، ولم تنزل في احد بعدي (٤) .

٢٨٤ـ قال: وقال ابن عمر كان لعلى بن ابي طالب عليه السلام ثلاث، لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم : تزويجه فاطمة عليها السلام ، واعطائه الراية يوم خيبر وآية النجوى (٥) .

٢٨٥ ـ ومن مناقب الفقيه بن المغازلي الواسطي، وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوعمر : محمدبن عباس بن حيوية الخزاز ، اذنا ، قال : حدثنا ابوعبيدبن حربويه قال : حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا على بن عبيدالله ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا

---

(١) الهامة : الرأس ـ مجمع البحرين (٢) المجادلة ـ ١٢

(٣) و(٤) و(٥) غاية المرام ص٣٤٩ وفيه : قال ابوعمر . نقلا عن الثعلبي .

عبيدالله بن عبدالرحمان الاشجعي ، عن سفيان بن سعيد ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن ابي الجعد، عن علي بن علقمة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت: «ياايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة» (١) .

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : كم ترى ديناراً ؟ قلت : لايطيقونه ، قال : فكم ترى؟ قلت : شعيرة ، قال انك لزهيد، قال: فنزلت :«ءأشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات» الآيه (٢) قال : فبي خفف الله عن الأمة (٣)

٢٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد ، اذنا، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا احمد بن اسحاق الطيبي ، قال : حدثنا محمد بن ابي العوام ، قال : حدثنا سعد بن سليمان ، قال: حدثنا ابوشهاب ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام آية في كتاب الله عزوجل ، ماعمل بها احد من الناس غيري : آية النجوى ، كان لي دينار ، بعته بعشرة دراهم ، فكلما اردت ان اناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت بدرهم ، ماعمل بها قبلي ، ولابعدي (٤) .

٢٨٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين ، من الجزء الثالث ، من اجزاء ثلاثة ، في تفسير سورة المجادلة ، وبالاسناد المقدم ، قال رزين في تفسير سورة المجادلة : قال ابوعبدالله البخاري : قوله تعالى : «اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة» (٥) نسختها «فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم» (٦) .

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ماعمل بهذه الاية غيري وبي ، خفف الله تعالى عن هذه الامة ، امرهذه الاية (٧)

---

(١) المجادله ـ ١٢
(٢) المجادلة : ١٣
(٣) مناقب ابن المغازلي ص٣٢٥
(٤) مناقب ابن المغازلي ص٣٢٦
(٥) المجادله ـ ١٢
(٦) المجادله ـ ١٣
(٧) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٤٠٦ مع اختلاف ، والروايات في هذا الباب كثيرة ذكرها السيوطي في الدر المنثور بعدة طرق ج٦ ص١٨٦ وغاية المرام ص ٣٤٨ نقلا عن نفس المصدر.

قال يحيى بن الحسن : اعلم انفي هذه الاية تنويهاً بذكر امير المؤمنين عليه السلام واثباتاً لكونها منقبة له خاصة ، لان الله سبحانه وتعالى قدجعل لكل مؤمن طريقا الى العمل بهذه الاية الااقل، لانه سبحانه وتعالى ماجعل للصدقة التى تقدم بين يدى نجوى الرسول صلى الله عليه وآله حدا مقدراً ، فيقال : انه يعجز عنه الفقير ، ويتأتى ذلك من الموسر، وانما جعل ذلك بحسب الامكان على الموسع قدره ، وعلى المقتر قدره بحيث لو اراد اكثر اقارب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه، العمل بذلك، لقدروا عليه، ولم يكن ذلك عليهم متعذر ، فترك الكل لاستعمال هذه الاية دليل على ان الله سبحانه وتعالى جعلها منقبة له خاصة ليتميز بها من غيره .

والدليل على كونها منقبة ، انه عليه السلام تمدح بها وبفعلها وبان غيره لم يفعلها بدليل قوله عليه السلام هذه الاية ، ماعمل بها احد قبلي ، ولايعمل بها احد بعدى ، وبى خفف الله تعالى عن هذه الامة ، امر هذه الاية .

ويزيده بيانا وايضاحاً : ان النسخ لحكم هذه الاية انما حصل عقيب فعل امير المؤمنين عليه السلام ، فحصوله عقيب فعله ، يدل على انها انما كانت لاظهار منقبته من قبل الله تعالى .

ويزيده ايضا بيانا ، ان احداً لايدعيها لغيره عليه السلام من كافة اهل الاسلام، وحصول الاجماع عليها من ادل دليل ايضاً .

ذى المعالى فليعلون من تعالى هكـذا هكـذا والا فلا لا (١)

---

(١) الشعر للمتنبى لاحظ شرح البرقوقى ج٣ ص٣١٦ .

الفصل الثاني والعشرون

في قوله تعالى : فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم (١) الاية

٢٨٨ ـ من صحيح مسلم ، في الجزء الرابع في ثالث كراس من اوله ، في باب فضائل علي عليه السلام وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمدبن عبّاد ـ وتقاربافي اللفظ ـ قالا: حدثنا حاتم ـوهوابن اسماعيل ـ عن بكيربن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : امرمعاوية بن ابي سفيان سعداً ، فقال ما يمنعك ان تسب اباتراب ؟ فقال : اما ، ماذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ، فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمرالنعم : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول‌له ، وقد خلفه في‌بعض مغازيه ، فقال له علي : يارسول‌الله ، خلفتني مع‌النساء والصبيان ؟ فقال‌له رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اما ترضى ان‌تكون مني‌بمنزلة هارون من‌موسى الاانه لانبوة بعدي .

وسمعته يوم خيبر ، يقول : لأعطين‌الراية رجلا ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لي علياً ، فاتي به ارمدالعين ، فبصق في‌عينيه ، ودفع الراية اليه ، ففتح‌الله على يديه ، ولما نزلت هذه الاية : «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم » دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام ، وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي (٢) .

٢٨٩ ـ ومن الجزء المذكور من صحيح مسلم ، في آخره على قدر كراسين وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد ، ـوتقاربافي اللفظ ـ قالا : حدثنا حاتم ـ وهو ابن اسماعيل ـ عن بكيربن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال : امرمعاوية بن ابي سفيان سعداً ، فقال : مامنعك ان

---

(١) آل عمران ـ ٦١

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن ابي‌طالب (ع) وفي المصدر باسقاط : «بيتي» في آخرالحديث .

تسب اباتراب ؟ فقال : اما ماذكرت ثلاثاً ، قالهن له رسول الله ﷺ ، فلن اسبه ، لئن تكون لی واحدة منهن احب الیّ من حمرا لنعم .

سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : حين خلفه فی بعض مغازيه ، فقال له علی عليه السلام يارسول‌الله، خلفتنی مع النساء والصبيان؟ فقال له اماترضی ان تكون منی بمنزلة هارون من موسی الأأنه لانبوة بعدی .

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلا : يحب الله ورسوله ، ويحبه‌الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها ، فقال : ادعوا لی علياً ، فاتی به ارمد ، فبصق فی عينيه، ودفع الراية اليه ، ففتح‌الله عليه .

ولما نزلت هذه الاية : «ندع ابنائنا وابنائكم» دعا رسول‌الله ﷺ علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً ، فقال اللهم هؤلاء اهل بيتی (١) .

٢٩٠ ـ ومن تفسير الثعلبی ، وبالاسناد المقدم ، قال : قال مقاتل والكلبی : لما قرأ رسول‌الله ﷺ هذه‌الاية علی وفد نجران ودعاهم الی المباهلة ، فقالوا له:حتی نرجع وننظر فی امرنا ونأتيك غداً ، فخلی بعضهم الی بعض ، فقالوا ، للعاقب ـ وكان ديانهم وذا رأيهم ـ : ياعبدالمسيح ، ماتری ؟ فقال : والله لقد عرفتم يامعشر النصاری ان محمداً ﷺ نبی مرسل ، ولقدجائكم بالفصل ، من امرصاحبكم ، والله مالاعن قوم قط نبياً ، فعاش كبيرهم ولانبت صغيرهم ، ولئن فعلتم ذلك ، لتهلكن ، وان ابيتم الاتلف دينكم ، والاقامة علی ماانتم عليه من القول فی صاحبكم ، فوادعوا الرجل وانصرفوا الی بلادكم فاتوا رسول الله ﷺ ، وقد غدا رسول‌الله ﷺ ، محتضنا الحسن ، وآخذاً بيدالحسين عليهما السلام ، وفاطمة عليها السلام ، تمشی خلفه ، وعلی خلفها ، وهو يقول لهم : اذا انا دعوت ، فامنوا .

فقال اسقف نجران : يامعشر النصاری ، انی لأری وجوهاً لوسئلوا الله ان يزيل

---

(١) مانقله هنا موجود فی جميع النسخ التی بايدينا وهو نفس مانقله آنفاً سنداً ومتناً ولم يعلم وجه التكرار ولعله ورد فی صحيح مسلم فی موضعين اشار اليه فی المتن .

جبلا من مكانه لأزاله ، فلاتبتهلوا . فتهلكوا ، ولايبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة .

قالوا : ياابالقاسم ، قدرأينا انلانلاعنك ، وان نترك على دينك ، ونثبت على ديننا ، فقال رسول الله ﷺ فان ابيتم المباهلة فاسلموا ، يكن لكم ، ماللمسلمين ، وعليكم ماعليهم ، فابوا ، فقال : فاني انابذكم ، فقالوا : مالنا بحرب العرب طاقة، ولكنا نصالحك على ان لاتغزونا ولاتخيفنا ولاتردنا عن ديننا ، على ان نؤدى اليك في كل عام الفي حلة : الف في صفر ، والف في رجب . فصالحهم النبي ﷺ على ذلك ، وقال : والذى نفسي بيده ، ان العذاب قدتدلىٰ على اهل نجران ولولاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ، ولاضطرم عليهم الوادى ناراً ، ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا ، فقال الله تعالى : « ان هذا لهو القصص الحق ومامن اله الاالله وان الله لهو العزيز الحكيم » «فان تولوا (اعرضوا عن الايمان) فان الله عليم بالمفسدين» (١) (٢) .

٢٩١- ومن مناقب ابن المغازلي ، الواسطي و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن اسماعيل الوراق ، قال : حدثنا ابوبكر بن ابى داود ، قال : حدثنا يحيى بن حاتم العسكرى ، قال : حدثنا بشربن مهران قال . حدثنا محمدبن دينار ، عن داود بن ابى سعيد (٣) ، عن الشعبى ، عن جابربن عبدالله ، قال : قدم وفدنجران على النبى ﷺ : العاقب والطيب ، فدعا هما الى الاسلام، فقالا . اسلمنا يامحمد قبلك ، قال : كذبتما انشئتما أخبرتكمامايمنعكما من الاسلام ، قالا : فهات أنبئنا ، قال : حب الصليب وشرب الخمر ، و اكل لحم الخنزير ، فدعاهما الى الملاعنة ، فوعداه ان يغادياه بالغداة، فغدارسول الله ﷺ واخذ

---

(١) آل عمران : ٦٢ - ٦٣

(٢) غاية المرام ص ٣٠٠ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٣) فى المصدر : عن داود بن ابى هند

بيد على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقراله بالخراج ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : والذى بعثنى بالحق نبياً ، لو فعلا ، لامطر الله عليهما الوادى ناراً .

قال جابر : فيهم نزلت هذه الاية. «فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» الاية(١) قال الشعبى، «ابنائنا»: الحسن والحسين عليهما السلام و«نسائنا» : فاطمة و«انفسنا» : على بن ابى طالب عليهما السلام . (٢) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان القرآن العزيز هو مصدق لما تقدم من الكتب و لولاه ، لما كان يلزمنا التصديق بشيء من ذلك ، والدليل على انه هو المصدق للكتب المتقدمة ، قوله سبحانه وتعالى : « مصدقاً لما بين يديه وانزل التورية والانجيل » (٣) . وقوله تعالى : «مصدقا لما معكم» (٤) .

ومثله فى لفظ الكتاب العزيز ، كثير ، وبصدق الكتب ، صحت دعوى الانبياء عليهم السلام، فثبتت نبوتهم ، و طريق ذلك كله انباء الكتاب العزيز ، و اذا كان الكتاب العزيز المصدق لما تقدم من الرسل و الكتب ، موقوفاً تصديقه على القسم على الله تعالى بعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بدليل قوله سبحانه و تعالى «فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم و نسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» (٥) .

وقد قيل : ان «الهاء» فى قوله تعالى : «فيه» راجعة الى عيسى عليه السلام وعلى كلا الوجهين ، المباهلة بهم تصدق دعوى النبى صلى الله عليه وآله فقد صار ابطال حجاج اهل نجران فى القرآن الكريم بالقسم على الله بهم . وقد تقدم فى الصحاح من الأخبار : انهم هم الذين ذكرهم الله تعالى ، و ان قوله تعالى : «ابنائنا» : الحسن والحسين عليهما السلام

---

(١) آل عمران : ٦١

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٢٦٣

(٣) آل عمران ـ ٣

(٤) البقره : ٤١

(٥) آل عمرآن : ٦١

«ونسائنا» : فاطمة عليها السلام ، «وانفسنا» : على بن ابى طالب عليه السلام اجمعين لان الداعى، لايدعو نفسه ، وانما يدعو غيره .

واذا كان الله تعالى قدجعلهم دليلا على تصديق النبى صلى الله عليه وآله فى دعواه ، وعلامة على صدق القرآن العزيز ، والقرآن المجيد ، هو المصدق لسائر الكتب والانبياء عليهم السلام فقد صار القسم بهم عليهم السلام عديلا لكل نبى و كتاب ولو علم الله سبحانه وتعالى ان احدنى المعجزات الباقية للرسول يقوم مقامهم فى تصديقه، وتصديق كتاب الله تعالى عندهم ، لكان قداتى به ، وترك اهل البيت عليهم السلام ، لان النبى صلى الله عليه وآله مايلقى الجاحدين الا بابلغ الاعجاز لهم ، وارهب الايات فى قلوبهم . واذا كان التحدى لنصارى نجران بالمباهلة بهم عليهم السلام عند جحدهم الكتاب والنبوة ، وذلك بوحى من الله تعالى لان يكون فى مقابلة ذلك، تصديق النبى صلى الله عليه وآله وتصديق الكتاب العزيز كان ذلك ابلغ فى التعبد للامة فى الاتباع لهم والاقتداء بهم وماكان ابلغ فى التعبد، كان اوجب فى لزوم الحجة وما كان اوجب فى لزوم الحجة ، كان واجبا مضيقا . لايسع الاخلال به ، وماتضيق وجوبه ، ولم يسع الاخلال به ، وجب كوجوب (١) معرفة الله تعالى ، ومعرفة النبى صلى الله عليه وآله بدليل ماتقدم من نظايره من الكتاب العزيز ، مما ذكرفى الصحاح من وجوب الولاية لامير المؤمنين عليه السلام كوجوب ولاية الله سبحانه وتعالى ، وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله فى قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (٢) .

وقدتقدم ذكر اختصاصها به عليه السلام من الصحاح بما لاريب فيه ، وليتأمل ذلك ففيه كفاية لمتأمل .

[قال] مهيار :

فمن باهل الله اعدائه ... فكان الرسول بهم ابهلا

وهذا الكتاب واعجازه ... على من وفى بيت من انزلا

---

(١) وفى نسخة : لوجوب معرفة الله

(٢) المائده : ٥٥

الفصل الثالث والعشرون

فى قوله تعالى : اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية (١)

٢٩٢ ـ من تفسير الثعلبى : قوله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخروجاهد فى سبيل الله لايستوون عندالله» .

و بالاسناد المقدم ، قال الثعلبى : قال الحسن و الشعبى و محمد بن كعب القرضى : نزلت هذه الاية فى على بن ابى طالب عليه السلام وعباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه وطلحة بن شيبة ، و ذلك انهم افتخروا ، فقال طلحة : انا صاحب البيت ، بيدى مفتاحه ، ولو أشاء بت فى المسجد ، وقال العباس : انا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بت فى المسجد ،

وقال على عليه السلام : ما ادرى ماتقولان ، لقد صليت ستة اشهر قبل الناس ، وانا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى هذه الاية : «اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله لايستوون عندالله والله لايهدى القوم الظالمين» (٢) .

٢٩٣ ـ و من مناقب الفقيه ، ابن المغازلى الشافعى ، بالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابو طالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابو عمر : محمد بن العباس بن حيوية الخزاز ، اذناً قال : حدثنا محمد بن حمدويه المروزى ، قال : اخبرنا ابوالموجّه ، قال : حدثنا عبدان ، عن ابى حمزة ، عن اسماعيل عن عامر ، (٣) قال : نزلت هذه الاية : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام» فى على والعباس عليهما السلام (٤) .

---

(١) التوبة : ١٩

(٢) غاية المرام ص٣٦٢ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٣) وفى نسخة : عن اسماعيل بن عامر

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ٣٢١

٢٩٤ ـ وبالأسناد المقدم ، قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوى ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمد بن على السقطى ، قال : حدثنا ابومحمد : يوسف بن سهل بن الحسين القاضى ، قال : اخبرنا الحضرمى ، قال : حدثنا هنادبن ابى زياد ، قال : اخبرنا موسى بن عبيدة الربزى ، عن عبدالله بن عبيدة الربزى ، قال : قال على عليه السلام للعباس رضى الله عنه : يا عم ، لو هاجرت الى المدينة ، قال : اولست فى افضل من الهجرة ؟ الست اسقى حاج بيت الله ؟ واعمر المسجد الحرام ؟ فانزل الله تبارك وتعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية » (١) .

٢٩٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى ، فى الجزء الثانى من صحيح النسائى بالأسناد المقدم ، قال : حدثنا محمد بن كعب القرضى ، قال : افتخر طلحة من بنى شيبة ، من بنى عبدالدار ، وعباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه ، وعلى بن ابى طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله : فقال طلحة بن شيبة : معى مفتاح البيت ، ولو أشاء بت فيه :

وقال العباس : انا صاحب السقاية والقائم عليها ، ولو أشاء بت فى المسجد ،

وقال على عليه السلام : ما ادرى ماتقولان ، لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس ، وانا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى : «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الأخر وجاهد فى سبيل الله لايستوون عند الله والله لايهدى القوم الظالمين» (٢) .

قال يحيى بن الحسن : انما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاية لموضع التنويه بذكر اميرالمؤمنين عليه السلام ، وقطع النظارة له ، وان من رام مشابهته لايقدر ولم يكن

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٣٢٢

(٢) غاية المرام ص ٣٦٢ نقلاعن جمع رزين فى الجمع بين الصحاح الستة ناقلا من صحيح النسائى وذكره السيوطى ايضاً فى الدر المنثور ج٣ ص٢١٨

ذلك لغيره ، على حد كونه له ، لأنه لايقدر احد ممن آمن بالله واليوم الآخر ، وجاهد في سبيل الله تعالى ممن عداه ان يفتخر على العباس لموضع نسبه العريق (١) ، وقربه اللصيق ، وان كان اسبق منه الى الايمان ، واكثر جهادا ،

وانما اتى القديم تعالى بتفضيله في هذه الآية عقيب افتخاره لموضع ما جعل الله تعالى له من ولاية الأمة ، وشركه في ذلك بما وجب له تعالى من ذلك ، وما وجب لرسوله ﷺ بقوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» (٢) ولموضع ما جعل النبي ﷺ بقوله : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وشهادة عمر عند ذلك ، بقوله : بخ بخ لك يابن ابي طالب وقال : ياعلى اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وفي الصحاح : مولى كل مؤمن ومؤمنة .

وعلى كلا الروايتين فكل من كان مؤمنا كان على عليه السلام مولاه ، فمن ثبت له الايمان ، ثبتت له السيادة عليه ، ومن لم يثبت له الايمان ، فلاحاجة الى ذكره لموضع احتقاره .

ويزيده تأكيداً قوله (ص) : انت ولي كل مؤمن بعدى ومؤمنة .

وقوله ايضاً : لايؤدى عنى الا انا اوعلى .

وقوله ﷺ : على منى وانا من على ، بذلك كله وبامثاله ، لا بنفس الايمان و الجهاد ، بل باضافة الايمان و الجهاد الى هذه المراتب المستحقة العلية الشريفة ، بطلت المناظرة والمشابهة ، لابنفس الايمان والجهاد ، و ان كان في الايمان ، فهو الاسبق و في الجهاد فهو الأقوم ، الذى لاينكل و لايفر ، ولاتأخذه في الله تعالى لومة لائم .

ويزيده ايضاحاً وبياناً : ان الله سبحانه و تعالى تمدح بنفي الرؤية عن نفسه ،

---

(١) العرق : اهل الشرف واهل السلامة في الدين ـ لسان العرب .

(٢) المائده : ٥٥

وبنفى السنة والنوم عن نفسه ، ولم تكن كل واحدة من الصفتين بمفردها مدحة الا باضافة صفة اخرى اليها ، ألا ترى انه سبحانه وتعالى قال : «لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار» (١) فباضافة ادراكه هو تعالى للابصار الى كونها لاتدركه، صار مدحة لان الضماير والاكوان والظنون والاعتقادات لاتدركها الابصار ، وليس ذلك بمدحة لها ، لانها مع كونها مدركة ، لاتقدر هى ان تدرك غيرها ، فلوكانت تدرك هى شيئاً مع كونها لاتدركها الابصار لكانت ممدوحة ، وانما مع كونها هى غير قادرة على الادراك ، لم يكن ترك الادراك لها مماتمدح هى به لعدم ادراكها هى لغيرها .

وكذلك كماتمدح تعالى بنفى السنة والنوم عن نفسه، ففى مخلوقاته ومصنوعاته من لاتأخذه سنة ولا نوم ، وهم الملائكة ، لقوله تعالى : « يسبحون الليل والنهار لايفترون » (٢) فلم يكن نفى السنة والنوم بمفرده مدحة بل قال تعالى : « الله لااله الاهو الحى القيوم لاتأخذه سنة ولانوم» (٣) فبقوله سبحانه وتعالى : «الله لااله الاهو الحى القيوم لاتأخذه سنة ولانوم» تكملت المدحة له ، ولم تحصل المدحة للملائكة بانفرادهم بترك السنة ، وتكلمة المدحة للقديم سبحانه وتعالى باجتماع نفى السنة والنوم الى كونه لااله الا هو الحى القيوم .

وكذلك حال اميرالمؤمنين عليه السلام وعمه العباس لانه قداكتمل لاميرالمؤمنين عليه السلام مع السبق فى الايمان والصدق فى الجهاد وبذل الوسع فيه ، ماذكرناه من المناقب الموجبة للامامة وماله فى غير ماذكرناه مما قدمناه ومما يأتى له فيما بعد انشاء الله تعالى فبذلك كملت له درجة الفضل لابمجرد الايمان والجهاد ، وماذكره الله سبحانه وتعالى فى الاية مع العباس رضى الله عنه الالتبيين فضله لمحل العباس لأنه لوذكر مع العباس فى قرينة الافتخار من غير ذكر على عليه السلام فضّل العباس عليه لمحله من رسول الله صلى الله عليه وآله ولموضع قول النبى صلى الله عليه وآله فيه : من الثناء والتبجيل ، فهو

---

(١) الانعام : ١٠٣ (٢) الانبياء : ٢٠

(٣) البقره : ٢٥٥

معه كما قال الشاعر :

اما انه لو كان غيرك ارقلت   اليهالقنا بالزاغفات اللهاذم (١)

الفصل الرابع والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «علي مني وانامنه»

٢٩٦ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابن طاوس ، ـ عن ابيه ـ ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه : والله لتسلمن ، اولأبعثن اليكم رجلا مني ، ـ اوقال : مثل نفسي ـ فليضربن اعناقكم ، وليستبين ذراريكم ، وليأخذن اموالكم ، قال عمر : فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ ، جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول : هذا ، فالتفت الى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال : هوهذا ، هوهذا ، مرتين (٢) .

٢٩٧ وبالاسناد المقدم، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ،قال : حدثناابي، حدثنا ابن نمير ، حدثنا اجلح الكندي ، عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : بعث رسول‌الله ﷺ بعثين الى اليمن : على احدهما علي بن ابي‌طالب عليه السلام وعلى الاخر خالد بن الوليد ، فقال : اذا التقيتم فعليّ على الناس . وان افترقتم فكل واحد

---

(١) الارقال : ضرب من السير ، ناقة مرقال اى مسرعة ـ مجمع البحرين

(*) القنا : الرمح ـ مجمع البحرين

(*) الزغفة : الدرع المحكمة ـ لسان العرب

(*) اللهذم : القاطع الماضي من الاسنة ـ مجمع البحرين

(*) وفي نسخة :

اما انه لوقال فيغيرك ارفلت   اليه القنا بالراغبات اللهاذم

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ ـ ح ١٠٠٨

منكما على جنده ، قال فلقينا بنى زيد من اهل اليمن ، فاقتتلنا ، فظهر المسلمون على المشركين ، وقتلنا المقاتلة ، وسبينا الذرية واصطفى على عليه السلام امرأة من السبى لنفسه .

قال بريده : وكتب يعنى ـ خالد بن الوليد ـ الى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما اتيت النبى صلى الله عليه وآله ، ودفعت الكتاب اليه ، فقرأ عليه فرأيت الغضب فى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : يارسول الله ، هذا مكان العائذبك ، بعثتنى مع رجل وامرتنى ان اطيعه ، ففعلت ما ارسلت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتقع فى على ، فانه منى وانامنه ، وهو وليكم بعدى وانه منى وانامنه وهو وليكم بعدى (١) .

٢٩٨ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا عبدالرزاق وعفان المعنى ـ وهذا حديث عبدالرزاق ـ قالا : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنى يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية ، وامر عليهم علياً عليه السلام ، فاحدث شيئاً فى سفره ، فتعاقدوا ، قال عمران : (٢) فتعاقدار بعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان يذكروا امره لرسول الله ، صلى الله عليه وآله ، قال عمران : وكنا اذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وآله ، فسلمنا عليه ، قال : فدخلوا عليه ، فقام رجل منهم ، فقال : يارسول الله ، ان عليا فعل كذا وكذا فاعرض عنه ، ثم قام الثانى فقال : يا رسول الله ، ان عليا فعل كذا وكذا ، فاعرض عنه .

ثم قام الثالث ، فقال : يارسول الله ، ان علياً فعل كذا وكذا فاعرض عنه .

ثم قام الرابع فقال : يارسول الله ان عليا فعل كذاوكذا ، فاعرض عنه ، قال : واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الرابع وقد تغير وجهه فقال : دعوا عليا ، دعوا عليا ان عليا منى وانامنه ، وهو ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى (٣)

---

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص٣٥٦

(٢) فى المصدر : عفان

(٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٤٣٧

٢٩٩ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثني ابى ، قال يحيى بن آدم ، قال : حدثناشريك ، عن ابى اسحاق ، عن حبش بن جنادة السلولى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : على مني وانا منه ولايؤدى عنى الا انا اوعلى .

قال شريك : فقلت لابى اسحاق : اين سمعته منه ؟ قال : موضع كذا و كذا لا احفظه (١) .

٣٠٠ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال :حدثني ابى ، قال: حدثني يحيى بن ابى بكر وابن آدم ، يعني ـ يحيى ـ قالا : حدثنا اسرائيل عن ابى اسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال : حدثنا ابن آدم السلولى و كان قدشهد حجة الوداع ، قال : قال رسول الله ﷺ : على مني وانامنه ولايقضى عنى دينى الاانا اوعلى ، قال ابن آدم : ولايؤدى عنى الا انا اوعلى (٢) .

٣٠١ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني من سمع من ابى عوف ، قال : حدثنا سويدبن سعيد ، قال : حدثنا ز كريابن عبدالله الصهبانى ، عن عبدالمؤمن (٣) ، عن ابى المغيرة عن على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : طلبنى رسول الله ﷺ فوجدنى فى حائط نائماً ، فضربنى برجله ، وقال : قم فوالله لأرضينك . انت اخى وابوولدى ، تقاتل على سنتى ، من مات على عهدى فهو فى كنزالله ومن مات على عهدك ، فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان ، ماطلعت شمس اوغربت (٤) .

٣٠٢ـ قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان مطير(٥) ، يذكر:

---

١ ـ مسند احمد بن حنبل الجزء الرابع ص١٦٥

(٢)فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٤ ح ١٠١٠

(٣) وفى نسخة : عن عبدالله المؤمن

(٤) فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص ٦٥٦ ح ١١١٨

(٥) وفى المصدر : مطين

ان على بن الحكيم الاودى ، حدثهم ، قال : حدثنا حيان بن على(١) ، عن محمد بن عبيدالله بن ابى رافع ، عن ابيه ، عن جده ، قال : لما قتل على عليه السلام اصحاب الألوية بوم احد ، قال جبرئيل عليه السلام : يارسول الله ، ان هذه لهي المواساة ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : انه منى وانا منه ، قال جبرئيل عليه السلام : وانا منكما يارسول الله (٢) .

٣٠٣- قال : وكتب الينا محمد بن عبدالله ، يذكر : ان سويد بن سعيد حدثهم قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، - عن محمد بن عبيد - ، عن عبيدالله بن ابى رافع ، عن ابيه ، عن على عليه السلام قال : لما كان يوم احد ، وفر الناس فقلت : ماكان النبى صلى الله عليه وآله ليفر فحملت على القوم فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام : ان هذه لهى المواساة، فقال النبى صلى الله عليه وآله : انه منى وانا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما (٣) .

٣٠٤ - قال : وكتب الينا ابو جعفر الحضرمى ، قال : حدثنا جندب بن والق (٤) قال حدثنا محمد بن عمر ، عن عباد الكلبى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن على بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن حسين بن على عليه السلام ، عن امه فاطمة بنت رسول الله عليهم السلام ، قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال : ان الله عزوجل باهى بكم وغفر لكم عامة ، لعلى خاصة وانى رسول الله اليكم جميعاً ، غير محاب لقرابتى ، ان السعيد كل السعيد حق السعيد ، من احب علياً فى حياته وبعد موته . (٥) .

٣٠٥- ومن الجزء الرابع من صحيح البخارى من اجزاء ثمانية فى ثلثه الأخير

(١) فى المصدر : جنان بن على
(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٦ - ح ١١١٩
(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٧ - ح ١١٢٠
(٤) فى المصدر : جندل بن والق
(٥) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٨ ح ١١٢١

فی باب مناقب علی بن ابی طالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، قال البخاری : وقال عمر : توفی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهو عنه راض ، وقال النبی ﷺ لعلی عليه السلام : انت منی وانا منك (١) .

٣٠٦- و من الجزء الخامس من صحیح البخاری فی رابع كراس من اوله وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبیدالله بن موسی ، عن اسرائیل ، عن ابی اسحاق عن البراء ، قال : لما اعتمر النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی ذی القعدة ، فابی اهل مكة ان یدعوه یدخل مكة حتی قاضاهم علی ان یقیم بها ثلاثة ایام فلما كتبوا الكتاب ، كتبوا : هذا ماقاضانا علیه محمد رسول الله ﷺ قالوا : لانقر بهذا ، لونعلم انك رسول الله مامنعناك شیئاً ولكن انت محمد بن عبدالله فقال : انا رسول الله وانا محمد بن عبدالله ، ثم قال لعلی بن ابی طالب علیه السلام : امح «رسول الله» ، قال: علی (ع) لا ، والله ، لاامحوك ابداً ، فاخذ رسول الله ﷺ الكتاب ولیس یحسن یكتب ، فكتب : هذا ماقاضی علیه محمد بن عبدالله : لایدخل مكة مع السلاح الا السیف فی القراب ، وان لایخرج من اهلها باحد ان اراد ان یتبعه ، وان لایمنع من اصحابه احداً ان اراد ان یقیم بها ، فلما دخلها ومضی الاجل ، اتوا علیاً (ع) فقالوا قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضی الاجل ، فخرج النبی ﷺ فتبعته ابنة عمه : حمزة تنادی : یاعم ، یاعم ، فتناولها علی (ع) فاخذ بیدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك ، فحملتها ، فاختصم فیها علی وزید وجعفر .

فقال علی علیه السلام : انا اخذتها وهی ابنة عمی ، وقال جعفر : ابنة عمی وخالتها تحتی ، و قال زید : بنت اخی (٢) فقضی بها النبی ﷺ لخالتها و قال : الخالة بمنزلة الام .

وقال لعلی (ع) : انت منی وانا منك . وقال لجعفر : اشبهت خلقی وخلقی .

---

(١) صحیح البخاری الجزء الخامس ص ١٨ باب مناقب علی بن ابی طالب (ع)

(٢) هماصا را اخوین یوم المواخاة

وقال لزيد: انت اخونا ومولانا، قال علي (ع): الا تتزوج بنت حمزة ؟ قال: انها بنت اخي من الرضاعة، (١).

٣٠٧- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي، وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو الحسن: محمد بن محمد بن مخلد البزاز (٢)، بقرائتي عليه، فاقرّ به، قلت له: حدثكم ابو بكر: احمد بن عبيد بن فضل بن سهل بن بيرى، سنة اربع وتسعين وثلاث مائة قال حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر، قال: حدثنا احمد بن سنان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شريك، عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ منّي وانا منه ولا يؤدي عنّي الا انا او علي. (٣)

٣٠٨- وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا عليّ بن عمر بن عبدالله بن شوذب، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثني اسماعيل بن اسحاق القاضي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: حدثنا شريك وقيس عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: علي منّي وانا منه. (٤)

٣٠٩- وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا علي بن عمر، قال حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل، قال: حدثنا احمد بن محمد (٥) بن البراء: ان معافى بن سليمان حدثهم، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمد بن اسامة بن زيد، عن ابيه، ان رسول الله ﷺ قال: اما انت

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٤١ باب عمرة القضاء

(٢) في المصدر: البزار

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢١ وفيه: سنة اربع وسبعين وثلاثمائة

(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٢٢

(٥) في المصدر: ان محمد بن احمد

ياعلي فختني وابوولدى وانت مني وانامنك (١)

٣١٠- و بالاسنادالمقدم ، قال : وحدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ، قال : حدثنا جعفربن محمد : ابويحيى ، حدثنا علي بن الحسين البزار ، وموسى بن محمد البجلي ، قالا : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن حصين : ان رسول الله ﷺ قال : ماتريدون من علي ؟ ماتريدون من علي ان علياً مني وانامنه وهوولي كل مؤمن بعدي(٢)

٣١١ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان، قال : حدثنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ ، اذنا ، قال : اخبرنا احمد بن الحسين الصوفي ، قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، قال : حدثنا ابي ، قال حدثنا الاجلح ، عن ابن بريدة ، عن ابيه : ان النبي ﷺ قال : يابريدة ، لاتبغض علياً ،فان علياً مني وانامنه (٣) .

٣١٢ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان الازهري ، قال : اخبرنا ابوحفص : عمربن شاهين ، اذنا قال : حدثنا جعفربن محمد بن العباس قال : حدثنا اسماعيل -ابن موسى ابن بنت السدي - قال : حدثنا شريك ، عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة ، قال : قال رسول الله ﷺ علي مني وانا من علي ، قال : وقال ﷺ لايؤدي عني الا انا اوعلي (٤)

٣١٣ - وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، اذنا ، قال : حدثنا يوسف بن الضحاك ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى- ابن بنت السدي -قال : حدثنا اسرائيل، عن ابي اسحاق،

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٤ وفيه : ماتريدون مني ، ثلاث مرات

(٣) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٥ وفيه : قال له : يابريد لاتسب علياً

(٤) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٦

عن حبشى بن‌جنادة ، قال : قال رسول‌الله ﷺ على منّى وانا من علىّ ولايؤدى عنّى الاعلى(١)

٣١٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا محمد بن احمد بن‌عثمان ، قال : اخبرنا محمد بن‌المظفر بن‌موسى الحافظ ، اجازة ، قال : حدثنا محمد بن سليمان الباغندى ، قال : حدثنا سويدبن سعيد ، قال : حدثنا شريك ، عن ابى اسحاق ، عن‌حبشى بن‌جنادة ، قال : سمعت رسول‌الله ﷺ يقول لعلى عليه السلام انت منى‌وانامنك ولايؤدى عنّى الاانا اوانت (٢)

٣١٥ـ وبالاسناد المقدم ، : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوالحسين : [احمد بن محمدبن المظفرالحافظ اجازة] (٣) قال : حدثنا محمد بن سليمان الباغندى ، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن ابى اسحاق ، عن البراء بن عازب ، ان النبى ﷺ قال لعلى عليه السلام : انت منى‌وانامنك . (٤)

٣١٦ـ قال : وكتب الى‌محمدبن على بن‌الحسن‌العلوى‌يخبرنى انابالحسن: احمد بن محمدبن عمران اخبرهم ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا ابوالربيع الزهرانى ، حدثنا يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه وآله وسلم : على منّى وانا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (٥) .

٣١٧ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى‌من الجزء الثانى فى

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٢٢٧

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٧

(٣) ما بين‌المعقوفتين ليس فى المصدر

(٤) مناقب ابن‌المغازلى ص ٢٢٨

(٥) مناقب ابن المغازلى ص٢٢٩ ـ وفيه باسقاط ـ محمد ـ فى احمد بن محمد بن عمران .

باب مناقب علي بن ابي‌طالب عليه السلام ، وبالاسناد المقدم ، قال : قال‌عمربن الخطاب : توفي رسول الله صلى‌الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض ، وقال له رسول‌الله ﷺ: انت مني وانامنك (١) .

٣١٨ ـ ومن الباب ايضاً وبالاسناد المقدم من سنن‌ابي‌داود وصحيح‌الترمذي قال : عن عمران بن الحصين ، قال: بعث رسول‌الله ﷺ جيشاً واستعمل عليهم علياً عليه السلام ، فلما غنموا ، اصاب علي عليه السلام من‌السبي جارية ، فتعاقدوا ان يخبروا رسول‌الله ﷺ ، فلمااخبروا ، اعرض عنهم ، ثم اقبل‌عليهم ، والغضب يعرف‌في وجهه ،فقال: ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وانامنه (٢) .

٣١٩ـ ويليه من‌الباب ايضا، وبالاسناد المقدم ، من‌سنن ابي داود ، وصحيح الترمذي قال : عن ابي جنادة : ان رسول الله ﷺ قال : علي منّي‌وانا من عليّ ، ولايؤدي عنّي الاانا اوعلي (٣) .

قال يحيى بن‌الحسن : اعلم ، ان«من» فيهااربعة اوجه : تكون لابتداء الغاية ، وتكون للتبعيض ، وتكون زائدة وتكون لتبيين الجنس .

فاما كونها لابتداء الغاية : فمثل قوله سبحانه وتعالى : «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» (٤) يريد سبحانه وتعالى: ان ابتداء سيره من المسجدالحرام وانتهاء غاية سيره الى المسجد الاقصى .

و اما كونها للتبعيض : فمثل قوله سبحانه وتعالى : «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» (٥) . يريد تعالى: اخذ البعض من اموالهم مايطهربه الباقي ويزكيه ، اي يزيده لان الزكاة في‌لغة العرب : هي عبارة عن‌النماء .

---

(١) صحيح البخاري الجزء الخامس ص١٨ باب مناقب علي بن ابي‌طالب (ع).
(٢) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٢٢ كتاب المناقب
(٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٦ كتاب المناقب
(٤) الاسرى : ١ (٥) التوبه : ١٠٣

واما كونها زائدة: فمثل قوله سبحانه وتعالى: «ماعلمت لكم من اله غيرى»(١) اى مالكم الهغيره ، لان معنى الزائد : انه اذا حذف ، لم يتغير الكلام ومع حذف هذه «من» صح اخلاص التوحيد .

واما كونها لتبيين الجنس : فمثل قوله سبحانه وتعالى : « فاجتنبوا الرجس من الاوثان » (٢) فنهى فى لفظ الاية بفحوى الخطاب عن الرجس كافة ، ثم قال تعالى مبيناً لما ورد النهى عنه ، فقال: «من الاوثان» فبين الجنس المنهى عنه مندون غيره فى تلك الحال ، فاذا ثبت ذلك فقول النبى صلى الله عليه وآله : على منى وانا منه ، لايخلو ان يراد بلفظة «من» احد هذه الاقسام الاربعة ، فنقول : اما ابتداء الغاية : وهو الوجه الاول فلايجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله ، لانه اذا كان ابتداء غاية على عليه السلام من ابتداء غاية النبى صلى الله عليه وآله ، فكيف يجوز العكس فى الكلام بعد الطرد بقوله (ص) : وانا من على ، لانه يجب ان يكون ابتداء غاية النبى صلى الله عليه وآله وسلم من ابتداء غاية على عليه السلام وهذا متناقض .

و اما الوجه الثانى ـ وهو كونها للتبعيض ، فلايجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله لانه ليس بجزء من على، ولا على عليه السلام جزء منه ، وهذا معلوم ضرورة ، ولا يحتاج الى دليل .

واما الوجه الثالث ـ وهو كونها زائدة ، فلايجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله لان معنى الزائدة اذا حذفتها لم يتغير الكلام ، وهذه « من » اذا حذفت من احدهما تغير الكلام و المعنى ، لانها اذا حذفت صار الكلام تقديره : على انا وانا على وهذا مالايقوله عاقل .

واماالوجه الرابع ـ وهو كونها لتبيين الجنس ، فهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله ،من دون سائرالاقسام فيكون قوله صلى الله عليه وآله : «منى» : من جنسى فى التبليغ والأداء ووجوب فرض الطاعة ، لان النبى صلى الله عليه وآله نبى و امام ، كما قال تعالى لابراهيم عليه السلام « انى

(١) القصص : ٣٨ (٢) الحج : ٣٠

جاعلك للناس اماماً » (١) مع كونه نبياً من اولى العزم ، فصار استحقاق الامامة له كاستحقاق النبوة للنبى ﷺ لان جنس طريق الاستحقاق واحدة . وهو سؤال ابراهيم (ع) (٢) لانه سأل الامامة لذريته، فقال له تعالى : «لاينال عهدى الظالمين (٣) فقال: ومن الظالم؟ فقال : من عبد الاصنام، بدليل قوله تعالى: «ان الشرك لظلم عظيم (٤) فسأل عند ذلك الاعفاء له ولذريته من ذلك ،فقال : «واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام (٥) وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى ، فلاوجه لاعادته .

ويزيده اعظاماً فى تفخيم امره عليه السلام قوله ﷺ : وانا منه ، لانه لو اطلق اللفظ بقوله على ّ منى . واقتصر على ذلك ، لاحتمل وجوهاً من التأويل وانما ، لما قال له : وأنا منه ، دل على تعظيم القصة ، و انه ما اراد ، الا الجنس المستحق به الامامة .

ومما يوضح ذلك و يزيده بياناً وانه الوجه المقصود به دون ما عداه ، ان له قرينتين فى لفظ الخبر ، تدلان على صحة هذا التأويل وهما قوله ﷺ : ولايؤدى عنّى الاانا اوعلى وقوله ﷺ : على ّ منى ّ وانا منه وهوولى كل مؤمن بعدى ، وهاتان القرينتان من ادل دليل على ان مراده ﷺ بقوله : منّى وانا منه : استحقاق الامامة بعده، لانه لايؤدى عن النبى ﷺ الاالامام المفروض الطاعة، فلايكون ولى المؤمنين بعده الا الامام المنصوب لاستحقاق الولاء من الامة ، وهاتان الرتبتان (٦) ، قدتقدم ذكر اختصاصه بهما من قول الله سبحانه وتعالى الذى هو اصل كل دليل واعتماد كل تأويل وهو قوله سبحانه وتعالى: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» الاية الى آخرها (٧) . واختصاصها به دون غيره ، بما قدتقدم ذكره من الصحاح ، فهذا

---

(١) البقره ١٢٤

(٢) وفى نسخه : وهو سؤال ابراهيم (ع) لهما

(٣) البقره : ١٢٤ (٤) لقمان : ١٣

(٥) ابراهيم : ٣٥ (٦) فى نسخة : المرتبتان

(٧) المائدة : ٥٥

فى ذكر الولاء من الخبر .

واما ذكر الأداء فى الخبر، فقوله سبحانه وتعالى فى استرجاع سورة «برائة» لايؤديها الا انت اومن هو منك ، فخصصه بذلك ، واسترجعها منه ، وسلمها اليه ، فأداها على المواسم ، وقد تقدم ذكر ذلك و اختصاصه به مستوفى ، فدل على ان الجنسية فى الخبر : هى جنسية الاداء والولاء وهما لايكونا الا لمستحق الامامة دون غيره ، و قول النبى صلى الله عليه وآله على منى ، لم يكن من قبل نفسه ، وانما هو بوحى سابق لذلك وهو قوله سبحانه وتعالى : «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» (١) والذى على بينة من ربه :هو النبى صلى الله عليه وآله وسلم، والشاهد الذى يتلوه منه : على بن ابى طالب عليه السلام .

٣٢٠ ـ يدل على ذلك ما ذكره الثعلبى بالاسناد المقدم فى تفسير هذه الاية، قال : اخبرنى ابوعبدالله القارى، اخبرنا القاضى : ابوالقاسم النصيبى ، حدثنا ابوبكر السبيعى ، حدثنا على بن محمد الدهان والحسن ،عن حيان ، (٢) عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس رضى الله عنه : «افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» قال على خاصة . (٣)

٣٢١ ـ وبه عن الشعبى(٤) ، قال : اخبرنا على بن ابراهيم بن محمد العلوى عن الحسين بن الحكم ، حدثنا اسماعيل بن صبيح ، حدثنا ابوالجارود : حبيب بن يسار ، عن زاذان ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ، لو كسرت لى الوسادة، يقول : لو ثنيت لى وسادة، فاجلست عليها ، لحكمت بين اهل

---

(١) هود : ١٧

(٢) وفى نسخة : والحسن بن حيان وفى غاية المرام : والحسين عن حيان

(٣) غاية المرام ص ٣٦٠ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٤) فى غاية المرام : الثعلبى عن السبيعى .

التوراة بتوراتهم ، وبين اهل الانجيل بانجيلهم ، وبين اهل الزبور بزبورهم ، وبين اهل الفرقان بفرقانهم ، فوالذى فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، ما من رجل من قريش ، الا وقد نزلت فيه الاية والايتان .

فقال له رجل : فانت ايش ، نزل فيك ؟ فقال على (ع) : اما تقرأ الاية التى فی «هود» ؟ «ويتلوه شاهد منه» (١) .

فان قيل : فما المانع ان يكون المراد بها الوجه الاول ؟ وهو ابتداء الغاية ، لان اصل على من اصل النبى عليهما صلوات الله وسلامه فقد انتظم اللفظ والمعنى جميعا

قلنا : الجواب عن ذلك ، انه لو كان المراد به الاصل من دون قرينة اخرى لوجب ان يشاركه فی ذلك جميع بنى عبدالمطلب من كان منهم عابداً للاصنام ومن لم يكن كذلك ، فكان اختصاصه بذلك دونهم غير صحيح ، فثبت انه لابد من قرينة اخرى مضافة الى ممازجة الاصل مما يدل على اختصاصه بالامامة دون غيره .

يشهد بصحة هذا التأويل ما قدمناه فی باب ذكر الوصية وباب ذكر الخلافة ، و هو ما ذكرناه من مسند ابن حنبل بطريقه ورجاله ، يرفعه الى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : سمعت حبيبى رسول الله ﷺ يقول :

كنت انا وعلى نوراً بين يدى الله عزوجل قبل ان يخلق الله عزوجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزئين : فجزء انا وجزء علىّ (٢) .

وذكرناه من طريق ابن المغازلى ، رفعه الى سلمان الفارسى وزادفيه : حتى افترقنا من صلب عبدالمطلب ففیّ النبوة ، وفی على الخلافة (٣) وذكرناه ايضاً من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمى فی باب الخاء عن سلمان ايضا بمثله على السواء .

---

(١) هود : ١٧ لاحظ غاية المرام : ص٣٦٠ نقلا عن الثعلبى فی تفسيره .

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٢ ح١١٣٠

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٨٧

وذكره ايضاً الفقيه المغازلي من طريق آخر وقال : حتى قسمه جزئين ، فجعل جزءاً في صلب عبدالله وجزءاً في صلب ابي طالب فاخرجني نبياً واخرج علياً وصياً(١) وقد تقدم ذكر الاولين في باب ما كني عنه عليه السلام بلفظ الخلافة ، والخبر الاخير ذكرناه في باب الوصية بطرقها الا انه قال : قبل ان يخلق آدم بالف عام اعني ابن المغازلي فان اراد بـ « من » ابتداء الغاية فهذا هو المراد باصلهما وهو راجع الى تبيين الجنس دون الاقتصار على صريح النسب وهو الذي قصدناه وبينا انه وجه الاختصاص فثبت بذلك ما اردناه ولله المنة .

[قال] الكميت :

ونعم ولي الامر بعد وليه　　ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
ونعم طبيب الداء من امر أمة　　تواكلها ذو الطب و المطبب

الفصل الخامس والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام :

ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليهما السلام

٣٢٢- من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثني ابي ، قال : حدثني يحيى بن آدم قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن اكيل ، عن الشعبي ، قال : لقيت علقمة فقال : اتدري مامثل علي في هذه الامة؟ قال قلت وما مثله قال : مثل عيسى بن مريم عليهما السلام احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه (٢) .

٣٢٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا شريح عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال حدثنا شريح(٣) بن يونس والحسن (٤) بن عرفة قالا : حدثنا ابوحفص الابار، عن

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٨٩
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٥ ح٩٧٤
(٣) في المصدر : شريج ـ وكذا فيما يأتي
(٤) وفي نسخة : والحسين بن عرفة

الحکم بن عبدالملك ، عن الحارث بن خصیرة عن ابی‌صادق، عن ربیعة بن‌ناجذ ، عن علی علیه‌السلام قال : قال رسول الله صلی‌الله‌علیه‌وآله یا علی ان فیك مثلا من عیسی ، ابغضته الیهود حتی بهتوا امه واحبته النصاری حتی انزلوه المنزل الذی لیس‌له، قال: وقال علی علیه‌السلام یهلك فیّ رجلان محب یقرظنی (١) بما لیس فیّ ومبغض یحمله شنئآنی علی ان یبهتنی ، «لفظ شریح بن یونس» (٢) .

٣٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثنی ابومحمد سفیان بن وکیع بن‌الجراح بن ملیح ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال: ابوغیلان‌الشیبانی، عن‌الحکم بن عبدالملك، عن‌الحارث بن‌خصیرة عن‌ابی‌صادق، عن‌ربیعة بن ناجذ ، عن علی(ع) قال: دعانی رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله فقال ان فیك مثلا من عیسی ابغضته یهود خیبرحتی بهتوا امه واحبته النصاری حتی انزلوه بالمنزل الذی لیس‌له، ألاوانه‌یهلك فیّ اثنان: محب یقرظنی بمالیس فیّ ومبغض یحمله شنئآنی‌علی ان یبهتنی، الاوانی لست بنبی ولایوحی الی ولکنی اعمل‌بکتاب‌الله وسنة نبیه صلی‌الله‌علیه‌وآله مااستطعت فما امرتکم من طاعة‌الله فحق علیکم طاعتی فیما احببتم او کرهتم (٣) .

٣٢٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل، قال:وجدت فی‌کتاب ابی بخط یده واظننی قدسمعته منه ، حدثناوکیع ، عن‌شریك ، عن‌عثمان بن الیقظان ، عن زاذان ، عن علی علیه‌السلام قال : مثلی فی‌هذه الامة کمثل‌عیسی بن‌مریم علیهما‌السلام ، احبته طائفة . فافرطت فی حبه فهلکت وابغضته طائفة . فافرطت فی بغضه فهلکت ، واحبته طائفة فاقتصدت فی‌حبه فنجت (٤) .

٣٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا

---

(١) التقریظ : مدح الانسان وهوحی ـ لسان العرب

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٩ ـ ح١٠٨٧

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٦٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٠٠ ح١٠٢٥

حدثنا هيثم قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، قال : حدثنا يحيى بن ابى يعلى ، عن الحسن بن صالح بن حى وجعفربن زياد بن الاحمر، عن عطاء بن السائب ، عن ابى البخترى، عن على عليه السلام قال: يهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفرط (١) .

٣٢٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا وكيع ، عن نعيم بن حكيم ، عن ابى مريم ، قال سمعت عليا عليه السلام يقول : يهلك فيّ رجلان محب مفرط غال ، ومبغض قال (٢) .

٣٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الحسن بن الحرانى (٣) قال : حدثنا ابوجعفر النفيلى ، قال : حدثنا ابن زياد الثقفى، عن السدى قال : قال على عليه السلام اللهم العن كل محب لناغال وكل مبغض لنا قال (٤)

٣٢٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابى ، قال: حدثنا وكيع ، قال: حدثنا الاعمش، عن عمروبن مرة، عن ابى البخترى اوعن عبدالله بن سلمة ـ شك الاعمش ـ قال : قال على عليه السلام يهلك فيّ رجلان محب مفرط ، ومبغض مفتر (٥) .

٣٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابى قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن ابى الصباح (٦) عن ابى السوار، قال: قال على عليه السلام ليحبنى قوم حتى يدخل النارفى حبّى، وليبغضنى قوم حتى يدخل النارفى بغضى (٧).

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٢ ـ ح١١٤٧ وفيه فى آخر الحديث ومبغض مفتر.

(٢) قليته قلى وقلاء ومقلية ابغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته ـ لسان العرب. فضائل الصحابة لابن حنبل ج٢ ص٥٧١ ح٩٦٤ .

(٣) وفى المصدر : حدثنا عبدالله بن الحسن الحرانى

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ ـ ح١١٣٦

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٦٥ ـ ح٩٥١

(٦) فى المصدر : عن ابى التياح

(٧) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٦٥ ـ ح٩٥٢

٣٣١-ومن مناقب الفقيه ابن المغازلی الشافعی، بالاسناد المقدم قال: حدثنامحمد بن القاسم(١) قال: حدثنا احمد بن الهيثم، قال: حدثنا ابوغسان: مالك بن اسماعيل، قال : حدثنا الحكم بن عبدالملك ، عن الحارث بن الخصيرة ، عن ابی صادق عن ابی ربيعة بن ناجذ ، عن علی عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ياعلی ، ان الله جعل فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه السلام ، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه ، واحبته النصارى حتى ادّعوا فيه ماليس له بحق ، الا وانه يهلك فیّ محبب مفرط مطر(٢) يقرظنی بما ليس فیّ ، ومبغض مفتر يحمله شنئآنی ان يبهتنی ، ألا وانی لست بنبی ولايوحی الی ولكن اعمل بكتاب الله مااستطعت ، فما امرتكم به من طاعة الله عزوجل فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتی فيه فيما احببتم او كرهتم (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم انه قدجعل الناس فی امره ثلاث مراتب .

قوماً افرطوا فی حبه ، فهلكوا ، وقوماً افرطوا فی بغضه فهلكوا ودخلوا النار، وقوماً اقتصدوا فی حبه فنجوا .

اما الطائفة التی افرطت فی حبّه ، فهم النصيرية: وهم الذين يعتقدون انه اله الخلق الذی يحيی ويميت ويرزق ، وماذلك الالشیء عاينوه من افعاله الباهرة التی يربدالله تعالى بها (٤) تصديق الانبياء عليهم السلام ، ثم الاوصياء عليهم السلام ، ليصح بها صدق الانبياء فی ادعاء النبوة ، وصدق الاوصياء فی ادعاء الخلافة، فلما اهملوا وظيفة النظر فی الدليل ، كان ذلك سبباً لهلاكهم ، فضلوا وهلكوا حيث شبهوا الصانع بالمصنوع والرب بالمربوب .

واما الطائفة الذين ابغضوه ، فهلكوا وادخلوا النارفهم الذين نصبواله العداوة

---

(١) وفی نسخة : روی هذاالحديث مسنداً عن مسند احمدبن حنبل

(٢) اطرى فلان فلاناً اذا مدحه بما ليس فيه ـ لسان العرب

(٣) مناقب ابن المغازلی ص٧١ مع اختلاف فی المتن ومسند احمد الجزء الاول ص١٦٠ ـ مع اختلاف قليل سنداً ومتناً .

(٤) وفی نسخة : التی يؤيد الله تعالى بها الانبياء

وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذى جعل الله له وجعله له رسول الله ﷺ ، فمن ذلك قوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة » الاية (١)

وقد تقدم اختصاصها به عليه السلام ، وقوله تعالى: « فمن حاجك فيه من بعد ماجائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم» (٢) .

فجعله نفس نبيه ﷺ ، فمن حاربه اوسبه اودفعه عن مقام الولاء ، فقد فعل ذلك برسول الله ﷺ من حيث كان الولاء لهما على حد واحد ، وكانا نفساً واحدة بما قدنطق به الكتاب العزيز ، ومن قول النبى ﷺ من كنت مولاه فعلى مولاه .

وقوله ﷺ انت منى بمنزلة هارون من موسى .

وبقوله ﷺ انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة .

وبقوله ﷺ على منى وأنا من على ، ولايؤدى عنى الاانا اوعلى . وغير ذلك فى الكتاب العزيز وفى الصحاح من الأخبار .

وقدتقدم بيان ذلك وطرقه، فلامعنى لاعادته ، فلذلك اورد الله سبحانه وتعالى: النار من حاده وحاربه ودفعه عن مقامه، ولقوله ﷺ لعلى عليه السلام حربك حربى ، وسلمك سلمى ، وقوله سبحانه وتعالى: « ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك فى الاذلين(٣) فلمجموع هذه الامور قال له رسول الله ﷺ ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ، ثم فسره تفسيراً بجعل العين واحدة ، فقال: احبته النصارى حتى اتخذوه الهاً، وهومعنى قوله ﷺ حتى انزلوه المنزل الذى ليس له ، وابغضته اليهود حتى بهتوا امه .

فقوم ادّعوه الها(٤) ، وقوم جعلوه ولدربه (٥) وهذا اعظم الافتراء واقبح القذف ، وهذه حالة لم تجرلاحدمن البشر الالعيسى وعلى عليهما السلام ، ولم يكن

---

(١) المائدة ـ ٥٥

(٢) آل عمران ـ ٦١ (٣) المجادلة ـ ٢٠

(٤) وفى نسخة : اتخذوه الهاً

(٥) وفى نسخة : جعلوه ولد زنوة وفى اخرى : ولد زنية

ذلك الالماتيابهمن الايات الموجبة للنبوة والامامه ولاهمال النصارى والنصيرية لعنهما الله . ماوجب عليهما من حقيقة النظر فى امر النبوة والامامة .

ومنه ايضاً قوله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون . وقالوا آالهتنا خيرام هو» (١) لانه صلى الله عليه وآله لما قال هذه المقالة فى على عليه السلام عظم على قومه وقالوا : عيسى خير بالامس، كنانتخذه الهاً ، فذكرالله تعالى القصة وقال : «ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون » (٢) فذكر تعالى ان لفظ الاستخلاف لعلى عليه السلام بدليل قوله تعالى : « منكم » .

واما المقتصدة من الفرق فهى التى جعلت عيسى عليه السلام نبياً ، وجعلت علياً عليه السلام اماماً ، ولم تتعد بهما ما جعله الله تعالى لهما .

[قال] مهيار :

واحق بالتمييز عند محمد ... من كان سامى منكبيه راقيا

وابر ّهم من كان عنه موقيا ... حوباءه(٣)من فوق الفراش وفاديا(٤)

الفصل السادس والعشرون

فى قوله (ص) لعلى (ع) : لايحبك الامؤمن ولايبغضك الامنافق

٢٣٢ـ من مسند ابن حنبل، بالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل عن ابيه ، قال: حدثنا وكيع حدثنا الاعمش، عن عدى بن ثابت، عن زربن حبيش ، عن على عليه السلام قال: عهد النبى صلى الله عليه وآله الى ّ: انه لايحبك الامؤمن : ولايبغضك الامنافق(١)

٢٣٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى

---

(١) الزخرف ـ ٥٧-٥٨ (٢) الزخرف ـ ٦٠

(٣) الحوب : النفس ـ لسان العرب

(٤) ديوان مهيار الديلمى ج٢ ص٢٠١

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص١٢٧ وفضائل الصحابة ج٢ ص ٥٦٣ ـ ح٩٤٨

ابى ، قال : حدثنا اسودبن عامر، قال : حدثنا اسرائيل ، عن الاعمش عن ابى صالح عن ابىسعيد الخدرى، قال: انما كنا نعرف منافقى الانصار ببغضهم عليا عليه السلام (١) .

٣٣٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا على بن مسلم ، قال : اخبرنا عبيدالله بن موسى، قال : اخبرنا محمد بن على السلمى عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله ، قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا عليه السلام (٢) .

٣٣٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا احمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال حدثنا محمد بن فضيل، عن ابى نصر: عبدالله بن عبدالرحمان ، عن مساور الحميرى ، عن امه قالت : دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام لايبغضك مؤمن، ولايحبك منافق (٣) .

٣٣٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف ، قال قال : حدثنا عبدالملك بن عبدربه ابواسحاق الطائى ، قال : حدثنا معاوية بن عمار ، عن ابى الزبير قال : قلت لجابر كيف كان على فيكم ؟ قال ذلك من خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (٤) .

٣٣٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا عثمان بن محمد بن ابى شيبة وسمعته انا من عثمان بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبدالله بن عبدالرحمان ابى نصر ، قال : حدثنا مساور الحميرى، عن امه قالت: سمعت امسلمة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه السلام لايبغضك مؤمن ولايحبك منافق (٥) .

---

(١) فضائل الصحابة ج٢ ص ٥٧٩ ـ ح ٩٧٩
(٢) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٣٩ ـ ح١٠٨٦
(٣) فضائل الصحابة ج٢ ص٦١٩ ـ ح١٠٥٩
(٤) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٧١ ـ ح١١٤٦
(٥) مسند احمد الجزء السادس ص٢٩٢

٣٣٨ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن على بن حيرون (١) قال : سمعت ابامريم الثقفى ، يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى (ع) يا على ، طوبى لمن احبك وصدق فيك ، و ويل لمن ابغضك وكذب فيك (٢) .

٣٣٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن زنجوية القطان ، حدثنا هشام بن عمار الدمشقى ، قال : حدثنا اسد ، عن الحجاج بن ارطاة ، عن عطية العوفى قال : حدثنا ابوسعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ من ابغضنا اهل البيت فهو منافق (٣) .

٣٤٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب البصرى بالبصرة ، قال : حدثنا القعنبى: عبدالله بن مسلمة، قال : حدثنا ابن لهيعة عن ابى الاسود ، عن عروة ، ـ وهو ابن الزبير ـ : ان رجلا وقع فى على بن ابى طالب عليه السلام بمحضر من عمر ، فقال له عمر : تعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب وعلى بن ابى طالب بن عبدالمطلب ، فلاتذكرعليا الابخير فانك ان ابغضته آذيت هذا فى قبره (٤) .

٣٤١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا الاعمش ، عن عدى بن ثابت الانصارى عن زربن حبيش ، قال : قال على عليه السلام والله انه لمّما عهد الىّ النبى الامى ﷺ انه لايبغضنى الامنافق ، ولايحبنى الامؤمن (٥) .

(١) فى المصدر : حذور . وفى نسخة خيرون

(٢) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٨٠ ـ ح١١٦٢

(٣) فضائل الصحابة ج٢ ص٦٦١ ـ ح ١١٢٦

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤١ ـ ح ١٠٨٩

(٥) مسند احمد الجزء الاول ص٨٤ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٠ ح٩٦١

٣٤٢ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ، الحديث التاسع من مسند اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من افرادمسلم بالاسناد المقدم قال: عن زر بن حبيش قال : قال على عليه السلام والذى فلق الحبة وبرىء النسمة انه لعهد النبى الامى صلى الله عليه وآله الىّ: لايحبنى الامؤمن ، ولايبغضنى الامنافق (١) .

٣٤٣ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى من الجزء الثانى على حدثلثيه فى باب مناقب اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من سنن ابى داود السجستانى ، وبالاسناد المقدم قال عن ابى سعيد الخدرى ـ رحمةالله عليه ـ قال : اناكنالنعرف المنافقين ببغضهم على بن ابى طالب عليه السلام (٢) .

٣٤٤ ـ ومن الباب ايضا من صحيح البخارى عن ام سلمة رضى الله عنها بالاسناد المقدم قال : قالت ام سلمة قال النبى صلى الله عليه وآله لايحب عليا منافق ، ولايبغضه مؤمن (٣)

٣٤٥ ـ ويليه من الباب ايضاً من صحيح ابى داود وهو كتاب السنن عن زر بن حبيش قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والذى فلق الحبة وبرىء النسمة انه لعهدالنبى الامى صلى الله عليه وآله الىّ انه لايحبنى الامؤمن ، ولايبغضنى الامنافق (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان المنافق قد اخبر الله سبحانه بحاله فى الآخرة وجعله اكثر اهل النار عذاباً فقال سبحانه وتعالى « ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار(٥) واذا كان حب على عليه السلام علامة على كون محبه مؤمناوبغضه علامة على كون مبغضه منافقا فقد اتضح لنا طريق الجنة بدليل صحيح من قبل النبى صلى الله عليه وآله الذى قال الله تعالى فى حقه : « وماينطق عن الهوى ان هوالاوحى يوحى » (٦) .

وطريق النار ايضا من قبل الله سبحانه وتعالى من حيث جعل ما اتى به رسول

---

(١) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان ص٦٠

(٢) غاية المرام ص٦١٠　　(٣) غاية المرام ص ٦١٠

(٤) غاية المرام ص ٦١١　　(٥) النساء ـ ١٤٥

(٦) النجم ٤-٣

الله ﷺ ونطق به بوحيه تعالى وقال تعالى له ﷺ « ان اتبع الامايوحى الى » (١) .

فلما اثبت سبحانه وتعالى ان قول رسول‌الله ﷺ بوحي منه تعالى قال تعالى عزوجل « وما اتيكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا » (٢) يدل على ان حبه يدخل الجنة ، لان علامة الايمان حبه على ما قد بيناه من هذه الاحاديث كما دل بغضه على ان مبغضه يكون منافقا ومع كونه منافقا فهوفي الدرك الاسفل من النار .

فقد ثبت ان احدنا يعلم في حال الدنيا أهو من اهل الجنة اوهومن اهل النار. بدليل صادق لا يحتمله التوسع ولا المجاز ، فصار ذلك حقيقة في طريق الهداية والضلال بما قدتضمنه القرآن المجيد الصريح والخبرالمتواترالصحيح .

وهذا غاية في وجوب الاقتداء ونهاية فيخلوص الاصطفاء ، ثم لم‌تكن محبته طريق الهداية الاعن اصل صحيح وهو ان الله تعالى يحبه ورسوله ﷺ يحبه ايضا ، فلذلك امرنا بمحبته (ع) ، فمحبة الله له اجتباء ، ومحبة الرسول ﷺ له اصطفاء ومحبة الامة له اقتداء ، ولذلك صار المحجة الواضحة في نجاة التابع والحجة الموضحة عن ضلال الزايغ .

يدل‌على صحة ماقلناه قوله تعالى « فسوف يأتي‌الله بقوم يحبهم ويحبونه (٣) وهي خاصة فيه فيما يأتي بعد انشاء الله تعالى ، وقول النبي ﷺ : لاعطين الراية غداً رجلا ، يحب الله ورسوله ويحبه‌الله ورسوله ، من‌غيرطريق انها خاصة به ، وقد تقدم ذكرخبر الراية مستوفى فلامعنى باعادته .

[قال] الكميت :

الى ايّ عدل ام الى اى رأفة	سواهم يؤم‌الظا عن (٤) المتحمل
لاهل‌العمى‌فيهم شفاء من‌العمى	مع‌النصح‌لوان النصيحة تقبل(٥)

---

(١) الانعام ـ ٥٠ (٢) الحشر ـ ٧

(٣) المائده ـ ٥٤ (٤) ظعن : سار وارتحل . مجمع البحرين

(٥) تنبيه : لايخفى ان احاديث هذا الفصل مذكورة في الكتب العامة والخاصة←

الفصل السابع والعشرون

في قوله عليه السلام : الصديقون ثلاثة

٣٤٦- من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا ابن نمير وابو احمد الزبيري قالا : حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله قال: سمعت عليا عليه السلام، يقول: اناعبدالله واخو رسوله ﷺ.

قال ابن نمير في حديثه : وانا الصديق الاكبر لايقولها بعدي .

قال ابواحمد : لايقولها بعدي الا كاذب مفتر ، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين قال ابواحمد : ولقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين (١) .

٣٤٧ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال: حدثنا الحسن بن عبدالرحمان الانصاري ، قال: حدثنا عمرو بن جميع عن ابن ابي ليلى، عن اخيه : عيسى، عن عبدالرحمان بن ابي ليلى، عن ابيه ، قال: قال رسول الله ﷺ الصديقون ثلاثه : حبيب بن موسى النجار وهو مؤمن آل ياسين ،

←ويكفي في ذلك ماذكره ابن ابي الحديد في الجزء الاول من شرحه على النهج البلاغة من الطبعة المصرية ص ٣٦٤ القديمة في اربعة اجزاء وفي الجزء الرابع من الطبعة المحقة لمحمد ابي الفضل ابراهيم في عشرين جزء ص٨٣ حيث يقول: وقداتفقت الاخبار الصحيحة التي لاريب فيها عند المحدثين : على ان النبي (ص) قال : «لا يبغضك الامنافق ولايحبك الامؤمن» . وفي الجزء السادس ايضاً من هذه الطبعة ص ٢١٧ في قصة الجمل رواية ام سلمة تذكرعائشة بهذا الحديث «والله لايبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم من الناس الاوهوخارج من الايمان» فرجعت نادمة ساقطة ! قالت عائشة : نعم اذكرذلك . راجع تفصيل ذلك من كتاب الغدير الجزء الثالث من ص١٨١-١٨٧ .

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٨٦ - ح٩٩٣

وحزبيل : مؤمن آل فرعون وعلى بن ابى‌طالب عليه السلام الثالث وهوافضلهم (١)

٣٤٨ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن حنبل ، قال‌حدثنا ابى، قال : وفيماكتب الينا عبدالله بن غنام الكوفى، يذكران الحسن بن‌عبدالرحمان بنى ابى ليلى المكفوف ، حدثهم قال اخبرنا عمرو بن جميع البصرى ، عن محمد بن ابى ليلى عن عسيى بن عبدالرحمان ، عن عبد الرحمان بن ابى ليلى ، عن ابيه . ابى ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة : حبيب النجار ، مؤمن‌آل ياسين الذى « قال ياقوم اتبعوا المرسلين » (٢) وحزبيل : مؤمن آل فرعون الذى قال: « اتقتلون رجلا ان يقول ربى‌الله » (٣) ، وعلى بن ابى‌طالب الثالث ، وهو افضلهم (٤) .

٣٤٩ ـ ومن الجزء الثانى من اجزاء اثنين من كتاب الفردوس و هو نصف الكتاب ، تصنيف ابن شيرويه الديلمى فى باب الصاد ، عن داود بن‌سلمان قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلى بن ابى‌طالب وهو افضلهم (٥) .

٣٥٠ ـ ومن تفسيرالثعلبى فى تفسيرقوله تعالى : «والسابقون السابقون» (٦) فى‌آخرتفسير هذه الاية ذكربالاسناد المقدم ، قال : وروى عبيدالله بن محمد ، عن العلاء عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله ، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : انا عبدالله واخو رسول الله (ص) وانا الصديق الاكبر لايقولها بعدى الاكذاب مفتر ، صليت قبل الناس‌سبع سنين (٧)

---

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٧ ـ ح١٠٧٢

(٢) يس ـ ٢٠ (٣) غافر ـ ٢٨

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٥ ـ ح ١١١٧

(٥) غاية المرام ص ٦٤٧ نقلا عن كتاب الفردوس و رواه عن داود بن بلال وهذا الحديث من النسخة الرضوية

(٦) الواقعه ـ ١٠ (٧) غاية المرام ص ٦٤٧

٣٥١ - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي بالأسناد المقدم قال : اخبرنا ابو الحسين على بن عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، سنة ثمان وثلاثين واربع مأة قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ، قال : حدثنا محمد بن يونس : ابوالعباس الكريمي ، قال : حدثنا اسحاق بن عبدالرحمان الانصاري حدثنا عمروبن جميع ، عن ابى ليلى ، عن اخيه : عيسى بن عبدالرحمان بن ابى ليلى عن ابيه قال: قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة : حبيب بن موسى النجار : مؤمن آل ياسين ، وحزبيل : مؤمن آل فرعون وعلى بن ابى طالب (ع) وهو افضلهم (١) .

٣٥٢- وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا على بن محمد بن عبدالوهاب اذناً ، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن العدل الواسطى الحافظ قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة واحمد بن عمار بن خالد ، قالا : حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن ابى ليلى ، قال : حدثنا عمروبن جميع البصرى ، عن محمد بن عبدالرحمان بن ابى ليلى ، عن ابى عيسى بن عبدالرحمان بن ابى ليلى عن ابيه عن النبى (ص) قال : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار: مؤمن آل ياسين الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين (٢) وحزبيل مؤمن آل فرعون الذى قال : « اتقتلون رجلا انيقول ربى الله » (٣) وعلى بن ابى طالب وهو افضلهم (٤).

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الصدق خلاف الكذب والصديق : الملازم للصدق الدائم فى صدقه ، والصديق : من صدق عمله قوله ، ذكر - ذلك ، احمدبن فارس اللغوى فى كتاب «المجمل فى اللغة» وذكره ابونصر اسماعيل بن حماد الجوهرى فى كتاب «الصحاح» .

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٢٤٥

(٢) يس - ٢٠ (٣) غافر - ٢٨

(٤) مناقب ابن المغازلى ص٢٤٦

و اذا كان هذا هو معنى الصديق فالصديق ايضاً ينقسم ثلاثة اقسام : صديق يكون نبياً وصديق يكون اماماً وصديق يكون عبداً صالحاً ، لانبي ولاامام .

فاما مايدل على اول الأقسام فقوله سبحانه وتعالى : « واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقاً نبياً » (١) وكل نبي صديق ، وليس كل صديق نبياً ، وقوله تعالى : « يوسف ايها الصديق » (٢) .

واما مايدل على كون الصديق اماماً فقوله تعالى : « فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً » (٣)

فذكر النبيين ثم ثنى بذكر الصديقين ، لأنه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الأئمة .

ويدل عليه ايضاً هذه الأخبار الواردة بـان الصديقين ثلاثة : حبيب وحزبيل وعلى وهوافضلهم فلما ذكر علياً (ع) مع هذين المذكورين دخل معهما في لفظة الصديقين وهما ليسابنبيين ولاامامين ، فاراد افراده (ع) عنهما بما لايكون لهما وهي الأمامة ، فقال (ص) : وهوافضلهم ، فليس في لفظة الصديق بينهم تفاضل لأنه (ص) قال : الصديقون ثلاثة ، فقداستووا في اللفظ ، فاراد الأخبار عن اختلافهم في المعنى وهواستحقاق الأمامة فقال : وهوافضلهم ، تنبيها على كونه (ع) صديقاً اماماً ، وهذا معنى الوجه الثالث ، واذاكان الصديق هو الملازم للصدق الدائم عليه ومن صدق عمله قوله ، فينبغي ان تختص هذه اللفظة بامير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام ، لانه لم يعص الله تعالى منذ خلق ، ولم يشرك بالله تعالى ، فقدلازم الصدق ودام عليه ، وصدق عمله قوله ، فصح اختصاص هذه اللفظة به دون غيره .

واذا ما الحلى زان نحوراً	كان للحلى حسن نحرك زينا
وتزيدن طيب الطيب طيبا	اذ تسميه اين مثلك أينا

تم الجزء الاول من كتاب العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب امام

---

(١) مريم ـ ٥٦ (٢) يوسف ـ ٤٦ (٣) النساء ـ ٦٩

الابرار ، اميرالمؤمنين على بن ابى‌طالب وصى الرسول المختار ﷺ ، وعلى ذريته الائمة الاطهار ، مدى الليالى والاسحار .

الفصل الثامن والعشرون

فى قوله (ص) لعلى (ع) : خاصف النعل

٣٥٣ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا يحيى الحمانى ، قال : حدثنا شريك، قال : حدثنا منصور ـ ولو ان‌غيرمنصور حدثنى ماقبلته منه ـ ولقدسألته فابى ان‌يحدثنى، فلما جرت بينى وبينه‌المعرفة كان هو الذى دعانى اليه وماسألته عنه ولكن هو ابتدأنى به، فقال: حدثنى ربعى بن خراش ، قال : حدثنا على بن ابى‌طالب عليه السلام بالرحبة قال : اجتمعت قريش الى النبى ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا : يامحمد ان قومنا لحقوا بك، فارددهم علينا ، فغضب حتى رأى الغضب فى وجهه ثم قال : لتنتهن يامعشر قريش ـ اوليبعثن الله عليكم رجلا منكم ـ امتحن الله قلبه للايمان ، يضرب رقابكم على الدين قيل : يارسول‌الله ابوبكر ؟ قال : لا . قيل : فعمر ؟ قال : لا . ولكن خاصف النعل فى الحجرة ثم قال‌على : أما انى قدسمعت رسول‌الله ﷺ يقول : لاتكذبوا على ، فمن كذب علىّ متعمداً اولجته النار (١) .

٣٥٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن‌احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنى ابى‌قال : حدثنى يحيى بن‌آدم ، قال : حدثنا يونس‌بن اسحاق، عن زيدبن يثيع (٢) قال : قال رسول‌الله ﷺ لينتهين بنو وليعة ـ اولابعثن اليهم رجلا كنفسى ـ يمضى

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٩ ـ ح١١٠٥ ـ وفيه فى آخر الحديث : فليلج النار .

(٢) فى المصدر : حدثنا يونس عن ابن اسحاق عن زيد بن يثيع عن انفس قال : قال رسول الله «ص» .

فيهم امرى، يقتل المقاتلة ويسبى الدرية، قال، فقال ابوذر: فما راعنى الابرد كف عمر فى حجزتى من خلفى فقال : من تراه - يعنى ؟ قلت : ما يعنيك ولكنه - يعنى خاصف النعل - يعنى عليا (١) .

٣٥٥ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى ، قال : حدثنا احمد بن منصور ، قال : حدثنا الاحوص بن جواب (٢) قال: حدثنا عمار بن رزيق ، عن الاعمش، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابيه، عن ابى سعيد الخدرى ، قال : كنا جلوساً فى المسجد فخرج علينا رسول الله ﷺ وعلى عليه السلام فى بيت فاطمة (ع) فانقطع شسع نعل رسول الله ﷺ فاعطاها عليا عليه السلام يصلحها ، ثم جاء فقام علينا فقال : ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ؟ قال ابوبكر: اناهو يارسول الله ؟ فقال : لا. قال عمر: اناهو يارسول الله ؟ قال : لاولكنه صاحب النعل .

قال اسماعيل : فحدثنى ابى، انه شهد - يعنى عليا (ع) - بالرحبة، فاتاه رجل فقال : يا امير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء ؟ قال : وقد بلغك ؟ قال نعم . قال : اللهم انك تعلم انه مما كان يخفى الى رسول الله ﷺ (٣) .

٣٥٦ - وبالأسناد المقدم قـال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن طاوس (٤) عن ابيه ، عن عبدالمطلب بن عبدالله (٥) بن حنطب ، قال : قال رسول الله ﷺ لوفد ثقيف حين جاؤه : والله -لتسلـمن- اولأبعثن اليكم رجلا منى -اوقال : مثل نفسى-

---

(١) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج ٢ ص ٥٧١ - ح ٩٦٦

(٢) وفى نسخة : الاحوص بن خوات

(٣) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج٢ ص٦٣٧ - ح ١٠٨٣

(٤) فى المصدر : عن ابن طاوس

(٥) وفى المصدر : عن المطلب بن عبدالله

فليضربن اعناقكم وليسبيـّن ذراريكم وليأخذن اموالكم .

قال عمر : والله ما اشتهيت الأمارة الا يومئذ ، فجعلت انصب صدرى له رجاء ان يقول: هذا ، فالتفت الى على(ع) فاخذه بيده ثم قال : هوهذا،هوهذا،مرتين (١).

٣٥٧- ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى-امام الحرمين- من الجزء الثالث فى آخره فى باب ذكر غزوة الحديبية من سنن ابى داود وصحيح الترمذى وبالاسناد المقدم قال : عن اميرالمؤمنين على بن ابى طالب (ع) بالرحبة ، قال : لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين (فيهم سهيل بن عمرو واناس) من رؤسائهم فقالوا : (يا رسول الله) قدخرج اليك نـاس من ابنائنا (واخواننا) وارقائنا (وليس لهم فقه فى الدين) وانما خرجوا فراراً من خدمتنا (اموالنا وضياعنا) فارددهم الينا فقال رسول الله ﷺ [فان لم يكن لهم فقه فى الدين سنفقههم ، فقال النبى (ص)] يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله - او ليبعثن الله عليكم- من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قدامتحن الله قلبه على الايمان .

قال بعض اصحاب رسول الله (ص) : من هو يا رسول الله ؟ قال : هوخاصف النعل ، وكان قداعطا علياً (ع) نعله يخصفها (٢) .

قال يحيى بن الحسن بن البطريق المصنف: اعلم ان النبى ﷺ انما قال ذلك: تنويهاً بذكر اميرالمؤمنين (ع) ونصاً ، عليه بامور:

منها انه ولى ّالأمة بعده ، لأنه قال : يضرب رقابكم على الدين بعد قوله (ص) امتحن الله قلبه للأيمان ، وجعل ذلك ببعث الله سبحانه وتعالى له لا من قبل نفسه ، وهذا نص منه (ع) ومن قبل الله تعالى على اميرالمؤمنين (ع) باستحقاق استيفاء حق الله تعالى ممن كفر واشرك ، وذلك لايستحقه بعد النبى ﷺ الاالأمام عليه السلام .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٩٣ ح١٠٠٨

(٢) صحيح الترمذى الجزء الخامس ص٦٣٤ وهذه الجمل الواردة بين المعقوفتين كلها من اصل المصدر:

يدل على صحة هذا التأويل قوله ﷺ في الخبر: رجلا مني، اوقال: ـ مثل نفسي ـ فدل على ان المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لأنه مثل نفسه في استحقاق الولاء.

ويزيده بياناً وايضاحاً قول عمر بن الخطاب وقسمه بالله تعالى: انه ماشتهى الأمارة الا يومئذ، والمتمنى والطالب والمشتهى لايطلبون ما هودون قدرهم الا ما هواعلى من قدرهم.

والدليل على ذلك قوله تعالى: «ولاتتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض»(١) فدل على ان التمني انما يكون لما فضل به البعض على البعض لابما استووا فيه.

ويزيده بياناً ما تقدم في الخبر الاول من قول ابي بكر: اناهو يارسول الله؟ قال: لا.

فقال عمر: يارسول الله اناهو؟ قال: لا فلولم يعلما ان ذلك كان علامة من النبي ﷺ تدل على مستحق الأمربعده، ما تطاولا الى طلبة ذلك واحد بعد واحد.

فان قال قائل: انهما انما طلبا ذلك لانه مماظن (٢) كل واحد منهما انيكون له ذلك لانه ﷺ قال: رجلا قد امتحن الله قلبه للايمان، لالموضع استحقاق الامر بعده قلنا: الذي يدل على كونه لاستحقاق الولاء دون ماعداه قوله ﷺ:

«ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فجعل القتالين سواء لانه ذكرهما بكاف التشبيه، لان انكار التأويل كأنكار التنزيل سواء لان منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به، فهما سواء في الجحود

وليس مرجع قتال الفريقين الا الى النبي ﷺ اوالى من قام بعده في مقامه فدل على ان الكناية انما كانت لاستحقاق الامامة حسب ما قدمناه.

وقوله ﷺ عنه بلفظ: «الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» وهوواحد في هذه

---

(١) النساء: ٣٢

(٢) وفي نسخة: «مما يحب» بدل «مما ظن»

الاخبار الصحاح لايخلو من قسمين .

اما ان يكون الراوى اراد ضياع الفائدة فى الخبر ، اويكون قداورده على جهته ، فان كان قد قصد المعنى الاول فيكون قدخالف الفاظ هذه الاخبار المتقدمة فيتوجه الرد عليه بها لاتفاق الفاظها على مخالفة لفظه .

والقسم الثانى ، ان كان قداورده على جهته من غير زيادة ولانقصان فله معنى صحيح ، فيكون قد ذكره فى لفظ هذا الخبر بلفظ « الذين » كما ذكره سبحانه و تعالى فى الكتاب العزيز بلفظ « الذين » وهو قوله : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون » (١) .

فذكره سبحانه وتعالى فى لفظ هذه الاية بـ «الذين» فى موضعين وهوواحد ، وذكره له بلفظ الجمع فى الخبرمن قوله : امتحن الله قلوبهم للتقوى، كمثل ذكره له تعالى بلفظ الجمع فى الاية المذكورة وفى آية المباهلة ايضاً وهوقوله تعالى: «وانفسنا وانفسكم» (٢) وهو عليه السلام واحد وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله كما قد تقدم ذكره فى الصحاح ، واطرد ذلك فى اسمه كما اطرد ذلك فى اسم الله تعالى سبحانه وهوقوله: « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (٣) . وقوله تعالى : « واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولاتخافى ولاتحزنى انارادّوه اليك وجاعلوه من المرسلين» (٤).

فعبر عن اسمه العزيز تعالى فى هذه الاية بلفظ الجمع فى اربعة مواضع وكذا فى الكناية عن اميرالمؤمنين عليه السلام ، فى الاية المتقدمة، بلفظ الجمع فى سبعة مواضع ومثل هذا فى الكتاب العزيز كثير والمراد بذلك كله التعظيم .

واما قوله صلى الله عليه وآله عنه (ع) فى لفظ الخبر: «منهم خاصف النعل» فلم يرد - ان تم - غيره بهذه الصفة وهو مستثنى منهم ، وانما اراد ان هذه الصفة موجودة فيه لا فى

---

(١) المائدة : ٥٥ (٢) آل عمران : ٦١
(٣) الحجر : ٩ (٤) القصص : ٧

غيره، وذلك مثل قوله تعالى: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هواذن» (١) لم يرد بذلك الاجميع من قال بهذه المقالة من الناس ، لم يكن مستثنياً بعضاً من كل .

ومثله قوله تعالى : « ومنهم اميون لايعلمون الكتاب الااماني » (٢) واراد بذلك سبحانه وتعالى جميع من كان بهذه الصفة وابانة من هو مستحق لاطلاقها عليه لم يكن مستثنياً بعضاً من كل .

ومثله قوله تعالى : « ومنهم من يلمزك في الصدقات » (٣) فلم يرد انه ترك البعض ممن هو بهذه الصفة وذكر البعض (٤) وانما اراد تعالى بيان من هومستحق بهذه الصفة دون غيره .

وكذلك ذكره عليه السلام في لفظ هذا الخبر بقوله : صلى الله عليه وآله «منهم» انه هوالمستحق لهذه الصفة دون غيره لانه بعض من كل ، ولله المنة والحمد .

لهم رتب فضلا على الناس كلهم ... فضائل يستعلي بها المترتب
محاسن من دنيا ودين كأنما ... بها خلقت بالامس عنقاء مغرب

الفصل التاسع والعشرون

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : انك وارثي وحامل لوائي يوم القيامة ، ومكتوب على باب الجنة .

٣٥٨ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ابوعبدالله: الحسين بن الراشد الطفاوي والصباح بن عبدالله : ابوبشر ، (٥) والخبران يتقاربان في اللفظ ، ويزيد احدهما

---

(١) التوبة : ٦١ (٢) البقرة : ٧٨
(٣) التوبه : ٥٨
(٤) وفي نسخة : انه لمزك البعض ممن هو بهذه الصفة دون غيره
(٥) وفي المصدر : ابوبشرجار بدل بن محبر

على صاحبه ، قالا : حدثنا قيس بن الربيع ، قال : حدثنا سعد الخفاف ، عن عطية ، عن مخدوج بن زيد الهذلى : ان رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين ، ثم قال : ياعلى انت اخى وانت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبى بعدى ، اما علمت ياعلى انه اول من يدعى به يوم القيامة ، يدعى بى ، فاقوم عن يمين العرش فى ظله، فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبيين ، بعضهم على اثر بعض ، فيقومون سماطين (١) عن يمين العرش ، ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألا وانّى اخبرك يا على ، ان امتى اول الامم ، يحاسبون يوم القيامة ، ثم انت (٢) اول من يدعى بك، لقرابتك منى ومنزلتك عندى ، ويدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد ، فتسير به بين السماطين ،آدم عليه السلام وجميع خلق الله ، يستظلون بظل لوائى يوم القيامة ، وطوله مسيرة الف سنة،سنانه ياقوتة حمراء ، [قضبته فضة بيضاء ، زجة درة خضراء] (٣) له ثلاث ذوائب من نور :

ذوابة فى المشرق وذوابة فى المغرب ، والثالثة وسط الدنيا (٤) مكتوب عليه ثلاثة اسطر :

السطر الاول ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

والثانى ـ الحمد لله رب العالمين .

والثالث ـ لااله الاالله محمد رسول الله .

طول كل سطر مسيرة الف سنة ، وعرضه مسيرة الف سنة ، فتسير باللواء ، والحسن عن يمينك ، الحسين عن يسارك، حتى تقف بينى وبين ابراهيم عليه السلام فى ظل العرش ، ثم تكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم ينادى مناد من تحت العرش : نعم الاب ابوك ابراهيم عليه السلام ، ونعم الاخ اخوك على عليه السلام ، ابشر يا على ، انك

---

(١) سماط القوم: صفهم ـ لسان العرب (٢) وفى المصدر: ثم ابشر

(٣) ما بين المعقوفتين كان فى المصدر (٤) وفى نسخة : وسط السماء

تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحبى اذا حبيت (١) .

٣٥٩ ـ وبالاسنادالمقدم ذكره ، قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن هشام البخترى (٢) قال : حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن عطية و ـ هو العوفى ـ عن ابى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : اعطيت فى على خمس خصال ، هن احب الى من الدنيا وما فيها .

اما واحدة : فهوتكأى (٣) بين يدى الله تعالى حتى يفرغ من الحساب .

اما الثانية : فلواء الحمد بيده وآدم (ع) ومن ولد تحته .

واما الثالثة : فواقف على عقر حوضى (٤) ، يسقى من عرف من امتى .

واما الرابعة : فساتر عورتى ومسلمى الى ربى عزوجل .

واما الخامسة : فلست اخشى عليه ان يرجع زانياً بعد احصان ، ولاكافراً بعد ايمان (٥) .

٣٦٠ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا حسين بن محمدالذراع، قال : حدثنا عبدالمؤمن بن عباد ، قال : حدثنا يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرجبيل، عن زيد بن ابى اوفى، قال دخلت على رسول الله ﷺ مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه ، فقال على (ع) ـ يعنى للنبى ﷺ ـ لقد ذهبت روحى وانقطع ظهرى ، حين رأيتك فعلت باصحابك ، ما فعلت غيرى ، فان كان هذا من سخط على، فلك العتبى منى والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذى بعثنى بالحق نبياً ما اخرتك الا لنفسى ، فانت منى بمنزلة هارون من موسى

---

(١) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج ٢ ص ٦٦٣ ـ ح ١١٣١

(٢) فى المصدر : هشام بن البخترى قال الحسين بن عبيدالله العجلى حدثنا الفضيل

(٣) تكأى : توكأ على الشيء واتكا : تحمل واعتمد فهو متكئ ـ لسان العرب .

(٤) عقر: عقر الحوض بالضم : موضع الشاربة منه . النهاية لابن الاثير

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦١ ـ ح١١٢٧

الا انه لانبي بعدي . وانت اخي ووارثي قال : فقال : وماارث منك يارسول الله ﷺ قال ﷺ : ماورث الانبياء قبلي ، قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم ، وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة عليها السلام ، وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ «اخواناً على سرر متقابلين» (١) . المتحابون في الله ، ينظر بعضهم الى بعض (٢) .

٣٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي (٣) قال : حدثنا ابوالحسين (٤) بن محمد السعدي البصري في جمادي الاول سنة احدى وثلاثين ومأتين ، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عباد العبدري ، قال : حدثني يزيد بن معن ، عن عبدالله بن شرجيل ، عن زيدبن ابي اوفى ، قال : دخلت على رسول الله (ص) مسجده فقال : اين فلان ، اين فلان ؟ فجعل ينظر في وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث اليهم حتى توافوا عنده ، فحمدالله واثنى عليه فآخى بينهم وذكر الحديث : حديث المواخاة بينهم .

فقال علي (ع) : لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك مافعلت غيري ، فان كان هذا من سخط عليّ ، فلك العتبى والكرامة ، فقال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي ، وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي ، وانت اخي ووارثي قال : وما ارث منك يانبي الله ؟ قال : ماورث الانبياء من قبلي . قال : وماورث الانبياء من قبلك ؟ قال : كتاب الله و سنة نبيه ، وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي عليها السلام ، وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله ﷺ « اخواناً على سرر متقابلين » (٥) المتحابون في الله عزوجل ،

---

(١) الحجر: ٤٧

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٣٨ ح١٠٨٥

(٣) وفي المصدر : حدثنا احمد بن عبدالجبار الصوفي بن الحسن

(٤) في المصدر : حدثنا ابوعلي الحسين بن محمد

(٥) الحجر: ٤٧

ينظر بعضهم الى بعض (١) .

٣٦٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابويعلى: حمزة بن داود الابلى بالابلة(٢) قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدى(٣) الكوفى قال : حدثنا كادح بن رحمة، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن جابر، قال : قال رسول الله ﷺ رأيت على باب الجنة مكتوباً : لااله الاالله ، محمد رسول الله وعلى اخوه (٤) .

٣٦٣ ـ وبالأسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن اسرائيل، قال: حدثنا محمد بن عثمان ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائى قال : حدثنا يحيى بن سالم ، قال : حدثنا اشعث ـ ابن عم الحسن بن صالح ـ وكان يفضّل عليه ـ (٥) قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفى، عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : قال رسول الله ﷺ مكتوب على باب الجنة : محمد رسول الله ، علىّ اخو رسول الله ، قبل ان تخلق السموات بالفى عام (٦) .

٣٦٤ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطى وبالأسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفر الفقيه الشافعى بقرائتى عليه فاقرّ به قلت له : اخبركم ابومحمد: عبدالله بن محمد بن عمار(٧) المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى قال : حدثنا ابويعلى : احمد بن على بن المثنى الموصلى قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائى، قال: حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا اشعث ـ ابن عمّ الحسن بن صالح ـ

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٦ ـ ح ١١٣٧

(٢) فى نسخة : حدثنا ابويعلى بن حمزة بن ابى داود

(٣) فى نسخة : الربيع النهدى ، وفى بعضها : النهرى

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٥ ـ ح ١١٣٤

(٥) فى نسخة : حدثنا اشعث بن الحسن بن صالح ، وكان يفضل على ابن صالح

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٨ ـ ح١١٤٠

(٧) وفى المصدر : محمد بن عثمان

وكان يفضّل على الحسن بن صالح ، قال : حدثني مسعربن كدام عن عطية بن سعيد، عن جابربن عبدالله الانصارى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام : محمد رسول الله وعلى اخوه(١)

٣٦٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان ـ اجازة عن ابى الفرج الخيوطى ـ حدثنا سالم بن الفضل (٢) ، عن ابن اسحاق ، عن شريك بن عبدالله ، عن ابى ربيعة الأيادى ، عن عبدالله بن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : لكل نبى وصى ووارث ، وان وصيى ووارثى على بن ابى طالب (ع) (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان فى هذه الاخبار دليلا على نفى المثل لاميرالمؤمنين (ع) الا ان يكون رسول الله ﷺ اولا لأنه ﷺ قال: انه وارثه ، وفسر فيها مايرثه منه .

فقال : كتاب الله وسنة الرسول وذكر ان ذلك هو وراثة الأنبياء عليهم السلام قبله .

وهذا هو غاية التنويه بذكره فى استحقاق الامر بعده لان الميراث هو حق جعله الله تعالى لمستحقه ليس بجعل المتوفى له ، واذا كان ميراث الانبياء (ع) هو كتاب الله تعالى وسنة النبى ﷺ وهما مستحقان من قبل الله تعالى ، والعلم لايخرج عن الكتاب والسنة جملة وبالكتاب والسنة صحت دعوة الانبياء وثبتت لهم النبوة، لان مرجع الامة الى النبى ان يعلمهم ماوجب عليهم وماندبوا الى فعله ، فيكونوا عند ذلك لربهم طائعين ولنبيهم تابعين ، ومن اعرض عن استعمال شريعة الرسول كان كافراً بمثله ومكذباً بنبوته .

واما كتاب الله سبحانه وتعالى فلولاه على يد كل رسول لما كان للامة طريق الى تصديق الرسل ، لان الرسول يدعى النبوة فيعرض عنه ولايلتفت اليه، فينزل الله

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٩١

(٢) وفى المصدر : سلمة بن الفضل

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٠

تعالى كتاباً خارقاً لعادة البشر، مبينامع عجزالامة عنه، وانه من فعل الله تعالى الذى ارسل هذا الرسول لكونه غيرحاصل فى مقدور البشرولايحصل الامن فاعل البشرفثبتت حينئذ نبوتهم عندالامة ، خصوصا القرآن المجيد الذى تحدى الله سبحانه وتعالى الامة ومن برّزمن فصحاء العرب به اوببعضه فلم يقدروا على الأتيان بمثله ولابسورة من مثله ، بدليل قوله سبحانه وتعالى : « قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » (١) ، وبقوله تعالى : «فأتوا بسورة من مثله » (٢) .

عدلوا عن معارضته الى حربه ومخاصمته ، علمنا عجزهم ، لان العاقل لايعدل عن الاسهل الى الاشق الاللعجز .

فصار الكتاب والسنة هما الدليل على صحة دعوى النبى ﷺ وثبوت نبوته، وقدور ثهما الامام بعده بما فرض الله تعالى له وجعله له حقاً واجباً ، فقد ثبتت امامته ووجب الاقتداء به بطريق لايقدر احد من البشر ان يشركه فيها لان وارث الشريعة هواعلم الناس بها ، ووارث الكتاب هواعلم الناس به ، ومن كان اعلم الناس بهما ، كان احق بالتقديم على الامة ممن لاعلم له بهما ، واذا كانا طريقى تصديق ادعاء النبوة فهما طريقا تصديق الامامة ، فقد ثبتت له (ع) الامامة بنفس طريق ثبوتها للنبى ﷺ ، وما كان طريقه اخص كان وجوبه الزم .

ويلزم استحقاق الولاء له بعده (ع) بنفس هذا الخبر من وجه آخر وهو انه عليه السلام وارث لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ بسبب صحيح من قبل الله تعالى ومن كان وارث الكتاب والسنة ،كان بهما اعلم .

وعلم الرسول(ص) لايخرج عن الكتاب والسنة ، واذا كان علم الرسول ﷺ غير خارج عنهما وهما حاصلان لأمير المؤمنين (ع) بدليل الخبر الوارد من قول النبى (ص) بذلك ، فثبت انه (ع) اولى بالاقتداء من غيره .

---

(١) الاسرى : ٨٨ (٢) البقرة : ٢٣

بدليل ما فضل الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك وهو قوله تعالى : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون انمايتذكر اولوا الباب» (١) فقد فضّل من يعلم على من ليس يعلم ووبخ من لم يتذكر ، وجعل التذكرة فى ذلك انما هى لاولى الالباب .

وبقوله تعالى : « ومايعقلها الا العالمون » (٢) . وبقوله : « انما يخشى الله من عباده العلماء » (٣) .

ويزيده بياناً وايضاحاً فى وجوب الاقتداء بمن كان اعلم ، قوله تعالى : «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون (٤) فجعل اتباع من كان اعلم بكلامه(٥) سبحانه وتعالى الذى ارتضاه، ووبخ من لم يحكم بحكمه تعالى بقوله تعالى : «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» «والفاسقون» «والظالمون» (٦) فوجبت ولايته بطريق لاينبغى ان تجب ولاية غيره وامامته ايضاً كذلك ، وثبت بذلك ايضاً صحة ميراث النبى ﷺ فلامعنى لانكاره .

ويدل على صحة ميراث النبى (ص) من الكتاب العزيز مشيداً لهذا الخبر ودالاعلى صحة قوله تعالى: « وورث سليمان داود » (٧) وقوله تعالى : « فهب لى من لدنك ولياً يرثنى ويرث من آل يعقوب » (٨) فدل ذلك على استحقاق ميراث الانبياء عليهم السلام فانكاره مخالف للكتاب والسنة بما قدمناه ، فلايعتدبه .

ويزيده بياناً قوله تعالى : « يرثنى من آل يعقوب » فميراث يحيى ، الكتاب والسنة عن ابيه عليهما السلام وميراثه من آل يعقوب ، المال بغير شبهة لان الحاجة من آل يعقوب الى يحيى فى معنى الكتاب والسنة لاحاجته اليهم ، فكيف يرث منهم ما هو مستحق له من غيرهم وماهم محتاجون فيه اليه دون حاجته هو اليهم فيه وهوبه اعلم.

---

(١) الزمر: ٩   (٢) العنكبوت : ٤٣   (٣) فاطر: ٢٨

(٤) يونس : ٣٥   (٥) وفى نسخة : اعلم احكمه   (٦) مائده : ٤٧-٤٥-٤٤

(٧) النمل : ١٦   (٨) مريم : ٥

وهذا بعيد من الصواب ، فلما اقترن فى لفظ هذه الآية ذكر ميراث العلم والمال وجب ان يكونا مستحقين من قبل الانبياء (ع) .

ومما ينفى المماثلة له (ع) ايضاً ماذكره فى الخبر الآخر انه مكتوب على باب الجنة محمدرسول‌الله، على اخورسول‌الله قبل‌ان‌يخلق‌الله‌السموات والارض‌بالفى‌عام

ومن كان اسمه مكتوباً قبل خلق السموات والارض بالفى عام فمن مثله فى ذلك من خلق الله تعالى ؟ سوى رسول‌الله صلوات‌الله عليهما وسلامه المصاحب‌له فى الكتابة والقدمة والاخوة ، واين كان آدم (ع) ومن ولد هناك حتى يدعى احد منهم مماثلة ، فهذا غبن فى العقول وبعد عن المنقول .

ومن ذلك ايضاً فى نفى المماثلة له قوله ﷺ انه عليه السلام واقف على عقر (١) حوض ، يسقى من عرف من امتى ، وهذا مما لانظيرله فيه لان احداً من الامة لايقدر على شربه من حوضه الابكف على (ع) ، ومن ذلك ايضاً ان لواء الحمد بيده و آدم (ع) ومن ولد تحته . ومن ذلك انه ﷺ قال له (ع) : انك تكسى اذا كسيت وتحبى اذا حبيت وتدعى اذا دعيت ، وهذا غاية الميزة ، وقطع النظارةله عليه السلام .

واذا ما الحلى زان نحوراً | كان للحلى حسن نحرك زينا
وتزيدن اطيب الطلب طيباً | ان تمسه اين مثلك أينا

الفصل الثلاثون

فى قوله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » (٢)

وانها نزلت فى على عليه السلام

٣٦٦ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال:حدثنا ابوعوانة، قال: حدثنا ابوبلج،

(١) عقر: عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه . النهاية لابن الاثير

(٢) البقره : ٢٠٧

قال: حدثنا عمرو بن ميمون. قال: انى لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا: يابن عباس، اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم ـ وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى ـ قال: فابتدؤا، فتحدثوا، فلا ندرى ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: اف وتف (١)، وقعوا فى رجل له عشر خصال.

١ـ وقعوا فى رجل قال له رسول الله ﷺ لأبعثن رجلا لايخزيه الله ابداً يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف فقال: اين على؟ قالوا: هو فى الرحى يطحن، قال: وما كان احدكم ليطحن، قال: فجاء وهو ارمد، لايكاد يبصر، قال: فنفث فى عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حى.

٢ـ وقال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً عليه السلام خلفه فاخذها منه وقال: لايذهب بها الارجل منى وانا منه.

٣ـ وقال: لبنى عمه: ايكم يوالينى فى الدنيا والاخرة؟ قال: وعلى عليه السلام جالس معهم فابوا، فقال على (ع) انا اواليك فى الدنيا والاخرة، قال: انت وليى فى الدنيا والاخرة، قال: فتركه، ثم اقبل على رجل منهم فقال: ايكم يوالينى فى الدنيا والاخرة؟ فابوا، فقال على (ع) انا اواليك فى الدنيا والاخرة، فقال: انت وليى فى الدنيا والاخرة.

٤ـ قال: وكان اول من آمن من الناس بعد خديجة.

٥ـ قال: واخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

٦ـ وقال: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً (٢).

٧ـ قال: وشرى على (ع) نفسه لبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه قال: وكان المشركون يتوهمون (٣) انه رسول الله ﷺ، فجاء ابوبكر وعلى عليه السلام نائم،

---

(١) اف وتف: معناه الاستقذار لما شم. وقيل: معناه الاحتقار والاستقلال وهى صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره ـ النهاية لابن اثير

(٢) الاحزاب: ٣٣

(٣) وفى المصدر: «يرمون» بدل «يتوهمون»

قال : وابوبكر يحسب انه رسول‌الله ﷺ قال فقال: يانبي‌الله ، قال : فقال‌له علي(ع) ان نبي‌الله قدانطلق نحو بئرميمون فادركه ، قال : فانطلق ابوبكر ، فدخل معه الغار قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي‌الله ﷺ وهو يتضور ، (١) قدلف رأسه في الثوب ، لايخرجه حتى اصبح (٢) ثم كشف رأسه فقالوا : انك للئيم ، كان صاحبك كنا نرميه فلايتضور وانت تتضور ، وقد استنكرنا ذلك .

٨ـ قال: وخرج بالناس في‌غزوة تبوك ، فقال علي (ع) اخرج معك ؟ قال : فقال له نبي‌الله ﷺ لا ، فبكى علي (ع) فقال له : اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لاينبغي ان اذهب الاوانت خليفتي .

قال : وقال رسول‌الله ﷺ له : انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة .

٩ـ قال: وسد ابواب المسجد غيرباب علي عليه السلام قال: فيدخل‌المسجد جنباً ، وهو طريقه ، ليس له طريق غيره .

١٠ـ قال : وقال : من كنت مولاه فان علياً مولاه (٣).

٣٦٧ ـ ومن تفسير الثعلبي في الجزء الاول في تفسير سورة البقرة ، قوله تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » (٤) وبالاسناد المقدم قال:ان رسول‌الله ﷺ لما اراد الهجرة خلف علي‌بن‌ابي‌طالب(ع) بمكة لقضاء ديونه وبرد الودائع التي كانت عنده ، وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان‌ينام على فراشه ﷺ فقال‌له : ياعلي اتشح (٥) ببردي الحضرمي الاخضر،

---

(١) يتضور: اي يتلوى ويضج وينقلب ظهراً لبطن من شدة الحمى وقيل يتضور اي يظهرالضور بمعنى الضر ـ النهاية لابن اثير

(٢) هكذا في المصدر ولكن في النسخ التي بايدينا : حتى اهيج

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٨٦٢ ح١١٦٨

(٤) البقره : ٢٠٧

(٥) يتوشح بثوبه اي يتغش به والاصل فيه من الوشاح . لسان العرب

ثم نم على فراشي فانه لايخلص اليك منهم مكروه انشاءالله عزوجل، ففعل ذلك(ع) فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : انى قدآخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر، فايكما يؤثرصاحبه بالحياة، فاختار كلاهما الحياة، فاوحى الله عزوجل اليهما : الا كنتما مثل على بن ابى طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله ، فنام على فراشه ، يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل (ع) عند رأسه وميكائيل (ع) عند رجليه ، فقال جبرئيل (ع) : بخ بخ ، من مثلك يا ابن ابى طالب ؟ يباهى الله بك الملائكة ، فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهومتوجه الى المدينة فى شأن على بن ابى طالب (ع) : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله » الاية . (١)

قال: ودليل ذلك مارواه محمد بن عبدالله القائنى(٢) قال: حدثنى ابوالحسين: محمد بن عثمان بن الحسن النصيبى (٣) ببغداد ، قال : حدثنى ابوبكر : محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بحلب، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنى محمد بن منصور ، قال : حدثنى احمد بن عبدالرحمان ، حدثنى الحسن بن محمد بن فرقد ، قال: حدثنى الحكم بن ظهير، قال : حدثنا السدى فى قوله عزوجل «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» قال : قال ابن عباس : نزلت فى على بن ابى طالب عليه السلام حين هرب النبى صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار مع ابى بكر ونام على (ع) على فراش النبى صلى الله عليه وآله (٤) .

قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى : اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد مدح اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فى هذه آلاية بمدحة قد تفرد بها من دون خلق

---

(١) غاية المرام ص ٣٤٤ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

(٢) وفى نسخة : القارى

(٣) وفى نسخة : حدثنى ابوالحسين محمد بن الحسين عثمان بن الحسن القيلسى

(١) غاية المرام ص٣٤٥ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

الله تعالى من البشر والملائكه ، ولمّا ميزه على ولد آدم بما تقدم له من المناقب، اراد الله تعالى ابانة فضله على الملائكة ليعلم الانبياء والاوصياء والملائكة عليهم السلام ومن عداهم من ولد آدم : انه قد تفرد بما لم تثبت نفس احد عليه وذلك يدل على تحقيق الوعد الصادق عنده من قوله تعالى : «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله» الاية (١) .

فلقوّة بصيرة لم تحصل لغيره ، بذل مهجته ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى وما امتحن الله سبحانه وتعالى الملائكة بهذا الامتحان الا وقد علم من حالهم انهم لايصبرون على ان يكون الواحد منهم باذلا نفسه دون اخيه ومؤثره بعمره على نفسه، ولما علم سبحانه وتعالى ذلك من حالهم كلفهم مع علمه انه غير واقع منهم ليتبين فضل لأمير المؤمنين عليه السلام عليهم وبذله نفسه فى ما لم يبذل احد هم نفسه فيه ، فاذا علم بنو آدم: ان الملائكة المقربين لم يقدروا على مماثلته فى فعله، اقروا حينئذ انه لامثل له فيهم ، فتبين فضله على البشر والملائكة جميعاً بما يقرب من مرضاة الله تعالى وما تحصل به محبة الله تعالى من بذل نفسه لأنه تعالى قال: « ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص » (٢) ولم تحصل محبة الله تعالى لهم فى ذلك الا من حيث اقدموا على بذل نفوسهم فى سبيله وهم وان كانوا بذلوا نفوسهم فى الجهاد فى سبيله [لكن ا]مير المؤمنين (ع) كان فى الجهاد اقدم على مبارزة الخصوم وبين الحالين فرق، لان المحارب مجوز «له» (٣) التجارة لنفسه (٤) حال الحرب ومجوز له ضد ذلك ، فحاله مترجحة بين الخوف والرجاء ، ومبيت امير المؤمنين عليه السلام لم تترجح فيه الظنون بين السلامة والعطب ، وانما عقدت عليه الضماير بالعطب لكثرة العدو وانهزام النبى صلى الله عليه وآله فى ذلك المقام ، فصار الظن فى جواز الهلاك اقوى فكذلك كان ظن الملائكة فى العطب اقوى ، فلذلك لم يقدموا على فعله ، فبان له (ع) بذلك

---

(١) التوبة : ١١١ (٢) الصف : ٤

(٣) «له» من اضافتنا لتستقيم العبارة (٤) وفى نسخة : النجاة

الفضل على الملائكة وعلى غيرهم من اولاد آدم ووجبت محبة الله سبحانه وتعالى له اكثر من غيره ممن لم يقدم على مثل اقدامه، وفى ذلك فقد النظير له عليه السلام .

وقيل :

افرطت بك كلما قصدت ولو عنّفني القائلون اوثلبوا (١)

الفصل الحادى والثلاثون

فى ذكر خبر الطائر

٣٦٨ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : اخبرنا ابن مالك، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر (٢) قال: حدثنا يونس بن ارقم ، قال : حدثنا مطير بن ابى خالد ، عن ثابت البجلى، عن سفينة ـ مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قال : اهدت امرأة من الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله طيرين بين رغيفين ، فقدمت اليه الطيرين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى رسولك ، فجاء على عليه السلام فرفع صوته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من هذا ؟ قلت : على ، قال : فافتح له ففتحت له ، فأكل من الطيرين مع النبى صلى الله عليه وآله حتى فنيا (٣) .

٣٦٩ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الشافعى وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعى بقراءتى عليه فاقرّ به فى سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قلت له: اخبركم ابو محمد: عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى ، قال : حدثنا ابو الحسن : على بن محمد بن

(١) العنف : الشدة والمشقة ، والثلب : شدة اللوم والاخذ باللسان ـ ثلبه : لامه وعابه ـ لسان العرب .

(٢) وفى المصدر : حدثنا عبدالله بن محمد

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٦٠ ـ ح٩٤٥

صدقة الجوهرى الواسطى سنة ثلاث وثلاث مائة، قال: حدثنى محمد بن زكريا بن دويد العبدى، قال: حدثنا حميد الطويل، عن انس بن مالك، قال: اهدى الى النبى ﷺ نحامة(١) فقال النبى ﷺ: اللهم ابعث الىّ احب خلقك اليك والى نبيك يأكل معى من هذه المائدة، قال: فاتى على، فقال: ياانس استأذن لى على رسول الله ﷺ، قال: فقلت: النبى عنك مشغول، فرجع على، ولم يلبث الاقليلا ان رجع فقال: ياانس استأذن لى على النبى ﷺ، فقلت: النبى عنك مشغول، فرجع فلم يلبث الاقليلا ان رجع فقال: ياانس استأذن لى على رسول الله، فهممت ان اقول مثل قولى الاول والثانى، فسمع النبى ﷺ من داخل الحجرة كلام على فقال: ادخل ياابا الحسن، ما ابطأ بك عنى؟ قال: قدجئت يارسول الله ﷺ مرتين وهذه الثالثة، كل ذلك يردنى انس يقول: النبى ﷺ عنك مشغول فقال: يا انس ما حملك على هذا؟ فقلت: يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومى، فقال النبى ﷺ: كل يحب قومه يا انس (٢).

٢٧٠ ـ وبالأسناد المقدم قال: اخبرنا ابوبكر: احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان السمسار ـ بقرائتى عليه فاقربه ـ سنة تسع واربعين واربع مائة، قلت له: حدثكم القاضى ابوالفرج: احمد بن على بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطى الحافظ الواسطى، قال: واخبرنا القاضى ابوعلى: اسماعيل بن محمد بن الطيب الفقيه العراقى الواسطى ـ بقرائتى عليه فاقربه ـ قلت له: اخبركم ابوبكر: احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيرى الواسطى واخبرنا ابوغالب: محمد بن احمد بن سهل النحوى سنة اربع وخمسين واربع مائة، قال: حدثنا ـ ابوالحسن على بن الحسن الجاذرى الطحان، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن سمعان ـ المعدل

---

(١) النحام: طائر على خلقة الاوز ـ والاوزالبط ـ واحدته نحامة ـ لسان العرب ج١٢ ص٥٧٢

(٢) مناقب ابن المغازلى ص١٥٦

الحافظ الواسطى ، قال : حدثنا ابو الحسن: اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز المعروف بيحشل الواسطى ، قال : حدثنا وهب بن بقية : ابو محمد الواسطى ، قال : حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق ـ وهو واسطى ـ عن عبدالملك بن ابى سليمان ، عن انس بن مالك قال : دخلت على محمد ابن الحجاج فقال : يا اباحمزة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا ليس بينك وبينه فيه احد ، فقلت : تحدثوا فان الحديث ذوشجون يجر بعضه بعضاً فذكر أنس حديثاً عن على بن ابى طالب عليه السلام فقال له محمد بن الحجاج : أعن ابى تراب تحدثنا ؟ دعنا من ابى تراب ، فغضب انس وقال : ألعلى تقول هذا ؟ اما والله اذقلت هذا فلاحدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله [ليس بينى وبينه احد] (١) اهدى الى رسول الله يعاقيب (٢) فأكل منها وفضلت فضلة وشئى من خبز ، فلما اصبح اتيته به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ايتنى باحب خلقك اليك يأكل معى من هذا الطائر ، فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار ، فاذاً انا بعلى عليه السلام (٣) فقلت: اليس انما جئت الساعة؟ فرجع ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معى من هذا الطائر ، فجاء رجل فضرب الباب ، فقال رسول الله : ائذن له ، فاذاً انا بعلى (ع) ، فلما رآه رسول الله قال : اللهم والِ ، اللهم والِ (٤) .

قال ابن المغازلى: قال «اسلم» روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابراهيم الواسطى واسماعيل بن ابى سليمان الازرق والزهرى واسماعيل السدى واسحاق بن عبدالله بن ابى طلحة وثمامة بن عبدالله بن انس وسعيد ابن زربى وقال

---

(١) ما بين المعقوفتين كان فى المصدر

(٢) اليعقوب : الذكر من الحجل والقطا ــ لسان العرب

(٣ـ٤) مناقب ابن المغازلى ص١٥٧ وفيه: فقلت: النبى عنك مشغول ، فرجع فقال رسول الله «ص» اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معى من هذا الطائر، فجاء رجل، فضرب الباب فاذا انا بعلى فقلت : ...

ابن سمعان : سعيد بن زربى انما حدث به [عن ثابت] (١) عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد بن المسيب وعبدالملك بن عمير ومسلم الملائى وسليمان بن الحجاج الطائفى وابى الرجا الكوفى (٢) ابو الهندى و اسماعيل بن عبدالله بن جعفر ويغنم بن سالم بن قنبر وغيرهم ، قال ابن سمعان : وهم اسلم فى قوله : سعيد بن زربى ، لان سعيد بن زربى انما حدث به عن ثابت البنانى ، عن انس(٣)

٣٧١ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوطالب: محمد بن احمد بن عثمان ، قلت له:اخبركم ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن حسن بن شاذان البزار البغدادى اذناً: ان محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثهم ، قال : حدثنا جدى قال : حدثنا عبيدالله بن موسى، قال : حدثنا اسماعيل بن ابى المغيرة ، عن انس بن مالك قال: اهدى الى رسول الله ﷺ اطيار ، فقسمها بين نسائه فاصاب كل امرأة منهن ثلاثة ، فاصبح عند بعض نسائه طيران، فبعث بهما الى النبى ﷺ ، فقال : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى رسولك ، يأكل معى من هذا الطائر، فقلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار، فجاء على عليه السلام فقال رسول الله ﷺ أنظر من على الباب؟ فنظرت فاذاً على عليه السلام فقلت له : رسول الله ﷺ على حاجة ، ثم جئت فقمت بين يدى رسول الله ﷺ فجاء على عليه السلام فقال : يا انس ، انظر من على الباب ؟ فنظرت فاذاً على [حتى فعل ذلك ثلاثاً] (٤) ففتحت له الباب، فدخل يمشى وانا خلفه ، فقال له رسول الله ﷺ: ماحبسك عنى ؟ فقال : هذا آخر ثلاث مرات يردنى انس يزعم انك على حاجة ، فقال رسول الله ﷺ : ماحملك على ماصنعت ؟ فقلت : يا رسول الله ﷺ سمعت دعائك فاحببت ان يكون الرجل من قومى ، فقال رسول الله ﷺ: ان الرجل قديحب قومه ، ان الرجل

---

(١) مابين المعقوفتين ، من المصدر

(٢) فى المصدر : وابن ابى الرجال المدنى وابوالهندى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص١٥٩ـ ١٦٠

(٤) مابين المعقوفتين كان فى المصدر

قديحب قومه ، ان الرجل قديحب قومه (١) .

٣٧٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان : ان ابا الحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى (٢) الحافظ البغدادى اخبرهم اذنا، قال : حدثنا محمد بن موسى الحضرمي بمصر ، قال : حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا احمد بن يزيد ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا عثمان الطويل ، عن انس ابن مالك قال : اهدى الى النبى صلى الله عليه وآله طير كان يعجبه اكله ، فقال : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك يأكل من هذا الطائر معى فجاء على عليه السلام فاستأذن على النبى صلى الله عليه وآله فقلت: ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار فذهب ثم رجع ، فقال: استأذن لى على النبى صلى الله عليه وآله فسمع النبى صلى الله عليه وآله صوته فقال : ادخل يا على، ثم قال: والى (٣)

٣٧٣ ـ وبالاسناد المقدم. قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا ابوعمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز وابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزار البغدادى اذنا ، قال : ابن الحسين بن محمد حدثهم ، قال : حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الاصفهاني ، قال :حدثنا بشر بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير بن عدى ، عن انس قال : اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيرمشوى ، فلما وضع بين يديه قال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطائر، قال: فقلت فى نفسى : اللهم اجعله رجلا من الأنصار، قال : فجاء على عليه‌السلام فقرع الباب قرعاً خفياً، فقلت: من هذا ؟ فقال : على، فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف ، قال : فرجعت الى رسول الله (ص) وهو يقول الثانية : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ،يأكل معى من هذا الطير ، فقلت فى نفسى : اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال : فجاء على عليه السلام فقرع الباب ، فقلت : الم اخبرك:

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٦١

(٢) وفى نسخة : ان اباالحسن بن موسى بن عيسى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٢

ان رسول الله ﷺ على حاجة ؟ فانصرف ، قال : فرجعت الى رسول الله ﷺ وهو يقول الثالثة : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معى من هذا الطير ، فجاء على عليه السلام ، فضرب الباب ضربا شديداً فقال رسول الله ﷺ : افتح ، افتح ، افتح ، قال : فلما نظر اليه رسول الله ﷺ ، قال : اللهم والىّ ، اللهم ، والىّ ، اللهم والىّ ، قال : فجلس مع رسول الله ﷺ فأكل معه من الطير (١).

٣٧٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن على اجازة ، ان ابا حفص : عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدثهم قال : حدثنا الحنيفى الجواربى (٢) حدثنا ابراهيم بن صدقة قال : حدثنا يغنم بن سالم ، حدثنا انس قال : اهدى لرسول الله ﷺ طائر ... وذكر الحديث (٣) .

٣٧٥ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادى قدم علينا واسطاً ـ بقرائتى عليه واقرّ به ـ قلت له : اخبركم عمر بن احمد بن شاهين : ابو حفص اذنا ، قال : حدثنى يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال : حدثنا حسين بن محمد قال : حدثنا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب، عن داوود بن على بن عبدالله بن عباس ، عن ابيه ، عن جده : ابن عباس (رضى الله عنه) قال : اتى النبى ﷺ بطائر فقال : اللهم ايتنى برجل يحبه الله ورسوله ، فجاء على عليه السلام ، فقال ﷺ : اللهم والى .

قال : وهذا حديث غريب تفرد به الحسين الرازى المروزى عن سليمان بن قرم ولم يحدث به الا ابراهيم بن سعيد . (٤)

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٣

(٢) وفى نسخة اخرى : محمد بن الحنيفى الخوارزمى وفى المصدر : محمد بن الحسين الجوادبى

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٤

(٤) مناقب ابن المغازلى ص١٦٤

٣٧٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالواحد بن على بن العباس البزار الواسطى قال : اخبرنا ابوالقاسم : عبدالله بن محمد (١) بن احمد بن اسد البزار ، قال : حدثنا محمد بن العباس بن احمد ابو مقاتل قال حدثنا : العباس ، قال : حدثنا ابوعاصم ، عن ابى الهندى ، عن انس : انّ النبى صلى الله عليه وآله اتى بطير فقال : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معى من هذا الطير ، قال : فجاء على بن ابى طالب عليه السلام فقال : اللهم والىّ اللهم والىّ (٢) .

٣٧٧ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن على بن الفتح الحربى البغدادى فيماكتب به الىّ : ان اباحفص : عمربن احمد بن شاهين حدثهم، قال : حدثنا نصر بن القاسم الفرضى ، حدثنا عيسى بن مساور الجوهرى ، قال : قال لى يغنم بن سالم بن قنبر ـ ولقيته سنة تسعين ومائة ـ وقال يغنم بن سالم : لى اثناعشرومائة سنة ، قال لى انس بن مالك : اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ـ او بمن تحبه ـ الشكّ من عيسى بن مساور الجوهرى ـ فجاء على عليه السلام فرددته ، ثم جاء ، فرددته ، فدخل فى الثالثة اوفى الرابعة فقال له النبى صلى الله عليه وآله : ماحبسك عنى ـ اوما ابطاء بك عنى ـ ياعلى؟ قال : جئت فردنى انس ثم جئت فردنى انس ، ثم جئت فردنى انس ، قال لى : يا انس ما حملك على ما صنعت ؟ قال : رجوت ان يكون رجلا من الانصار (٣) ، فقال : يا انس ، أوفى الأنصار خير من على ؟ أوفى الانصار افضل من على ؟ (٤)

٣٧٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوى اذنا:

---

(١) فى المصدر : عبيدالله بن محمد

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٦

(٣) فى المناقب ، ياانس ماحملك على ما صنعت ؟ ارجوت ان يكون رجلا من الانصار؟ فقلت : نعم ....

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٥

ان ابانصر : احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار حدثهم املاء فى صفر من سنة اربع مائة ، قال : حدثنا احمد بن عيسى الناقد ، قال حدثنا صالح بن مسمار ، حدثنا ابن ابى فديك ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالله ، عن نافع ، عن انس بن مالك : ان رسول الله ﷺ قرب اليه طير ، فقال : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك ، يأكل معى من هذا الطير ، قال : فجاء على بن ابى طالب عليه السلام فأكل معه (١) .

٣٧٩ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثنى ابوغالب : محمد بن الحسين بن ابى صالح المقرى العدل ، قال حدثنا ابو نصر : احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار ، قال : حدثنا ابوبكر بن عيسى الناقد ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم ، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى ، حدثنا يونس بن ارقم ، حدثنا مسلم بن كيسان، عن انس بن مالك قال : اتى النبى ﷺ باطيار فوضعهن بين يديه ، فقال : اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، فقلت : اللهم انشئت جعلته امرءاً من الأنصار ، فقال ـ يعنى النبى ﷺ ـ : انك لست باول من احب قومه ، فجاء على عليه السلام فضرب الباب فاذنت له ، فلما دخل قال : اللهم والى (٢) .

٣٨٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى ، قال : اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان : ابوالفتح ، يرفعه الى ابى جعفر السباك ، عن انس بن مالك بمثله (٣) .

٣٨١ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن : على بن الحسين بن الطيب الصوفى الواسطى ـ بقرائتى عليه ـ فى المحرم سنة خمس وثلثين واربع مائة ، يرفعه الى قتادة ، عن انس بن مالك بمثله . (٤)

٣٨٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن عبدالوهاب

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٧

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٨

(٣) (٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٨ و ١٦٩

بن طاوان السمسار اجازة ان اباحمد بن عمر بن عبدالله بن احمد بن عمربن احمد بن على بن شوذب المقرى الواسطى ، يرفعه الى عمران بن هارون ، عن يغنم عن انس بن مالك بمثله . (١)

٣٨٣ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، قال حدثنا احمد بن عيسى ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى ، قال : حدثنا يونس بن ارقم ، قال : حدثنا مسلم بن كيسان ، عن انس بن مالك بمثله . (٢)

٣٨٤ ـ وبالاسناد المقدم قل : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنى عيسى بن محمد بن احمد بن جريح ـ يعنى الطومارى ـ يرفعه الى السدى بمثله (٣).

٣٨٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد يرفعه الى عيسى بن عمر، عن اسماعيل السدى بمثله.(٤)

٣٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا ابى ، قال حدثنا احمد بن عمار يرفعه الى عبدالله بن محمد بن عبدالله بن انس عن انس بمثله. (٥)

٣٨٧ ـ وبالاسناد المقدم قال اخبرنا عبدالله بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن اسحاق السوسى ، يرفعه الى عبدالله بن سليمان ، عن انس بن مالك بمثله . (٦)

٣٨٨ ـ وبالاسناد المقدم قل : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن

---

(١) وسند الحديث الاخير ملفق من سندين فى المناقب

(٢) مناقب ابن المغازلى ص١٧١ (٣) مناقب ابن المغازلى ص١٧١

(٤) مناقب ابن المغازلى ص١٧٢

(٥) مناقب ابن المغازلى ص١٧٢ وفيه يرفعه الى عبدالله بن المثنى ، عن عبدالله بن انس ، عن انس ...

(٦) مناقب ابن المغازلى ص١٧٣ وفيه: اخبرنا «ابى» يرفعه الى جعفر بن سليمان ، عن عبدالله بن المثنى بن عبدالله ، عن عبدالله بن انس قال: قال انس:

عيسى بن الهيثم يرفعه الى نافع ، عن انس بن مالك بمثله . (١) .

٣٨٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عمر بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ، قال : حدثنا احمد بن روح المروزى بمرو ، قال : حدثنا العلاء بن عمران ، قال : حدثنا خالد بن عبيد قال : قال انس بن مالك : بينا انا ذات يوم بباب النبى ﷺ اذ جائه رجل بطبق مغطى ، فقال : هل من اذن ؟ فقلت : نعم . فوضع الطبق بين يدى رسول الله ﷺ وعليه طائر مشوى، فقال: احب ان تملاء بطنك من هذا يا رسول الله ﷺ ، فقال : غط عليه ، ثم شال يديه (٢) فقال : اللهم ادخل علىّ احب خلقك اليك ينازعنى هذا الطعام .

قال انس: فلما سمعت هذا قلت : اللهم اجعل هذه الدعوة فى رجل من الانصار فخرجت اتشرف هل من انصارى، ثلاثاً ، (٣) فبينا انا كذلك ، اذ دخل على عليه السلام فقال: هل من اذن ؟ فقلت : لا ، ولم يحملنى على ذلك الا الحسد ، فانصرف ، فجعلت انظر يميناً وشمالا هل من انصارى ، فلم اجد، ثم عاد على عليه السلام فقال : هل من اذن ؟ فقلت: لا. ثم انصرف، فنظرت يميناً وشمالا ولا انصارى، اذ عاد على(ع) فقال: هل من اذن؟ اذ نادى النبى ﷺ : ان ائذن له ، قال : فدخل على عليه السلام فجعل ينازع النبى ﷺ ، فيومئذ ثبتت مودة علىّ فى قلبى . (٤)

٣٩٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: قال عمر بن عبدالله : هذا لفظ النقاش فى حديث المروزى وفى حديث محمد بن يونس: قال انس : اهدى لرسول الله ﷺ طير مشوى

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٣٧ وفيه مع اختلاف فى الرواة : عن الحسن بن عبدالله ، عن نافع

(٢) شال السائل يديه اذا رفعهما يسأل بهما ـ لسان العرب

(٣) هكذا فى النسخ التى بايدينا ولكن فى المناقب : فخرجت اشوف رجلا من الانصار.

(٤) مناقب ابن المغازلى ص١٧٣

فوضع بين يديه فقال : اللهم ادخل عليّ من تحبه فدخل علي عليه السلام وذكر الحديث (١)

٣٩١ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثالث في باب مناقب اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي داوود السجستاني وهو كتاب السنن، وبالاسناد المقدم قال: عن انس بن مالك، قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله طائر قد طبخ له ، فقال : اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي ، فجاء علي عليه السلام فاكل معه منه (٢) .

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان المحبة تشتمل على معنى وعبارة فاما المعنى : فهو عبارة عن الارادة ، واما العبارة: فهي ان يقال : انها حقيقة في الشهوة، والشهوة اذا كثرت وزادت وقويت، سميت عشقاً ، فهذا تلخيص حقيقة المحبة، فاذا وصف الانسان منا بانه يحب الله تعالى، فالمراد به انه يريد به تعظيمه والقيام بطاعته، وماجرى مجرى ذلك ، واذا وصف القديم تعالى بانه يحب احداً من الناس فالمراد بذلك انه يريد تعظيمه بقربه من طاعته وانعامه تعالى عليه بزيادة درجاته وزيادة منافعه ، فهي من القديم تعالى حقيقة في الارادة لذلك ، ولادخول للعبارة في ذلك لان الشهوة لاتجوز الاعلى الاجساد ، فاذا كان النبي صلى الله عليه وآله قدسأل الله تعالى : ان يأتيه باحب خلقه اليه والى رسوله وتردد السؤال من النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ، وفي الجميع لم يأت الاامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فثبت انه دعوة الرسول صلى الله عليه وآله واذا كانت المحبة من الله تعالى له ، هي ارادة تعظيمه ورفعته ودنوه منه وقربه من طاعته ، وقد سألها النبي صلى الله عليه وآله بلفظة « افعل » وهي مما يبالغ به في المدح لانه صلى الله عليه وآله ، قال : اللهم ايتني باحب خلقك اليك ، و «احب» على وزن «افعل» لان تشديده تقوم مقام حرف تقديراحب :

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٣ . وفيه في آخر الحديث : اللهم ادخل علي من تحبه واحبه .

(٢) غاية المرام ص٤٧٣ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وذكره الترمذي في صحيحه الجزء الخامس ص٦٣٦ مع اختلاف قليل .

احبب : على وزن افعل ، فصارت هذه هى غاية المدحةله ، واذا كان الله تعالى يريد قربه ورفعته وتعظيمه زيادة على كافة خلقه تعالى ، فقدثبتت مزيته على ساير الخلق بدليل ثابت وهو سؤال النبى (ص) لذلك ، واذاكان احب خلق‌الله تعالى‌اليه،وجب الاقتداء به دون غيره وهوغايه التنويه بذكره ودعاء الخلق الى اتباعه ، وفى هذه المدحة ايضاً ، قطع النظارةله ، لانه اذاكان احب خلق الله تعالى اليه ، فلامماثل‌له فى ذلك الاالنبى (ص) لان النبى (ص) خارج من هذه الدعوة، يدل‌على ذلك قوله (ص) حين رآه : اللهم والى.

وفى الخبر الاخريقول (ص) : « اليك والى رسولك » فثبت ان السؤال لمن عداه لان لايعترض معترض على هذا الكلام : ومن كان احب خلق الله تعالى اليه واحب خلق الله تعالى‌الى رسوله ، فقد عدم نظيره ووجب تفرده بعلو المنزلة عندالله تعالى وعند رسوله (ص) .

[قال] الفرزدق ابوفراس .

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير خلق الله قيل هم

لايستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم خلق وان كرموا(١)

الفصل الثانى والثلاثون

فى ذكر قضاياه فى زمن رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم وبعده

٣٩٢ - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن الحسن ، قال : حدثنا مالك بن سليمان : ابوانس الانصارى ، قال : حدثنا اسماعيل بن عياش حدثنى صفوان بن‌عمرو ، عن حميدبن

(١) الفرزدق : هوالشاعرهمام بن غالب‌بن صعصعة بن ناجية... التميمى المعروف بالفرزدق ويكنى ابو فراس وهذان البيتان من قصيدته المعروفة التى يمدح بها الامام السجاد (عليه السلام) أمام هشام بن عبدالملك مطلعة :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

عبدالله بن يزيد المدني : انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله قضاء قضى به علي بن ابي طالب عليه السلام ، فاعجب النبي (ص) ، فقال : الحمدلله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت (١)

٣٩٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا ابراهيم بن يسار الرمادي (٢) ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا الأجلح ، عن عبدالله الكندي ، (٣) عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، عن زيدبن ارقم ، قال : اتى علي عليه السلام باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولداً ، فادعوه فقال علي عليه السلام لاحدهم : اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لاوقال للاخر : اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لا وقال للاخر: اتطيب به نفساً لهذا ؟ قال : لا ، فقال : اراكم شركاء متشاكسين ، انى مقرع بينكم فايكم اصابته القرعة اغرمته ثلثي القيمة والزمته الولد ، فذكروا ذلك للنبي (ص) فقال ما اجد فيه الا ما قال علي عليه السلام (٤) .

٣٩٤ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثناعبداللهبن احمد بن حنبل ، حدثني ابي، قال : حدثنا سعيد ـمولى بني هاشمـ قال : حدثنا اسرائيل ، قال : حدثنا سماك ، عن حنش عن علي عليه السلام: قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن فانتهينا الى قوم قد اتو الى زبية الاسد (٥) فبينا هم كذلك يتدافعون ، اذ سقط بينهم رجل فتعلق باخر ، ثم تعلق الرجل بآخر حتى صار فيها اربعة فجرحهم الاسد ، فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقاموا اولياء الاول الى اولياء الاخر فاخرجوا السلاح

---

(١) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج ٢ ص ٦٥٤ ح ١١١٣

(٢) في المصدر : ابراهيم بن بشار الرمادي

(٣) وفي المصدر : حدثنا الاجلح بن عبدالله الكندي

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٥ ح١٠٩٥ ومسند احمدبن حنبل ج٤ ص٣٧٣

(٥) في المصدر : قد بنوازبية للاسد : والزبية : حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها ـ النهاية لابن الاثير .

ليقتتلوا ، فاتاهم على عليه السلام على تفيئة ذلك (١) ، فقال : تريدون ان تقاتلوا ورسول الله صلى الله عليه وآله حي انا اقضي بينكم قضاء ان رضيتم فهو القضاء والاحجز (٢) بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله (ص) ، فيكون هو الذي يقضي بينكم ، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له ، اجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ، ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة ، فللاول الربع لانه اهلك من فوقه ، وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية ، فابوا ان يرضوا فاتوا النبي (ص) وهو عند مقام ابراهيم عليه السلام: فقصوا عليه القصة فقال : انا اقضي بينكم ، فقال رجل من القوم : ان علياً (ع) قضى فينا ، فقصوا عليه (ص) القصة ، فاجازه رسول الله (ص) (٣) .

٣٩٥ ـ وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا حماد ، قال : اخبرنا سماك عن حنش : ان علياً (ع) قال ، وللرابع الدية كاملة (٤) .

٣٩٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا علي بن حكم الاودي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الوركاني وحدثنا زكريا بن يحيى بن حموية (٥) وحدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي وحدثنا داود بن عمر الضبي ، قال: حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي عليه السلام ، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله الى اليمن قاضياً فقلت : تبعثني الى قوم ذوي اسنان وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري فقال: ثبتك الله وسددك الله

---

(١) تفيئة ذلك اى على اثر ذلك . لسان العرب

(٢) حجزه اى منعه ـ مجمع البحرين

(٣) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٧٧ . وفيه في رواة الحديث : حدثنا ابوسعيد مولى بني هاشم

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص٧٧

(٥) وفي المصدر : وحدثنا زكريا بن يحيى زحمويه

اذا جائك الخصمان فلاتقضي للاول حتى تسمع من الاحر ، فانه اجدران يتبين لك القضاء قال:فمازلت قاضياً وهذا لفظ حديث داودبن عمر بعضهم اتم كلاماً من بعض(١)

٣٩٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا عبدالله بن محمد الخراساني ، قال : حدثنا داودبن عمر الضبي وابو الربيع الزهراني ، قالا: حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت : يارسول الله (ص) اني شاب وتبعثني الى اقوام ذوي اسنان ، فدعى لي بدعوات: هذا لفظ ابي الزهراني ، وزاد داود في حديثه: فوضع يده على صدري وقال : ثبتك الله وسددك الله ، وفي حديث ابي الربيع : فما اختلف على عليه السلام بعد ذلك القضاء (٢) .

٣٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثني يحيى بن آدم ، قال : حدثنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي (ع) قال : بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت : انك تبعثني الى قوم هم اسن مني لأقضي بينهم فقال : اذهب ، فان الله عزوجل سيهدي قلبك ويثبت لسانك (٣) .

٣٩٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك عن سماك ، عن حنش ، عن علي بن ابي طالب (ع) قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن ، فقلت : يا رسول الله تبعثني الى قوم اسنّ مني وانا حديث لاابصر القضاء قال : فوضع يده على صدري وقال : اللهم ثبت لسانه واهد قلبه ، ياعلي اذا جلس اليك الخصمان فلاتقض بينهما حتى تسمع من آلاخر كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك ـ القضاء قال: فما اختلف على قضاء بعد ـ اوما اشكل على قضاء بعد ـ (٤) .

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٤٩
(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٥ – ح١٠٩٦
(٣) (٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٨٨ – ١١١

۴۰۰- وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن‌احمدبن‌حنبل ، قال : حدثنی ابی ، قال: حدثنا ابن‌نمیر، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة ، عن ابی البختری، عن علی عليه السلام قال : بعثنی رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله وسلّم الی الیمن و انا شاب ، فقلت : یا رسول‌الله تبعثنی الی قوم اقضی بینهم ولاعلم لی بالقضاء فقال : ادن منی فدنوت منه ، فضرب یده علی صدری وقال : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ، قال : فما شککت فی قضاء بین اثنین (۱).

۴۰۱ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبیدالله‌القواریری، قال: حدثنا مؤمل، قال: حدثنا ابن عیینة ، عن یحیی بن سعید ، عن سعید بن المسیّب قال : کان عمر یتعوذ بالله من معضلة لیس لها ابوالحسن عليه السلام (۲).

۴۰۲ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا عبدالله بن سلیمان ، قال (۳) : حدثنا ابوطابق ، عن جعفر بن محمد ، عن ابیه ، عن جابر بن عبدالله الانصاری : انّ النبی صلی الله علیه وآله وسلّم قضی بالشاهد مع الیمین بالحجاز وقضی به علی عليه السلام بالکوفة (۴).

۴۰۳ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابیه ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا سعید ، عن قتادة ، عن الحسن : ان‌عمر بن الخطاب اراد ان یرجم مجنونة ، فقال علی عليه السلام : مالک‌ذلک ، سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتی یستیقظ، وعن المجنون حتی یبرء

---

(۱) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج۲ ص۵۸۰ ـ ح ۹۸۴

(۲) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج۲ ص۶۴۷ ـ ح ۱۱۰۰

(۳) وفی المصدر : حدثنا عبدالله بن سلیمان ، حدثنا احمد بن یوسف بن سالم ، قال : حدثنا محمد بن سلیمان ، قال حدثنا...

(۴) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج۲ ص ۶۷۳ - ح ۱۱۵۰

أويعقل ، وعن الطفل حتى يحتلم : فادرأ عنها عمر (١) .

٤٠٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا زيد بن عمر بن عثمان (٢) النميرى البصرى ، قال: حدثنى ابى ، عن اسماعيل بن ابىخالد ، عن قيس ، عن ابى حازم قال : جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها على بن ابىطالب عليه السلام ، فهو اعلم بها فقال : يا امير المؤمنين جوابك فيها احب الى من جواب على ، فقال : بئسما قلت ولؤم ما جئت به ، ولقد كرهت رجلا كان رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله وسلم يغره العلم غرأ ، ولقد قال‌له رسول‌الله صلى الله عليه وآله : انت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبى‌بعدى، وكان عمراذا اشكل‌عليه شىء يأخذ منه ولقدشهدت عمر وقداشكل‌عليه شىء فقال عمر: هاهناعلى؟ قم، لااقام‌الله رجليك [والفضل ماشهدت به الاعداء] (٣).

٤٠٥ ـ ومن صحيح مسلم فى‌الجزء الخامس‌منه فى‌اوله على حدكراسين فى تفسير سورة الزخرف و بالاسناد المقدم قال و ذكر : ان امرأة دخلت على زوجها فولدت فى ستة اشهر، فذكرذلك زوجها لعثمان بن عفان فامر بها ان ترجم ، فدخل عليه على عليه السلام فقال له : ان‌الله عزوجل يقول : «وحمله وفصاله ثلاثون شهرا» (٤) وقال تعالى : «وفصاله فى عامين» (٥) قال : فوالله ما عبد عثمان ان‌بعث اليهافردت.

وقال الراوى : عبد: اى‌استنكف وانشد ابن قتيبة مصراع : واعبد ان تهجى تميم بدارم : اى انف (٦) .

---

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٤٠

(٢) وفى المصدر : حدثنا وهب بن عمروبن عثمان

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٥ ـ ح ١١٥٣ ومابين‌المعقوفتين ليس فى المصدر .

(٤) الاحقاف : ١٥ (٥) لقمان : ١٤

(٦) غاية المرام ص ٥٣١ نقلا عن صحيح مسلم

٤٠٦ ـ و من الجمیع بین الصحیحین للحمیدی الحدیث الاول من افراد البخاری ومسلم من مسند ابی بن کعب الأنصاری .

وبالاسناد المقدم قال : عن سعید بن جبیر ، عن ابن عباس قال : قال عمر : اقرؤنا ابی ّواقضانا علی ، وانا لندع کثیراً من قول ابی فان ابیا کان یقول : لاادع شیئا سمعته من رسول‌الله صلی‌الله علیه وآله وسلم ، وقد قال‌الله تعالی : «ماننسخ من آیة او ننسها» (١) .

وفی حدیث صدقة بن الفضل : وابی یقول : اخذته من فی ّرسول‌الله ﷺ ، فلا اترکه لشیء . (٢)

قال یحیی بن الحسن المصنف : اعلم ان القضاء و الحکومة انما هی منازل الانبیاء وبعد الانبیاء علیهم السلام الائمة ، ولایجوز لاحد ان یحکم فی قضیة فی زمن نبی من الأنبیاء علیهم السلام الا احد رجلین : اما ان یکون نائبا عن النبی (٣) فیکون قد ابان النبی فضله بذلک ، ونوّه باسمه(٤) عندالامة لیکون مرجع الامة الیه بعد وفاةالنبی، فیکون ذلک دلیلا علی قیامه مقام النبی ﷺ بعد مضیه ، لانه بالحکومة بین الناس تستخرج الحقوق وتحفظ الاموال وتحقن الدماء بها ، وتوضع الاشیاء مواضعهاوتقام بها الحدود ، وهذا هو غایة ما یراد من الانبیاء علیهم السلام فلا یمکن ان یتولی ذلک فی زمن النبی من الانبیاء ، الا من قام مقامه بعد موته ، ومن کان اعلم امته و من کان اقضی الامة کان بنیابةالنبی اولی من غیره لموضع استخراج الحقوق بعلمه واجتهاده واخباره للامة بما جهلته ، ووضعه الحقوق مواضعها ، واقامته لحدودالله تعالی علی ما فرض واوجب ، وهذا غایة ما یدل به النبی ﷺ الامةعلی مایستحق به الولاء بعده

(١) البقره : ١٠٦

(٢) صحیح البخاری الجزء السادس ص١٩

(٣) وفی نسخة : نائباً فی زمن النبی

(٤) نوه باسمه : رفع ذکره . . . نوه به علی ای شهره وعرفه ـ لسان العرب

وهذا قد حصل لامير المؤمنين عليه السلام في حال حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقره النبي صلى الله عليه وآله عليه ولم يعب عليه شيئا مما حكم به ، ثم انها سنة استمرت بعد مضى النبي صلى الله عليه وآله ورجع الى حكمه من تولى الامر دونه وشهد له بانه اقضى الامة بما قد ثبت في الصحاح بما قدمناه من قول عمر : اقضانا علي عليه السلام ، وبما رجع عمر في حكمه اليه ، وبما رجع عثمان في حكمه اليه ولم يشهد هو لأحد: انه اقضى منه ، ولا انه اعلم منه ، ولا رجع الى حكم احد بما قد تقدم مما ذكرنا ومما لم نذكره كثيراً في غير هذه الكتب المشار اليها ، وانما لم نأت الا بما لا يمكن النزاع فيه لكونه من الصحاح ، فثبت له استحقاق الولاء للامة في حال كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم حياً وفي ما بعد ، بدليل الميزة له فيما تجب الميزة فيه ، وبدليل قوله تعالى : «انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون» (١) وكون هذه الاية آية الاستحقاق لولاء الامة خاصة به ، و قد تقدم ذكرها من الصحاح فلا يمكن دفع ذلك ، ومانبه النبي صلى الله عليه وآله برد الحكومة اليه في حال حياته الا لموضع ما جعل الله له من استحقاق ولاء الامة في هذه الاية ، فليتأمل ذلك ففيه بيان لمن تأمله .

والثاني - من احد الرجلين الذين عقدنا الباب عليهما : ان يكون من يؤتى الحكمة في حال وجود النبي صلى الله عليه وآله ولا يكون المراد به ان يكون للنيابة بعده و انما يكون ذلك تنبيهاً ودليلا على استحقاق نبوة الحاكم في ذلك المقام ، فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى «وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان» (٢) فكان تفهيم سليمان عليه السلام لهذه الحكومة دليلا على نبوته و استحقاق الامر في حياة ابيه و بعد وفاته ، فقد صارت الحكومة دليلا لاستحقاق النبوة و الامامة ، فالتنويه بذكر امير المؤمنين عليه السلام للامامة دون التنويه بالنبوة بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الا انه لا نبي بعدي .

---

(١) المائده : ٥٥ (٢) الانبياء : ٧٩

[قال] مهيار:

بعد ان يحسدوك فلفرط عجزهم — فى المشكلات و لما فيك كمل

الصنو انت والوصى دونهم — ووارث العلم وصاحب الرسل(١)

الفصل الثالث والثلاثون

(فى انه (ع) قال : سلونى قبل ان تفقدونى) .

وانه لم يقدر احد ان يقول ذلك غيره .

وانه سيد فى الدنيا والآخرة .

وانه خير البشر . وانه خير اهل المدينة .

وانه اول من يدخل الجنة .

وانه مامن آية فى القرآن «يا ايها الذين آمنوا» الاوعلى (ع) رأسها و اميرها

وانه سيد المسلمين .

وان له كنزاً فى الجنة. وانه ذوقرنيها .

وان له لأضراساً ثواقب .

وانه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته (ع) .

٤٠٧ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا عثمان بن ابى شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد قال : ـ رواه عن سعيد ـ قال : لم يكن احد من اصحاب النبى ﷺ يقول : سلونى الا على بن ابى طالب (ع) (٢) .

٤٠٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا

(١) لاحظ ديوان مهيار الديلمى الجزء الثانى ص١١٥

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٦ ـ ح ١٠٩٨ وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص١٧١

عبدالله بن الحسن الحرانى، قال : حدثنا سويد بن سعيد ، عن حسن ، عن ابن عباس قال : ذكر عنده على بن ابى طالب عليه السلام فقال : انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطأ جبرئيل عليه السلام فوق بيته (١) .

٤٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا جدى ، قال: حدثنا ابوقطن ، قال : حدثنا شعبة، عن ابى اسحاق ، عن عبدالرحمان بن بزيد ، عن علقمة ، عن عبدالله ـ وهو ابن مسعود ـ قال : كنا نتحدث : ان افضل اهل المدينة على ابن ابى طالب عليه السلام (٢) .

٤١٠ ـ وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن ابراهيم التيمى ، عن سلمة بن ابى الطفيل ، عن على (ع) : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا على ان لك كنزاً فى الجنة ، وانك ذو قرنيها ، فلاتتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست الأخيرة لك (٣) .

٤١١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمدبن يونس، قال: حدثنا عبيدالله بن عائشة، قال: اخبرنا اسماعيل بن عمرو عن عمر بن موسى، عن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام، عن ابيه، عن جده: على (ع) قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياى فقال (ص) : أما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة: انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شمائلنا وذرارينا خلف ازواجنا ، وشيعتنا من ورائنا . (٤)

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٥٣ ـ ح ١١١٢ وفيه : سويد بن سعيد ، قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن ابى اسحاق ، عن سعيد بن جبير

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٠٤ ـ ح١٠٣٣ هذا فى المطبوع ولكن فى بعض النسخ حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٤٨ح١١٠١

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٢٤ ـ ح١٠٦٨

٤١٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال: حدثنا احمد بن‌عبدالجبار الصوفى ، قال: حدثنا احمدبن الأزهر ، قال : حدثنا عبدالرزاق قال : واخبرنا معمر ، عن الزهرى عن عبدالله بن عباس قال : بعثنى النبى ﷺ الى على بن ابى طالب (ع) فقال : انت سيد فى الدنيا وسيد فى الاخرة من احبك فقد احبنى ، وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوى ، وعدوى عدوالله ، الويل لمن ابغضك من بعدى (١) .

٤١٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم بن شريك الكوفى ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائى ، قال : حدثنا عيسى بن على بن بذيمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : سمعته يقول : ليس‌من آية فى القرآن « ياايها الذين آمنوا » الاوعلىّ رأسها واميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله عزوجل اصحاب محمد ﷺ فى القرآن وماذكر عليا عليه السلام الابخير(٢) .

٤١٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن‌حنبل، قال : حدثنى ابى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنى على بن‌صالح، عن‌ابيه‌عن‌سعيدبن‌عمروالقرشى عن عبدالله بن عياش الزرقى قال : قلت‌له: اخبرنا عن هذا الرجل ـ يعنى على بن ابى طالب عليه السلام ـ قال : ان لنا اخطاراً واحساباً ونحن نكره ان نقول فيه ما يقول بنوعمنا ، قال : كان على عليه السلام رجلاتلعابة ـ يعنى‌مزاحاً ـ قال:وكان‌اذا فرغ، فزع الى ضرس حديد ، قال : قلت : وما ضرس حديد ؟ قال : قرائة القرآن وفقه فى‌الدين وشجاعة وسماحة (٣) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٤٢ ح١٠٩٢ وفيه : عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس

(٢)فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٥٤ ـ ح ١١١٤ وفيه : حدثنا عيسى عن على بن نديمة

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٦ ـ ح٩٧٥

٤١٥ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا الهيثم بن خلف ، قال : حدثنا عبدالملك بن عبدربه : ابواسحاق الطائى، قال: حدثنا معاوية بن عمار ، عن ابى الزبير ، قال : قلت لجابر : كيف كان على عليه السلام فيكم ؟ قال : ذلك من خير البشر ، ماكنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (١) .

٤١٦ - ومن صحيح مسلم فى اول كراسة منه فى تأويل سورة غافر - اعنى حم تنزيل الكتاب - وبالاسناد المقدم قال : وقدروى بعضهم عن ابن عباس انه قال : كان على (ع) يعرف بها الفتن وأراه ذكرفى هذا الحديث : و كل جماعة كانت فى الارض اوتكون في الارض ، ومن كل قرية كانت اوتكون فى الارض .

قال : وقد روى عن على (ع) انه قال على المنبر : سلونى قبل ان تفقدونى سلونى عن كتاب الله تعالى وما من آية الاواعلم حيث انزلت بحضيض جبل اوسهل ارض ، وسلونى عن الفتن وما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها وروى عنه من نحوهذا كثير (٢) .

٤١٧ - ومن مناقب الفقيه بن المغازلى الشافعى وبالاسناد المقدم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين (٣) .

وقال : قال ابو القاسم الطائى : سألت احمد بن يحيى : تغلب عن اليعسوب؟ فقال : هوالذكر من النحل الذى يقدمها (٤) .

واسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلى عن ابى اسحاق : ابراهيم بن غسان البصرى اجازة ان اباعلى : الحسين بن على بن احمد بن محمد بن ابى زيد حدثهم

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧١ - ح١١٤٦

(٢) غاية المرام ص٥٢٤ نقلا عن صحيح مسلم ومسند احمد بن حنبل

(٣-٤) مناقب ابن المغازلى ص٦٥-٦٦

قال : حدثنا ابو القاسم : عبدالله بن احمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا ابي : احمد بن عامر ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني ابي : موسى بن جعفر قال : حدثني ابي : جعفر بن محمد ، قال : حدثني ابي : محمد بن علي قال: حدثني ابي : علي بن الحسين ، قال:حدثني ابي : الحسين بن علي ، قال : حدثني ابي:علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي انك سيد المسلمين الخبر بتمامه(١)

٤١٨ ـ وباسناده ايضاً عن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انك قسيم الجنة والنار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٢) .

٤١٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن محمد بن طاوان ، قال: اخبرنا ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوي العدل ، قال : حدثنا احمد بن قيس بن الحسين البلدي ، قال : حدثنا احمد بن سليمان الرهاوي ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن احمد بن ابراهيم ، عن سلمة بن ابي الطفيل ، عن علي (ع) قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي انك ذوقرنيها وان لك كنزاً في الجنة ، فلاتتبع النظرة النظره فان لك الاولى وليست لك الأخيرة (٣) .

٤٢٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسين بن احمد بن موسى الغندجاني، ـ يرفعه الى سلمة بن ابي الطفيل ـ عن علي عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله بمثله ، قل : وقال الصولي : سأل ابراهيم الحربي عن تفسير هذا الحديث ؟ فقال: حدثني احمد بن حاتم قال: سمعت الأصمعي يقول: القرنان: حرفا الهامة عن يمين وشمال ، ثم حدثنا الحربي ، قال : حدثنا عبيدالله بن يحيى ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن ابي الطفيل

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦٥، ذكر ابن المغازلي اسناد هذه الرواية في ص٦٤

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٦٧

(٣) هذا الحديث وما بعده لم نجده في المطبوع من مناقب ابن المغازلي ولكنه موجود في كتاب الفضائل لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٠١ـح١٠٢٨ مع اختلاف في الرواة وفي مسنده ج١ ص١٥٩ باختلاف يسير وذكره صاحب الغارات في الجزء الثاني منها ص٧٤١

قال : قال على : كان ذوالقرنين رجلا ناصحاً لله عزوجل فدعا قومه الى الله فضربوه على قرنه ثم دعاهم الى الله فضربوه على قرنه فمات .

ثم حدثنا الحربى قال : حدثنا عمربن مرزوق ، قال : حدثنا شعبة، عن القاسم بن ابى برة ، عن ابى الطفيل فذكر مثله وزاد : ان علياً عليه السلام فيكم اليوم مثله (١) .

قال ابو اسحاق : معنى الحديث انه فى هذه الامة كذى القرنين فى امته وان لم يجر للامة ذكر كما قال تعالى : «حتى توارت بالحجاب» (٢) - يعنى الشمس - وان لم يجر لها ذكر بذلك ، حدثنى الأثرم ، عن ابى عبيد كما قال تعالى : « ماترك على ظهرها من دابة» (٣) فاظهر كناية الارض ولم يظهرها و كذلك امر الامة فى الحديث قال الصولى : والدليل على صحة هذا ان علياً عليه السلام دعى الناس الى الله عزوجل فضربوه على رأسه فكان بمنزلة ذى القرنين ، قال : وقال غير الحربى : وانك ذوقرنيها-يعنى الجنة انت فيها بمنزله ذلك(٤)- قال ابن المغازلى: فالاول عندى أجود. وكذا قال يحيى بن الحسن المصنف [ايده الله تعالى] وهواليق بالصواب .

٤٢١ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : محمد بن محمد بن مخلد البزار : ان ابا الفضل : عبدالواحد بن عبدالعزيز حدثهم ، قال : اخبرنا احمد بن ابراهيم ، قال : اخبرنا على بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا سعيدبن اوس (٥) حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش عن عباية بن ربعى عن ابى ايوب الانصارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى (ع) : ان لك لأضراساً ثواقب امرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر ، وتقتل من بعدى على سنتى وتبرىء ذمتى (٦) .

---

(١) الغارات الجزء الثانى ص٧٤٠

(٢) سورة ص : ٣٢ (٣) الفاطر: ٤٥

(٤) الغارات الجزء الثانى ص ٧٤٢

(٥) فى المصدر : حدثنا سعيد بن ادريس

(٦) مناقب ابن المغازلى ص١٠٠

٤٢٢ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن بن الطيب الصوفى - يرفعه الى قيس بن الربيع - عن الاعمش ، عن عباية ، عن ابى ايوب قال : سمعت رسول الله ﷺ . يقول لعلى (ع) : ان لك لاضراساً ثواقب : امرت بتزويجك من السماء ولقتلك المشركين ، وتقتل من بعدى على سنتى وتبرىء ذمتى (١) .

٤٢٣ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوى اذناً ان اباالفتح : محمد بن الحسن البغدادى حدثهم ، قل قرىء على ابى محمد : جعفر بن نصير الخلدى - وانا اسمع - قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس ، عن الاعمش ، عن عباية بن ربعى ، عن ابى ايوب الانصارى : ان رسول الله ﷺ ، مرض مرضة ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده ، وهوناقه من مرضه فلما رأت مابرسول الله (ص) من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها ، فقال لها : يافاطمة ان الله عزوجل اطلع الى الارض اطلاعة ، فاختار منها اباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع اليها الثانية ، فاختار منها بعلك فاوحى الى فانكحته واتخذته وصياً ، أما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واعلمهم علماً واقدمهم سلماً ، فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت ، ثم قال لها عليها السلام رسول الله ﷺ : يافاطمة لعلى ثمانية اضراس ثو قب : ايمان بالله ورسوله وحكمة ، وتزويجه فاطمة ، وسبطاه الحسن والحسين ، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضائه بكتاب الله عزوجل ، يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين والاخرين قبلنا - اوقال - : ولايدركها احد من الاخرين غيرنا - نبينا افضل الانبياء وهوابوك ﷺ ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهوحمزة عم ابيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وهوجعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذى نفسى بيده مهدى هذه الامة (٢) .

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٠١ وفيه : اخبرنا ابوالحسن على بن الحسين بن الطيب الصوفى

(٢) مناقب ابن المغازلى ص١٠١

٤٢٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن الحسين بن ابى صالح المقرى وابوغالب : الحسين بن احمد بن ابراهيم بن الكاف الواسطيان قالا : اخبرنا ابو نصر: احمد بن سهل بن مردويه البزار ، قال : حدثنا ابوالازهر: (١) احمد بن الازهر قال : حدثناعبدالرزاق، قال : اخبرنا معمر، عن الزهرى ، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال : نظر النبى صلى الله عليه وآله الى على بن ابى طالب عليه السلام فقال : انت سيد فى الدنيا وسيد فى الاخرة ، من احبك فقداحبنى ، وحبيبى حبيب الله ، وعدوك عدوى ، وعدوى عدوالله عزوجل . ويل لمن ابغضك من بعدى (٢) .

٤٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوطاهر: محمد بن على بن محمد البيع البغدادى فيما كتبه الى يخبرنى : ان ابا محمد : عبيدالله بن ابى مسلم الفرضى حدثهم قال : حدثنا ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق ، قال: حدثنا محمد بن عديس، قال: حدثنا جعفر الاحمر، قال: حدثنا هلال الصواف عن عبدالله بن كثير ـ او كثير بن عبدالله ـ عن ابن اخطب، عن محمد بن عبدالرحمان بن اسعد بن زرارة الانصارى عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان ليلة اسرى بى الى السماء اذا قصر احمر من ياقوتة يتلاءلأ ، فاوحى الى فى على : انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (٣) .

٤٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان قال : اخبرنا ابو عمر : محمد بن العباس ، عن حيوية الخزاز اجازة قال : حدثنا ابراهيم بن عباد الكرمانى ، قال : حدثنا يحيى بن ابى بكر ، اخبرنا جعفر بن زياد ، عن هلال الوزان ، عن ابى كثير الاسدى ، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة [عن ابيه]

---

(١) وفى المصدر: حدثنا البزار، حدثنا احمد بن عيسى الناقد ، حدثنا ابراهيم بن محمد، حدثنا ابوالازهر

(٢) مناقب ابن المغازلى ص١٠٣

(٣) مناقب ابن المغازلى ص١٠٤ وفيه: ان اباحمد : عبيدالله بن ابى مسلم الفرضى..

قال : قال رسول‌الله ﷺ : انتهيت ليلة اسرى بى الى سدرة المنتهى فاوحى الى فى على ثلاث : انه امام المتقين وسيدالمسلمين وقائد الغرالمحجلين الى‌جنات النعيم .

قال ابن ابى داود : ولم يروهذا الحديث عن‌النبى(ص) غيرهذا الرجل(١) .

قال يحيى بن الحسن : هذه اخبارمختلفة الالفاظ فى معان شتى كل معنى اذا تأمل‌حق التأمل كان موجباً‌له ولاء الامة بطريق لايستحقها غيره ، ومن كان كذلك كان اولى بالا تباع .

منها مادل على كونه سيد المسلمين وعلى كونه سيداً فى الدنيا والآخرة .

ومنها ـ انه من خيرالبشر.

ومنها ـ انه خير اهل المدينة وموضع السيادة معلوم لا يستحق اطلاقه من الرسول ﷺ الامستحق ولاء الامة ، والقدرة عليها ، وهذه لفظة شاملة لكل مسلم وشاملة لكل بشر وشاملة لأهل المدينة كافة فتجب‌له السيادة على الكافة على مقتضى لفظ اللغة وعرفها ، لاخلاف فى ذلك عند من له ادنى معرفة به .

ومن ذلك ما ذكر من صحيح مسلم ما اخبربه عن علمه عليه السلام : ماكان من كل جماعة فى الارض اويكون ، وكذلك ماكان من كل قرية اويكون فى الارض .

وما اخبرعن علمه بكتاب الله تعالى وبكل‌آية اين نزلت وفيمن انزلت .

وعن علمه بالفتن ومن يقتل فيها .

وبقوله (ع) : سلونى قبل ان تفقدونى ونحوذلك ، ومن كان يعلم ماكان وما يكون ، ألاترى انه اولى بموضع الاقتداء من غيره لموضع ما فضل‌الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك بدليل قوله سبحانه وتعالى : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون» (٢) .

---

(١) مناقب ابن المغازلى‌ص١٠٥ وفيه: العباس بن حيوية الخزازاجازة ، حدثنا ابن ابى‌د اود حدثنا ابراهيم

(٢) الزمر: ٩

وبقوله تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات»(١)
وبقوله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء (٢) وما يعقلها الا العالمون(٣)
وما اشبه ذلك .

والعلم على ضربين : علم ما كان قد يقع من النبي ﷺ ومن الامام (ع) ، ومن غير النبي والامام ممن قرؤا درس العلماء (٤) .

واما علم ما يكون فلا يقع الا من نبي او امام عليهما السلام لان الله تعالى يطلع رسوله على مثل ذلك والرسول يطلع الامام على ما اطلعه الله تعالى حتى يستدل به على استحقاق مقامه بعد الرسول .

ومنها ـ قول ابن عباس : انه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته .

ومنها ـ قول ابن عباس : انه ما من آية في القرآن « يا ايها الذين آمنوا » الا وعلي رأسها واميرها وشريفها ، وهذا كله مما لا نظير له في وجوب السيادة .

[قال] المتبني :

يدل بمعنى واحد كل فاخر وقد جمع الرحمان فيك المعانيا(٥)

الفصل الرابع والثلاثون

«في امر النبي (ص) بحب علي (ع)»

وقوله : واجعل لي وزيراً من اهلي .

وقوله : نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة وبنو هاشم خير انسان .

قول ابن عباس عند موته .

---

(١) المجادلة : ١١ (٢) فاطر:٢٨ (٣) العنكبوت : ٤٣

(٤) وفي نسخة : ممن قرء ودارس العلماء

(٥) اعيان الشيعة ج٢ ص ٥٢٦ من الطبعة الجديدة في عشرة اجزاء والشعر هذا من قصيدة يمدح بها احد الملوك الاخشيدي بمصر

وقوله ﷺ : من فارقك فقد فارقني ، وحربك حربي ، وسلمك سلمي .

وقوله ﷺ : المرأ مع من احب .

وقوله : من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر .

وقوله : لايبالي من مات يبغض علياً (ع) مات يهوديا اونصرانياً وغير ذلك .

وفي سقي علي (ع) الماء يوم بدر.

٤٢٧ـ من مسند ابن حنبل وبالأسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل، قال : حدثني ابي ، قال حدثنا وكيع قال : حدثنا الاعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة عن ابيه : بريدة : انه مرعلى مجلس وهم يتناولون من علي (ع) فوقف عليهم وقال : انه قدكان في نفسي على علي شيء وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله ﷺ في سرية عليها علي فاصبنا سبياً ، قال: فاخذعلي جارية من الخمس لنفسه ، فقال خالد بن الوليد : دونك ، قال : فلما قدمنا على النبي(ص) جعلت احدثه بماكان ثم قلت : ان عليا اخذ جارية من الخمس قال : وكنت رجلا مكبابا (١) قال: فرفعت رأسي فاذاً وجه رسول الله (ص) قدتغير فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٢) .

٤٢٨ ـ وبالأسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال حدثني ابي ، قال : حدثنا محمد بن سليمان السمؤل المخزومي ، عن عبدالعزيز بن ابي رواد ، عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن ابيه ، قال : خطبنا رسول الله (ص) يوم جمعة فقال : يا ايها الناس قدموا قريشاً ولاتتقدموها وتعلّموا منها ولاتعلّموها ، ولقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ، وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ،

---

(١) مكبابا ــ اي كثيرالنظر الى الارض ــ لسان العرب ج١ ص٦٩٦

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٩ ــ ح ١١٧٧ وفيه في آخر الحديث : من كنت وليه فعلي وليه

يا ايها الناس اوصيكم بحب ذي قربيها اخي وابن عمي علي ابن ابي طالب فانه لا يحبه الامؤمن ، ولا يبغضه الامنافق ، من احبه فقد احبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني ، فقد عذبه الله عزوجل (١) .

٤٢٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الحسن بن علي البصري ، حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثني ابي ، قال : حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي عن ابي صالح ، قال : لما حضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال : اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام (٢) .

٤٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل (٣) قال: حدثنا شريك ، قال : حدثنا الاعمش ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن ابي الطفيل ، عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احب ان يستمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عزوجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب (٤)

٤٣١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال : وفي ما كتب الينا عبدالله بن عامر الكوفي (٥) يذكر : ان عبادة بن يعقوب حدثهم، قال : حدثنا علي بن عابس، عن الحارث بن خضيرة ، عن القاسم قال:سمعت رجلا من خثعم يقول:سمعت اسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: اللهم ، اني اقول كما قال اخي موسى: اللهم اجعل لي وزيراً من اهلي، علياً اخي،اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيرا، انك كنت بنا بصيراً(٦)

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٢ -ح١٠٦٦

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٢ -ح١١٢٩

(٣) وفي المصدر: حدثنا الحسن قال : حدثنا الحسن بن علي بن راشد

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٦٤-ح١١٣٢ وفيه زيادة من الرواة

(٥) وفي المصدر: عبدالله بن غنام الكوفي

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٨ - ح١١٥٨ وهذه الكلمات مأخوذة من الايات في سورة طه .

٤٣٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : وفيماكتب الينا محمد بن عبيدالله بن سليمان يذكر: انموسى بن زياد حدثهم ، قال : حدثنا يحيى بن يعلى ، عن بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمر القمي ، عن رشيد بن ابي راشد ، عن حبة العرني ، عن علي عليه السلام قال: نحن النجباء وأفراطنا افراط الانبياء عليهم السلام وحزبنا حزب الله ، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان ، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا (١) .

٤٣٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابي ، قال : (٢) حدثنا عبدالله بن عبدالرحمان بن معمر ـ وهو ابو طوالة الانصاري ـ عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة ، عن زيد وابن ابي سعيد الخدري ، عن ابي سعيد الخدري قال: شكى عليا ـ يعني علي بن ابي طالب عليه السلام ـ الناس الى رسول الله (ص) فقام فينا خطيباً فسمعته يقول: يا ايها الناس لاتشكوا علياً ، فوالله لهواخيشن في ذات الله وسبيل الله (٣) .

في قوله (ص) : بنوهاشم خير انسان

٤٣٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد، قال : حدثنا بهلول، عن معروف الشامي ، قال : حدثنا موسى بن عبيدة الزهري، عن عمرو بن عبدالله الزهري، عن ابي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي جبرئيل: يا محمد قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد انساناً خيراً من بني هاشم (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٩ ـ ح١١٦٠

(٢) وفي المصدر : قال : حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابي ، عن ابي اسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن معاوية .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧٩ ـ ح١١٦١ و«اخيشن» تصغير «الاخشن» كما في اللسان .

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٨ ـ ح ١٠٧٣ وفيه : فلم اجد ولد اب خيراً من بني هاشم .

فى تسليم جبرئيل وميكائيل واسرافيل (ع) على على امير المؤمنين (ع) فى ليلة بدر

٤٣٥ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم النهشلى ، حدثنا سعد بن الصلت ، قال : حدثنا ابو الجارود الرجبى ، عن ابى اسحاق الهمدانى ، عن الحارث ، عن على عليه السلام قال : لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يستقى لنا من الماء ؟ فاحجم الناس ، فقام على (ع) فاحتضن قربة ثم اتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها ، فاوحى الله عزوجل الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام : تأهبوا (١) لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط (٢) يذعر (٣) من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا على على (ع) من عند ربهم عن اخرهم كراما وتبجيلا (٤) .

٤٣٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثنا نصر بن على بن حسين بن على الجهضمى ـ قال: اخبرنى على بن جعفر قال: اخبرنى اخى: موسى بن جعفر، عن ابيه : جعفر بن محمد ، عن ابيه : محمد بن على، عن ابيه : على بن الحسين بن على، عن ابيه عن جده عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: من احبنى واحب هذين واباهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيامة (٥)

٤٣٧ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابى ، قال : اخبرنى ابن نمير، قال : حدثنا عامر بن السبط، قال: حدثنى ابو الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن ابى ذر « رضى الله عنه » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا على انه من فارقنى فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقنى (٦) .

---

(١) تاهب : استعد ـ لسان العرب
(٢) اللغط : الاصوات المبهمة المختلطة ـ لسان العرب
(٣) الذعر: الخوف والفزع ـ لسان العرب
(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ص٦١٣ـح١٠٤٩و«الاحجام»:ضد الاقدام
(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٩٣ ـ ح ١١٨٥
(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٥٧٠ـ ح٩٦٢

٤٣٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا روح :حدثنا على بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن ابيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام الى خالد بن الوليد ليقسم الخمس وقال روح: امره ليقبض بعض الخمس ، قال : فاصبح على ورأسه يقطر، فقال خالد لبريدة : ألاترى الى ما يصنع هذا ـ أوما صنع هذا ؟ قال : فلما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، اخبرته بما صنع على عليه السلام قال : وكنت ابغض علياً ، قال : فقال : يابريدة اتبغض علياً ؟ قال : قلت : نعم . فقال : لاتبغضه ، قال روح : فامره فاحبه، فان له في الخمس اكثرمن ذلك(١)

٤٣٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عبدالجليل ، قال : انتهيت الى حلقة فيها ابو مخلد وابنا بريدة ، فقال : عبدالله بن بريده : حدثني ابى بريدة قال : ابغضت علياً بغضاً لم ابغضه احداً قط قال : واحببت رجلا من قريش لم احبه الا على بغضه علياً عليه السلام قال : فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ، ماصحبته الا على بغضه علياً قال : فاصبنا سبياً قال : فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وآله : ابعث الينا من يخمسه ، قال : فبعث الينا علياً، وفي السبى وصيفة هي من افضل السبى ، فاتخذها على عليه السلام لنفسه فخرج ورأسه يقطر فقلنا : يا ابا الحسن ماهذا ؟ فقال : الم تروا الى الوصيفة التى كانت في السبى ؟ فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ، ثم صارت في اهل بيت النبى صلى الله عليه وآله ، ثم صارت في آل على ، فوقعت بها ، قال : وكتب الرجل الى نبى الله صلى الله عليه وآله فقلت للرجل: ابعثني مصدقاً قال : فبعثني ، فجعلت اقرأ الكتاب على النبى صلى الله عليه وآله واقول : صدق ، فامسك رسول الله بيدى الكتاب فقال : اتبغض علياً ؟ قال : فقلت : نعم ، قال : فلا تبغضه ، فان كنت تحبه فازدد له حباً فوالذى نفس محمد بيده لنصيب على في الخمس افضل من وصيفة ، قال : فما كان احد من الناس بعد قول النبى صلى الله عليه وآله احب الى من على بن ابى طالب عليه السلام (٢) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٩٠ - ح ١١٧٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٩٠ -ح١١٨٠

٤٤٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثني ابي، قال: حدثنا يعقوب ، قال : حدثني ابي عن محمد بن اسحاق ، عن ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبيدالله بن سنان الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الاسلمي قال: وكان من اصحاب الحديبية ، قال: خرجت مع علي ـ يعني ابن ابي طالب عليه السلام ـ الى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي ، فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله (ص) ، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله (ص) في ناس من اصحابه، رآني احدّني عينيه، يعني حدد اليّ النظر ـ حتى اذا جلست .

قال : ياعمرو أما والله ، لقد آذيتني، قلت : اعوذ بالله أن اوذيك يارسول الله قال : بلى ، من آذى علياً فقد آذاني (١) .

٤٤١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال: حدثنا مروان (٢) بن معاوية ، قال : حدثنا فتان بن عبدالله قال : سمعت مصعب بن سعد يحدث عن ابيه قال : قال رسول الله (ص): من آذى علياً فقد آذاني (٣) .

٤٤٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا عبدالله بن نمير ، عن شريك ، قال : حدثنا ابوربيعة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله يحب من اصحابي اربعة، اخبرني انه يحبهم وامرني ان احبهم ، قالوا: من هم يارسول الله ؟ قال : ان علياً (ع) منهم(٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٧٩ ـ ح٩٨١

(٢) وفي المصدر: حدثنا ابراهيم بن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن احمد ، قال: حدثنا مروان . .

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٣٣ ـ ح ١٠٧٨

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص٣٥١ ـ وفيه في آخر الحديث : ابوذرالغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي

٤٤٣ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا الفضل بن حباب البصري بالبصرة، قال : حدثنا القعنبي: عبدالله بن مسلمة، قال:حدثنا ابن لهيعة ، عن ابى الاسود عن عروة ـ وهوابن الزبير:ـ انرجلا وقع فى على بن ابى طالب (ع) بمحضر من عمر فقال له عمر : أتعرف صاحب هذا القبر ؟ هومحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب. وعلى بن ابى‌طالب ، ابن عبدالمطلب ، فلاتذكرعلياً الا بخير ، فانك ان ابغضته آذيت هذا فى قبره(١) .

٤٤٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن‌حنبل ، قال : حدثنى يحيى‌بن عبدالحميد المحمدى ، قال : حدثنا شريك ، عن ابى ربيعة الأيادى ، عن ابن بريدة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : امرنى الله بحب اربعة واخبرنى انه يحبهم ، انك ياعلى منهم ، انك ياعلى منهم ، انك ياعلى منهم (٢) .

هكذا وجدت فى بعض النسخ .

٤٤٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، قال : حدثنا اسود بن‌عامر ، قال : اخبرنا شريك‌عن ابى ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن ابيه ، عن النبى صلى الله عليه وآله قال : امرنى الله عزوجل بحب اربعة من اصحابى. ارى‌شريكاً قال ، قال : و اخبرنى و انه يحبهم ، علىّ منهم، على منهم و ابوذر وسلمان و مقداد الكندى (٣) .

٤٤٦ـ قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد المحمدى، قال : حدثنا شريك ، عن ابى‌ربيعة الايادى ، عن ابن بريدة، عن ابيه قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: امرنى الله‌بحب اربعة من اصحابى واخبرنى انه يحبهم ، انك ياعلى منهم ، انك ياعلى منهم ، انك

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٤١ ح١٠٨٩

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص٦٤٨ ـ ح١١٠٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٨٩ ـ ح١١٧٦

ياعلى منهم وابوذر وسلمان والمقداد الكندى (١) .

٤٤٧- ومن صحيح البخارى فى الجزء السابع فى وسط الجزء سواء فى باب علامة الحب فى الله ، لقوله تعالى عزوجل : «ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله» (٢) .

وبالاسناد المقدم قال : حدثنى بشر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة، عن سليمان ، عن ابى وائل ، عن عبدالله ، عن النبى ﷺ انه قال : المرأ مع من احب (٣) .

٤٤٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثناجرير ، عن الاعمش عن ابى وائل ، قال: قال عبدالله بن مسعود: جاء رجل الى النبى ﷺ فقال : يارسول الله كيف تقول فى رجل احب قوماً ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : المرأ مع من احب (٤) .

قال : و تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وابو عوانة عن الاعمش ، عن ابى وائل ، عن عبدالله ، عن النبى ﷺ (٥) .

٤٤٩ ـ وبالاسنادالمقدمقال : حدثنا ابو نعيم ، قال: حدثنا سفيان ، قال : حدثنا الاعمش ، عن ابى وائل عن ابى موسى قال : قيل للنبى ﷺ : الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال : المرأ مع من احب تابعه ابومعاوية ومحمد بن عبيد (٦) .

٤٥٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدان ، قال : اخبرنى ابى ، عن شعبة

---

(١) هذاالحديث متحدمتناً وسنداً مع الحديث السابق الرقم ٤٤٥ ولم يكن فى بعض النسخ .

(٢) آل عمران : ٣١

(٣) (٤) صحيح البخارى الجزء الثامن ص٣٩

(٥) صحيح البخارى الجزء الثامن ص٣٩

(٦) صحيح البخارى الجزء الثامن ص٣٩

عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن ابى الجعد ، عن انس بن مالك : ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وآله : متى الساعة يا رسول‌الله ؟ قال : فقال : ما اعددت لها ؟ قال : ما اعددت لها من كثير صلاة ولاصيام ولا صدقة ، لكن احب الله ورسوله ، قال : انت مع من احببت (١) .

٤٥١ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث التاسع والخمسون من المتفق عليه من البخارى ومسلم ، من مسند عبدالله بن مسعود وبالاسناد المقدم قال : جاء رجل الى رسول‌الله صلى الله عليه وآله فقال يارسول‌الله كيف ترى فى رجل احب قوماً لم يلحق بهم ؟ فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المرأ مع من‌احب (٢) .

٤٥٢- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطى الشافعى فى قول النبى صلى الله عليه وآله فى على : انا وهذا حجة على امتى يوم القيامة .

و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر بن الطحان اجازة عن القاضى ابى‌الفرج : احمد بن على بن جعفر الخيوطى ، قال : [حدثنا عبدالحميدبن موسى وهو العباد] حدثنى محمد بن اسحاق الخزاز السوسى وابراهيم بن عبدالسلام قالا : حدثنا على بن المثنى ، قال : حدثنا عبيدالله بن موسى [حدثنا مطر] بن ابى‌مطرعن انس بن مالك قال : كنت عندالنبى (ص) واتى‌على عليه السلام مقبلا، فقال : انا وهذا حجة على امتى يوم القيامة (٣) .

٤٥٣- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمد بن على بن‌الحسين بن عبدالرحمان العلوى ، فيماكتب به الى قال : حدثنى ابوالطيب : محمد بن الحسين التيملى البزار، قال : حدثنى الحسين بن‌على السلولى ، قال : حدثنى محمد بن الحسن السلولى : قال : حدثنى صالح بن ابى‌الأسود ، عن ابى‌المطهر الرازى

---

(١) صحيح البخارى الجزء الثامن ص٤٠

(٢) صحيح البخارى الجزء الثامن ص٣٩

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٤٥ وما بين المعقوفتين موجود فى المصدر

[عن الاعشى الثقفى] : عن سلام الجعفى ، عن ابى جعفر ، عن ابى برزة ، عن النبى صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى عهد الىّ فى على عليه السلام عهداً ، فقلت : يا رب بينه لى فقال الله عزوجل : اسمع ، قلت: سمعت ، قال: ان علياً راية الهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى ، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين ، من احبه احبنى ، ومن اطاعه اطاعنى ، فبشره بذلك ، قال : قال : فبشرته ، قال : فقال على عليه السلام : يا نبى الله انا عبدالله وفى قبضته ، فان يعذبنى فبذنبى ولم يظلمنى ، وان يتم الذى بشرنى به فالله اولى به ، قال : فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة الايمان بك ، فقال الله عزوجل فانى قدفعلت ذلك به ، ثم ان الله عهد الىّ : انى استخصه من البلاء مالااخص به احداً من اصحابك فقلت : يارب اخى وصاحبى فقال الله عزوجل : ان هذا امر قدسبق انه مبتلى ومبتلى به (١)

٤٥٤- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : على بن الحسين بن الطيب اجازة ، قال : حدثنى عبيدالله بن احمد المقرى الحافظ ، قال : حدثنى محمد بن اسماعيل الوراق ، قال : حدثنى ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، قال : حدثنى جعفر بن عبدالله المحمدى من ولد يحيى بن محمد عن عمر بن على ، قال : حدثنى ابى ، عن ابيه ، عن جده على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علىّ على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢) .

٤٥٥- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطاهر ، محمد بن على بن محمد بن عبدالله البيع البغدادى، قال: اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المالكى ، قال : حدثنى ابوبكر : محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى النحوى

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٤٦ وما بين المعقوفتين موجود فى المصدر . و فيه ايضاً : قال : حدثنى محمد بن على السلولى .

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٤٧ و فيه : حدثنى عيسى بن عبدالله المحمدى ، من ولد على بن محمد بن عمر بن على .

قال : حدثنا احمد بن الهيثم ، قال : حدثنى سعيد بن عبدالحميد ، قال حدثنى زياد بن عبدالله الهمامى ، قال : حدثنى عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبدالله بن ابىطلحة ، عن انس بن مالك قال : قال رسول‌الله (ص) : نحن بنوعبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وعلى وجعفر ابنا ابى طالب ، وحمزة بن عبد المطلب ، والحسن والحسين عليهما السلام (١) .

٤٥٦ ـ وبالأسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد الحسن بن احمد بن موسى الغندجانى ، قال : حدثنا ابوالفتح: هلال بن محمد الحفار، قال : حدثنى اسماعيل بن على بن رزين عن ابيه ، قال : حدثنى اخى : دعبل بن على الخزاعى ، قال حدثنى شعبةبن الحجاج ، عن ابىالتياح ، عن ابن عباس قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله اتانى جبرئيل (ع) بدرنوك من درانيك الجنة (٢) فجلست عليه فلما صرت بين يدى ربى كلمنى وناجانى، فماعلمت شئيا الاعلمته علياً عليه السلام فهوباب مدينةعلمى ثم دعاه النبى اليه فقال له : يا على سلمك سلمى وحربك حربى ، وانت العلم فيما بينى وبين امتى من بعدى (٣) .

٤٥٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفربن احمد العطار الفقيه الشافعى، قال: اخبرنا ابومحمد: عبداللهبن محمدبن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى ، قال : حدثنى محمد بن على بن هاشم الموصلى ، قال : حدثنى [محمد بن عبدالله بن محمد المؤدب] قال : حدثنى [محمد بن الحارث المصرى ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثنا بهزبن] حكيم، عن ابيه ، عن جده ـ وجده معاوية بن حيدة القشيرى ـ قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه السلام : ياعلى لايبالى من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا فقال يزيد بن زريع : فقلت لبهز بن حكيم :

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٤٨

(٢) الدرنوك : البساط ـ لسان العرب

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٥٠

احدثك ابوك عن النبى صلى الله عليه وآله بهذا ؟ قال: الله، لحدثنى ابى، عن جدى والا فاصم الله اذنى بصمام (١) من نار(٢) .

٤٥٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن المظفر ، قال : اخبرنا عبدالله بن محمد الحافظ ، قال : حدثنى محمد بن على بن هشام بن يونس اللؤلؤى بالكوفة قال : حدثنى جدى : هشام بن يونس ، قال : حدثنى حسين بن سليمان الرفاء ، قال : حدثنا عبدالملك بن عمير ، عن انس بن مالك قال : كنا عندالنبى صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من اصحابه فقالوا : والله يا رسول الله انك لاحب الينا من انفسنا واولادنا ، قال : ودخل عليه على عليه السلام فنظر اليه النبى صلى الله عليه وآله فقال له: كذب من زعم انه يبغضك ويحبنى(٣)

٤٥٩ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن المظفر بن احمد العطار ، قال: اخبرنا عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى الحافظ ، قال : حدثنا ابوالحسين : على بن الحسين بن سعيد المقرى ـ نزيل واسط ـ قال: حدثنى الحسن بن الصباح الزعفرانى وسئله ابى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن ابى نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كنت عندالنبى صلى الله عليه وآله اذ أقبل على بن ابى طالب عليه السلام غضبان فقال له النبى صلى الله عليه وآله : ما اغضبك ؟ فقال آذونى فيك بنوعمك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً فقال : يا ايها الناس من آذى علياً فقد آذانى ، ان علياً اولكم ايماناً واوفاكم بعهدالله، ياايها الناس من اذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً اونصرانياً .

فقال جابر بن عبدالله الأنصارى : يارسول‌الله وان شهد انلااله الا الله وانك محمد رسول الله ؟ فقال : يا جابر كلمة يحتجزون بها ـ ان لا تسفك دماؤهم وان لاتستباح اموالهم وان لايعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون (٤) .

---

(١) الصمام : ما ادخل فى فم القارورة ـ لسان العرب

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٥٠ـ٥١ ومابين المعقوفتين كان فى المصدر

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٥١ وفيه : فدخل حينئذ على (ع)

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ٥٢

٤٦٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابواسحاق : ابراهيم بن غسان البصری اجازة ان اباعلی: الحسن بن احمد بن محمد بن ابی زید حدثهم قال: حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن ابی عامر الطائی، قال : حدثنا احمد بن عامر قال : حدثنا : علی بن موسی الرضا عليه السلام ، وقال : حدثنی ابی : موسی بن جعفر ، حدثنی ابی: جعفر بن محمد بن علی ، حدثنی علی بن الحسین ، حدثنی ابی : الحسین بن علی، حدثنی ابی : علی بن ابی طالب عليهم السلام جميعاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلی عليه السلام : من قاتلك فی آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١) .

٤٦١ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدری فی الجزء الثالث فی باب مناقب الحسن والحسین عليهما السلام وبالاسناد المقدم من سنن ابی داود ، قال : عن علی عليه السلام قال : كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطانی واذا سكتّ ابتدأنی واخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام يوماً وقال: من احب هذين وابا هما وامهما ومات ، كان متبعاً لسنتی كان معی فی الجنة (٢) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد حث علی محبة امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب عليه السلام فی هذه الاخبار غاية الحث حتى انه جعل من احبه واحب ابنيه وامهما معه فی درجته فی الجنة ولفظ « مع » يقتضی المصاحبة .

وقوله : اوفی درجتی ، اوفی من كل قول انبأ عن اعلى رتبة لان درجة النبی صلى الله عليه وآله اعلى الدرجات ، واذا كانت تبلغ بحب علی عليه السلام فقد قامت مقام كل عمل يرجو الانسان النجاة به ، وماذلك الا لرسول الله اولمن قام مقامه بعده ، فقد اثبت له الولاء بعده بهذه الاخبار، مضافاً الى ما سبق من استحقاق الولاء له بما قدمناه بالاية والخبر ثم عكس الكلام بعد ثبوت طرده وصحته بقوله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) مناقب ابن المغازلی ص٦٩

(٢) ما وجدناه فی سنن ابی داود ولكن رواه احمد بن حنبل فی مسنده الجزء الاول ص ٧٧ وايضاً روى نظيره فی صحيح الترمذی الجزء الخامس ص ٦٤١

حيث رآه : كذب من زعم انه يبغضك ويحبني ، وهذا غاية الحث على الولاء ونهاية الاستدلال على الاقتداء، ثم وكد القصة بقوله : من آذى علياً بعث يوم القيامة ، يهودياً اونصرانياً وبقوله ﷺ: من آذى علياً فقد آذاني، فاقامه وجوب الطاعة مقام نفسه ﷺ وبقوله : من قاتلك فكانما قاتل مع الدجال ، وبقوله ﷺ لايبالي من مات وهو يبغضك مات يهودياً اونصرانياً .

واذا كان ولائه مدخلا الى الجنة في اعلا المراتب وبغضه مدخلا الى النار في اخس المنازل فقد صار طريق النجاة، ومن كان طريق النجاة كان اولى بالاتباع وما ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك كله الا ليعلم الامة انه مستحق الأمامة لان ذلك لا يطرد في غيره ، ثم لما ابان مكان محبته ومايستحق بها قال موكداً لذلك ومحرضاً عليه : «المرأ مع من احب» على ماتراه من الاخبار الصحاح من غير طريق ومن لايقنع بان يكون مع رسول الله ﷺ في درجته في الجنة فقد ظهرت حنيبته وخسرت صفقته .

ثم سؤال جابر بن عبدالله ، وقوله : وان شهد الشهادتين ، من ادل دليل على ان العمل لاينفع الابحبه وولائه .

ويدل على صحة هذا التاويل قوله تعالى للنبي ﷺ ليلة الاسراء : ان علياً راية الهدى وامام اوليائي ، ونور من اطاعني ، واوكد ذلك وهو : كلمتي التي الزمتها المتقين ، من احبه فقد احبني ، ومن اطاعه فقد اطاعني ، فبشره بذلك .

وهذا هو غاية الأمر بوجوب طاعته (ع) وولائه .

يلومونني من خبثهم وضلالهم　　　　على حبكم بل يسخرون واعجب

«الفصل الخامس والثلاثون»

(فی فنون شتی من مناقبه) (ع)

منها : قوله ﷺ : انا مدينة العلم وعلى بابها .

وقوله ﷺ : انا مدينة الجنة وعلى بابها .

ومنها : انا دارالحكمة وعلى بابها .

ومنها : مثل علی فی هذه الامة مثل « قل‌هوالله احد » فی‌القرآن .

وقوله ﷺ : لايحل‌لرجل ان يرى مجردى الاعلى .

وقوله ﷺ : لولاك ماعرف المؤمنون من بعدى .

وقوله ﷺ : انا وانت من شجرة واحدة .

وقوله ﷺ : على منى كرأسى من بدنى .

وقوله ﷺ : مثل‌على فى‌هذه الامة كمثل الكعبة .

وقوله ﷺ : ان الله قد زينك بزينة الايمان .

وقوله ﷺ : كل سبب ونسب ينقطع يوم‌القيامه الاسببى ونسبى .

وقوله صلى‌الله عليه وآله وسلم : لايدخل الجنة الا من جاء بجواز من على بن ابی‌طالب عليه السلام .

وقوله ﷺ : اللهم ادرالحق مع على حيث دار .

وقوله ﷺ : على يوم القيامة على الحوض .

وقوله تعالى : «فى بيوت اذن الله ان ترفع» . (١)

وقوله تعالى : «سيجعل لهم الرحمان ودا» . (٢)

وقوله تعالى : «فاسئلوا اهل الذكر» . (٣)

---

(١) النور : ٣٦ (٢) مريم : ٩٦ (٣) النحل : ٤٣

وقوله تعالى : «فجعله نسباً وصهراً» (١) .

وقوله تعالى : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» (٢) .

وقوله تعالى : «وتعيها اذن واعية» (٣) .

وقوله تعالى : «وصالح المؤمنين» (٤) .

وقوله تعالى : «ومن عنده علم الكتاب» (٥) .

وقوله تعالى : «وقفوهم انهم مسؤلون» (٦) .

وقوله ﷺ : اللهم لاتمتني حتى تريني علياً .

وقوله ﷺ : انه اقرب الناس بهعهداً .

وخطبة فاطمة صلوات الله عليها و خطبة ام كلثوم ، وان منكم من يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وقتاله يوم بدر .

٤٦٢ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثني ابوبكر الحنفي ، قال : حدثنا قطربن خليفة ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابيه ، عن ابي سعيد الخدرى قال : كنا نمشي مع النبي ﷺ فانقطع شسع نعله فتناولها علياً عليه السلام يصلحها ، ثم مشى ، فقال : ان منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله .

قال ابوسعيد : فخرجت فبشرته بما قال رسول الله ﷺ فلم يكثر به فرحاً ، كانه شيء قدسمعه (٧) .

٤٦٣ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو عمرو : محمدبن محمود الأصفهاني ، قال : حدثنا على بن خشرم ، قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيباني عن الحسين بن الواقد ، عن عبدالله بن بريدة عن ابيه :

---

(١) الفرقان : ٥٤ (٢) آل عمران : ١٠٣ (٣) الحاقة : ١٢

(٤) التحريم : ٤ (٥) رعد : ٤٣ (٦) الصافات : ٢٤

(٧) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٧ – ح١٠٧١

ان ابابكر وعمر خطبا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فقال : انها صغيرة ، فخطبها على فزوجها منه (١) .

٤٦٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنابشربن مهران ، قال : حدثنا شريك ، عن شبيب بن غرقده ،عن المستظل : ان عمر بن الخطاب خطب الى على عليه السلام ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها ، فقال له : انى لم اكن اريد الباه و لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة، ماخلا سببى ونسبى، كل قوم فان عصبتهم لابيهم، ماخلا ولد فاطمة فانى انا ابوهم وعصبتهم (٢) .

٤٦٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالله البصرى ، قال : حدثنا الضحاك بن المخلد : ابوعاصم المتبتل عن ابى الجراح ، قال : حدثنى جابربن صبيح ، عن شرجيل عن ام شرجيل عن ام عطية : ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام فى سرية فرأيته رافعا يديه وهويقول : اللهم لاتمتنى حتى ترينى علياً عليه السلام (٣) .

٤٦٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، عن ابيه ،قال: حدثنا عبدالله بن محمدبن ابى شيبة، ـوسمعته انامن عبدالله بن محمدـ قال: حدث جرير بن عبدالحميد ، عن مغيرة ، عن امموسى ، عن امسلمة قالت : والذى احلف به ان علياً عليه السلام كان لاقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله قالت : عدنا رسول الله (ص) غداة بعد غداة ، يقول : جاء على عليه السلام مراراً، قالت فاطمة عليها السلام : كان بعثه فى جماعة قالت : فجاء بعد ، قالت : فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عندالباب فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على عليه السلام فجعل يساره ويناجيه ثم قبض

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٤ ح١٠٥١

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٦ – ح ١٠٧٠

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٥٥– ح١١١٦

رسول‌الله (ص) من يومه ذلك ، فكان اقرب الناس به عهداً (١) .

٤٦٧- ومن تفسير الثعلبى وبالاسناد المقدم فى تفسير قوله تعالى : «واعتصموا بحبل‌الله جميعاً ولاتفرقوا» (٢) قال : واخبرنى عبدالله بن محمد بن عبدالله ، حدثنا عثمان بن الحسن ، حدثنا جعفربن محمدبن احمد ، حدثنا حسن‌بن حسين ، حدثنا يحيى بن على الربعى ، عن ابان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : نحن حبل‌الله الذى قال الله تعالى : «واعتصموا بحبل‌الله جميعاً ولاتفرقوا» (٣) .

٤٦٨ - و بالاسناد المقدم قال الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : « فاسئلوا اهل الذكر » (٤) قال : قال جابرالجعفى : لما نزلت هذه الاية قال على عليه السلام : نحن‌اهل الذكر (٥) .

٤٦٩ - وبالاسناد المقدم ذكرالثعلبى فى‌تفسير قوله تعالى : «وهوالذى خلق من الماء بشرا فجعله نسباً وصهراً» (٦) قال : اخبرنى ابوعبدالله‌القائنى ، قال : اخبرنا ابوالحسين النصيبى القاضى ، اخبرناابوبكر السبيعى‌الحلبى ، حدثنا على ابن‌العباس المقانعى ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين ، حدثنا محمدبن عمرو وحدثنا حسين الاشقر ، حدثناابو قتيبة التميمى قال : سمعت ابن‌سيرين فى قوله تعالى : «وهوالذى خلق من‌الماء بشرا فجعله نسبا وصهراً» قال: نزلت فى‌النبى صلى الله عليه وآله وعلى بن ابى‌طالب زوج فاطمةعلياً وهوابن عمه وزوج ابنته،فكان‌نسباًوكان‌صهراً و كان ربك قديراً(٧)

٤٧٠ - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبى فى تفسيرقوله تعالى : «فسوف ياتى‌الله بقوم يحبهم ويحبونه» (٨) قال : هو على بن ابى‌طالب عليه السلام (٩) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمدبن‌حنبل ج ٢ ص٦٨٦ - ح ١١٧١ ومسند احمدالجزء السادس ص٣٠٠

(٢) آل عمران : ١٠٣

(٣) غاية المرام ص٢٤٢ نقلا عن الثعلبى

(٤) النحل : ٤٣

(٥) غاية المرام ص٢٤٠ نقلا عن الثعلبى

(٦) الفرقان : ٥٤

(٧) غاية المرام ص٣٧٥ نقلا عن الثعلبى

(٨) المائدة : ٥٤

(٩) غاية المرام ص٣٧٤ نقلا عن الثعلبى

٤٧١ ـ و بالاسناد المقدم قال الثعلبي : اخبرنا عبدالله بن حامد بن محمد ، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمدبن يحيى ، حدثنا احمد بن محمد بن شبيب ، (١) حدثنا ابى ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن ابى هريرة انه كان يحدث : ان رسول‌الله ﷺ قال : يرد عليّ الحوض يوم القيامة رهط من‌اصحابى فيحلؤن عن الحوض فاقول : يارب ، يارب اصحابى ، اصحابى ، فيقال : انك لاعلم لك بما احدثوا ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٢) .

٤٧٢ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : « سيجعل لهم الرحمن ودا» (٣) قال الثعلبى : اخبرنا عبدالخالق بن على بن عبدالخالق ، اخبرنا ابوعلى : محمد بن احمد بن الحسن الصواف ببغداد ، حدثنا ابوجعفر: الحسن‌بن على‌الفارسى وحدثنا اسحاق‌بن بشرالكوفى، حدثنا خالدبن‌يزيد ، عن حمزة الزيات عن ابى اسحاق السبيعى ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ لعلى‌بن بن ابى طالب عليه السلام : يا على قل : اللهم اجعل لى عندك عهداً واجعل لى فى قلوب المؤمنين مودة ، فانزل الله عزوجل : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا » (٤) .

٤٧٣ـ وبالاسناد المقدم ذكرالثعلبى‌فى تفسيرقوله تعالى:«وتعيها اذن‌واعية(٥) قال : اخبرنى ابن فنجويه ، قال : حدثنا ابن‌حيان ، حدثنا اسحاق بن مجة ، حدثنا ابى ، حدثنا ابراهيم بن عيسى ، حدثنا على بن على ، حدثنى ابوحمزة الثمالى ، حدثنى عبدالله‌بن الحسين سلام‌الله عليه‌قال: حين نزلت هذه الآية «وتعيها اذن واعية»

---

(١) وفى نسخة : حدثنا احمد بن شبيب وفى غاية المرام ، حدثنا محمدبن شبيب

(٢) غاية المرام ص٣٧٤ وهذا الحديث مع‌اختلاف يسيرجاء فى‌صحيح‌البخارى: الجزء الثامن ص١٢٠ باب فى الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر.

(٣) مريم : ٩٦ (٤) غاية المرام ص٣٧٣ نقلا عن الثعلبى

(٥) الحاقة : ١٢

قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله عزوجل انيجعلها اذنك ياعلى ، قال على عليه السلام : فما نسيت شيئاً بعد ذلك وماكان لى ان انساه (١) .

٤٧٤ـ وبه قال:واخبرنى ابن فنجويه، حدثنا ابن حبش،حدثنا ابو القاسم بن الفضل حدثنا محمدبن غالب بن حرب ، حدثنا بشر بن آدم، حدثناعبدالله بن الزبير الاسدى حدثنا صالح بن هشيم قال : سمعت بريدة الاسلمى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام انالله عزوجل امرنى ان ادنيك ولااقصيك ، واناعلمك وان تعى، وحق على الله عزوجل ان تعى ، قال : ونزلت «وتعيها اذن واعية» (٢) .

٤٧٥ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى «فان الله هومولاه وجبريل وصالح المؤمنين» (٣) قال : اخبرنى ابن فنجويه ، حدثنا ابوعلى المقرى حدثنى ابوالقاسم بن الفضل ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن ابى عمر ، حدثنـا محمد بن جعفر ، عن محمد بن على بن حسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام جميعاً قال : حدثنى رجل ثقه ، يرفعه الى على بن ابى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله فى قوله تعالى « وصالح المومنين » قال : هو على ابن ابى طالب عليه السلام (٤) .

٤٧٦ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى « ومن عنده علم الكتاب» (٥) قال : اخبرنى ابومحمد: عبدالله بن محمد القائنى، قال : حدثنا القاضى ابو الحسن:محمد بن عثمان النصيبى ببغداد ، قال : حدثنا ابوبكر السبيعى بحلب ، حدثنى الحسن بن ابراهيم بن الحسن الجصاص ، اخبرنا حسين بن حكم ، اخبرنا سعيد بن عثمان ، عن ابى مريم ، حدثنى عبدالله بن عطاء قال :كنت جالساً مع ابى جعفر فى المسجد فرأيت عبدالله بن سلام فقلت : هذا الذى «عنده علم الكتاب»؟ فقال:

(١و٢) غاية المرام ص٣٦٧ نقلاعن الثعلبى وفيه : حدثنا صالح بن هيثم

(٣) التحريم : ٤

(٤) غاية المرام ص٣٦٦ نقلا عن الثعلبى (٥) الرعد : ٤٣

انما ذلك على بن ابى طالب عليه السلام (١) .

٤٧٧ ـ قال : وبه عن السبيعى، حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور ، عن الجنيد الرازى ، حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب ، حدثنا محمد بن مفضل ، حدثنا جندل بن على، عن اسماعيل بن سمعان ، عن ابى عمر :زاذان ، عن ابن الحنفية «ومن عنده علم الكتاب» قال : هو على عليه السلام (٢) .

٤٧٨ ـ وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «فى بيوت اذن الله ان ترفع» (٣) قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسى ، حدثنا الحسين بن سعيد حدثنى ابى، عن ابان بن تغلب ، عن مصقع بن الحارث، عن انس بن مالك وعن بريدة قالا : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ، هذه الايه : « فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه » الى قوله : « والابصار » (٤) فقام رجل اليه وقال : اى بيوت هى يا رسول الله؟ فقال بيوت الأنبياء عليهم السلام قال: فقام اليه ابوبكر فقال: يارسول الله هذا البيت منها يعنى بيت على وفاطمة عليهما السلام .

قال : نعم ، من افاضلها (٥) .

[قال] مهيار الديلمى :

وبيت تقاصر عنه البيوت ... وطال علياً على الفرقد
تحوم(٦) الملائك من حوله ... ويصبح للوحى دار الندى(٧)

---

(١) غاية المرام ص٣٥٧ نقلا عن الثعلبى

(٢) غاية المرام ص٣٥٧ نقلا عن الثعلبى

(٣) النور: ٣٦ و٣٧

(٤) غاية المرام ص٣١٧ نقلا عن الثعلبى

(٥) غاية المرام ص ٣١٧ نقلا عن الثعلبى

(٦) تحوم : تطوف ـ لسان العرب

(٧) لاحظ ديوان مهيار الديلمى ج١ ص٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت «ع»، مطلعها :

بكى النار ستراً على الموقد ... وغار يغالط فى المنجد

وقد قدمنا هذين البيتين ايضاً .

٤٧٩ ـ ومن مناقب ابن المغازلى الواسطى الفقيه الشافعى وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن غسان البصرى اجازة ان اباعلى: الحسين بن احمد حدثهم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن عامر الطائى، قال : حدثنا ابى: احمد بن عامر، قال حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنى ابى: موسى بن جعفر ، قال : حدثنى ابى:جعفربن‌محمد بن على، قال : حدثنى ابى: على بن الحسين ، قال : حدثنى ابى: الحسين بن على ، قال : حدثنى ابى : على بن ابيطالب عليهم السلام جميعاً قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لولاك ماعرف المؤمنون من بعدى (١) .

٤٨٠ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمد العطار الفقيه الشافعى ـبقراتى عليه‌فاقربهـ سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قلت‌له: اخبركم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى ، قال : حدثنا ابوالحسن الصيرفى ، قال حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال اخبرنا سفيان الثورى ، عن عبدالله بن عثمان ، عن عبدالرحمان بن‌بهمان ، عن جابربن‌عبدالله قال : اخذ النبى صلى الله عليه وآله بعضدى على عليه السلام وقال : هذا اميرالبررة وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم‌مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢) .

٤٨١ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج ، قال اخبرنا ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز اذنا قال حدثنا محمد بن حميد النجمى ، قال : حدثنا ابوجعفر: محمد بن عماربن عطية، قال:حدثنا عبدالسلام بن‌صالح الهروى ، قال : حدثنا ابومعاوية، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال قال‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله انامدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٧٠

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٨٠

العلم فليأت الباب (١) .

٤٨٢ ـ وبالاسناد المقدم ، قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال اخبرنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادى ، قال حدثنا الباغندى : محمد بن محمد بن سليمان ، فقال حدثنا محمد بن مصفى ، قال : حدثنا حفص بن عمرالعدنى قال : حدثنا على بن عمر ، عن ابيه ، عن حذيفة عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينةالعلم وعلى بابها ولاتؤتى البيوت الامن ابوابها (٢)

٤٨٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابومنصور: زيدبن طاهربن سيارالبصرى قدم علينا واسطاً قال: حدثنا ابوعبدالله: محمد بن عبدالله بن داسة، قال : حدثنا احمد بن عبيدالله، قال : حدثنا بكربن احمد بن مقبل، حدثنا محمد بن الحسن بن العباس، حدثنا عبدالسلام بن صالح ، حدثنا ابومعاوية ،عن الاعمش،عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله(ص) : انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن ارادالعلم فليأت الباب(٣)

٤٨٤ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم : الفضل بن محمد بن عبدالله الاصفهانى قدم علنيا واسطاً ، املاء فى جامعها فى شهر رمضان من سنة اربع وثلاثين واربع مائة قال : اخبرنا ابوسعيد: محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى بنيسابور، قال: حدثنا ابو العباس: محمدبن يعقوب الاصم، حدثنا محمد بن عبدالرحيم الهروى ، قال : حدثنا عبدالسلام بن صالح ، قال : حدثنا ابومعاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم فليأت الباب (٤) .

٤٨٥ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى، قال: اخبرنا ابوالحسن: احمد بن محمد بن الصلت القرشى، قال: حدثنا على بن محمد المصرى، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة البزار ، قال : حدثنا احمد بن عبدالله بن يزيد

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٨١ وفيه حدثنا محمد بن حميد اللخمى

(٢ـ٣ـ٤) مناقب ابن المغازلى ص ٨٢ و٨٣ و٨٤

المؤدب، حدثناعبدالرزاق،قال : اخبرنا معمر، عن عبدالله بن عثمان ، عن عبدالرحمان قال: سمعت جابربن عبدالله انصارى يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبية وهوآخذ بضبع (١) على بن ابى طالب عليه السلام: هذا اميرالبررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ثم مدبها صوته فقال ﷺ : انا مدينة العلم وعلى بابها ، فمن اراد العلم فليات الباب (٢) .

٤٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد بن سهل النحوى فى ماأذن لى فى روايته عنه: ان اباطاهر: ابراهيم بن عمربن يحيى حدثهم ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب ، حدثنا احمد بن محمد بن عيسى سنة عشروثلاث مائة : حدثنا محمد بن عبدالله بن عمر بن مسلم اللاحقى الصفار بالبصرة ، سنة اربع واربعين ومأتين ، قال : حدثنا ابوالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنى ابى ، عن ابيه جعفربن محمد، عن ابيه: محمد بن على ، عن ابيه على بن الحسين ، عن ابيه الحسين ، عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) ياعلى انا مدينة العلم وانت الباب ، كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب(٣)

٤٨٧ ـ وبالاسناد المقدم قال:اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوى اذنا عن ابى طاهر: ابراهيم بن محمد بن عمربن يحيى العلوى، قال : حدثنا محمدبن عبدالله(٤) قال : حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدى ، حدثنا رياح ومحمد بن سعيد بن شرجيل ، قالاحدثنا ابوعبد الغنى: الحسن بن على ، حدثنا عبدالوهاب بن همام، حدثنى ابى ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : انا

---

(١) الضبع : وسط العضد ـ لسان العرب

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٨٤

(٣) مناقب ابن المغازلى ص ٨٥

(٤) وفى المصدر: حدثنا عمربن عبدالله بن محمد بن عبيدالله ، حدثناعبدالرزاق..

مدينة الجنة وعلى بابها ، فمن اراد الجنة فليأتها من بابها (١) .

٤٨٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادى قدم علينا واسطاً، قال: اخبرنا ابوالحسن:على بن محمد بن لؤلؤ اذنا، قال: حدثنا عبدالرحمان بن محمدبن المغيرة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا ابو جعفر الكوفى ، عن محمد بن الطفيل ، عن ابى عبدالله: معاوية ، عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول‌الله ﷺ : انا دارالحكمة وعلى بابها، فمن ارادالحكمة فليأت الباب (٢) .

٤٨٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرج، قال: حدثنا ابوالحسن: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اجازة ، قال : حدثناالباغندى: محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا سويد ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل الصالحى، عن على عليه السلام ، عن النبى ﷺ قال : انا دارالحكمة وعلى بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها (٣) .

٤٩٠ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابونصر: احمد بن موسى بن عبدالوهاب بن عبدالله الطحان اجازة، عن ابى الفرج: احمد بن على الخيوطى القاضى ، حدثنا عبدالحميد ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية ، اخبرنا عثمان بن عبدالله القرشى بالبصرة ، حدثناعبدالله بن لهيعة، عن ابى الزبير ـ واسمه محمد بن عبدالله بن تدرس ـ عن جابر بن عبدالله الانصارى قال: بينما رسول‌الله ﷺ ذات يوم بعرفات وعلى تجاهه اذ قال له رسول‌الله ﷺ: ادن منى ياعلى، خلقت اناوانت من شجرة ، صنع جسمك من جسمى ، خلقت انا وانت من شجرة فأنا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين

(١-٢) مناقب ابن المغازلى ص ٨٦ وفى الحديث الثانى : حدثنا محمد بن جعفر الكوفى بدل ابوجعفرالكوفى ، وفيه ايضاً : عن ابى معاوية بدل ابى‌عبدالله معاوية

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٨٧ وفيه عن سلمة بن كهيل عن الصنابحى

اغصانها ، فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة (١) .

٤٩١ـ وبالاسناد المقدم قال:اخبرنا ابوالحسن: احمد بن المظفر بن احمد الفقيه الشافعي ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ قلت له: اخبركم ابومحمد: عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء: الحافظ الواسطي ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال : حدثني احمد بن محمد بن يزيد بن سليم ـ مولى بني هاشم ـ قال : حدثني حسين الاشقر ، قال : حدثني قيس ، عن ابي هشام وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : علي مني مثل رأسي من بدني (١) .

٤٩٢ ـ [وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان ابوبكر ـ بقرائتي عليه فاقربه ـ قلت له : اخبركم ابوعبدالله: الحسين بن محمد العلوي المعدل ، قال : حدثنا علي بن عبدالله بن داهر ، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، قال حدثني قيس ، عن ابي هاشم الرماني ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ علي مني كرأسي من بدني (٣) .]

٤٩٣ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوعبدالله: محمد بن ابي نصر الحميدي قال : حدثنا ابوبكر:عبدالرحيم بن احمد البخاري ، قال: حدثنا ابومحمد: عبدالغني بن سعيد الحافظ ، قال : حدثنا ابوالحسين : علي بن عبدالله بن الفضل التميمي ان عبدالله بن زيدان حدثهم ، قال : حدثنا هارون بن ابي بردة ، قال : حدثني اخي : حسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن عبيدالله بن موسى ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايحل لمسلم يرى مجردي ـ او عورتي ـ الا علي (٢) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٩٠ ، وفيه : عن ابي الزبير ، واسمه محمد بن مسلم بن تدرس

(٢ـ٤) مناقب ابن المغازلي ص٩٢

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٩٢ وهذا الحديث من زيادة النسخة الرضوية

٤٩٤ - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالغني الحافظ ، قال : حدثنا على بن عبدالله: انعبدالله بن زيدان حدثهم، قال: حدثنا هارون بن ابى بردة، قال : حدثنى اخى: حسين ابن ابى بردة ، عن يحيى بن يعلى،عن عبدالله بن موسى عن ابىالزبير عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايحل لمسلم يرى مجردى الا على عليه السلام (١) .

٤٩٥ - وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر بن الطحان اجازة عن القاضى ابى الفرج الخبوطى ، قال : حدثنا ابراهيم بن احمد ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا اسحاق بن بشر ، حدثنا مهاجربن كثير ، عن سعيد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسولالله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابىطالب عليه السلام : يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين الخلايق بزينة احب الى الله، منها الزهد فى الدنيا ، وجعل الدنيا لاتنال منك شيئاً (٢) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لعلى عليه السلام ، مثل على فيكم - اوقال : فى هذه الامة - كمثل الكعبة

٤٩٦- وبالاسنادالمقدم قال:اخبرناابوغالب: محمدبن احمد بن سهل النحوى اذنا ان اباطاهر: ابراهيم بن محمد بن عمربن يحيى العلوى حدثهم ، قال : اخبرنا ابوالمفضل: محمد بن عبدالله بنمحمد بنعبيداللهبن المطلب الشيبانى، حدثنا محمد بن محمود بن بنت الاشجالكندى الكوفى نزيل سوار (٣) سنة ثمانى عشرة وثلاث مائة ، قال : حدثنا محمد بن عميش (٤) بن هشام الناشرى حدثنا اسحاق بن يزيد ، حدثنى عبدالمؤمن بن القاسم ، عن صالح بن ميثم، عنيريم بن العلاء ، عن ابىذر «رضىالله عنه» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل على فيكم - او

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٩٤ وفيه : عن سعد بن طريف
(٢) مناقب ابن المغازلى ص١٠٥
(٣) فى المصدر : نزيل أسوان (٤) وفى المصدر : عنبس

قال فيهذه الامة ـ كمثل الكعبه المستورة ـ او المشهورة ـ النظر اليهاعبادة والحج اليها فريضة (١) .

وبالاسناد المقدم قال : قال محمدبن عبدالله بن المطلب : ذاكرت بهاباالعباس بن عقدة الحافظ فاستحسنه وقال لي يريم بن العلاء يكنى ابا العلاء : حدث عن ابي ذر وقيس بن سعد شهد مع علي عليه السلام مشاهده ، ثم مات في حبس الحجاج ، وحدث عنه ابواسحاق وعمران وصالح بنوميثم (٢) .

٤٩٧ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوطالب: محمد بن احمد بن عثمان ، قال: حدثنا ابوالحسن: علي بن محمد بن لؤلؤ اذنا ، قال : حدثنا الحسن بن احمد بن سعيد السلمي ، قال : حدثنا الحسن بن هاشم الحراني ، قال : حدثنا محمد بن طلحة الحجبي ، قال : حدثنا عبيدالله بن عمرو ، عن زيد بن ابي انيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عـن عمر بن الخطاب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي (٣) .

٤٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني قال:اخبرنا ابواحمد: عبدالله بن ابي مسلم الفرضي ، قال : حدثنا احمد بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي وهوالكديمي ، قال : حدثنا زياد بن سهل الحارثي ، قال : حدثنا عمارة بن ميمون ، قال : حدثنا عمروبن دينار ، عن سالم ، عن ابن عمرقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله عزوجل الخلق اختار العرب ، فاختار قريشاً من العرب واختار بني هاشم من قريش ، فأناخيرة من خيرة ، ألا فاحبوا قريشاً ولاتبغضوها فتهلكوا ، ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسببي ونسبي ، ألا وان علي بن ابي طالب من نسبي وسببي ، فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني (٤) .

٤٩٩ ـ وبالاسنادالمقدم قال:اخبرنا الحسن بن احمد ، قال : اخبرنا ابوالفتح:

(١-٢-٣-٤) مناقب ابن المغازلي ص١٠٦-١٠٧-١٠٨

هلال بن محمد ، قال : حدثنا اسماعيل بن‌على ، قال: حدثنا ابى ، قال: حدثنا:اخى دعبل ، قال : حدثنا سفيان الثورى ، عن ابى‌عبدالله : جعفر بن محمد ، عن ابيه : محمد بن على انعمر بن الخطاب قال : سمعت النبى ﷺ يقول : كل‌سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الاسببى ونسبى (١) .

٥٠٠ ـ و بالاسناد المقدم قال اخبرنا القاضى ابوعلى: اسماعيل‌بن محمد بن احمد ، قال : حدثنا ابوبكر:احمدبن عبيدبن الفضل‌بن سهل بن بيرى ، قال واخبرنا ابوغالب : محمد بن احمد سهل النحوى، قال : اخبرنا ابوالحسن: على‌بن‌الحسن الطحان ، قال : واخبرنا ابوبكر: احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان ، قال : اخبرناالقاضى ابوالفرج : احمد بن‌على‌بن جعفربن محمد الخيوطى ، قال : اخبرنا ابوبكر: محمد بن‌عثمان بن سمعان المعدل قال : حدثنا ابوالحسن: اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز الواسطى المعروف ببحشل قال : حدثنى محمد بن عمران ، قال : حدثنا ابواسامة ، عن عبدالله بن محمدبن عمر بن على بن‌ابى‌طالب عليه السلام قال:سمعت عاصم بن عبدالله ، قال : سمعت عبدالله بن عمر قال : صعدعمر بن الخطاب المنبر فقال : ايها الناس انه و الله ما حملنى على الالحاح على على بن ابى‌طالب فى ابنته الا انى سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم‌القيامة الا نسبى وصهرى ، فانهما يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما (٢) .

٥٠١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد:الحسن بن احمد بن موسى الغندجانى، قال : اخبرنا ابوالفتح: هلال بن محمد الحفار، قال : حدثنا ابوالقاسم: اسماعيل بن على بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبيدالله بن يزيد بن ورقاء الخزاعى ، قال : حدثنا على بن الحسين السعدى ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى السدى ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا يزيد بن ابى زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال النبى ﷺ : على يوم القيامة على الحوض ، لايدخل الجنة الامن

(١ـ٢) مناقب ابن المغازلى ص١٠٩

جاء بجواز من علی بن ابی‌طالب عليه السلام (١) .

٥٠٢ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا يزيد بن ابی زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال، قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : علیٌ، يوم القيامة علی الحوض ، لايدخل الجنة الا من جاء بجواز من علی بن ابی‌طالب صلوات‌الله وسلامه عليه (٢) .

٥٠٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالقاسم: واصل بن حمزة البخاری، قدم علينا واسطاً، قال : حدثنا عبدالحميدبن محمد بن داود،قال : حدثنا ابوالقاسم: الحسين بن محمد بن اسماعيل بن ابی عابد القاضی ، قال: حدثنا ابوالحسين: زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك قال : حدثنا محمد بن احمد بن نصر ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا اسحاق بن بشر، عن عمر بن ابی المقدام ، عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما مثل علی فی هذه الامة مثل قل هوالله‌احد فی القرآن (٣) .

٥٠٤ ـ «ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين ، امام الحرمين فی الجزء الثالث منه فی باب مناقب اميرالمؤمنين علی ابن ابی طالب» من صحيح البخاری وبالاسناد المقدم قال : عن اميرالمؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : رحم الله علياً ، اللهم ادر الحق معه حيث دار (٤) .

٥٠٥ ـ وبالاسناد المقدم من الجزء الثالث ايضاً فی‌ذكر غزوة بدر قال : من صحيح ابی داود ـ و هو كتاب السنن ـ وصحيح الترمذی عن علی عليه السلام قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت الی رسول‌الله (ص) انظر ما صنع ، فاذا هو ساجد يقول : يا حی يا قيوم ، ثم رجعت فقاتلت ، ثم جئت فاذا هوساجد يقول

(١ـ٢) مناقب ابن المغازلی ص١٠٩-١١٩

(٣) مناقب ابن المغازلی ص ٦٩ ـ وفيه حدثنا احمد بن عبيد بدل‌محمدبن عبيد

(٤) غاية المرام ص٥٣٩ صحيح الترمذی: الجزء الخامس ص٦٣٣

ذلك ، ففتح الله عليه (١) .

٥٠٦ ـ ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمى فى قافية الواو ، باسناده قال : عن ابى سعيد الخدرى ، عن النبى ﷺ : «وقفوهم انهم مسئولون» (٢) عن ولاية على بن ابى طالب عليه السلام (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء فى فنون شتى من مناقبه، كلها يوجب لأمير المؤمنين عليه السلام السيادة واتباع الأمة والاقتداء به، منها: قوله ﷺ انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد المدينة فليأت الباب، وكذلك قوله ﷺ: انا دار الحكمة، وكذلك قوله ﷺ انا مدينة الجنة، وقد قدمنا فضل العالم على من ليس بعالم، وان الله قد ميز العالم على من ليس بعالم ، وان الله تعالى قد اوجب اتباع من يهدى الى الحق وهو احق بالاتباع من غيره ، وليس ذلك الا لتفضيل العالم على من ليس كذلك فقد وجبت له السيادة ووجب اتباعه ، وقد استوفينا ذلك فيما مضى، فلا وجه لأعادته .

ومنها قوله ﷺ: «مثل على فى هذه الأمة مثل قل هو الله احد فى القرآن» ، وهذا ايضاً مما يوجب تعظيم امره لان قل هو الله احد ثلث القرآن بما قد وردت به الاخبار فباى سورة عارضتها فضلت عليها قل هو الله احد با ضعاف كثيرة .

وكذلك امير المؤمنين عليه السلام فمن عارضه من خلق الله تعالى من الامة فضل عليه بما لا يحصى ، واذا ثبت له ذلك كثبوته فى هذه السورة، وجب الاقتداء به دون غيره.

ومنها قوله ﷺ : لولاك ماعرف المؤمنون من بعدى، فقد جعل ولائه فى هذا الخبر مقام كل عمل يعمله الانسان ، ولو كان قد اتى احد بجميع ما يأتى به المؤمن ، من الافعال الصالحة ، ولم يأت بولاية على عليه السلام لما كان مؤمناً ، ولا ثبت له قدم فى

---

(١) وجدنا هذا الحديث فى كنز العمال الجزء العاشر ص٣٩٩ـ المطبوع فى حلب سنة ١٣٩١ هـ

(٢) الصافات : ٢٤

(٣) غاية المرام ص٢٥٩ نقلا عن كتاب الفردوس للديلمى

الايمان ، وقد تقدمله نظائر ، وهذا مما لايماثل فيه ولايشابه وهو من خصائص الائمة، وبه وجب اقتداء الامة لان من لاتثبت الأعمال الابولائه كان الاتباع له الزم،والاقتداء به اسلم .

ومنها قوله صلى الله عليه وآله : مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة، النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة ، وهذا ايضاً مما اوجب فرض ولائه كما وجب فرض الحج ، وولائه الزم لان الحج في العمر مرة وهو من افعال الجوارح ، وهذا من افعال القلوب وهو واجب مضيق لايسع الاخلال به في حال من الاحوال .

ويدل على صحة هذا التأويل ما قد مناه في الفصل الذى قبله من قول ابن عباس عند موته : اللهم انى اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ، واهملنا الكلام سهواً ، وهذا القول من ابن عباس من ادل دليل على ان الميت يسئل عن معرفة الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وآله وولاء امير المؤمنين علي عليه السلام، لانه قد ثبت عند من يعلم ومن لايعلم ان منكراً ونكيراً ومبشراً وبشيراً ليسألان الميت عند نزول قبره : عن ربه ونبيه وامامه، وهذا من ادل دليل على سؤال الملائكة عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، ولولا ذلك لما جعلها ابن عباس خاتمة عمله ، لانه كان اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بعد امير المؤمنين علي عليه السلام بلا خلاف (١) .

وقد كان يقول له امير المؤمنين عليه السلام دائما : انت كنيف (٢) مملوء علماً ، ولو لم يتحقق في ذلك حالا (٣) من النبي صلى الله عليه وآله لما كان قد جعل غاية تقربه الى الله ـ وهو اخر كلام يكتب له : ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

ولولم يعلم ان فيها النجاة لما جعلها آخر عمله ، وهذا مما يوجب على كافة

---

(١) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد الجزء الثاني ص٣٦٥-٣٧٢

(٢) الكنف: الوعا «الذى يضع الرجل فيه اداته» ، وتصغيره على جهة المدح له- لسان العرب

(٣) والظاهر ان يكون هكذا : ولولم يتحقق في ذلك ، مقال من النبي «ص» ...

خلق الله تعالى ان يأتوا بمثل ماأتى به ابن عم رسول الله ﷺ واعلمهم .

ومنها قوله ﷺ : لايدخل الجنة الامن جاء بجواز من على بن ابى طالب عليه السلام وهذا ايضاً من اعظم الواجباب قدراً ، لان من لايقدر احد يدخل الجنة الابجوازه ولايقدر احد على شرب ماء الحوض الابه فقد صارت الحاجة الى ولايته ادعى والاعتماد على النجاة به ارعى ، وشاهد الحال فى ذلك ابين من شاهد الأستدلال .

ومنها قوله ﷺ : اللهم ادر الحق مع على حيث دار ، وسئوال رسول ﷺ مجاب ، ومع اجابة هذا السؤال وجب الاقتداء به دون غيره لان الواجب على الامة كافة، اتباع من كان على الحق ولو من طريق واحد ، فكيف بمن دار الحق معه حيث دار ، فهذا غاية الامر والتنبيه على اتباعه .

ومنها قوله ﷺ : انه حبل الله تعالى، وهذا انما اخرنا الكلام فيه ليكون مصدقاً لما تقدم من الاخبار ، و اذا جعله الله تعالى حبله ، ثم أمر أمراً واجباً بالاعتصام به ونهى عن التفرق عنه فهذا مفلج كل حجة ومنهج كل محجة ، وكيف لايكون ذلك كذلك وخالق الخلق عرفه ان ولاءه طريق الحق ، فمن اعتصم بحبل الله نجا ومن لم يعتصم بحبل الله تعالى، فقد ايقن انه على غير النجاة .

ومنها قوله تعالى : «وصالح المؤمنين» والصالح احق ان يقتدى به لموضع الامن بالنجاة لمتبعه لموضع قول الله تعالى : «افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون» (١) فقد جعل سبحانه وتعالى حكمه ذلك اليه ، ووبخ من لم يحكم بذلك بقوله تعالى : «فما لكم كيف تحكمون» وهذا غاية فى التنويه بذكره والاقتداء به .

ومنها قوله تعالى: «فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» (٢) وهذا ايضاً غاية فى الأمر باتباعه لموضع الامر بسؤاله وبجعله تعالى له اهل الذكر والذكر هو القرآن وهو اهله بنص كتاب الله تعالى فوجب اتباعه واتباع ذريته لموضع الامر بسؤالهم .

---

(١) يونس : ٣٥ (٢) النحل : ٤٣

و من جعل الله سبحانه مرجع الامة اليه فى سؤاله ، فقد جعل مرجعها اليه فى اتباعه .

ومنهاقوله تعالى : «ومن عنده علم الكتاب» (١) ومن قال الله تعالى: ان عنده علم الكتاب ، وعلم الكتاب : هو البيان للحلال والحرام ، واذا كان اعلم بما حل وحرم فقد صارت حاجة الامة اليه امس في الاتباع واخص في الانتجاع لموضع طريق النجاة من الضلال، وسلوك المحجة بغير اعتدال (٢) .

وهذا ايضاً من اوجب الامر بطاعته والزم فى القول بوجوب رئاسته وقدتقدم لهذا الكلام نظائر فلاحاجة الى الأطالة فيه اكثر من هذا .

[قال :] مهيار الديلمى:

بالقرب منك يهون عندى منهم ... من كان بى براً فاصبح جافيا
و بزعمهم لأسيرنهـا شردا ... و لاتبعن منها بديـاً تاليـاً
غراً قد مـن الجبـال معانيـا ... فيها والتقط النجوم قوافيا (٣)

الفصل السادس و الثلاثون

فى فنون شتى من مناقبه عليه السلام :

منها : قوله سبحانه وتعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبى ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» (٤) .

ومنها : قوله تعالى : «هل اتى على الانسان حين من الدهر» (٥) .

ومنها : قوله تعالى: «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» (٦).

---

(١) الرعد : ٤٣ (٢) وفى نسخة : بغير اعتلال

(٣) لاحظ ديوان مهيار الديلمى ج٢ ص٢٠٢

(٤) الاحزاب : ٥٦ (٥) الانسان : ١ (٦) البقره : ٢٧٤

ومنها : قوله تعالى : «طوبى لهم وحسن مآب» (١) .

ومنها : قوله تعالى : «يوم ندعوا كل اناس بامامهم» (٢) .

ومنها : قوله تعالى : «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه» (٣) .

ومنها : قوله تعالى : «افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون» (٤) .

ومنها : قوله تعالى : «والذى جاء بالصدق وصدق به» (٥) .

ومنها : قوله تعالى : «ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» (٦).

ومنها : قوله تعالى : «واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم» (٧) .

ومنها : قوله تعالى : «فاما نذهبن بك فانّا منهم منتقمون» (٨) .

ومنها : قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا فى ربهم» (٩) .

ومنها : قوله تعالى : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» (١٠) .

ومنها : قوله تعالى : «مثل نوره كمشكوة فيها مصباح» (١١) .

ومنها : قوله تعالى : «انى جاعلك للناس اماما»(١٢).

ومنها : من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : هذا وليى ، و انا وليه .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله : اتانى جبرئيل عليه السلام فقال : تختمّوا بالعقيق (١٣).

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم: قسمت الحكمة عشرة اجزاء، واعطى علىّ تسعة اجزاء .

ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يدخل الجنة من امتى سبعون الفا لاحساب عليهم .

---

(١) الرعد : ٢٩ (٢) الاسراء : ٧١

(٣) آل عمران : ١٤٣ (٤) السجده : ١٨ (٥) الزمر : ٣٣

(٦) النساء : ٥٤ (٧) الاعراف : ١٧٢ (٨) الزخرف : ٤١

(٩) الحج : ١٩ (١٠) الشورى : ٢٣

(١١) النور: ٣٥ (١٢) البقره : ١٢٤ (١٣) سياتى ماينا سبه

ومنها : قوله ﷺ : من صلى على محمد و آل محمد مائة مرة.

ومنها: قوله صلى الله عليه و آله وسلم : ياعلى ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، الخبر بتمامه .

ومنها: قوله : ياعلى لو ان امتى صاموا حتى يكونوا كالحنايا (١) ، وصلوا حتى يكونوا كالاوتار .

ومنها : قوله ﷺ : احب اخوانى الىّ على بن ابى طالب (ع) .

ومنها : قوله ﷺ : من يغسل جرح رسول الله ﷺ يوم احد .

منها : قوله ﷺ : اللهم لاتمتنى حتى ترينى عليا .

ومنها : قوله ﷺ : انتجاء (٢) النبى ﷺ لعلى (ع) يوم الطائف .

ومنها : قوله ﷺ : ان ملكى على بن ابى طالب ليفتخران .

ومنها : قوله ﷺ : مثل اهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح .

ومنها : قوله ﷺ ان علياً يزهر فى الجنة .

ومنها : قوله صلى الله عليه و آله : لعن الله من انتمى الى غير ابيه او توالى غير مواليه .

ومنها : قوله ﷺ : خيركم خيركم لأهلى بعدى .

ومنها : قوله ﷺ : سلام عليك ياابا الريحانتين .

ومنها : قوله : ان امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام كان كاتب المقاضاة بين رسول الله واهل مكة يوم الحديبية .

ومنها : قوله ﷺ : النجوم امان لأهل السماء واهل بيتى امان لأهل الارض.

ومنها : رسالة امير المؤمنين عليه السلام الى طلحة والزبير يوم الجمل .

ومنها : قوله تعالى : «اخوانا على سرر متقابلين» (٣) .

---

(١) الحنايا جمع حنية او «حنى» وهما القوس . لسان العرب

(٢) من النجوى وسياتى بيانه (٣) الحجر: ٤٧

ومنها : خطبة الحسن عليه السلام .

ومنها : قوله تعالى : «تلك الدار الاخرة» (١) .

ومنها : صلى الله عليه وآله : مثل على فى هذه الامة مثل الوالد .

ومنها : ذكر اهل العقبة والمنافقين وحديث البساط وفنون شتى لم نذكرها فى عقد الفصل .

٥٠٧ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنى وكيع ، عن سفيان ، عن جعفر بن محمد، عن ابيه ، عن على بن الحسين قال : حدثنى ابن عباس قال : ارسلنى على عليه السلام الى طلحة والزبير يوم الجمل قال : فقلت لهما : ان اخاكما يقرئكما السلام ويقول لكما : هل وجدتما علىّ حيفا فى حكم اوفى استئثار فيىء ، اوفى كذا ؟ قال : فقال الزبير : لا ، ولافى واحدة منها ولكن مع الخوف شدة المطامع (٢) .

٥٠٨ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنى سفيان ، عن ابى موسى الجهنى ، عن الحسن ، عن على عليه السلام قال: فينا والله نزلت : «ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين (٣)(٤)

٥٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن ابى رزين قال: خطبنا الحسن بن على عليه السلام بعد وفاة على عليهما السلام وعليه عمامة سوداء فقال : لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الاولون بعلم ، ولايدركه الآخرون (٥) .

---

(١) القصص : ٨٣

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٦ ـ ح ١٠١٥

(٣) الحجر : ٤٧

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٧ ـ ح١٠١٨

(٥) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦٠٠ ـح١٠٢٦

٥١٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله الحضرمي : يذكر ان يوسف بن نفيس حدثهم قال : حدثنا عبدالملك بن هارون ، عن ابن عنترة ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم امان لاهل السماء اذا ذهبت النجوم ذهبوا ، وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب أهل الارض(١) .

٥١١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابو اسحاق : ابراهيم بن عبدالله بن ايوب المخرمي ـ املاء من كتابه ـ قال : حدثنا صالح بن مالك ، قال : حدثنا عبدالغفور، قال : حدثنا ابوهاشم الرماني ، عن زاذان قال : رأيت عليا عليه السلام يمسك الشسوع بيده ثم يمر في الاسواق، فيناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الاية : «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولافسادا والعاقبة للمتقين (٢) .

ثم يقول : هذه الاية انزلت في الولاة وذوي القدرة من الناس (٣) .

٥١٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال :حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا حماد بن عيسى الجهني ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام: سلام عليك يا ابا الريحانتين من الدنيا ، فعن قليل يذهب ركناك ، والله خليفتي عليك ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام : هذا احد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الاخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٧١ ـ ح١١٤٥

(٢) القصص : ٨٣

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٢ ـ ح١٠٦٤

(٤) فضائل الصحابة لاحمدبن حنبل ج ٢ ص٦٢٣ ـ ح ١٠٦٧

٥١٣ ـ ومن صحيح البخاری فی الجزء الرابع منه فی الكراس الرابع منه وكان الجزء تسعة كراريس ، فهی اوفی من ثلثه ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالا: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال : حدثنا ابوفروة: مسلم بن سالم الهمدانی ، حدثنی عبدالله بن عيسى انه سمع عبدالرحمان بن ابی ليلى قال : لقينی كعب بن عجرة فقال : ألا اهدی لك هدية سمعتها من النبی ﷺ ؟ فقلت : بلى ، فاهدها لی ، فقال : سألنا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم .

قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (١) .

٥١٤ ـ و من صحيح البخاری ايضاً فی الجزء السادس فی اوّل كرّاس من اوله وبالاسناد المقدّم قال ، حدثنی سعد بن يحيى ، قال : حدّثنا ابی ، قال: حدثنا مسعر ، عن الحكم ، عن ابی ليلى ، عن كعب بن عجرة : قيل : يا رسول الله امّا السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصّلاة ؟ قال : قولوا : اللّهم صلّ على محمّد و على آل محمّد كما صليت على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، اللّهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (٢)

٥١٥ ـ وبالاسناد المقدّم قال : حدثنا عبدالله بن يوسف ،قال : حدثنا الليث، قال : حدثنا ابن الهاد ، عن عبدالله بن خباب ، عن ابی سعيد الخدری (رض) قال : قلنا : يارسول الله هذا التسليم ، فكيف نصلی عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم (٣) .

---

(١) صحيح البخاری الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص١٤٦

(٢) صحيح البخاری الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢٠

(٣) صحيح البخاری الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢١

٥١٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهيم بن حمزة ، قال : حدثنا ابن ابى حازم والدراوردى ، عن يزيد وقال : كما صلّيت على ابراهيم (١) .

وقال ابوصالح ، عن الليث : على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٢) .

٥١٧ ـ ومن صحيح مسلم فى الجزء الرابع فى اوسطه ، و بالاسناد المقدم قال بالطريق المقدم للخبر المقدم من صحيح البخارى قال : قلنا : يارسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال ﷺ : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم (٣) .

٥١٨ ـ ومن تفسير الثعلبى فى قوله تعالى : «ان الله وملائكته يصلون على النبى» (٤) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا عبدالله بن حامد ، اخبرنا المظفرى ، حدثنا على بن حرب ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا يزيدبن ابى زياد ، قال : حدثنا ابوالحسن بن ابى الفضل العبدرى ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم بن بشير ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن عبد الرحمان بن ابى ليلى ، حدثنى كعب بن عجرة قال: لما نزلت: «ان الله وملائكته يصلون على النبى» الاية .

فقلنا : يا رسول الله قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، وبارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم ، وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد (٥) .

---

(١) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢١

(٢) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير ص١٢١

(٣) صحيح المسلم الجزء الثانى ص ١٦ كتاب الصلاة ـ باب الصلاة على البنى بعد التشهد .

(٤) الاحزاب : ٥٦

(٥) غاية المرام ص٣١٠ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره

٥١٩ ـ ومن صحيح البخاری من الجزء الخامس فی آخر كراسة منه فی قوله تعالی : «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» (١) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا معمر بن سليمان قال : سمعت ابی يقول : حدثنا ابومجلز، عن قيس بن‌عباد ، عن علی‌بن ابی‌طالب عليه السلام قال: انااول من‌يجثو بين يدی الرحمان للخصومة يوم القيامة (٢) .

قال قيس : وفيهم نزلت «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» قال : هم‌الذين بارزوا يوم بدر : علی عليه السلام وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة‌بن ربيعة والوليدبن عتبة (٣) .

٥٢٠ ـ ومن تفسير الثعلبی قوله تعالی : «هذان خصمان اختصموا فی ربهم» وبالاسناد المقدم قال الثعلبی : اختلف المفسرون فی‌هذين الحضمين من‌هما ؟ فروی قيس بن عباد : ان اباذرالغفاری « رضی‌الله عنه » كان يقسم بالله تعالی : نزلت هذه الاية فی ستة نفرمن قريش تبارزوا يوم بدر : علی بن ابی‌طالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة : ابنی ربيعة ، والوليد بن عتبة ، قال : وقال علی عليه السلام : انی لاول من يجثو للخصومة يوم القيامة بين يدی‌الله عزوجل ، والی هذا القول ذهب هلال بن بشّار وعطاء بن بشّار (٤) .

---

(١) الحج : ١٩

(٢) (٣) صحيح البخاری الجزء السادس كتاب التفسير ص٩٨

(٤) غاية المرام ص٤٢١ وفی‌صحيح البخاری ج٦ ص٩٨ فی تفسير سورة الحج ينقل الرواية هكذا : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا هشيم ، اخبرنا ابوهاشم ، عن ابی‌مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن ابی‌ذرالغفاری (رضی الله عنه) انه كان يقسم : ان‌هذه الاية «هذان حضمان اختصموا فی ربهم» نزلت فی حمزة وصاحبيه و عتبة و صاحبيه يوم برزوا فی يوم بدر ، وقال : ايضا : رواه سفيان ، عن ابی‌هاشم ، وقال عثمان : عن‌جرير، عن منصور ، عن ابی‌هاشم عن ابی‌مجلز قوله .

٥٢١ - ومن صحيح مسلم فى الجزء الثالث على حد ثلاث عشرة قائمة من اخره وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو كريب : محمد بن العلاء ومحمد بن عبدالله بن نميرة قالا : حدثنا ابومعاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين : ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم ، والله لقد رأيتنى يوم ابى جندل ولواننى استطيع ان ارد امر رسول الله ﷺ لرددته والله ماوضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امرقط الا اسهلن بنا الى امر نعرفه ، الاامركم هذا (١) .

٥٢٢ - ومن تفسير الثعلبى قوله تعالى : « ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون »(٢) وبالاسناد المقدم قال: روى خلف بن خليفة، عن ابى هاشم، عن ابى سعيد الخدرى قال: كنا نقول : ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد، فماهذه الخصومة ؟ فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف ، قلنا : نعم هوهذا (٣) .

٥٢٣ - ومن صحيح البخارى فى الجزء الرابع فى الكراسة الثانية من اوله فى باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد قال : حدثنا وكيع ، عن الاعمش ، عن ابراهيم التيمى ، عن ابيه قال : خطبنا على عليه السلام فقال : ماعندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله تعالى، قلنا : ومافى هذه الصحيفة؟ قال : فيها الجراحات وأسنان الابل ، والمدينة حرم مابين عير الى كذا ، فمن احدث فيها حدثا او آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك ، وذمة المسلمين واحدة فمن اخفر (٤) مسلماً فعليه مثل ذلك (٥) .

٥٢٤ - ومن صحيح مسلم فى الجزء الثالث فى ثالث كراسة من اوله وبالاسناد

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص١٧٦

(٢) الزمر : ٣١		(٣) غاية المرام ص٤٢١

(٤) واخفره : نقض عهده وغدره . واخفر الذمة : لم يف بها - لسان العرب .

(٦) صحيح البخارى الجزء الرابع ص١٠٠

المقدم قال: حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب وابو كريب جميعاً عن ابى معاوية، قال ابو كريب : حدثنا ابومعاوية ، حدثنا الأعمش ، عن ابراهيم التيمى ، عن ابيه قال : خطبنا على بن ابى طالب عليه السلام فقال : من زعم ان عندنا شيئاً نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة ، (قال : صحيفة معلقة فى قراب سيفه) فقد كذب ، فيها أسنان الابل واشياءاً من الجراحات، وفيها قال النبى صلى الله عليه وآله: المدينة حرم مابين عير الى ثور، فمن احدث فيها حدثا اوآوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه اوانتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولاعدلا (١) .

٥٢٥ ـ ويليه من الجزء المذكور فى الكراس المذكورة وبالاسناد المقدم قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، اخبرنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح ـ فتح مكة ـ: لاهجرة ولكن جهاد ونيّة واذا استنفرتم فانفروا، وقال يوم الفتح ـ فتح مكة ـ: ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله تعالى وانه لم يحل القتال فيه لأحد قبلى ولم يحل لى الاساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لايعضد شوكه ولاينفر صيده ولايلتقط الامن عرفها ولايختلى خلاها ، فقال العباس : يارسول الله الا الاذخر (٢) فانه لقينهم (٣) ولبيوتهم ، فقال : الا الاذخر (٤) .

٥٢٦ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الثامن عشر من مسند

---

(١) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١١٥

(٢) الاذخر بكسر الهمزة : حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب ـ لسان العرب .

(٣) وفى نسخة : فانه لقبورهم واما «القين» فهو الحداد .

(٤) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١٠٩

امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من المتفق عليه وبالاسناد المقدم قال : عن يزيد بن شريك بن طارق التيمى ، قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر يخطب فسمعته يقول : الا ، والله ماعندنا من كتاب نقرأه الاكتاب الله وما فى هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات ، وفيها ماقال رسول الله صلى الله عليه وآله : المدينة حرم ما بين عير الى ثور ، فمن أحدث فيها حدثاً وآوى فيها محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولاعدلا [ذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلا] ومن والى قوما بغير اذن مواليه ، وفى رواية : من ادعى الى غير ابيه اوانتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لايقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولاعدلا (١) .

٥٢٧ ـ قال : وفى افراد البخارى مختصراً عن ابى جحيفة : وهب بن عبدالله السوائى قال : قلت لعلى بن ابى طالب عليه السلام : هل عندكم شئى من الوحى الا ما فى كتاب الله ؟ فقال : لا ، والذى فلق الحبة وبرىء النسمة ما اعلمه الافهماً يعطيه الله رجلا فى القرآن ، وما فى هذه الصحيفة ، قلت : وما فى هذه الصحيفة ؟ قال : العقل وفكاك الأسير وأن لايقتل مسلم بكافر (٢) .

٥٢٨- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضاً الحديث الثامن والاربعون من افراد مسلم فى الصحيح من مسند ابى هريرة بالاسناد المقدم عن ابى صالح ، عن ابى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وآله قال: المدينة حرم ، فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولاصرفاً(٣).

زاد فى حديث سفيان: وذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها ادناهم ، فمن اخفر

---

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص١٠٠ وما بين المعقوفتين من النسخة اليمانية

(٢) صحيح البخارى الجزء الرابع ص٦٩ .

(٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١١٤-١١٥

مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف (١) قال : وفى رواية شيبان ، عن الأعمش نحوه قال : ومن والى غيرمواليه بغيراذنه (٢) .

قال : واخرج مسلم ايضاً هذا الطرف الاخرمنحديث يعقوب بن عبدالرحمان القارى ، عن سهل ، عن ابيه ، عن ابى هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لايقبل منه صرف ولاعدل(٣) .

٥٢٩ ـ وهذا الحديث بعينه بالاسناد المقدم عن عبدالله بن احمد بن حنبل ، عن ابيه ، ـ رفعه الى الحارث بن سويد ـ الى على عليه السلام وبمثله (٤) .

حديث حريق الكعبة

٥٣٠ ـ ومن صحيح مسلم فى الجزء الثالث على حد نصفه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا هنادبن السرى ، حدثنا ابن ابى زائدة ، اخبرنا ابن ابى سليمان ، عن عطاء قال: لما احترق البيت (٥) زمن يزيد بن معاوية ، حين غزا اهل الشام ، فكان من امره ماكان وذلك كان فى اليوم الثالث من صفر، سنة اربع وستين ، احرقه مسلم بن عقبة و كان يقاتل ابن الزبير من قبل يزيدبن معاوية، تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يجربهم او يحولهم (٦) على اهل الشام ، فلما صدر الناس قال : ياايها الناس، اشيروا علىّ فى الكعبة انقضها، ثم ابنى بنائها اوأصلح ما وهى(٧)منها ؟

فقال ابن عباس رضى الله عنه: فانى قدفرق لى رأس فيها ، ارى ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتاً اسلم الناس عليه واحجاراً اسلم الناس عليها وبعث عليها النبى ﷺ :

(١-٢-٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١١٤-١١٥

(٤) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص٨١ و١٢٦

(٥) راجع تاريخ الطبرى وقايع سنة ٦٤ من الهجرة الجزء الرابع من ص٣٨١-٣٨٤

(٦) وفى صحيح مسلم: يريد ان يجرئهم اويحربهم على اهل الشام (٧) وهى: شق

فقال ابن الزبير : لو كان احدكم احترق بيته مارضي حتى يجدده فكيف بيت ربكم، اني مستخير ربى ثلاثا ، ثم عازم على امرى ، فلما مضى الثلاث ، اجمع رأيه على ان ينقضها ، فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة، فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض ، فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بنائه .

وقال ابن الزبير: انى سمعت عائشة تقول: ان النبي ﷺ قال : لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندى من النفقة مايقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها باباً يدخل الناس منه وباباً يخرجون منه ، قال : فأنا اليوم اجدما انفق ولست اخاف الناس ، قال : فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدى اساً نظر الناس اليه فبنى عليه البناء و كان طول الكعبة ثمانى عشرة ذراعاً ، فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر اذرع وجعل له بابين : احدهما يدخل الناس منه والآخر يخرج الناس منه .

قال : فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبدالملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره: ان ابن الزبير قد وضع البناء على اس نظر اليه العدول من اهل مكة ، فكتب اليه عبدالملك : انا لسنا من تلطيخ (١) ابن الزبير فى شيء : اما مازاد فى طوله فاقره واما مازاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذى فتحه ، فنقضه واعاده الى بنائه (٢) .

٥٣١- وبالاسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا عبدالله بن بكير السهمي، حدثنا حاتم ابن ابى صغيرة ، عن ابى قزعة : ان عبدالملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال : قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين يقول : سمعتها تقول: قال رسول الله ﷺ: ياعائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى

---

(١) تلطخ فلان بامر قبيح : تدنس ـ لسان العرب

(٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص٩٨

ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا فى البناء .

فقال الحارث بن عبدالله‌بن‌ابى ربيعة : لاتقل هذا ياامير‌المؤمنين فأنا سمعت ام‌المؤمنين تحدث هذا قال : لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير (١) .

و فى خبر لم نذكره كراهية التطويل ان عبدالملك قال للحارث حين قال سمعتها تقول‌هذا قال : نعم،فنكت‌ساعة‌بعصاه ثم قال : وددت‌انى تركته‌وماتحمل(٢).

٥٣٢ ـ و من هذا الجزء ايضا ـ اعنى الثالث من صحيح مسلم ـ فى اوله على حد ثلاث كراريس منه مايشهدبصحة خبر ابن الزبير عن‌عائشة، وبالاسنادالمقدم قال : حدثنا محمد بن خاتم ، حدثنا ابن مهدى ، حدثنا سليم بن حيان ، عن سعيد ـيعنى ابن‌ميناء ـ قال : سمعت عبدالله‌بن الزبيريقول: حدثنى خالتى ـيعنى عائشةـ قالت : قال النبى ﷺ : يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت‌الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين : باباً شرقيا وباباً غربيا ، و زدت فيها ستة اذرع من الحجر ، فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة (٣) .

٥٣٣ ـ و من الجزء الرابع من صحيح مسلم فى ثانى كراسة منه وبالاسناد المقدم قال : حدثنى وهب بن‌بقية، حدثنا خالدبن عبدالله ، عن الجريرى ، عن ابى نضرة ، عن ابى سعيدالخدرى قال : قال رسول‌الله ﷺ : اذا بويع‌لخليفتين‌فاقتلوا الاخر منهما (٤) .

٥٣٤ ـ و بالاسناد المقدم قال : وحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق: اخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن‌الاعمش، عن زيدبن وهب ، عن عبدالرحمان بن عبدرب الكعبة قال: دخلت المسجد فاذاً عبدالله بن عمروبن العاص

(١و٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص٩٨-١٠٠

(٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص٩٨

(٤) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٣

جالس فى ظل الكعبة و الناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست اليه فقال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فنزلنا منزلا ، فمنا من يصلح خبائه (١) ، ومنا من يتظلل ومنا من هو فى خبائه (٢) اذ نادى منادى رسول الله ﷺ : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا الى رسول الله ﷺ فقال : انه لم يكن نبى قبلى الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير مايعلمه لهم، وينذرهم شر مايعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها فى اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجىء فتنة فيرفق (٣) بعضها بعضا وتجئى الفتنه فيقول المؤمن : هذه مهلكتى، ثم تنكشف وتجئى الفتنة فيقول المؤمن : هذه ، هذه، فمن احب ان يزحزح عن النار و يدخل الجنة فلتأته منيته و هو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس الذى يحب الله ان يؤتى اليه ، و من بايع اماماً فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت منه فقلت له : انشدك الله أأنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فاهوى الى اذنيه وقلبه بيده و قال : سمعته اذناى و وعاه قلبى ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله يقول: «ياايها الذين آمنوا لاتأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولاتقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً (٤) قال: فسكت ساعة ثم قال : اطعه فى طاعة الله واعصه فى معصية الله (٥) .

٥٣٥ ـ ويليه من الجزء المذكورة اعنى الجزء الرابع من صحيح مسلم وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا هريم بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر قال : سمعت ابى يحدث عن ابى مجلز ، عن جندب بن عبدالله البجلى قال : قال رسول الله ﷺ من قتل تحت راية عمية تدعوا عصبية او ينصر عصبية فقتلته جاهلية (٦) .

---

(١) الخباء من الابنية ـ لسان العرب

(٢) وفى المصدر : ومنا من ينتضل ومنا من هو فى جشره

(٣) وفى المصدر : فيرقق (٤) النساء : ٢٩

(٥-٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص ١٨ و٢٢ وفى المصدر : فقتلة جاهلية

٥٣٦ ـ ويليه من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبرى، حدثنا ابى، حدثناعاصم (وهوابن محمد بن زيد) ، عن زيدبن محمد عن نافع قال : جاء عبدالله بن عمر الى عبدالله بن مطيع حين كان من امر الحرة ماكان زمن يزيد بن معاوية، فقال : اطرحوا لأبى عبدالرحمان وسادة ، فقال : انى لم آتك لاجلس، اتيتك لاحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خلع يداً من طاعة لقى الله يوم القيامة لاحجة له ، ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (١) .

قال يحيى بن الحسن: وهذه الحرة: هى حرة واقم التى قتل فيها يزيد سبعة آلاف من اولاد المهاجرين والانصار وسنذكرذلك فى ما بعد انشاء الله تعالى بحيث تنفق عليه الصحاح والحسان .

ومن تأمل هذه الاخبار عرف ان محاربة امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام خروج عن الاسلام لان من مات ميتة جاهلية فقد خرج عن دائرة الاسلام ولان المعاوية ، هو الاخر الذى طلب الامامة بعد صحة البيعة لامير المؤمنين عليه السلام ونازعه الامر ، وقد ورد هذا الخبر : فان جاء آخرينازعه فاضربوا عنق الاخر، يدل على صحة هذا التأويل ماهو مذكور فى لفظ الخبر عن الراوى ، و هو عبدالرحمان من انه قال : فدنوت منه فقلت له: انشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فأهوى الى اذنيه وقلبه بيده وقال: سمعته اذناى ووعاه قلبى ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا وذكرالاية (٢) استشهادا على ذلك ، وتعيينه لمعاوية فى نفس الخبر من ادل دليل على انه هوالمراد بالخبر فقال له بعدسكوته ساعة : اطعه فى طاعة الله واعصه فى معصية الله ولاطاعة لله تعالى فى محاربة أميرالمؤمنين عليه السلام بل معصية الله تعالى وورود النار .

---

(١) صحيح مسلم الجزء السادس ص٢٢

(٢) النساء : ٢٩

ويدل على صحة هذا التأويل ايضا قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : سلمك سلمى وحربك حربى ، وقوله عليه السلام: من حاربك فقدحاربنى ، والخبر الاخير يشهد ايضاً بان محاربى أميرالمؤمنين عليه السلام فىالنار ، لان محاربه محارب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ويدل على ذلك ماقدمناه من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من حاربك ياعلى فقد حاربنى، وحربك حربى ، وسلمك سلمى .

وقدتقدم فى الصحاح كثير من ذلك وهذا الخبر الاخير من هذه الاخبار وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من خلع يدا من طاعةالله لقىالله تعالى يوم القيامة لاحجة له، ومن مات وليس فىعنقه بيعة، مات ميتة جاهلية . ومن ذكرناه من محاربى أمير المؤمنين عليه السلام خلعوا يدهم من طاعته وماتوا وليس فى عنقهم بيعة لامام ، لاله ولالغيره ، ولو كان فىعنقهم بيعة لغيره لكانوا ايضا ضلالا ، لانه عليه السلام هوالامام لهم ولمن انتموا اليه لما بيناه من النصوص اولا وباجماع الامة علية ثانياً .

وماتقدم من الاخبار من صحيح البخارى وصحيح مسلم ومن الجمع بينهما للحميدى من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم : المدينة حرم مابين عير الى ثور ، فمن احدث فيها حدثا اوآوى فيها محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة والناس اجمعين ، لايقبل الله منه صرفا ولاعدلا ، شاهد على استحقاق يزيد بن معاوية ماشرطه النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، لانه احرق المدينة ونهبها مرتين . وهذا اعظم الاحداث ، انينهب اهل بيت رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حرمه ، وقد اوجب اللعنة على من احدث فيها حدثاً ، وذلك مضاف الى قتل الحسين عليه السلام ، وهذه الصحاح شاهدة بذلك فليس لأحد المنازعة فى ذلك .

واحرق ايضاً مكة بماقد تقدم فى الصحاح من حديث الكعبة ومن احرق‌مكة ايضا اضافة الى المدينة ونهبها وسبى بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقتل ابن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدقال فيه رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وفى اخيه : الحسن والحسين سيداشباب اهل الجنة وقال صلى الله عليه وآله وسلم : هما ريحانتاى من الدنيا ، وقال : من احبنى واحب هذين وابا هما وامهما

دخل الجنة وقوله ﷺ : انا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم لهما ولابويهما كل ذلك مما بيناه ونبينه من الصحاح ، وكثير مماذكرناه ومما نذكره كان مستحقا لجميع ماشرطه النبی ﷺ لفاعل ذلك ، فليتأمل ذلك .

فاما حريق الكعبة وان عسكر يزيد احرقها وحارب اهل مكة وفتك بها وبمن فيها فقد ذكرنا طريقه من الصحاح بماتقدم .

واما نهب المدينة والفتك بها وقتل اولاد المهاجرين و الانصار وبعض الصحابة ، فيدل عليه ماذكره محمدبن جريرالطبری فی تاريخه(١) وابن عبدربه فی الكتاب الموسوم «بالعقد» وهو ان مسور بن مخزمة كان يقول فی يزيد بن معاوية : انه يشرب الخمر ويلعب بالنرد (٢) فبلغه ذلك فكتب الی عمرو بن سعيدبن العاص واليه علی المدينة : ان يجلد مسور الحد فضربه حدالمفتری فقال فيه الشاعر :

أيشربها صهباء كالمسك ريحها   ابو خالد و الحد يضرب مسوراً

فأخرج اهل المدينة عمروا منها و سائر بنی امية ، فانفذ يزيد اليها عشرين الفا مع مسلم بن عقبة المری فقتل منها ثمانية آلاف من اولاد المهاجرين و الانصار وغيرهم واباحها ثلاثا ، فلم يبق بهادار الاانتهبت (٣) سوی دار علی بن الحسين عليهما السلام ، فانه حماها رجل من أهل الشام تلك الثلاثة الايام، فلما كان بعدالثلاثة الايام اخرج له علی بن الحسين عليهما السلام ملاءة قد جمع بها حليا و ثياباً من نسائه وقال له : خذ هذا من بنات رسول الله ﷺ فقال له : لم أفعل ذلك لسبب بل ارجو الجنة فقال : خذه ولك ماطلبت .

وقال الهيثم : قتل يوم الحرة ، حرة واقم نحوا من ستة آلاف وخمس مائة

وقال ابومخنف : المقتولون من وجوه قريش سبع مائة .

وفی التاريخ ـ اعنی تاريخ الطبری ـ : انه قتل من القراء سبع مائة و ثلاثة

---

(١) الجزء الرابع من ص ٣٧٠-٣٨١ وقايع سنة ٦١ من الهجرة

(٢) وفی نسخة : ويلعب بالقرد   (٣) وفی نسخة : انتهك

من الصحابة: عبدالله بن زيدبن عاصم ومعقل بن يسار الاسلمى ومحمد بن عمروبن حزم وابن الغسيل و اباحها ثلاثاً ولم يبق داراً الاانتهبت الادار على بـن الحسين حماها رجل من اهل الشام ، ودار اسامةبن زيد فان كلبا حماها، ودار امرأة من حمير فان حمير حمتها ، ثم أخذهم بالبيعة ليزيد على انهم عبيد ليزيد و سماها خبثة ، وقد سماها رسول الله ﷺ : طيبة (١)

وقد تقدم ذكر الحرة ونهب يزيد المدينة من صحيح مسلم فى الجزء الرابع يرفعه الى ابن عمر حيث حضر عند عبداللهبن مطيع نائب يزيد بعد نهب المدينة ، يسأله البيعة ليزيد (٢) فثبت نهبها من الصحاح والحسان ايضا متفقا على ذلك ، فهذا اقبح الاحداث وافحشها ، فقد استحق بهذه الاحداث ما شرطه رسول الله ﷺ لمن احدث فيهاحدثا اوآوى فيها محدثا، اضافة الى استحقاق مايستحقه بقتل الحسين عليه السلام.

والنبى ﷺ لعن من احدث فى المدينة حدثا و هو عالم بمايحدثه فيها يزيد بالوحى اليه ﷺ ، ليجعل ذلك علامة على استحقاق قاتل الحسين عليه السلام ما شرط من اللعن وتعريفا لمن يوقعه فى ذلك ، شبهة ممن لم ينعم النظر و جعل ذلك مستحقا بطريق لايقع فيه اشتباه .

٥٣٧- ومن صحيح مسلم فى الجزء الخامس منه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، واللفظ ـ لابن مثنى ـ قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن ابى مسلمة ، قال : سمعت ابا نضرة يحدث عن ابى سعيدالخدرى قال : اخبرنى من هو خير منى : ان رسول الله صلى اللهعليهوآله قال لعمارحين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : ويس (٣) ابن سمية تقتلك فئة باغية (٤)

---

(١) تاريخ الطبرى الجزء الرابع فىحوادث سنة ثلاث وستين ص٣٧٠

(٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص٢٢

(٣) ويس : كلمة فى موضع رأفة واستملاح ـ لسان العرب ونقله ايضاً عن ابن الاثير : ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٥

٥٣٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : وحدثني محمد بن معاذ بن عباد العنبري وهريم بن عبدالاعلى قالا : حدثنا خالدبن الحارث ، وحدثنا اسحاق بن ابراهيم و اسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان و محمد بن قدامة قالوا : حدثنا النضر بـن شميل و خالدبن الحرث ، كلاهما عن شعبة ، عن ابى مسلمة بهذا الاسناد نحوه ، غيران في حديث النضرقال : اخبرني من هو خيرمني، ابوقتادة وفي حديث خالد بن الحارث قال : اراه يعني اباقتادة وفي حديث خالد وبشرا يقول : ويس او يقول ياويس ابن سمية (١) .

٥٣٩ ـ وقال : بالاسناد ايضاً وحدثني محمد بن عمروبن جبلة ، حدثنا محمد بن جعفر وحدثنا عقبة بن مكرم العمى و ابوبكر بن نافع قال عقبة : حدثنا ، و قال ابوبكر: اخبرنا : غندر، حدثنا شعبة : قال : سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن ابى الحسن ، عن امه عن امسلمة ، عن النبي ﷺ: ان رسول الله ﷺ قال لعمار تقتلك الفئة الباغية (٢)

٥٤٠ـ وبه قال: وحدثني اسحاق بن منصور، اخبرنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا خالد الحذاء عن سعيدبن ابى الحسن والحسين عن امهما، عن امسلمة ، عن النبي ﷺ : بمثله (٣)

٥٤١ ـ وبه قال وحدثنا ابوبكربن ابى شيبة واسماعيل بن ابراهيم ، عن ابن عوف ، عن الحسن ، عن امه عن امسلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : تقتل عماراً الفئة الباغية (٤) .

٥٤٢ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث السادس عشر من

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٥ ـ الا ان فيه : عن ابن عون ، عن الحسن...

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٦

(٣) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٦

افراد البخارى ، من الصحيح من مسند ابى سعيد الخدرى «رضى الله عنه» وبالاسناد المقدم قال : عن عكرمة في رواية خالد الحذاء عنه قال : قال لى ابن عباس ولابنه على : انطلقا الى ابى سعيد الخدرى واسمعا من حديثه ، فانطلقنا فاذا هو فى حائط له يصلحه ، فاخذ ردائه فاحتبى ، (١) ثم أنشاء يحدثنا حتى اتى ذكر بناء المسجد فقال : كنانحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين ، لبنتين فرآه النبى ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة و يدعونه الى النار قال : يقول عمار : اعوذ بالله من الفتن (٢) .

٥٤٣ ـ قال : وفى حديث عبدالوهاب عن خالد ، عن عكرمة: ان ابن عباس قال له ولعلى بن عبدالله : ائتيا اباسعيد واسمعا من حديثه قالا : فأتيناه و هو و اخوه فى حائط لهما ، يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس وقال : كنا ننقل لبن المسجد، لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبى ﷺ ومسح عن رأسه التراب(٣) وقال: ويح عمار (تقتله الفئة الباغية ، عمار) يدعوهم الى الله تعالى ويدعونه الى النار: اعوذ بالله من الفتن(٤) .

قال الحميدى : و فى هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرها البخارى اصلا فى طريقى هذا الحديث ، ولعلها لم تقع اليه ، او وقعت فحذفها لغرض قصده و اخرجها ابوبكر البرقانى وابوبكر الأسماعيلى قبله .

وفى هذا الحديث عندهما : ان رسول الله ﷺ قال : ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ، قال ابو مسعود الدمشقى (٥) فى

(١) الاحتباء بالثوب : الاشتمال ـ لسان العرب .

(٢) صحيح البخارى الجزء الاول ص٣٩ باب التعاون فى بناء المسجد .

(٣) وفى المصدر : ومسح عن رأسه الغبار .

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص٢١ـ باب مسح الغبار عن الناس فى السبيل وحذف جملة اعوذ بالله من الفتن وما بين المعقوفتين موجود فى المصدر .

(٥) وفى نسخة : قال ابو سعيد الدمشقى

كتابه : لم يذكر البخارى هذه الزيادة وهي في حديث عبدالله بن المختارو خالد بن عبدالله الواسطى ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد الحذاء ورواه اسحاق عن عبدالوهاب (١) هكذا قال: واما حديث عبدالوهاب الذي اخرجه البخارى دون الزيادة فلم يقع الينامن غير حديث البخارى ، هذا آخر معنى ما قاله ابومسعود (٢) .

قال يحيى بن الحسن : فهذه الاخبار الصحاح التى لايمكن الطعن فيها لانه لوامكن الطعن فيها لتوجه الطعن على غيرها من الصحاح ، وفي ذلك ابطال لسائر الاخبار وهذا لايقوله عاقل ولايحكم به ذوبصيرة ، تشهدبان الفئة التى يدعوا اليها عمارفئة اهل الجنة ، وبان الفئة التى تحارب عماراًاوتقتله ، هى الفئة الباغية ، وهى من اهل النار وبلاخلاف بين الامة ان معاوية وحزبه هم قتلة عمار بصفين وعمار كان من فئة اميرالمؤمنين (ع) .

٥٤٤ ـ ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس منه فى رابع كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن اسرائيل عن ابى اسحاق ، عن البراء قال : لما اعتمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذى القعدة فأبى أهل مكة ان يدعوه يدخل مكة ، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة ايام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا : ولانقر بهذا ، لونعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ، ولكن أنت محمد بن عبدالله ، فقال: أنارسول الله وأنامحمد بن عبدالله ثم قال لعلى بن ابى طالب عليه السلام امح «رسول الله» قال على عليه السلام: لا. والله لاامحوك ابداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب ، فكتب : هذاما قاضى عليه محمد بن عبدالله : لايدخل مكة السلاح الا السيف فى القراب وأن لايخرج من اهلها باحد ان اراد أن يتبعه بها وان لايمنع من اصحابه احداً ان اراد ان يقيم بها ، فلما دخلها

---

(١) وفى نسخة اسحاق ، بن عبدالوهاب

(٢) وفى نسخة ابن مسعود .

ومضى الاجل ، أتوا عليا عليه السلام فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عنا ، فقد مضى الاجل فخرج النبى صلى الله عليه وآله فتبعته ابنة حمزة تنادى : ياعم ، ياعم فتنا ولها على ، فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام : دونك ابنة عمك فحملتها ، فاختصم فيها على وزيد وجعفر، فقال على عليه السلام : انا اخذتها وهى ابنة عمى وقال جعفر: ابنة عمى وخالتها تحتى فقال زيد : ابنة اخى .

فقضى بها النبى صلى الله عليه وآله لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام وقال لعلى عليه السلام :انت منى وانامنك وقال لجعفر : اشبهت خلقى وخلقى . وقال لزيد : انت اخونا و مولانا وقال على عليه السلام الاتتزوج بنت حمزة؟ فقال : انها بنت اخى من الرضاعة (١)

٥٤٥ ـ ومن صحيح مسلم من الجزء الثالث منه فى ثانى كراسة من آخره و بالاسناد المقدم قال : حدثنى عبدالله بن معاذ العنبرى حدثنا ابى ، حدثنا شعبة ، عن ابى اسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كتب على عليه السلام الصلح بين النبى صلى الله عليه وآله وبين المشركين يوم الحديبية ، فكتب : هذا ماكاتب محمد رسول الله فقالوا: لاتكتب «رسول الله» ، فلو نعلم انك رسول الله لم نقاتلك ، فقال النبى صلى الله عليه وآله :لعلى امحه ، فقال : ما أنا بالذى امحوه ، فمحاه النبى صلى الله عليه وآله بيده ، قال : فكان فى ما اشترطوا : ان يدخلوا مكة فيقيموا بهاثلاثا ، ولا يدخلها بسلاح الاجلبان السلاح ، قلت لابى اسحاق : ماجلبان السلاح ؟ قال : القراب ومافيه يعنى السيف وقرابه . فلما كان اليوم الثالث : قالوا لعلى عليه السلام : هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فامره فليخرج فاخبره بذلك فقال: نعم. فخرج (٢) .

٥٤٦ ـ ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس منه فى ثلث كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال : حدثنى محمد بن بشار، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة عن سعد قال : سمعت أبا أمامة قال : سمعت ابا سعيد الخدرى يقول : نزل اهل قريظة

---

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس ص١٤١ـ باب عمرة القضاء .

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص١٧٣ باب صلح الحديبية

على حكم سعد بن معاذ ، فارسل النبی ﷺ الى سعد ، فأتى على حمار ، فلما دنى من المسجد قال للانصار : قوموا الى سيدكم ـ اوخيركم ـ فقال : هؤلاء نزلواعلى حكمك ، فقال : تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، قال : قضيت بحكم الله ، وربماقال بحكم الملك (١) .

٥٤٧ ـ ومن صحيح مسلم فی الجزء الثالث منه على حد كراسين ونصف من آخره وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابی شيبة و محمد بن مثنى وابن بشار ـ و الفاظهم متقاربة ـ قال ابوبكر : حدثنا غندر ، عن شعبة و قال الآخران : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن ابراهيم قال : سمعت ابا أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت اباسعيد الخدری يقول : نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ ، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد، فاتاه على حمار ، فلما دنى قريبا من المسجد قال رسول الله ﷺ للانصار : قوموا الى سيدكم ـ اوخيركم ـ ثم قال : انهؤلاء نزلوا على حكمك ، قال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم قال : فقال النبی صلى الله عليه وآله وسلم: قضيت بحكم الله، وربما قال : ـ قضيت بحكم الملك ، ـ ولم يذكر ابن مثنى : وربما قال قضيت بحكم الملك (٢) .

٥٤٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابی شيبة ومحمد بن العلاء الهمدانی ، كلاهما عن ابن نمير قال ابن العلاء : حدثنا ابن نمير ، حدثنا هشام ، عن ابيه ، عن عائشة قالت : اصيب سعد يوم الخندق ورماه رجل من قريش يقال له: «ابن العرقة» رماه فی الاكحل (٣) ، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة فی المسجد ، يعوده من قريب ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل ، فأتاه جبرئيل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال : وضعت السلاح

---

(١) صحيح البخاری الجزء الخامس ص١١٢ ـ باب مرجع النبی (ص) من الاحزاب ومخرجه الى بنی قريظة ومحاصرته اياهم

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ ـ باب جواز قتل من نقض العهد

(٣) الاكحل : عرق فم وسط الزراع يكثر فصده ـ لسان العرب

والله ما وضعناه ، اخرج اليهم ، فقال رسول الله ﷺ فاين ؟ فاشار الى بنى قريظة ، فقاتلهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فرد رسول الله الحكم فيهم الى سعد ، فقال : انى احكم فيهم:ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية والنساء وتقسم اموالهم (١) .

٥٤٩ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الحادى عشر من المتفق عليه فى الصحيح من مسلم والبخارى ، من مسند ابى سعيد الخدرى وبالاسناد المقدم قال : عن ابى امامة ، عن ابى سعيد الخدرى ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد بن معاذ ، فأتى على حمار ، فلما دنى قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ للانصار : قوموا الى سيدكم ـ اوقال:خيركم ـ فقعد عند النبى ﷺ فقال : ان هؤلاء نزلوا على حكمك، فأنى احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال : لقد حكمت بما حكم به الملك .

وفى رواية محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة نحوه. وقال : فقال النبى ﷺ قضيت بحكم الله عزوجل (٢) .

٥٥٠ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدرى فى الجزء الثالث منه ، فى باب مرجع النبى من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم .

وبالاسناد المقدم من سنن ابى داود وصحيح الترمذى قال : ان بنى قريظة ، نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فارسل رسول الله ﷺ الى سعد ، فأتاه على حمار فلما دنى قريباً من المسجد، قال رسول الله للانصار: قوموا الى سيدكم ـ اوخيركم ـ ثم قال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك ، فقال : تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم ، قال : فقال النبى

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ باب جواز قتل من نقض العهد .

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس ص ١١٢ ـ باب مرجع النبى (ص) من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم .

صلى الله عليه وآله قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك . (١)

قال يحيى بن الحسن : فهذه حالة كان امير المؤمنين عليه السلام فيها مثل النبى صلى الله عليه وآله على سواء ، والنبى اخبره بذلك حين قال له : امح رسول الله ، فقال : ماكان لى ان امحوه ، فقال له النبى صلى الله عليه وآله: ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض(٢) فذلك انه لما كان صبيحة ليلة الهرير جاء اصحاب معاوية بخمس مائة مصحف على خمس مأة رمح وقالوا : يا اهل العراق ، حاكمونا الى كتاب الله تعالى فان كان فيه ما يوجب قتلنا والا فاتركونا ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه : اليس الله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه : «فقاتلوا ائمة الكفر انهم لاايمان لهم لعلهم ينتهون» (٣) فهؤلاء بغاة على الامام وقتال البغاة على الامام واجب ، فلم يرجعوا الى ما امرهم ، و كان من امرهم انهم قالوا له : تحكم وتكتب بينك وبينهم مقاضاة ويكون الحكم فى ذلك «اباموسى الاشعرى» فقال لهم: لااحكم احداً ابدا فلما ابوا عليه ، قال : فاذا كان لابد من الحكم ، فيكون الحكم ولدى «الحسن» ولم يقبلوا قال : فيكون الحكم ابن عمى: عبدالله بن عباس فلم يقبلوا ، فحيث لم يقبلوا ، تركهم الى رأيهم فى الحكم ، فلما حضروا الكتابة المقاضاة و كان عبدالله بن العباس «رضى الله عنه» كاتب امير المؤمنين عليه السلام فلما كتب : هذا ماقاضا عليه امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام لمعاوية بن ابى سفيان نقال له عمرو بن العاص : امح «امير المؤمنين» فانا لانعرفه ، فلو عرفنا انه امير المؤمنين لما نازعناه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: امحه ، فقال ابن عباس لاامحوه ، فمحاه امير المؤمنين عليه السلام بعد أن قال لعمرو بن العاص : يابن النابغة ألا تعرف امير المؤمنين ؟ فقال ابن العاص : والله لاجمعنى واياك مجلس ابداً ، فقال

---

(١) صحيح الترمذى ج٤ ص١٤٤ مع اختلاف يسير

(٢) فى شرح النهج لابن ابى الحديد ج٢ ص٢٣٢ من الطبعة الحديثة تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم : وانت مضطهد . واما المضض : وجع المصيبة ـ مجمع البحرين .

(٣) التوبة : ١٢

له اميرالمؤمنين : ارجوان يطهرالله تعالى مجلسي منك ومن امثالك ، (١) وكتبوابما اراد عمرو فهذا كفعل رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم على السواء في القضية والتحكيم ، وماكان السبب في التحكيم الاعامة اصحاب اميرالمؤمنين لان الاشعث بن قيس لما شاهد ما فعله اهل الشام من حيلة عمرو بن العاص قال لاميرالمؤمنين عليه السلام : ان لم تحكم قتلناك بهذه السيوف التى قتلنابها عثمان فقال حينئذ : لارأى لمن لايطاع ، وقال لاصحابه : هذه كلمة حق يرادبها باطل ، وهذا كتاب الله الصامت وانا المعبرعنه، فخذوا بكتاب‌الله الناطق وذروا الحكم بكتاب الله الصامت اذ لا معبرعنه غيرى ، فلما لم يرجع اصحابه الى رأيه على ماتقدم ذكره قال لهم : اجعلوا التحكيم على كتاب الله تعالى وسنة رسول‌الله ﷺ فاذا زال الحكم عنها (١) كان المحكم معذوراً مع اضطراره الى التحكيم ، فلما حكم ابوموسى رأى في حكمه خلع اميرالمؤمنين عليه السلام ، واى كتاب اوسنة تحكم بخلع اميرالمؤمنين عليه السلام ؟ فلما رأى اصحاب امير المؤمنين عدول ابى موسى الاشعرى عن الكتاب والسنة رجعوا على انفسهم باللوم ، فافترقوا فرقتين : فرقة اعتذروا اليه من ذنبهم وقالوا : ما علمنا انه يجرى من ابى موسى ماجرى ، والفرقة الاخرى وهم الخوارج ، لم يتمعنوا النظر في الدليل ولم يعترفوا انهم‌هم كانوا سبب ذلك وانما عادوا على امير المؤمنين عليه السلام باللوم وقالوا : لما لم نطعك ولم نرجع الى قولك كنت ضربت رقابنا حيث علمت ان الحال تؤل الى ماآلت اليه ، فقال لهم : ماكان ينبغى ان اقتلكم في ذلك لاننى لوفعلت ذلك لكان داعية الى ترك اتباعى وتقوية حجة الخصم ، لان الامام اذا قتل اتباعه على حالة لم يتحققها العدو والولى كان ذلك منفراً عن اتباعه وداعية الى اجتنابه عند من لااعتبارله في الادلة .

وقد كان مع النبى ﷺ جماعة من المنافقين وكان قادراً على قتلهم فلم يمنعه

---

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ج٢ ص٢٣٣ من الطبعة الحديثة باختلاف يسير

(٢) وفي نسخة : فاذا زل الحكم عنهما

الا خشية من أن يقول المشركون : انمحمداً قتل اتباعه (١) فلايسكن احد الى اتباعه وقبول دعوته وتركهم لسبب هواعظم من ذلك وهو ان يظهرالله من اصلابهم من يعبد الله تعالى .

٥٥١ ـ ومن مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنى ابى قال : حدثنى عبدالرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن ابى اسحاق ، عن العلاء بن عمران(٢) قال :سألت ابن عمرعن على عليه السلام وعثمان فقال : اما على فابن عم رسول الله (ص) وختنه وهذا بيته (٣) لا احدثك عنه بغيره واما عثمان فانه أذنب فيما بينه وبين الله عزوجل ذنباً عظيماً فغفره له واذنب فيمابينكم وبينه ذنباً صغيراً فقتلتموه (٤) .

٥٥٢ ـ ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس منه فى الكراس الثامنة فى باب قوله تعالى : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الاعلى الظالمين » (٥) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : اتاه رجلان فى فتنة ابن الزبير فقالا : ان الناس قد صنعوا ، وانت ابن عمر وصاحب النبى (ص) فما يمنعك أن تخرج ؟ قال : يمنعنى ان الله حرم دم اخى فقالا : ألم يقل الله تعالى : « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة » ؟ فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله (٦) .

وزادعثمان بن صالح ، عن ابن وهب قال : اخبرنى فلان وحسين بن شريح

---

(١) صحيح البخارى ج٦ ص١٥٤ ـ ١٥٥

(٢) وفى المصدر : عن العلاء بن عرار

(٣) وفى المصدر : فقال : اما على فهذا بيته .

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٩٥ ح١٠١٢

(٥) البقره : ١٩٣

(٦) وفى المصدر باضافة : وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله .

عن بكر بن عمرو المعافرى : ان بكير بن عبدالله حدثه ، عن نافع : ان رجلا اتى ابن عمر فقال : يا ابا عبدالرحمان ما حملك ان تحج عاما وتعتمرعاماً وتترك الجهاد فى سبيل الله عزوجل وقد علمت ما رغب الله تعالى فيه ؟ قال : يابن اخى بنى الاسلام على خمس: الايمان بالله ورسوله ، والصلوات الخمس، وصيام رمضان، واداء الزكاة وحج البيت فقال : يا ابا عبدالرحمان ألاتسمع ما ذكره الله تعالى فى كتابه : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيئى الى امرالله (١) «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة» ؟ قال: فعلنا على عهد رسول الله ﷺ وكان الاسلام قليلا ، فكان الرجل يفتن فى دينه ، اما ان يقتلوه اويعذبوه حتى كثر الا سلام ، فلم تكن فتنة ، قال : فما قولك فى على وعثمان ؟ فقال اماعثمان فكان الله عفى عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه، واماعلى عليه السلام فابن عم رسول الله وختنه واشار بيده فقال : وهذا بيته ، حيث ترون (٢) .

٥٥٣ ـ ومن صحيح مسلم فى الجزء الخامس على حد اكثر من نصفه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا اسود بن عامر، حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة ، عن ابى نضرة ، عن قيس ، قال قلت لعمار : أرأيتم صنيعكم هذا الذى صنعتم فى امر على عليه السلام ارأياً رأيتموه اوشيئاً عهده اليكم رسول الله ﷺ ؟ فقال : ماعهد الينا رسول الله شيئاً لم يعهده الى الناس كافة، ولكن حذيفة اخبرنى عن النبى ﷺ: قال : قال النبى ﷺ : فى اصحابى اثنا عشر منافقاً : منهم ثماينة لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط ، ثماينة منهم تكفيهم الدبيلة (٣) ، واربعة لم أحفظ ماقال شعبة فيهم (٤) .

---

(١) الحجرات : ٩

(٢) صحيح البخارى الجزء السادس كتاب التفسير ص ٢٦ وفيه فى اول الحديث: اخبرنى فلان وحيوة بن شريح .

(٣) الدبيلة : هى خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالباً

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ، كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

۵۵۴ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن مثنی و محمد بن بشار ـ و اللفظ لابن مثنی ـ قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن ابی نضرة ، عن قيس بن سعدبن عبادة قال : قلنالعمار : ارأيت قتالكم مع علی عليه السلام ارأياً رأيتموه ، فان الرأی يخطی ويصيب ، اوعهدا عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما عهدالينا رسول الله شيئا لم‌يعهده الی الناس كافة .

وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان فی امتی، قال شعبة : واحسبه قال حدثنی حذيفة ، وقال غندر: أراه قال : فی امتی اثناعشر منافقاً لايدخلون الجنة ولايجدون ريحها حتی يلج الجمل فـی سم الخياط ثمانية منهم يكفيهم الله الدبيلة سراج من النار يظهر فی اكتافهم حتی ينجم من صدورهم (۱) .

۵۵۵ ـ [و] يليه من‌الكتاب ايضا بلافاصلة بينهما وبالاسناد المقدم‌قال: حدثنا زهيربن حرب ، حدثنا ابواحمد الكوفی ، حدثنا الوليدبن جميع، حدثنا ابوالطفيل قال : كان بين‌رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض مايكون بين‌الناس ، فقال انشدك بالله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال له‌القوم: اخبره اذا سألك قال : كنانخبر انهم اربعة عشر ، فان كنت منهم فقدكان القوم خمسة عشر، واشهد بالله ان‌اثنی عشرمنهم حرب‌لله و لرسوله فی الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادی رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعلمنا بمااراد القوم ، وقدكان فی حرة ، فمشی فقال : ان الماء قليل فلايسبقنی اليه احد ، فوجد قوماً قدسبقوه فلعنهم يومئذ (۲) .

۵۵۶ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدی الحديث الاول مـن افراد مسلم من مسند حذيفة بن اليمان العبسی (ره) وبالاسناد المقدم قال : عن قيس بن عباد ، قلت لعمار بن‌ياسر : أرأيتم صنعكم هذا الذی صنعتم فی امر علی عليه السلام أرأيا رأيتموه اوشيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ . فقال : ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم‌يعهده الی‌الناس كافة ولكن حذيفة اخبرنی عن‌النبی صلی‌الله عليه وآله وسلم

(۱) صحيح مسلم الجزء الثامن ، كتاب‌صفات المنافقين ص ۱۲۳
(۲) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ۱۲۲

قال : قال النبى ﷺ: فى اصحابى اثناعشر منافقاً فمنهم ثمانية لايدخلون الجنةحتى يلج الجمل فىسم الخياط ، واربعة لم احفظ ماقال شعبة فيهم (١)

قال : وفى رواية بعضهم : ثمانية تكفيهم الدبيلة : سراج من النار، يظهر فى اكتافهم حتى ينجم (٢) من صدورهم (٣) .

٥٥٧ ـ ويليه من الكتاب المذكور الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند حذيفهبن اليمان بالاسناد المقدم قال : عن ابى الطفيل قال :كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض مايكون بين الناس فقال : انشدك الله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال لهالقوم : اخبره اذاسألك ، فقال :كنانخبر انهم اربعة عشر ، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله ، ان اثنى عشر منهم حرب لله ولرسوله فى الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله ﷺ ولاعلمنا بمااراد القوم ، وقد كان فى حرة ، فمشى فقال : ان الماء قليل ، فلا يسبقنى اليه احد فوجد قوماً قدسبقوه فلعنهم يومئذ (٤) .

٥٥٩ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى فى الجزء الثالث فى ثانى كراسة منه فى تفسير قوله تعـالى : «ان المنافقين فـى الدرك الأسفل من النار»(٥) من صحيح مسلموبالاسناد المقدم قال عن ابى الطفيل قال :كانبين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض مايكون بين الناس ، فقال : انشدك الله كم اصحاب العقبة ؟ فقال لهالقوم : اخبره اذا سألك ، قال: كنا نخبر انهم اربعةعشر : فان كنت منهم فقدكان القوم خمسة عشر، واشهد بالله : ان اثنىعشر منهم حربلله ولرسوله فى الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، وعذر ثلاثة قالوا : ماسمعنا منادى رسول الله ﷺولا

---

(١) صحيح مسلم : الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص١٢٢

(٢) نجم النبت ينجم : اذا طلع ـ لسان العرب

(٣) صحيح مسلم : الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

(٤) صحيح مسلم : الجزء الثامن ص ١٢٣

(٥) النساء : ١٤٥

علمنا بماأراد القوم ، قال حذيفة : وقد كان فى حرة فمشى فقال : ان المـاء قليل فلا يسبقنى اليه احد فوجد قوماً قدسبقوه فلعنهم يومئذ (١)

١٥٩ ـ وبليه من آخره ايضاً وبالاسناد المقدم قال : وعن قيس قلت لعمار : أرايتم صنعكم الذى صنعتم فى امرعلى عليه السلام ، أرأى رأيتموه ؟ اوشىء عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : ماعهد الينا رسول‌الله صلى الله عليه وآله شيئاً لم يعهده الى الناس كافة ، ولكن حذيفة اخبرنى: ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله اعلمه ان فى‌اصحابه اثنى‌عشرمنافقا ، فيهم ثمانية لايدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط ، وقال : اربعة منهم تكفيهم الدبيلة ـ واربعة لم احفظ ماقال : فيهم (٢) .

١٦٠ ـ ومن صحيح مسلم فى الجزء الثالث فى اخر كراسة منه مما يدل على ان اصحاب العقبة من قريش موافقا للوجه الاخير مما ذكره الثعلبى فى تفسيره من قوله : وقيل : انهم من قريش وسنذكره فيما بعد هذا ان شاء الله تعالى .

١٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : وحدثنا ابوالطاهر : احمدبن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى وعمر وبن سواد العامرى ـ وألفاظهم متقاربة ـ قالوا : حدثنا ابن وهب ، اخبرنى يونس عن ابن شهاب ، قال : حدثنى عروة بن الزبير : ان عائشة حدثته انها قالت : يارسول‌الله هل‌اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد ؟ فقال: مالقيت من قومك وكان اشد مالقيت منهم يوم العقبة اذعرضت نفسى على ابن عبدياليل بن عبدكلال(٣) فلم‌يجبنى الى‌ماأردت‌فانطلقت وانامهموم على وجهى، فلم استفق الابقرن الثعالب، فرفعت رأسى فاذا انا بسحابة قدا ظلتنى ، فنظرت فاذا فيها جبرئيل عليه السلام فنادانى فقال : ان الله قدسمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقدبعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال : فنادانى ملك الجبال وسلم على ، ثم قال : يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك واناملك الجبال وقد بعثنى ربك اليك

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٢٣

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢

(٣) وفى النسخ التى بايدينا : اذ عرضت نفسى على ابن عبدبليل بن عبدكلال .

لتأمرني بامرك فما شئت، انشئت ان اطبق عليهم الاخشبين (١) فقال له رسول الله ﷺ: بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لايشرك به شيئاً (٢)

قال يحيى بن الحسن : وهذا هو العذر لامير المؤمنين عليه السلام فى ترك قتل اصحابه الذين خرجوا عن امره بصفين ، وقد تقدم ذكر ذلك ، ولما علم من حال اهل النهروان انه لايخرج من ظهورهم من يؤمن بالله قتلهم عن آخرهم الا النفر الذين انهزموا من حربه عليه السلام وذلك بوحى الله تعالى الى رسوله واعلام الرسول ﷺ له (ع) وذلك اسوة بنوح نبى الله لانه تعالى لما اعلمه بالوحى : «انه لن يؤمن من قومك الامن قدامن» (٣) قال حينئذ: «رب لاتذر على الارض من الكافرين دياراً» (٤) فحسن حينئذ هلاك القوم كما حسن هلاك قوم نوح .

ويدل على صحة ماقلناه : من ان امير المؤمنين (ع) كان يعلم حال كل محارب له ومخالف عليه وما يؤل اليه امرهم ، ماذكره مسلم بن الحجاج فى صحيحه فى الجزء الخامس من الصحيح فى اول كراس منه فى باب تأويل سورة غافر اعنى : حم تنزيل الكتاب (٥) وبالاسناد المقدم قال مسلم: وقد روى بعضهم عن ابن عباس انه قال كان على عليه السلام يعرف بها الفتن .

قال : وأراه ذكره فى هذا الحديث: و كل جماعة كانت فى الارض او تكون فى الارض ، ومن كل قرية كانت او تكون فى الارض .

قال : وقد روى عن على عليه السلام انه قال على المنبر : سلونى قبل ان تفقدونى ، سلونى عن كتاب الله ومامن آية الا واعلم حيث انزلت بحضيض جبل(٦) اوسهل ارض

(١) ألاخشبان : الجبلان المطيفان بمكة وهما : ابوقبيس والاحمر ــ لسان العرب

(٢) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٨١

(٣) هود : ٣٦ (٤) نوح : ٢٦

(٥) الغافر ـ ١ «السورة ٤٠»

(٦) الحضيض : قرار الارض عند سفح الجبل ـ لسان العرب

وسلوني عن الفتن ، فمامن فتنة الاوقد علمت كبشها ومن يقتل فيها (١) قال : وقد روى عنه من نحو هذا كثير .

وقد قدمنا ذكر هذا الخبر في موضع آخر من الكتاب فلولا ما كان يعلمه من حال من الزمه بالتحكيم ، وحال من تقدمهم لكان قدناجزهم القتال ، وانما للعلة التي امتنع النبي صلى الله عليه وآله عن قتل المنافقين ، امتنع اميرالمؤمنين عليه السلام عن قتل من كان قادراً على قتله من خصومه واعدائه الناكثين والقاسطين والمارقين ومن جرى في الخلاف مجراهم (٢) .

وقال يحيى بن الحسن ايضاً : وفي الاخبار التي رويت عن عمار « رضى الله عنه» : وهي قوله : «ماعهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده الى الناس كافة وانما قال لي حذيفة : ان النبي صلى الله عليه وآله قال : في اصحابي اثناعشر منافقاً» كنايات غريبة .

منها : التنبيه على استحقاق الولاء لاميرالمؤمنين عليه السلام .

ومنها : مايدل على ان من خالفه في ذلك منافق .

اما مايدل على استحقاق الولاء له عليه السلام من الكناية في ذلك فهو قوله : ان النبي صلى الله عليه وآله لم يعهد الينا شيئا لم يعهده الى الناس كافة ، و هذا تنبيه على ماقاله النبي صلى الله عليه وآله في حقه : من كنت مولاه فعلي مولاه و من ذلك قوله صلى الله عليه وآله : انت مني بمنزلة هارون من موسى الاانه لانبي بعدي . وقوله صلى الله عليه وآله : انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة وقوله صلى الله عليه وآله : علي مني وانامنه ، وقوله صلى الله عليه وآله : كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله قبل

---

(١) ينابيع المودة للقندوزي ص ٧٤ عن مسند احمد بن حنبل وراجع تفصيل ذلك الغدير ج ٦ ص ١٩٣ و غاية المرام ٥٢٤

(٢) صحيح البخاري ج٦ ص١٥٤ ــ في تفسير سورة المنافقين تتمة الحديث الاول فقال : يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق : فقال النبي صلى الله عليه و سلم : دعه لايتحدث الناس ان محمداً يقتل اصحابه . كذلك حديث آخر عين هذا الحديث . فامير المؤمنين لم يقتلهم تبعاً للنبي الاعظم صلى الله عليهم اجمعين :

ان يخلق الله آدم باربعة عشرالف عام ، فلم نزل فى شىء واحد الى ان انتقلنا الـى صلب عبدالمطلب .

فى خبر من طريق احمد «فجزء اناوجزء على عليه السلام» وفى خبرعن ابن المغازلى: ففىّ النبوة وفى علىّ الخلافة (١) .

وفى خبر من كتاب الفردوس ففىّ النبوة وفى على الوصية . والاخبار الاول من الصحاح ، وقد تقدم ذكر الجميع من الصحاح بطرقها بما فيه الكفاية من غير طريق والى امثال ذلك مما تعداده يكثر ، قد قدمنا ذكرذلك جميعه بطرقه .

ومن ذلك قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (٢) وقدتقدم ذكراختصاصها به من الصحاح. ومنه قوله صلى الله عليه وآله : خلـّفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ، لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض وغير ذلك .

فهذا هوعهده الى الناس كافة، معناه هذا، عهده الينا والى الناس كافة. فأمتثالنا لامره بذلك العهد ، لأبراء انفسنا وكذا كان يجب على كل من وصل ذلك العهد اليه، وخوطب به اواخبربه ، ولم يكن حاضر الخطاب ولولم يكن المراد بالخبر ماذكرناه لماقال فى تمام الخبر ،وقدسأل عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام ابقول النبى صلى الله عليه وآله هى، ام برأى نفسه؟ فقال فى جواب ذلك : ولكن حذيفة اخبرنى ان النبى صلى الله عليه وآله قال لى: «ان فى اصحابى اثنى عشر منافقاً» ولم يجر للمنافقين ذكر فـى السؤال ولكن الحال مـن السائل و المسؤل كانت مقتضية لذلك ، ولو كان ذلك منافياً لما اقتضته الحال لكان قد اطرحت الزيادة فى الخبر او انكر على عمار الاتيان بالزياده التى لافائدة فيهـا ولم تقتضها الحال، وانما هذه كناية من احسن الكنايات مثل قوله سبحانه «فقال انى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب» (٣) ولم يجر للشمس ذكر فى القصة

---

(١) المناقب لابن المغازلى ص٨٧ وفى ترجمة الامام على بن ابى طالب من تاريخ دمشق ج١ ص١٣٧ .

(٢) المائدة : ٥٥   (٣) سورة ص : ٣٢

فذكرها لأقتضاء الحال لها وابان بذكرها عدة المنافقين انهم كانوا ممن لم يقبل‌ما عهده النبى ﷺ فى‌على عليه السلام بل اظهر الرضا وابطن خلافه ، وهذا مأخوذ من نفق اليربوع(١) ، لان‌له بابين: يدخل‌فى واحد واذا طلب فيه ، خرج من‌الاخر، وكذلك المنافق يظهرخلاف ما يبطنه . يدل‌على صحة هذا التأويل ماقدمناه من الصحاح من قول جابربن عبدالله الانصارى (رض) : ماكنا لنعرف المنافقين الابغضهم اياه (٢) وبقول النبى ﷺ له : ماحبك الامؤمن تقى ولايبغضك الامنافق شقى .

وقدتقدم ذكرذلك من‌الصحاح‌من‌غيرطريق، فدل‌على‌حسن‌الكناية فى‌الخبرمن الطريقين (٣) : احدهما التنبيه على‌ولائه والاخرالتعريف بان‌مبغضه منافق ، وهذامن احسن‌الكنايات ، ومثله فى‌حسن‌التعريض والكناية ماذكره ابومحمد : عبدالله‌بن‌مسلم بن قتيبة فى كتاب «غريب الحديث» فى الجزء الاول‌قريباً من آخره ، قال‌ابن‌قتيبة فى حديث النبى ﷺ : ان اباذر أتى‌فلاناً فتعاتبا فقال ابوذر : اما أنافاشهدان النبى ﷺ قال : انى اواياك اواحدنا فرعون هذه الامة ، فقال الرجل : اما انافلا ، قال ابن قتيبة : قوله : انى اواياك اواحدنا يريد : انك انت فرعون هذه الامة ولكنه القى‌اليه تعريضا ، فكان احسن‌من التصريح به. ومثله فى كتاب‌الله تعالى : (واناواياكم لعلى هدى اوفى ضلال مبين) (٤) وهذا كما يقول القائل : احدنا كاذب وهو يعلم انه الصادق وصاحبه الكاذب ونحوهذا من التعريض فى قتل عثمان قول على عليه السلام فى خطبة له : انكم قد اكثرتم فى‌قتل‌عثمان ، ألاوان الله قتله وانامعه ، فاوهم قوماً كانوا معه انه ممن‌اعان عليه واراد ان الله قتله ، وسيقتلنى معه وقال : قال ابن سيرين : هذه

---

(١) النفقة والنافقاء : حجر الضب واليربوع ـ لسان العرب

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٣٩ ح١٠٨٦ ولقد مضى فى‌الفصل السادس والعشرين .

(٣) وفى نسخة : من الطرفين .

(٤) سبأ : ٢٤

كلمة غريبة لها وجهان (١) .

٦٦٢ ـ ومن الجزء الثامن من صحيح البخارى فى باب «اذا قال عند قوم شيئاً ، ثم خرج فقال بخلافه» : لما وقع الاختلاف بين ابن زياد ومروان وعبدالله بن زبير ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا آدم بن ابى اياس، قال : حدثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن ابى وائل ، عن حذيفة بن اليمان قال : ان المنافقين اليوم فى شر منهم على عهد النبى ﷺ ، كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون (٢) .

٦٦٣ ـ وبه قال (٣) حدثنا خلاد بن يحيى ، قال حدثنا مسعر، عن حبيب بن ابى ثابت ، عن ابى الشعثاء ، عن حذيفة قال : انما كان النفاق على عهد النبى ﷺ فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان (٤) .

٦٦٤ ـ ومن تفيسر الثعلبى ، ذكر الثعلبى فى تفيسر سورة برائة قوله تعالى : «يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما فى قلوبهم» (٥) وبالاسناد المقدم

---

(١) كنز العمال ج١٣ ص٩٧ حديث ٣٦٣٢٩ من الطبعة الحلبية بتصحيح وتفسير الشيخ صفوة السقا والشيخ بكرى حيانى : نقلا عن ابن ابى شيبة عن على :

قال من كان سائلا عن دم عثمان : فان الله قتله و انا معه قال : قال ابن سيرين : هذه كلمة قرشية ذات وجه .

ولكن المصنف ذكر هذه كلمة غريبة ذات وجهين . فالوجهان .

احدهما : ما اوعز اليه بقوله : اوهم قوماً كانوا معه انه ممن اعان عليه .

والثانى : ما اشار اليه ان الله قتله وسيقتلنى معه : اى يصير هذا العمل سنة (لقتل الزعما . وعزلهم) .

مع ان الامام قال: والله ما قتلت ولاامرت و لكنى غلبت : او قال . ما احببت قتله ولا كرهت ولاامرت به ولانهيت عنه ،لاحظ انساب الاشراف ج٥ ص١٠١ ترجمة عثمان . وان اردت تفصيل ذلك فراجع الغدير ج٩ ص٦٩ـ٢١٨

(٢) صحيح البخارى الجزء التاسع ص٥٨ .

(٣) اى بهذا المضمون

(٤) صحيح البخارى الجزء التاسع ص٥٨　　(٥) التوبة : ٦٤

قال الثعلبي: قال الحسن : كان المسلمون يسمون هذه السورة: «الحفارة» حفرت ما في قلوب المنافقين، فاظهرته، قال ابن كيسان: نزلت هذه الاية في اثني عشر رجلا من المنافقين وقفوا للرسول ﷺ في العقبة لمارجع النبي ﷺ من غزوة تبوك ليفتكوا به اذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه وتنكروا له في ليلة مظلمة فاخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله (ص) بماقدروا ، وامره أن يرسل اليهم من يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال: ياحذيفة من عرفت من القوم؟ قال: لم أعرف منهم احداً فقال رسول الله (ص): فانه فلان وفلان حتى عدهم كلهم. فقال حذيفة: ألا تبعث اليهم فتقتلهم؟ فقال اكره ان تقول العرب: لماظفر محمد باصحابه اقبل يقتلهم بل يكفيناهم الله بالدبيلة. قيل يارسول الله: وما الدبيلة؟

قال : شهاب من جهنم يضعه على نياط (١) فؤاد احدهم حتى تزهق نفسه (٢) وكان كذلك قال: وقال ابن عباس (رض) في هذه الليلة : ماأشبه الليلة بالبارحة ، هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم قال : وقال ابن مسعود (رض) : انتم اشبه الأمم ببني اسرائيل سمتا وهديا(٣) وعملا، حذو القذة بالقذة : غيراني لاادري أتعبدون العجل ام لا ؟ قال : وقال الضحاك : خرج المنافقون مع رسول الله الى تبوك ، فكان اذا خلى بعضهم ببعض سبّوا رسول الله ﷺ واصحابه وطعنوا في الدين ، فنقل ماقالوا حذيفة الى رسول الله فقال : يا اهل النفاق ، ماهذا الذي بلغني عنكم فحلفوا لرسول الله ﷺ : ماقالوا شيئاً من ذلك ، فانزل الله تعالى : « يحلفون بالله ماقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بمالم ينالوا» (٤) الاية .

وقال الكلبي : هم خمسة عشر رجلا منهم : عبدالله بن ابي وعبدالله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق والجلاس بن سويد وابوعامر بن النعمان وابوالاحوص، هموا ليلا بقتل النبي ﷺ في غزوة تبوك فاخبر جبرئيل عليه السلام بذلك النبي ﷺ .

---

(١) نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به ــ لسان العرب

(٢) لقد نقلنا ص٣٣٢ من صحيح مسلم هذه الرواية الا ان في صحيح مسلم : قيل وما الدبيلة ؟ قال : الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم

(٣) السمت والهدى : الحالة التي يكون عليها الانسان من المذهب (٤) التوبة : ٧٤

وقال الثعلبي : وقيل : انهم من قريش هموا بالنبي ﷺ فمنعه الله عزوجل وقد ذكرمحمد بن اسحاق في كتابه : اهل العقبة وكذلك ابن حنبل في مسنده وابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء ـ واللفظ لابن اسحاق: ان ابي بن كعب سمى لما قال : هلك اهل العقبة ورب الكعبة ثلاثاً هلكوا واهلكوا والله ماعليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من بعد هم من المسلمين (١) .

٦٦٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري امام الحرمين في الجزء الثاني من اجزاء اثنين على حد خمس كراريس من آخره من موطأ مالك بن انس الاصبحي قال : وبالاسناد المقدم قال : عن ابي وائل قال : دخل ابوموسى وابو مسعود على عمار حين بعثه علي عليه السلام الى الكوفة يستنفرهم ، فقالا له : ماراًيناك اتيت امراً اكره عندنا من اسراعك في هذا الامرمنذ اسلمت ؟ فقال لهما عمار : مارأيت منكما منذ اسلمتما امراً اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما ابومسعود حلة حلة ثم راحا فيها الى الجمعة (٢) .

٦٦٦ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم من مسند سلمة بن الأكوع ويقال : سلمة بن عمروبن الاكوع ، يكنى ابا مسلم عاش الى زمن الحجاج ومات سنة اربع وسبعين .

٦٦٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : عن اياس بن سلمة ، عن ابيه ، عن النبي ﷺ قال : من سل علينا السيف فليس منا (٣) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان في هذا الخبر تعريضا وكناية توضح ان من سل السيف على امير المؤمنين عليه السلام ليس من النبي (ص) لان قوله : علينا ، لم يرد نفسه بذلك لانه (ص) لاخلاف في انه من سل عليه السيف فليس منه ولانه ما كان

---

(١) حلية الاولياء ج١ ص٢٥٢ ومسند احمد ج٥ ص١٤٠ وفيهما « اهل العقدة » والصحيح على ما اثبته المؤلف نقلا عن محمد بن اسحاق صاحب كتاب السيرة النبوية.

(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص٥٦

(٣) صحيح مسلم الجزء الاول ـ كتاب الايمان ص٦٩

يسل عليه السيف الامن ليس منه ولا يدعى لنفسه ذلك ولا يدعى له ذلك احد لانهم اجناس ثلاثة : اما مشرك عابد صنم ، اويهودى اونصرانى وليس فى هذه الاجناس الثلاثة من يقول : انه منه اويقال له ، نعوذ بالله تعالى من ان يقال ذلك ، فلم يبق فائدة هذا القول الا ان يكون عنى(١) اميرالمؤمنين عليه السلام وقوله (ص) : من سل علينا السيف المراد به غيره ، وحسن ذلك وساغ وصحت الكناية عنه لسببين : احدهما وهو الاصل وعليه بنى الاخر، قوله سبحانه وتعالى فى آية المباهلة : «وانفسنا وانفسكم»(٢) فجعل سبحانه وتعالى : علياً عليه السلام نفس رسول الله (ص) فلذلك جاز ان يقول : «علينا» والمراد به غيره من حيث ان النفس واحدة ، والسبب الاخر الذى قلنا انه فرع من ذلك الاصل ، قول النبى (ص) : على منى وانا منه .

وقد تقدم ذكر ذلك كله من الصحاح من غير طريق ، واذا كان كل واحد منهما من الاخر جاز ان يقول : « علينا » والمرادبه غبره ، ويقول : « ليس منا » والمرادبه غيره ،فحسنت الكناية حينئذ من حيث كانت النفس واحدة ، يدل على صحة هذا التأويل ما تقدم من الصحاح من قول النبى (ص) : من آذى علياً فقد آذانى .

وقد ورد ذلك من غير طريق ، وقوله (ص) : حربك حربى ، وسلمك سلمى ، وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق ،

وايضاً ما قدمناه من طريق ابن المغازلى من قول النبى (ص) : يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا اونصرانياً فقال جابر بن عبدالله الانصارى : يا رسول الله وان شهد ان لااله الاالله وانك محمد رسول الله ؟ فقال : ياجابر كلمة يحتجزون بها ان لاتسفك دماؤهم وان لاتستباح اموالهم وان لايعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (٣) .

ومن قول النبى (ص) من طريق ابن المغازلى ايضاً لعلى عليه السلام : من قاتلك فى

(١) : قصد

(٢) آل عمران : ٦١

(٣) المناقب لابن المغازلى ص٥٢

آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١) .

فقد اتضح بذلك ان الكناية في الخبر والتعريض، المراد به امير المؤمنين(ع) «لان محاربي امير المؤمنين (ع) » كلهم مدعون: انهم على ملة رسول الله (ص) وانهم راجون شفاعته يوم القيامة وبئسما اعتقدوا ولؤم ماظنوا فان النبي (ص) قال : انهم ليسوا منه ولاهو منهم ، ومن حيث خرجوا عن طاعة الوصي ، فقد خرجوا عن طاعة الموصي على السواء .

و اما الاخبار التي تكررت من الصحاح من قول النبي ﷺ : لعن الله من انتمى الى غير ابيه ، او توالى غير مواليه» فهي من ادل دليل على الحث على اتباع امير المؤمنين عليه السلام والامر بولائه دون غيره ، يريد بقوله : من توالى غير مواليه يعني نفسه وعليا عليه السلام بعده ، بدليل ما تقدم من الصحاح من غير طريق ، في فصل مفرد مستوفى ، وهو قول النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم قال مؤكداً لذلك: اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله فمن كان النبي ﷺ مولاه فعلي مولاه ، ومن كان مؤمناً فعلي مولاه ايضاً بدليل ما تقدم من قول عمر بن الخطاب لعلي عليه السلام لما قال له النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال له عمر: بخ بخ لك يا علي ، وقيل : يابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة . وفي رواية : مولاي ومولى كل مؤمنة ومؤمن . (٢)

وهذه منزلة لم تكن الا لله سبحانه وتعالى ثم جعلها الله لرسوله ولعلي صلى الله عليهما بدليل قوله تعالى : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (٣) .

وقد تقدم ذكر اختصاص هذه الاية لامير المؤمنين عليه السلام من الصحاح و غيرها

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص٦٩

(٢) مناقب ابن المغازلي ص١٨ وقد تقدم تحت الرقم : ١٤١

(٣) المائدة : ٥٥

من التفاسير ، وتقدم بيان معنى « الولي » بانه المولى مـن شواهد اللغة بما لم يبالغ احد في المعنى مبالغته مماهو مزيل لكل شبهة في المعنى في خبر « يوم الغدير » والله سبحانه وتعالى لمااختص رسوله ﷺ بان جعل له من ولاء الامة مالنفسه تعالى علم وجوب طاعته وعلومنزلته فلماشرك معه عليا عليه السلام علم حينئذ ثبوت وصيته ووجوب امامته . وقوله ﷺ : من انتمى الى غيرابيه ، فالمراد به : من انتمى الى غير امير-المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام في الولاء ، مأخوذ من قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: أنا وانت أبواهذه الامة ، فعلى عاق والديه لعنة الله (١)

و يدل على صحة ماقلناه مارواه الفقيه ابوالحسن بـن المغازلي و بالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابوالحسن: على بن الحسين بن الطيب رفعه الى جعفربن عبدالله الحميدي ، عن والده : يحيى بن محمد بن عمربن على قال : حدثني ابي ، عن ابيه عن جده ، عن على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : حق عليّ على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢) .

وقد قدمنا ذكره بطريقه في غير هذا الموضع .

[قال] مهيار :

و سماه مولى باقرار من لو اتبع الحق لم يجحد

فملتم بها حسد الفضل عنه ومن يك خير الورى يحسد(٣)

٦٦٨ - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى : «هل اتى على الانسان» (٤) قوله

---

(١) غاية المرام ص ٥٤٤ نقلا عن مناقب المائة لمحمد بن احمد بن شاذان من طرق العامة .

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٤٧ - و ترجمة الامام على بن ابى طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ٢ ص٢٧١-٢٧٢

(٣) ديوان مهيار الديلمي ج١ ص٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت «ع» مطلعها :

بكى النار ستراً على الموقد وغار يغالط في المنجد

(٤) الدهر : ١

تعالى :«ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً و اسيراً» (١) بالاسناد المقدم قال الثعلبى : نزلت فى على بن ابى طالب وفاطمة صلى الله عليهما وفى جاريتهما فضة و قال: و كانت الفضة فيهما اخبرنا الشيخ ابومحمد : الحسن بن احمد بن محمد بن على الشيبانى العدل ـ قرائة عليه فى صفر سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ـ قال : اخبرنا ابوحامد : احمد بن محمد بن الحسن بن الشرفى ،حدثنا ابومحمد :عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الخوارزمى ابن عم ابن الاحنف بن قيس فى سنة ثمان و خمسين و مأتين ، قال : حدثنا احمد بن حماد المروزى ، حدثنا محبوب بن حميد القصرى وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال : حدثنا القاسم بن بهرام ،عن ليث ،عن مجاهد، عن ابن عباس قال : واخبرنا عبدالله بن حامد ،اخبرنا ابومحمد : احمد بن عبدالله المزنى ،حدثنا ابوالحسن : محمد بن احمد بن سهيلى بن على بن مهران الباهلى بالبصرة ، حدثنا ابومسعود : عبدالرحمان بن فهد بن هلال ، حدثنى القاسم بن يحيى الغنوى ، (٢) عن محمد بن السائب ، عن ابى صالح عن ابن عباس : قال ابوالحسن بن مهران . و حدثنى محمد بن زكريا البصرى، حدثنى شعيب بن واقد المزنى ، حدثنا القاسم بن مهران ، عن ليث ، عن مجاهد، عن ابن عباس فى قول الله عزوجل : «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» (٣) قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله ﷺ ومعه ابوبكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا : ياابا الحسن لونذرت على ولديك ـ وكل نذر لايكون له وفاء فليس بشىء ـ فقال على عليه السلام : ان برأ ولداى ممابهما ، صمت ثلاثة ايـام شكراً لله عزوجل ، وقالت فاطمة عليها السلام : ان برأ ولداى ممابهما ، صمت ثلاثة ايام شكرالله ، وقالت جارية لهم يقال لها ، فضة نوبية : ان برأسيداى ممابهما ، صمت ثلاثة ايام شكرالله، فالبس الغلامان العافية وليس عندآل محمد ﷺ قليل ولا كثير ،

(١) الدهر : ٨　　　(٢) وفى نسخة : ابن الغنوى　　　(٣) الدهر : ٧

فانطلق علىعليه السلام الى شمعون بن خاريا اليهودى الخيبرى، فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير .

وفى حديث المزنى، عن ابن مهران الباهلى: فانطلق علىعليه السلام الى جار، لهمن اليهود يعالج الصوف يقال له : شمعون بن حاريا ، فقال له : هل لك أن تعطينى جزة من الصوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير ؟ فقال له : نعم فاعطاه، فجاء بالصوف والشعير ، فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلته واطاعت .

قالوا فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى على عليه السلام مع النبى (ص) المغرب ، ثم أتى المنزل ، فوضع الطعام بين يديه، اذأتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين ، أطعمونى اطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمعه علىعليه السلام فامر باعطائه ، قال : فأعطوا الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم ولم يذوقوا شيئا الاالماء القراح ، فلما ان كان اليوم الثانى قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزته وصلى على مع النبى عليهما السلام، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فأتاهم يتيم ، وقف بالباب ، وقال : السلام عليكم اهل بيت محمد ، يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبة أطعمونى اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علىّ وامربا عطائه ، فاعطوا الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الاالماء القراح، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة صلوات الله عليها الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى على عليه السلام مع النبى صلى الله عليه وآله ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، اذ اتاهم اسير فوقف بالباب ، فقال : السلام عليكم اهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولاتطعمونا ، أطعمونى فانى اسير محمد اطعمكم الله من موائد الجنة ، فسمعه على عليه السلام فامربا عطائه ، قال : فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئاً الاالماء القراح ، فلما كان اليوم الرابع وقدوفوا نذرهم ، أخذ علىعليه السلام بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون

كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر به النبي ﷺ قال: ياابا الحسن ماشد مايسوءني ماأرى بكم؟ فانطلق بنا الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع ، وغارت عيناها بالدموع فلما رأها النبي ﷺ قال: واغوثاه ، ياالله ، واهل بيت محمد يموتون جوعاً فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد فقال : يامحمد خذ ماهناك الله في اهل بيتك ، قال : وماآخذ ياجبرئيل ؟ فاقرأه «هل اتى على الانسان حين من الدهر» الى قوله «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً» الى آخر السورة .

فزاد ابن مهران الباهلي في الحديث : فوثب النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة عليها السلام ورأى مابهم ، انكب عليهم يبكي ثم قال لهم : انتم مذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم ، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الايات .(١)

وزاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ماذكره الثعلبي في كتابه المعروف «بالبلغة» : انهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة ايام ، وحديث المائدة ونزولها عليهم في جواب ذلك مذكورفي سائرالكتب قال الثعلبي :

قوله عزوجل : «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً . عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً » (٢) قال : هي عين في دار النبي ﷺ تفجر الى دور الانبياء عليهم السلام والمؤمنين ، «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» «يوفون بالنذر» يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة ، «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً» يقول: شهوتهم للطعام وايثارهم مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيراً من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم : «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً (٣) .

---

(١) الغدير ج٣ ص ١٠٨ نقلا عن الثعلبي وغيره من من الحفاظ والمحدثين وغاية المرام ص٣٦٨. (٢) الدهر : ٥-٦ (٣) الدهر : ٩-١٠

قال: والله ماقالوا هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروه فی صدورهم فاخبر الله عزوجل عن ضمائرهم يقولون: «لانريد منكم جزاء ولاشكوراً» فتمنون علينا به ولكنا اعطيناكم لوجه الله تعالى وطلب ثوابه ، قال الله تعالى : «فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة (فی الوجوه) وسروراً (فی القلوب) «وجزاهم بماصبروا جنة» يسكنونها «وحريراً» يلبسونه ويفرشونه « متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمساً ولازمهريراً» (١)

قال ابن عباس : فبينا اهل الجنة فی الجنة اذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد اشرقت الجنان له فيقول اهل الجنة : قال ربنا عزوجل : « لايرون فيها شمساً ولا زمهريراً» فيقول لهم : رضوان ليست هذه شمساً ولاقمراً ولكن هذه فاطمة وعلی عليهما السلام ضحكا ضحكاً ، اشرقت الجنان من نور ضحكهما ، وفيهما انزل الله تعالى : «هل اتى على الانسان حين من الدهر » الى قوله «وكان سعيكم مشكوراً» (٢) قال الثعلبی : وانشدت فيه :

انا مولى لفتى انزل فيه هل اتى (٣)

٦٦٩ ـ ذكر الثعلبی فی تفسير قوله تعالى : « الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عندربهم» (٤) وبالاسناد المقدم قال : وروى مجاهد عن ابن عباس قال : كان عند علی بن ابی طالب اربعة دراهم لايملك سواها ، فتصدق بدرهم سراً وبدرهم علانية ودرهم ليلاودرهم نهاراً فنزلت هذه الاية (٥) .

٦٧٠ ـ قال واخبرنی الحسين بن محمد ، قال : حدثنی موسى بن محمد بن علی قال : حدثنی الحسين بن علوية العطار ، قال : حدثنا علی بن سبابة ، قال : حدثنی محمد بن عيسى الراسبی قال : حدثنا شريك ابن ابی اسحاق ، عن يزيد بن

---

(١) الدهر : ١٣-١١ (٢) الدهر : ٢٢-١

(٣) غاية المرام ص٣٦٨-٣٦٩ نقلا عن الثعلبی فی تفسيره مناقب ابن المغازلی ص٢٧٢-٢٧٤.

(٤) البقره :٢٧٤

(٥) غاية المرام ص٣٤٧ نقلا عن الثعلبی ومناقب ابن المغازلی ص٢٨٠

رومان قال : مانزل في احد من القرآن مانزل في علي بن ابي طالب عليه السلام (١) .

٦٧١- وعن ابي هريرة قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله يسوى درهم مائة الف‌درهم قالوا : يارسول الله و كيف يسوى درهم مائة الف درهم ؟ قال رجل له درهمان فأخذ اجودهما فتصدق‌به ورجل له‌مال كثير فأخرج من عرضه مائة الف وتصدق بها(٢)

٦٧٢ - قال : وروى جويبر عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : لما انزل الله تعالى : «للفقراء الذين احصروا في سبيل الله» (٣) الايه بعث عبدالرحمان بن عوف الزهري بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي عليه السلام في جوف الليل بوسق من تمر ستون صاعاً و كان احب الصدقتين الى الله تعالى صدقة علي بن ابي‌طالب عليه السلام فانزل الله تعالى : «الذين ينفقون اموالهم» الايه يعني بالنهار والعلانية صدقة عبدالرحمان، وبالليل سراً صدقة علي‌بن ابي طالب عليه السلام (٤).

٦٧٣ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب» (٥) من سورة الرعد وبالاسناد المقدم قـال : روى معاوية بن‌قرة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «طوبى» شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه ، تنبت الحلي و الحلل و ان اغصانها لترى من وراء ستور الجنة (٦) .

٦٧٤ - قال‌غندرابن عمير: هي شجرة في‌جنة عدن، اصلها في‌دار النبي صلى الله عليه وآله، وفي كل‌دار وغرفة غصن منها، لم‌يخلق(٧) الله لونا ولازهرة الا وفيها منها الاالسواد

---

(١) احقاق الحق ج٣ ص٤٧٦-٤٨٠ والصواعق المحرقة لابي‌حجر الهيثمي ص٧٦ من الطبعة الميمنية مصر ١٣١٢

(٢) كنز العمال ج٦ ص٣٦٠ حديث ١٦٠٥٩

(٣) البقرة: ٢٧٣ .

(٤) غاية المرام ص٣٤٧ نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(٥) الرعد : ٢٩

(٦) غاية المرام ص٣٩١ نقلا عن في‌تفسير الثعلبي .

(٧) وفي نسخة : لم يخل الله في موددين .

ولم یخلق‌الله فاکهة ولاثمرة الاوفیها منها، ینبع من‌أصلها عینان : الکافور و السلسبیل
به‌قال مقاتل : کل ورقة منها تظل‌امة ، علیها ملك یسبح بانواع التسبیح (۱)

۶۷۵ ـ وبه‌قال : اخبرنی عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسین بن صالح حدثنا علی بن محمد الدهان والحسین‌بن ابراهیم الجصاص قالا : حدثنا الحسین‌بن الحکم ، حدثنا حسن بن حسین ، عن حیان ، عن الکلبی ، عن ابی صالح ، عن ابن عباس «طوبی لهم» قال : شجرة أصلها فی‌دار علی عليه السلام فی الجنة وفی دار کل مؤمن منهاغصن یقال‌له : «طوبی» وحسن مآب : حسن المرجع (۲)

۶۷۶ ـ وبه قال : عن ابی صالح ، اخبرنا عبدالله بن سوار ، حدثنا جندل بن والق النعمانی ، حدثنا اسماعیل بن امیة القرشی عن داود بن عبدالجبار ، عن جابر، عن ابی‌جعفر قال : سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله : «طوبی لهم وحسن مآب» فقال: شجرة فی الجنة اصلها فی داری وفرعها علی اهل الجنة . فقیل له : یا رسول الله سئلناك عنها ؟ فقلت شجرة فی الجنة اصلها فی داری ، وفرعها علی اهل الجنة ، ثم سئلناك عنها ؟ فقلت : شجرة فی الجنة ، اصلها فی‌دار علی وفرعها علی اهل الجنة، فقال : ان داری ودار علی غدا واحدة فی مکان واحد (۳) .

۶۷۷ ـ ذکر الثعلبی فی تفیسر قوله تعالی : «یوم ندعوا کل اناس بامامهم»(۴) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوالقاسم : یعقوب بن احمد الارغیانی ، قال : حدثنا ابوبکر : محمد بن‌عبدالله العمانی، قال : حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن احمد بن‌عامر الطائی ، حدثنی ابی ، حدثنی علی بن موسی الرضا عليه السلام حدثنی ابی : موسی بن جعفر ، حدثنی ابی : جعفر بن محمد ، حدثنا ابی : محمد بن علی ، حدثنی ابی :

(۱) غایة المرام ص۳۹۲ نقلا عن الثعلبی فی تفسیره
(۲) غایة المرام ص۳۹۲ نقلا عن الثعلبی فی تفسیره
(۳) غایة المرام ص۳۹۲ نقلا عن الثعلبی فی تفسوره
(٤) الاسراء : ۷۱

على بن الحسين ، بن على ، حدثني ابي : على بن ابي طالب صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قال: قال رسول الله ﷺ في قوله عزوجل : «يوم ندعو كل اناس بامامهم»(١) قال : كل قوم يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم ، (٢) .

٦٧٨ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل انتلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون» (٣) . وبالاسناد المقدم قال الثعلبي نزلت في يوم احد ، قال : فقتل على (ع) طلحة وهو يحمل لواء قريش وانزل الله تعالى نصره على المؤمنين. قال الزبير بن العوام : فرأيت هنداً وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدادهن و كانوا يتمنون الموت من قبل ان يلقوا على بن ابي طالب (ع)(٤)

٦٧٩ - ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقا لايستون » (٥) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي : نزلت هذه الاية في امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط - اخي عثمان لامه - وذلك انه كان بينهما تنازع و كلام في شيء فقال الوليد لعلى عليه السلام : اسكت : فانك صبي وانا والله ابسط منك لساناً واحد منك سنانا واشجع جنانا واملاء منك حشوا في الكتيبة فقال له على عليه السلام : اسكت ، فانك فاسق فانزل الله تبارك وتعالى : « افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايستوون » (٦) .

٦٨٠ - وذكر ابونعيم المحدث - وهو من اكابر اصحاب الحديث في كتابه الذى استخرجه من كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر المغربي الاندلسي المحدث في

---

(١) الاسراء : ٧١ .
(٢) غاية المرام ص٢٧٢ نقلا عن في الثعلبي تفسيره .
(٣) آل عمران : ١٤٣
(٤) المغازي الواقدي الجزء١ ص٢٢٩ باختلاف يسير و كذلك شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد ج١٤ ص٢٣٩ و ٢٦٨
(٥) السجده : ١٨
(٦) غاية المرام ص٣٨١ نقلا عن الثعلبي في تفسيره .

تفسير قوله تعالى : « واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا » (١) : ان النبى ﷺ ليلة اسرى به ، جمع الله تعالى بينه وبين الانبياء ثم قال له : سلهم يامحمد على ماذا بعثتم ؟ فقالوا : بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله ، وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلى بن ابى طالب عليه السلام (٢) .

قال يحيى بن الحسن [ايده الله] : فاذا كان الله تعالى قد بعث رسله السابقين لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، على ولاية على بن ابى طالب عليه السلام فكيف لايكون مكلفاً لامة محمد ﷺ ولاية على بن ابى طالب (ع) ؟ ! وفي هذا كفاية عن كل مقصود ، وعوض عن كل مفقود .

٦٨١ - ومن مناقب ابن الفقيه المغازلى الشافعى الواسطى فى تفسير قوله تعالى : «والذى جاء بالصدق وصدق به»(٣) وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا على بن الحسين اذنا قال: حدثنا على بن محمد بن احمد ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد الحافظ قال : حدثنا الحسين بن على ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا عمر بن سعد ، عن ليث ، عن مجاهد فى قوله تعالى : « والذى جاء بالصدق وصدق به » قال : جاء بالصدق : محمد ﷺ وصدق به : على (ع) (٤) .

٦٨٢ - وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلى فى تفسير قوله تعالى : «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» (٥) .

قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجانى ، قال : حدثنا هلال بن محمد الحفّار ، قال : حدثنا اسماعيل بن على ، قال : قال : حدثنا ابى : على ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا ابى : موسى بن جعفر ، قال : حدثنا

---

(١) الزخرف : ٤٥

(٢) غاية المرام ص٢٤٩ نقلا عن ابى نعيم المحدث الاصفهانى .

(٣) الزمر : ٣٣ (٤) مناقب ابن المغازلى ص ٢٦٩

(٥) الزخرف : ٤١

ابی : جعفربن محمد ، قال : حدثنا ابی : محمد بن علی الباقر ، عن جابربن عبدالله الانصاری قال : قال رسول الله ﷺ و انی لادناهم فی حجة الوداع بمنی حین قال : لاالفینكم ترجعون بعدی كفاراً یضرب بعضكم رقاب بعض ، و ایم الله لئن فعلتموها لتعرفنی فی الكتیبة التی تضاربكم ، ثم التفت الی خلفه فقال : أوعلی ، أو علی ؟ ثلاثا ، فرأینا ان جبرئیل عليه السلام غمزه و انزل الله سبحانه وتعالی علی اثر ذلك «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» بعلی بن ابی طالب «او نرینك الذی وعدناهم فانا علیهم مقتدرون» (١) ثم نزلت : «قل رب اما ترینی ما یوعدون رب فلاتجعلنی فی القوم الظالمین » (٢) . ثم نزلت : «فاستمسك بالذی اوحی الیك (من امرعلی) انك علی صراط مستقیم » (٣) و ان علیا لعلم للساعة و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون (٤) عن علی بن ابی طالب (٥) .

٦٨٣ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلی فی قوله تعالی : « انی جاعلك للناس اماما» (٦) وقال : اخبرنا ابو احمد : الحسن بن احمد بن موسی الغندجانی ، قال : اخبرنا ابو الفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعیل بن علی بن رزین ، قال : حدثنی ابی واسحاق بن ابراهیم الدبری قالا : حدثنا عبدالرزاق ، قال : حدثنا ابی ، عن میناء مولی عبدالرحمان بن عوف عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ انادعوة ابی ابراهیم ، قلنا : یا رسول الله و كیف صرت دعوة ابیك ابراهیم ؟ قال اوحی الله عزوجل الی ابراهیم : «انی جاعلك للناس اماماً» قال فاستخف ابراهیم عليه السلام الفرح ، قال : یارب ومن ذریتی ائمة مثلی ؟ فاوحی الله تعالی الیه : أن یاابراهیم انی لااعطیك عهداً لااوفی لك به قال : یارب ماالعهد الذی لاتفی لی به ؟

---

(١) الزخرف : ٤٢ (٢) المؤمنون : ٩٤-٩٣
(٣) الزخرف : ٤٣ (٤) الزخرف : ٤٤
(٥) مناقب ابن المغازلی ص ٢٧٤ (٦) البقره : ١٢٤

قال : لاعطيك لظالم من ذريتك عهداً ، قال ابراهيم عنده : « واجنبي وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً مـن الناس» (١) قال النبي صلى الله عليه وآله : فانتهت الدعوة الىّ والى علي ، لم يسجد احدنـا لصنم قط ، فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا (٢) .

٦٨٤ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: «ام يحسدون الناس على ماآتيهم الله من فضله» الآية (٣) .

قال : اخبرني ابوالحسن : علي بن الحسين بن الطيب الواسطي اذناً قال : حدثنا ابوالقاسم الصفار ، قال : حدثنا عمر بن احمد بن هارون ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي ، قال يعقوب بن يوسف ، قال : حدثني ابوغسان ، قال : حدثنا مسعودبن سعد ، عن جابر ، عن ابي جعفر ـ يعني محمدبن علي الباقر عليهما السلام ـ في قوله : «ام يحسدون الناس على مـا آتيهم الله من فضله » قال : نحن الناس والله (٤) .

٦٨٥ ـ و بالاسناد المقـدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً» (٥) . قال : وبالاسناد اخبرنا احمدبن محمد بن عبدالوهاب اجازة : ان ابا احمد : عمربن عبدالله بن شوذب اخبرهم ، قال : حدثنا عثمان بن احمد الدقاق وحدثنا محمدبن احمدبن ابي العوام ، قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، قال:حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله تعالى: «ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسناً» قال : المودة في آل رسول الله صلى الله عليه وآله. قال وفي قوله تعالى : و«لسوف يعطيك ربك فترضى» (٦) قال : رضى محمد صلى الله عليه وآله أن يدخل اهل بيته الجنة (٧) .

---

(١) ابراهيم : ٣٦-٣٥
(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٧٦
(٣) النساء : ٥٤ .
(٤) مناقب ابن المغازلي ص٢٦٧
(٥) الشورى: ٢٣
(٦) الضحى : ٥
(٧) مناقب ابن المغازلي ص٣١٦ .

٦٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى : « كمشكوة فيها مصباح» (١) .

قال : اخبرنا احمدبن محمد بن عبدالوهاب اجازة : ان ابا احمد : عمر بن عبدالله بن شوذب اخبرهم ، قال : حدثنا محمدبن الحسن بن‌زياد ، حدثنا احمد بن الخليل ببلخ ، حدثني محمد بن ابي محمود ، قال: حدثنا يحيى‌بن ابي‌معروف، قال: حدثنا محمد بن سهل البغدادي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، قال : سألت أباالحسن عن قول الله تعالى : «كمشكوة فيها مصباح» قال: المشكوة «فاطمة» عليها السلام ، والمصباح : «الحسن والحسين » عليهما السلام ، «والزجاجة كانها كوكب دری»، قال: كانت فاطمة عليها السلام كوكبا درياً من نساء العالمين «يوقد من‌شجرة مباركة» : الشجرة المباركة : ابراهيم عليه السلام «لاشرقية ولاغربية» : لايهودية ولانصرانية «يكاد زيتها يضيىء» قال : يكاد العلم ان ينطق منها و« لولم‌تمسسه نارنور على نور » قال : فيها امام بعد امام «يهدى الله لنوره من يشاء» قال : يهدى الله عزوجل لولايتنا من يشاء (٢) .

في انه عليه السلام سيد المسلمين وسيد العرب

٦٨٧ ـ وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي ، اخبرنا ابوطاهر : محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي فيما كتب به الي يخبرني : ان ابا محمد : عبيدالله بن ابي‌مسلم الفرضي حدثهم ، قال: حدثنا ابوالعباس : احمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال : حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق ، قال : حدثنا محمد بن عديس ، قال : حدثنا جعفرالاحمر ، قال : حدثنا هلال الصواف، عن عبدالله بن كثير ـ اوكثير بن عبدالله ـ عن ابن اخطب، عن محمد بن عبدالرحمان بن اسعد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لماكان ليلة اسرى بي الى السماء اذا قصر احمر

---

(١) النور: ٣٥ (٢) مناقب ابن المغازلي ٣١٦

من ياقوت حمراء يتلألأ، فاوحى الى في على: انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغرّ المحجلين (١) .

٦٨٨- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب: محمدبن احمدبن عثمان،قال: اخبرنا ابوعمر : محمدبن العباس بن حيوية الخزاز اجازة ، حدثنا ابن ابى داود ، حدثنا ابراهيم بن عباد الكرمانى ، قال : حدثنا يحيى بن ابى‌بكر ، اخبرنا جعفر بن زياد عن ، هلال الوزان ، عن ابى‌كثير الاسدى ، عن عبدالله بن اسعد بن زرارة [عن ابيه] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انتهيت ليلة اسرى بى الى سدرة المنتهى ، فاوحى الله الىّ فى على ثلاثاً: انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغرالمحجلين الى جنات النعيم (٢) .

٦٨٩- و بالاسناد المقدم قال ابن المغازلى : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسى الطحان الواسطى اجازة ، عن القاضى ابى الفرج : احمد بن على بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطى الحافظ الواسطى ، قال : حدثنا احمدبن ابراهيم بن هلال الديباجى بـ«تستر» ، حدثنا محمد بن فضل بن جابر ، حدثنا اسحاق بن بشر الكاهلى ، حدثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر بن ابى المغيرة، عن سلمة‌بن كهيل قال: مرّ على بن ابى‌طالب عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله و عنده عائشة فقال : يا عائشة اذا سرك ان تنظرى الى سيد العرب ، فانظرى الى اميرالمؤمنين على‌بن ابى طالب . فقالت : الست سيد العرب ؟ فقال : انا امام المسلمين وسيد المتقين ، فاذا سرك ان تنظرى الى سيد العرب ، فانظرى الى على بن ابى‌طالب عليه السلام (٣)

٦٩٠- وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوبكر: احمدبن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان اجازة ، قال: اخبرنا ابواحمد : عمربن عبدالله بن عمربن شوذب، قال :

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ١٠٤
(٢) مناقب ابن المغازلى ص ١٠٥
(٣) مناقب ابن المغازلى ص٢١٣

حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الزيادى ، قال : حدثنا محمد بن شعيب : ابويوسف ، قال : حدثنا عبدالله بن عمر الفزارى ، قال : حدثنا يعقوب بن عبدالله و ابوعوانة ، عن ابى بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن عائشة قالت : اقبل على بن ابى طالب عليه السلام فقال النبى صلى الله عليه وآله : من سره ان ينظر الى سيد شباب العرب فلينظر الى على ، فقلت : يا رسول الله الست سيد شباب العرب ؟ . فقال : انا سيد ولد آدم ، وعلى سيد [شباب] العرب (١) .

٦٩١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا احمد ، حدثنا عمربن عبدالله بن عمربن شوذب ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا محمد بن النعمان ، حدثنا عمر بن الحسن ، قال : حدثنا ابو عوانة ، عن ابى بشر عن سعيدبن جبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب (٢) .

٦٩٢ـ وبالاسناد قال:اخبرنا ابو نصربن الطحان اجازة، عن القاضى ابى الفرج الخيوطى ، قال : حدثنا احمد بن الحسن ، قال : اخبرنا محمد بن الحسن ، حدثنا المقدام بن داود حدثنا اسدبن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن انس قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغضى على بن ابى‌طالب عليه السلام قالوا : يارسول الله من‌هم ؟ قال : هم القنابر ينادون فى السحر على رؤس الشجر : ألالعنة الله على مبغضى على بن ابى طالب عليه السلام (٣) .

قوله (ص) : مثل اهل بيتى كسفينة نوح

٦٩٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمد

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٢١٣ ومابين المعقوفتين كان فى‌المناقب

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢١٤ .

(٣) مناقب ابن المغازلى ص١٤٢

العطار الفقيه الشافعي ، قال : اخبرنا ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى ، قال : حدثني ابوبكر : محمد ابن يحيى الصولي النحوي، قال : حدثنا محمدبن زكريا الغلابي، قال : حدثنا جهم بن السباق ابوالسباق الرياحي ، حدثنا بشربن المفضل ، قال : سمعت الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول : حدثني ابي ، عن ابيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : مثل اهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تأخر عنها هلك (١) .

٦٩٤ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوالحسين : محمد بن المظفربن موسى بن عيسى الحافظ اذناً ، قال: حدثنا محمدبن محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويد ، حدثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبدة ، عن اياس بن سلمةبن الاكوع عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبهانجا (٢) .

٦٩٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا محمدبن احمد بن عثمان قال : قال : اخبرنا ابوالحسين : محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا ، قال حدثنا محمدبن محمد بن سليمان الباغندي ، قال : حدثنا سويد ، قال : حدثنا المفضل بن عبدالله (٣) عن اسحاق ، عن ابن المعتمر ، عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : انما مثل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (٤) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص١٣٢

(٢) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٢ وفي نسخة : في آخر الحديث : ومن تأخرعنها هلك .

(٣) وفي نسخة : حدثنا عمربن ثابت عن موسى بن عبده عن اياس بن سلمة الى المفضل بن عبدالله .

(٤) مناقب ابي المغازلي ص١٣٣

٦٩٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو غالب : محمد بن احمد بن سهل النحوی ، قال حدثنا ابو عبدالله : محمد بن علی السقطی املاء ، قال : حدثنا ابو یوسف بن سهل الحضرمی ، قال : حدثنا محمد بن عبدالعزیز ابن ابی رزمة ، قال : حدثنا سلیمان بن ابراهیم ، قال : حدثنا الحسن بن ابی جعفر ، قال : حدثنا ابوالصهباء ، عن سعیدبن جبیر ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح ، من رکب فیهانجا ومن تخلف عنها غرق (١) .

٦٩٧ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابونصر بن الطحان اجازة ، عن القاضی ابی الفرج الخیوطی ، قال : حدثنا ابوالطیب بن فرخ الخیوطی بن نوح ، حدثنا ابراهیم ، حدثنا اسحاق بن سنان ، حدثنا مسلم بن ابراهیم ، حدثنا الحسن بن ابیجعفر، حدثنا علی بن زید، عن سعید بن المسیب، عن ابیذرقال : قال رسول‌الله ﷺ : مثل اهل‌بیتی مثل سفینة نوح، من رکب فیهانجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا فی‌آخر الزمان فکانما قاتل مع الدجال (٢) .

فی ان ملکی علی (ع) لیفتخران

٦٩٨ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوعلی : عبدالکریم بن محمد بن عبدالرحمان الشروطی ، املاء من کتابه ، قال : حدثنا القاضی ابوالفرج : احمد بن علی‌بن جعفر بن محمد الخیوطی ، قال : حدثنا علی بن عبدالله بن مبشر ، عن ابی الاشعث : احمدبن المقدام العجلی ، عن حمادبن زید، عن عمروبن دینار، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ان ملکی علی بن ابیطالب علیه السلام لیفتخران علی سائر الاملاك، لکونهما مع علی لانهما لم‌یصعدا الی الله منه قط بشیء یسخطه (٣) .

٦٩٩ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمدبن عبدالوهاب بن‌طاوان السمسار ، قال : اخبرنا ابو عبدالله : الحسین بن محمد العلوی العدل ، قال : حدثنا

(١-٢-٣) مناقب ابن‌المغازلی ص ١٣٤- ١٢٧

محمد بن محمود، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدی الابلی، قال: حدثنا محمدبن شعبة (١) قال : حدثنا شريك ، عن ابی الوقاص العامری ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان حفظتی علی يفتخران علی الحفظة لكونهما (٢) معه وذلك انهما لم يصعدا له الی الله تعالی بشیء يسخطه (٣) .

٧٠٠ ـ و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابونصر : احمد بن موسی الطحان اجازة، عن القاضی ابی الفرج : احمد بن علی بن جعفر بن محمدبن المعلی الخيوطی الحافظ الواسطی ، قال : حدثنا ابوبكر : محمد بن محمودبن محمد ، قال : حدثنا ابراهيم بن مهدی الابلی ، حدثنی معاذ بن شعبة ، حدثنا شريك بمثله غير انه قال : «ان حافظی علی» (٤) .

* * *

فی انتجاء النبی (ص) عليا عليه السلام

٧٠١ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوالحسن : احمدبن المظفربن احمد العطار الفقيه الشافعی ـ بقرأتی عليه فاقربه ـ سنة اربع وثلاثين واربع مائه قلت له : اخبركم ابومحمد : عبدالله بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطی ، قال : حدثنا ابوعبدالله : محمود بن محمد و يعقوب بن اسحاق بن عباد بن العوام الرياحی الواسطيان قالا : حدثنا وهب بن بقية ، قال: اخبرنا خالد بن عبدالله ، عن الاجلح ، عن ابی الزبير، عن جابر قال: انتجا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يوم الطائف فطالت مناجاته اياه ، فقيل له : لقد طالت مناجاتك اليوم عليا ؟ فقال : ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه (٥)

٧٠٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمدبن احمدبن عثمان بن الازهر، المعروف بابن الدبثائی الصيرفی، قدم علينا واسطاً قلت له : اخبركم ابوبكر

---

(١) وفی المصدر : معاذ بن شعبة (٢) وفی المصدر بكينونتهما

(٣-٤-٥) مناقب ابن المغازلی ص ١٢٧-١٢٨-١٢٤

احمدبن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، واذن لكم في روايته عنه (١) قال : حدثنا عبدالجبار بن العباس ، حدثنا عمار الدهنى ، عن ابى الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : ناجى رسول الله ﷺ عليا (ع) يوم الطائف فأطال نجواه فقال رجل : لقد اطال نجوى ابن عمه ، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال : ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (٢) .

٧٠٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار ـ بقرائتى عليه فاقر به ـ قلت له : اخبركم ابوعبدالله : الحسين بن محمد بن الحسين العلوى العدل الواسطى ، قال : حدثنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا ابوعبدالله: احمدبن عماربن خالد ، قال: حدثنا مخوّل بن ابراهيم بن ابراهيم النهدى ، قال : حدثنا عبدالجبار بن العباس ، عن عمار الدهنى ، عن ابى الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال: ناجا رسول الله ﷺ يوم الطائف عليا ، فطال نجواه ، فقال احد الرجلين: لقداطال نجواه لابن عمه، فلما بلغ ذلك النبى ﷺ فقال: ماأنا انتجيته ولكن الله انتجاه (٣) .

٧٠٤ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمدبن محمدبن الهيثم القاضى ، قال : حدثنا ابوعفير قال: حدثنا بكاربن زكريا الاشجعى ، عن الاجلح، عن ابى الزبير، عن جابر ان النبى ﷺ : دعا عليا وهو محاصر الطائف ، فقال اناس من اصحابه : قدطالت مناجاته منذاليوم ، فسمع النبى ﷺ فقال : ماانا انتجيته ولكن الله انتجاه (٤) .

٧٠٥ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمدبن محمد بن عبدالوهاب ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوى العدل ، قال : حدثنا محمدبن محمود ، قال :

---

(١) فى المصدر : قال حدثنا محمد بن حميداللخمى حدثنى ابى ، حدثنا محمود بن ابراهيم حدثنا عبدالجبار

(٢-٣) مناقب ابن المغازلى ص ١٢٤-١٢٥

(٤) مناقب ابن المغازلى ص ١٢٦ مع اختلاف فى الرواة

حدثنا محمدبن محمود ، قال : حدثنا ابی ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال: اخبرنا خالد ، عن الاجلح ، عن ابی الزبير ، عن جابر قال : انتجا النبی صلی الله علیه وآله عليا علیه السلام فی غزوة الطائف يوماً فقالوا : لقد طالت مناجاتك اليوم عليا ؟ فقال النبی صلی الله علیه وآله : ماانا انتجيته ولكن الله انتجاه (١) .

٧٠٦ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان ، قال : اخبرنا ابوبكر : احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذنا ، قال : حدثنا محمد بن احمد النجمی قال : حدثنا ابی ، قال : حدثنا محمود بن ابراهيم ، قال : حدثنا عبدالجباربن العباس، قال: حدثنا عمار الدهنی، عن ابی‌الزبير، عن جابربن عبدالله قال : ناجی رسول الله صلی الله علیه وآله علياً يوم الطائف ، فأطال نجواه ، فقال رجل : لقداطال نجواه لابن عمه ، فبلغ ذلك النبی فقال : ماانتجيته ولكن الله انتجاه (٢) .

٧٠٧ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضی ابوعلی : اسماعيل بن محمد بن احمد الطيب المعروف بابن «كماری» الفقيه الحنفی ، قال : اخبرنا ابوعبدالله : محمدبن علی السقطی ، قال : حدثنا محمد بن الحسن النقاش وهو المقری ـ حدثنا علی‌بن ابراهيم بـ (نساء) (٣) حدثنا سليمان بن الربيع ، حدثنا ابوموسی كادح ، (٤) حدثنا حمادثنا حمادبن سلمة ، حدثنا حميد الطويل ، عن انس قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : ان علياً علیه السلام يزهر فی الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا (٥) .

٧٠٨ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابونصر بن‌الطحان الواسطی ، اجازة عن ابی الفرج : احمد بن علی‌بن جعفربن محمد الخيوطی ، حدثنی علی بن جامع، حدثنا احمدبن محمدبن عبدالعزيز الوشاء ، حدثنی اسد بن موسی ، حدثنا حماد بن سلمة

---

(١) مناقب ابن المغازلی ص١٢٦

(٢) هذا الحديث متحد مع‌الحديث الثانی من هذا الباب مع‌اختلاف فی‌الرواة ـ مناقب ابن المغالی ص ١٢٤

(٣) نساء: بفتح اوله هواسم بلدين‌خراسان وسرخس ـ مراصدالاطلاع ص٣٩٦

(٤) وفی نسخة : ابوموسی بن كاذخ (٥) مناقب ابن‌المغازلی ص ١٤٠

[عن الحميد الطويل](١) عن انس بن مالك: ان النبي ﷺ قال: ان علي بن ابي طالب يضيىء لاهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا (٢).

* * *

في قوله ﷺ لعلي عليه السلام : انا وهذا حجة الله على امتي يوم القيامة

٧٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو نصر بن الطحان [اجازة] عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر الخيوطي ، حدثنا عبدالحميد بن موسى وهو العباد حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز السوسي ، وابراهيم بن عبدالسلام قالا : حدثنا علي بن المثنى الظهري ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا مطر بن ابي مطر ، عن انس قال : كنت عند النبي ﷺ فرأى عليا عليه السلام مقبلا ، فقال : انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة (٣).

* * *

في قلع الاصنام عن الكعبة

٧١٠ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابو نصر : احمد بن موسى الطحان اجازة ، عن القاضي ابي الفرج : احمد بن علي بن جعفر بن [محمد بن] المعلى الخيوطي قال : حدثنا محمد بن الحسن الحساني ، قال : حدثنا محمد بن غياث ، حدثنا هدية بن خالد (٤) ، حدثنا حماد بن زيد [عن علي بن زيد] بن جذعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم فتح مكة : أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : فاحملك فتناوله ، فقال : انا احملك يا رسول الله ﷺ فقال ﷺ : والله لو ان ربيعة ومضر

---

(١) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر

(٢-٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠-٤٥

(٤) في المصدر : هدبة بن خالد

جهدوا ان یحملوا منی بضعة وانا حی ماقدروا، ولکن قف یاعلی فضرب رسول الله ﷺ بیده الی ساقی علی فوق القرنوس ، ثم اقتلعه من الارض بیده فرفعه حتی تبین بیاض ابطیه ثم قال له : ماتری یاعلی؟ قال : اری ان الله عزوجل قدشرفنی بك حتی انی لواردت ان امس السماء لمسستها ، فقال له : تناول الصنم یاعلی ، فتناوله علی علیه السلام فرمی به ، ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علی ، وترك رجلیه فسقط علی الأرض فضحك فقال له : ما اضحکك یاعلی ؟ فقال : سقطت من اعلی الکعبة ، فما اصابنی شیء ، فقال رسول الله ﷺ : وکیف یصیبك شیء وانما حملك محمد و انزلك جبرئل (١) .

* * *

فی قوله ﷺ : ذکر علی عبادة

٧١١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابولحسن : احمد بن المظفربن احمد العطار الفقیه الشافعی ـ بقرائتی علیه فاقربه ـ قلت : اخبرکم ابو محمد بن عبد العزیز (٢) بن محمد بن عثمان المزنی الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطی ، قال : حدثنی محمد بن علی بن معمر الکوفی ، قال : حدثنا حمدان بن المعافی ، قال : حدثنا وکیع ، عن هشام بن عروة ، عن ابیه ، عن عائشة : قالت: قال رسول الله ﷺ: ذکر علی عبادة (٣) .

* * *

(١) مناقب ابن المغازلی ص ٢٠٢ ومابین المعقوفتین موجود فی المصدر

(٢) فی المصدر : ابومحمد عبدالله بن محمد

(٣) مناقب ابن المغازلی ص ٢٠٦

فى قوله : النظر الى وجه على عليه السلام عبادة

٧١٢ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوبكر : محمدبن احمدبن عبد الوهاب (١) بن طاوان ، السمسار ، قال : اخبرنا ابو عبدالله : الحسين بن محمد بن الحسين العلوى العدل الواسطى ، قال : حدثنا احمدبن محمد الحداد المعروف ببكير، قال: حدثنا محمدبن يونس الكديمى قال: حدثنا عبدالحميد بن بحرالبصرى، قال حدثنا: سواربن مصعب ، عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابى هريرة ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر الى وجه على عبادة (٢) .

٧١٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا القاضى ، ابوجعفر العلوى ، اخبرنا ابومحمد بن السقاء، حدثنا عبدالله، حدثنا يحيى بن صابر، حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة عن ابيه ، عن عائشة : ان النبى صلى الله عليه وآله قال : النظر الى وجه على عبادة (٣).

٧١٤ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا محمد بن احمدبن عبدالوهاب ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا ابومسلم الكجى واناسألته، قال: حدثنا ابو نجيد : عمران بن خالدبن طليق، عن ابيه ، عن جده ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر الى وجه على عبادة (٤) .

٧١٥ ـ و بالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل ، يرفعه الى ابى سعيد الخدرى ، عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه علىّ عبادة (٥) .

٧١٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا الكديمى [قال : حدثنا عبدالحميد بن

---

(١) فى المصدر : اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن عبدالوهاب .

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٦

(٣-٤-٥) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٧-٢٠٨

بحر البصرى ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن الكلبى] (١) عن ابى صالح ، عن ابى‌هريرة ، عن معاذ بن جبل عن النبى ﷺ : بمثله (٢) .

٧١٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوطالب : محمد بن احمد بن عثمان البغدادى ، يرفعه الى ابى‌الزبير عن جابر قال: قال‌رسول‌الله ﷺ : النظر الى وجه على‌عبادة (٣) .

٧١٨ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن‌محمد بن‌الحسين، ـ يرفعه الى عبدالله ـ يعنى ابن مسعودقال:قال رسول‌الله ﷺ: بمثله (٤)

٧١٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا محمد بن محمود ، قال : حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام قال : حدثنا محمد بن موسى الحرشى ، قال : حدثنا عمران بن حصين قال : سمعت النبى ﷺ يقول : النظر الى وجه على عبادة (٥) .

٧٢٠ ـ وبالاسناد المقدم‌قال:اخبرنا ابراهيم بن مهدى الابلى ـ يرفعه الى‌واثلة بن الاسقع ـ عن النبى بمثله (٦) .

٧٢١ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابوالقاسم:الفضل‌بن محمد بن عبدالله‌الاصفهانى قدم علينا واسطاً فى شهررمضان سنة اربع وثلاثين‌واربع مائة، قال: حدثنا ابوبكر: محمد بن ابراهيم ، قال : حدثنا ابوالقاسم : عبدالله بن ابراهيم ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن حماد الظهرانى (٧) ، قال : اخبرنا عبدالرزاق، عن معمر،عن‌الزهرى، عن عروة ، عن عائشة قالت: رأيت ابابكريكثرالنظرالى وجه على ، فقلت: يابة ، أراك تكثرالنظر الى وجه على؟ فقال : يابنية سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : النظر الى وجه على عبادة (٨) .

---

(١) ما بين المعقوفتين موجود فى المصدر

(٢) مناقب ابن المغازلى ص ٢٠٨

(٣-٤-٥-٦) مناقب ابن‌المغازلى ص٢٠٩-٢١٠

(٧) فى المصدر : الطهرانى (٨) مناقب ابن المغازلى ص٢١٠

٧٢٢ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابوالقاسم : عبدالوحد بن على بن العباس البزار اخبرنا ابوالقاسم : عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن تميم الفامى القاضى ، حدثنا احمد بن محمد بن الحسين عن عبدالرزاق (١) ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة قالت : رأيت ابابكر يكثر النظر الى وجه على فقلت له : ياابة أراك تكثر النظر الى وجه على ؟ فقال : يابنية سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر الى وجه على عبادة (٢) .

٧٢٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوالبركات : محمد بن على بن محمد التمار الواسطى ـ بقرائتى عليه فاقرّ به ـ قلت له : حدثكم ابوالحسن: على بن محمد بن على بن الحسين ابن جوقة الصيدلانى (٣) ، يرفعه الى عمران بن حصين الى النبى ﷺ بمثله (٤).

* * *

فى قوله (ص) : زينوا مجالسكم بذكر على بن ابى طالب (ع)

٧٢٤ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابواحمد : عبدالوهاب بن محمد بن موسى الغندجانى قدم علينا واسطاً قل : اخبرنا عبدالله بن محمد بن احمد الفرضى اجازة، قال : حدثنا محمد بن عمران البخترى ، قال : حدثنا ابوعوف الزهرى (٥) [سنة خمس وستين] قال : حدثنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : بلغنى ان

---

(١) فى المصدر : محمد بن الحسن بمصر حدثنا محمد بن حماد الطهرانى اخبرنا عبدالرزاق .

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٢١٠

(٣) فى المصدر : بن خزفة الصيل لانى

(٤) مناقب ابن المغازلى ص٢١١

(٥) فى المصدر : اخبرنا عبيدالله بن احمد ابواحمد الفرضى اجازة حدثنا محمد بن عمرو بن البخترى حدثنا ابن ابى عوف البزورى.

عائشة كانت تقول : زينوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام (١) .

* * *

قوله ﷺ : من اراد ان ينظر الى آدم

٧٢٥ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل العلوي الواسطي ، قال : حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي، قال : حدثنا ابراهيم بن سليمان بن رشيد ، قال : حدثنا زيدبن عطية ، قال : حدثنا ابان بن فيروز ، عن انس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : من اراد ان ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي طالب (ع) (٢)

* * *

في قوله ﷺ : لايدخل الجنة الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب (ع)

٧٢٦ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اذنا ، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي قال : حدثنا ابوغانم : سهل بن اسماعيل بن بلبل قال : حدثنا ابوالقاسم الطائي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي،حدثنا العباس بن بكار ، عن عبدالله بن المثنى ، عن عمه : تمامة بن عبدالله ابن انس عن ابيه [عن جده] قال رسول الله (ص) : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب (ع) (٣) .

* * *

(١-٢) مناقب ابن المغازلي ص٢١١ ـ ٢١٢

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٤٢ ـ وفيه : عن عمه ثمامة

عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب

٧٢٧ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمداجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي ، قال : حدثني ابوالفرج: احمد بن محمد بن جوزي ، حدثنا ابواسحاق : ابراهيم بن مهران بالرملة ، حدثنا ميمون بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب ، حدثنا غارم بن الفضل : ابوالنعمان، حدثنا قدامة بن النعمان ، عن الزهري قال : قال سمعت انس بن مالك يقول : والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله (ص) يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب (١) .

* * *

قوله ﷺ لو ان السموات والارضين وضعتا في كفة . . .

٧٢٨ - وبالاسناد قال: اخبرنا احمدبن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان اجازة قال : اخبرنا ابو احمد : عمربن عبدالله بن شوذب المقرى ، حدثنا محمدبن عثمان، قال : حدثنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا جعفربن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبدالحميد ،عن رقبةبن مصقلة بن عبدالله،عن ابيه، عن جده قال : اتى عمررجلان فسألاه عن طلاق العبد ، فانتهى الى حلقة فيها رجل اصلع فقال: يااصلع كم طلاق العبد ؟ فقال له : باصبعيه هكذا - وحرك السبابة والتي تليها - فالتفت اليهما فقال : اثنتين اثنتين فقال احدهما: سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجئت الى رجل والله ما كلمك قال : ويلك ، تدري من هذا؟ هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو ان السموات و الارض وضعتا في كفة و وضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي (٢) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٣ - وفيه : حدثنا ميمون بن مهران....حدثنا عارم

(٢) مناقب ابن المغازلي ص٢٨٩

٧٢٩ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضی ابوجعفر : محمدبن اسماعیل العلوی، قال : حدثنا ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزنی الحافظ الملقب بابن السقاء ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن علی الرازی (١) ، حدثنا علی بن الحسن بن عبید الرازی، قال : حدثنا اسماعیل بن ابان الازدی، عن عمرو بن حریث ، عن داودبن السلیل ، (٢) عن انس بن مالك قال : قال رسول‌الله ﷺ یدخل من امتی الجنة سبعون الفاً لاحساب علیهم ، ثم التفت الی علی علیه السلام فقال : هم من شیعتك و انت امامهم (٣) .

٧٣٠ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابو الحسن : احمد بن المظفر العطار الفقیه الشافعی ، قال : اخبرنا عبدالله بن احمد (٤) بن عثمان المزنی الملقب بابن السقاء الحافظ ، حدثنا عبداللهبن زیدان ، قال: حدثنا علی بن یونس العطار ، قال حدثنی محمد بن علی الکندی ، قال : حدثنا محمد بن مسلم (٥) قال : حدثنی جعفر بن محمد ، قال : حدثنی محمد بن علی ، قال : حدثنی علی بن الحسین ، قال: حدثنی الحسین بن علی ، قال : حدثنی علی بن ابی طالب علیه السلام عن رسول الله ﷺ قال : یاعلی ان شیعتنا یخرجون من قبورهم یوم القیامة علی مابهم من العیوب والذنوب، وجوههم کالقمر فی لیلة البدر ، وقدفرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد ، و اعطوا الامن والامان ، وارتفعت عنهم الاحزان ، یخاف الناس ولایخافون ، ویحزن الناس ولا یحزنون ، شرك نعالهم تلؤلؤ نوراً علی نوق بیض لها اجنحة قد ذللت من غیر مهانة ، ونجبت من غیر ریاضة ، اعناقها من ذهب احمر ، الین من الحریر

---

(١) فی المصدر : حدثنا ابوعبدالله احمد بن علی الرازی

(٢) فی المصدر : عن داود بن سلیك

(٣) مناقب ابن‌المغازلی ص٢٩٢

(٤) وفی المصدر : عبدالله بن محمد .

(٥) وفی المصدر : محمد بن سالم .

لكرامتهم على الله عزوجل (١) .

* * *

من صلى على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله

٧٣١ ـ وباسناده عن جعفر بن محمد الصادق ، عن ابيه ، عن جده : على بن الحسين ، عن ابيه ، عن على بن ابى طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة (٢) .

* * *

حديث البساط

٧٣٢ ـ و بالاسناد قال : اخبرنا ابوطاهر : محمد بن على بن محمد البيع البغدادى قدم علينا واسطاً قال: اخبرنا [ابوعبدالله: احمدبن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب اخبرنا] (٣) ابوبكر: احمد بن جعفر بن محمدبن مسلم الجبلى(٤) قال : حدثنا عمر بن احمد ، قال : حدثنا الحسن بن ادريس بن ابى الربيع الجرجانى (٥) قال ، حدثنا عبد الرزاق بن همام السمعانى (٦) قال : حدثنا معمر ، عن ابان ، عن انس بن مالك قال : اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من خندف (٧) فقال لى: یاانس ابسطه فبسطته ، ثم قال : ادع العشرة، فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على ـ البساط ، ثم دعا علياً عليه السلام فناجاه طويلا ، ثم رجع على فجلس على البساط ، ثم

(١و٢) مناقب ابن المغازلى ص٢٩٦ .

(٣) ما بين المعقوفتين موجود ، فى المصدر .

(٤) محمد بن سلم الختلى .

(٥) و فى المصدر : حدثنا الحسن بن يحيى بن ابىالربيع بن الجرجانى :

(٦) وفى المصدر : الصنعانى .

(٧) وفى المصدر : بهندف والظاهر انه قرية من قرى الشام .

قال : ياريح احملينا فحملتنا الريح قال : فاذاً البساط يدف بنا ، دفاً ثم قال : يا ريح ضعينا ، ثم قال : تدرون فى اى مكان انتم ؟ قلنا : لا ، قال : هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم ، قوموا فسلموا على اخوانكم ، قال : فقمنا رجل رجل فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا ، فقام على بن ابى طالب عليه السلام فقال : السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء قال: فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قال: فقلت: مابالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ قال : فقال لهم على : مابالكم لم تردوا على اخوانى؟ فقالوا انّا معاشر الصديقين والشهداء لانكلم بعدالموت الانبيأ او وصيا ، قال: ياريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا ، ثم قال : يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن بالحرة ، قال : فقال على عليه السلام ندرك النبى صلى الله عليه وآله فى آخر ركعة فطوينا وآتينا و اذ النبى صلى الله عليه وآله يقرأ فى آخر ركعة: «ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً» (١) (٢) .

٧٣٣ ـ وقد ذكر الثعلبى خبر البساط و زاد فيه : قال : فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدى عليه السلام ، يقال : ان المهدى عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل له، ثم يرجعون الى رقدتهم فلايقومون الى يوم القيامة (٣) .

* * *

قوله صلى الله عليه وآله : فى انه لايدخل الجنة الامن جاء بجواز من على عليه السلام

٧٣٤ ـ و بالاسناد قال : اخبرنا يزيد بن ابى زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علىّ يوم القيامة على الحوض ، لايدخل الجنة الامن جاء بجواز من على بن ابى طالب عليه السلام (٤) .

٧٣٥ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا ابومحمد : الحسن بن احمد بن موسى الغندجانى

(١) الكهف : ٩

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٢٣٢ .

(٣و٤) غاية المرام ص٦٣٤و٢٦٢ .

قال : اخبرنا ابوالفتح : هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا ابوالقاسم : اسماعيل بن علی بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبيدالله بن يزيد بن ورقا الخزاعی، قال : حدثنا علی بن الحسين السعدی ، قال : حدثنا اسماعيل بن موسى السدی ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا يزيد بن ابی زياد، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: قال النبی ﷺ : علی يوم القيامة علی الحوض لايدخل الجنة الامن جاء بجواز من علی بن ابی طالب (١) .

* * *

فی رجوع الشمس

٧٣٦ ـ بالاسناد المقدم قال : اخبرنا القاضی ابوجعفر: محمد بن اسماعيل بن الحسين العلوی فی جمادی الاول فی سنة ثمان وثلاثين واربع مائة ـ بقرائتی عليه فاقربه ـ قلت له: اخبركم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزنی الملقب بابن السقاء الحافظ ، قال: حدثنا محمود بن محمد ـ وهو الواسطی ـ قال: حدثنا عثمان، حدثنا عبيدالله بن موسى ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن ابراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن اسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله ﷺ يوحى اليه ورأسه فی حجر علی عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله ﷺ : صليت ياعلی ؟ قال : لا فقال رسول الله ﷺ : اللهم ان عليا على طاعتك و طاعة رسولك فارددعليه الشمس ، فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ماغربت (٢).

٧٣٧ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوطاهر: محمد بن علی البيع البغدادی فيما كتب به الی : ان ابا احمد: عبيدالله بن ابی مسلم الفرضی البغدادی حدثهم ، قال :

---

(١) مناقب ابن المغازلی ص١١٩ ـ ولايخفى ان هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متناً وسنداً والحديث مذكور فی المصدر مرة واحدة ولكن فی جميع النسخ التی بايدينا على ما اثبتناه فی المتن ولم يعلم وجه التكرار .

(٢) مناقب ابن المغازلی ص٩٦

حدثنا ابوالعباس : احمدبن محمد بن سعیدبن عقدة الحافظ الهمدانی ، حدثناالفضل بن یوسف الجعفی ، قال : حدثنا محمد بن عقبة ، عن محمد بن الحسین ، عن عون بن عبدالله ، عن ابیه ، عن ابی رافع قال رقد رسول الله ﷺ علی فخذ علی علیه‌السلام وحضرت صلاة العصر ، ولم یکن علی صلی و کره ان یوقظ النبی (ص) حتی غابت الشمس ، فلما استیقظ رسول الله (ص) قال : ماصلیت اباالحسن العصر؟ قال: لا یا رسول الله ، فدعی النبی (ص) فردت الشمس علی علی علیه‌السلام بعد ما غابت حتی رجعت لصلاة العصرفی الوقت ، فقام علی‌فصلی العصر ، فلماقضی صلاة العصرغابت الشمس فاذاً النجوم مشتبکة (۱) .

* * *

حدیث السطل والمندیل

۷۳۸ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوالحسن : احمدبن المظفر بن احمد العطار الفقیه الشافعی ـ بقراتتی علیه فاقربه ـ قلت له: اخبرکم ابو محمد : عبدالله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطی ، قال : حدثنا ابوالحسن : احمد بن عیسی الرازی بالبصرة ، قـال : حدثنا محمد بن مندة الاصفهانی ، قال : حدثنا محمدبن حمید الرازی ، قال: حدثنا جریربن عبدالحمید ، عن الاعمش ، عن ابی سفیان ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لأبی بکر و عمر : امضیا الی علی حتی یحدثکما ماکان منه فی لیلته وأنا علی اثرکما ، قال انس : فمضیا و مضیت معهما فاستأذن ابوبکر و عمر علی علی علیه‌السلام فخرج الیهما فقال : یـا ابابکر حدث شیء ؟ قال : لاوما حدث الآخیر ، قال لی النبی ﷺ ولعمر: امضیا الی علی یحد ثکما ماکان منهفی لیلة وجاء النبی ﷺ وقال : یا علی حدثهما ماکان منك فی لیلتك ! فقال : استحیی یارسول الله فقال: حدثهما فان‌الله لایستحیی من الحق ، فقال

---

(۱) مناقب ابن المغازلی ص۹۸

على عليه السلام : اردت الماء للطهـارة و اصبحت و خفت ان تفوتنى الصلاة ، فوجهت الحسن فى طريق والحسين فى طريق فى طلب الماء ، فابطأ عليّ فأحزننى ذلك فرأيت السقف قدانشق ونزل عليّ منه سطل مغطى بمنديل ، فلما صار فى الارض . نحيت المنديل عنه واذا فيهماء فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف .

فقال النبى صلى الله عليه وآله لعلى : اما السطل فمن الجنة ، واما الماء فمن نهر الكوثر ، واما المنديل فمن استبرق الجنة ، من مثلك ياعلى فى ليلتك وجبرئيل يخدمك (١) .

* * *

(فى قول النبى (ص) : على منى مثل رأسى من بدنى :

٧٣٩ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمد الفقيه الشافعى ـبقرائتى عليه فاقر به ـ قلت له : اخبر كم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف الدورى ، قال : حدثنى احمد بن محمد بن زيد بن سليم (٢) مولى بنى هاشم قال حدثنى حسين الاشقر ، قال : حدثنى قيس ، عن ابى‌هاشم وليث، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : على منى مثل رأسى من بدنى (٣) .

٧٤٠ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان : ابوبكر ، ـ بقرائتى عليه فاقربه ـ قلت له : اخبر كم ابوعبدالله : الحسين بن محمد العلوى المعدل ، قال : حدثنا على بن عبدالله بن داهر، قال : حدثنى ابى: داهر، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادى ، قال: حدثنا عيسى بن مهران ، قال: حدثنا حسين

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص ٩٤ وفيه فى آخر الحديث: من مثلك ياعلى فى ليلته وجبريل يخدمه .

(٢) فى المصدر يزيد بن سليم .　　(٣) مناقب ابن المغازلى ص٩٢

الاشقر ، قال : حدثنا قيس ، عن ابى هاشم الرمانى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول‌الله (ص) : على منى كرأسى من بدنى (١) .

* * *

قوله (ص) : اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش :

٧٤١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابواسحاق : ابراهيم بن‌غسان البصرى اجازة ان اباعلى : الحسن احمدبن محمد بن ابى‌زيد قال : حدثنا ابو القاسم: عبدالله بن ابى عامر الطائى ، قال : حدثنا احمد بن عامر، حدثنا على بن موسى الرضا (ع) قال : حدثنى ابى : موسى بن جعفر ، حدثنى ابى : جعفر بن محمد، حدثنى ابى : محمد، حدثنى ابى : على، حدثنى ابى : الحسين بن‌على ، حدثنى ابى : على بن ابى‌طالب عليه السلام قال:قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة نوديت من‌بطنان العرش يامحمد ، نعم الاب ابوك ابراهيم ، ونعم الاخ اخوك على (٢) .

* * *

فى قوله (ص) لعلى : انك قسيم النار .

٧٤٢ ـ وبالاسناد قال : عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : انك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٣) .

* * *

قوله صلى الله عليه وآله : تختموا بالعقيق

٧٤٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا القاضى ابو تمام : على‌بن محمدبن الحسين ، قال : اخبرنا القاضى ابوالفرج : احمدبن على بن جعفربن محمدبن على‌بن المعلى الخيوطى ، اذناً ، قال : حدثنا ابو الطيب : محمد بن حبيش بن عبدالله بن هارون

---

(١) مناقب ابن المغازلى ص٩٢

(٢ـ٣) مناقب ابن المغازلى ص٦٧

النيلي في الطراز بـ«واسط» سنة احدى وثلاثين واربع مائة (١) قال: حدثنا المشرف بن سعيد الذارع (٢) حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة الاسلمي، عن كثير بن زيد، قال: دخل الاعمش على المنصور و هو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر، فقال: انا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجاد، قال: حدثني الشهيد قال: حدثني التقي وهو الوصي: امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرئيل آنفاً فقال: تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة.

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقيل له: تذكر قوماً فتعلم من لانعلم فقال: الصادق: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، والسجاد: علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والشهيد: الحسين بن علي، والوصي وهو التقي: علي بن ابي طالب عليهم السلام (٣)

* * *

في ان الحكمة عشرة اجزاء اعطى علي عليه السلام منها تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً

٧٤٤ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبر محمد بن العباس بن حيويه اذناً قال: حدثنا ابوعبدالله الدهان قال: حدثنا محمد بن عبيد الكندي، قال: حدثنا ابوهاشم: محمد بن علي، قال: حدثنا احمد بن عمران بن سلمة بن عجلان، عن سفيان بن سعيد، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة

(١) وفي المصدر: سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة.

(٢) في المصدر: سعيد بن الذارع

(٣) مناقب ابن المغازلي ص٢٨١

عن عبدالله قال: كنت عندالنبی صلى الله عليه وآله فسئل عن علی عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة اجزاء فأعطی علی تسعة اجزاء والناس كلهم جزءاً واحداً (١) .

* * *

قوله تعالی : فتلقی آدم من ربه

٧٤٥ ـ وبالاسناد المقدم قوله تعالی : « فتلقی آدم من ربه كلمات » (٢) قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اجازة اخبرنا [ابو احمد : عمر بن عبيدالله بن شوذب حدثنا] (٣) محمدبن عثمان ، قال : حدثنی محمدبن سليمان بن الحارث قال : حدثنا محمد بن علی بن خلف العطار ، قال : حدثنا حسين الاشقر ، قال : حدثنا عمروبن ابی المقدام ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سئل النبی صلى الله عليه وآله عن الكلمات التی تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه ؟ قال : سأله بحق محمد و علی و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا ما تبت علیّ ، فتاب عليه عليه السلام (٤) .

* * *

قوله (ص) لعلی : لولاك ماعرف المؤمنون بعدی

٧٤٦ ـ وبالاسناد قال: حدثنا ابراهيم بن غسان البصری اجازة ، ان أباعلی: الحسين بن احمد حدثهم ، قال : حدثنا عبدالله بن ابی عامر الطائی ، قال : حدثنا احمد بن عامر ، (٥) قال : حدثنا علی بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثنی ابی : موسى بن جعفر ، قال : حدثنی ابی : جعفر بن محمد ، قال : حدثنی ابی : محمد

---

(١) مناقب ابن المغازلی ص٢٨٦ (٢) البقره : ٣٧

(٣) ما بين المعقوفتين موجود فی المصدر .

(٤) مناقب ابن المغازلی ص٦٣

(٥) فی المصدر : حدثنا عبدالله بن احمد بن عامر الطائی قال حدثنا ابی : احمد بن عامر .

بن‌علی ، قال : حدثنی ابی : علی بن الحسین ، قال : حدثنی ابی : الحسین‌بن علی قال : حدثنی ابی : علی بن ابی طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولاك ما عرف المؤمنون بعدی (١) .

* * *

حدیث الدرنوك (٢) الذی اتی‌به جبرئیل(ع) من‌الجنة الیه (ع)

٧٢٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابومحمد : الحسن بن‌احمد بن‌موسى الغندجانی ، قال : اخبرنا ابوالفتح: هلال بن‌محمد الحفار، قال : حدثنی اسماعیل بن علی بن رزین، قال : حدثنی ابی، قال حدثنی‌اخی: دعبل بن علی، قال : حدثنی شعبة بن‌الحجاج ، عن ابی التیاح ، عن ابن عباس قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : أتانی جبرئیل عليه السلام بدرنوك من درانیك الجنة ، فجلست علیه ، فلما صرت بین یدی ربی كلمنی وناجانی فماعلمت شیئاً الا علمته علیاً ، فهو باب مدینة علمی ثم دعاه النبی صلى الله عليه وآله الیه فقال‌له : یاعلی‌سلمك سلمی ، وحربك حربی ، وانت‌العلم فیما بینی وبین امتی من بعدی (٣) .

* * *

قوله صلى‌الله علیه وآله : فضل اهل البیت علی الناس كفضل البنفسج على سائر الادهان

٧٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمدبن المظفر ، قال : حدثنی عبدالله بن‌احمد الحافظ ، قال : اخبرنا احمد بن محمدبن الأشعث قال : حدثنی مسعود بن موسى بن اسماعیل ، (٤) قال : حدثنی ابی ، عن ابیه ، عن جده : جعفربن محمد

(١ـ٣) مناقب ابن المغازلی ص٧٠ـ٥٠

(٢) نوع من البسط له خمل

(٤) فی المصدر : اخبرنا محمد بن الاشعث قال حدثنی موسى بن اسماعیل .

عن ابيه ، عن جده : على بن الحسين عن ابيه، عن جده: على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل اهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان (١) .

* * *

حديث اللوزة :

٧٤٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو نصر بن الطحان اجازة ، عن القاضى ابى الفرج الخيوطى ، حدثنا عمر بن الفتح البغدادى، حدثنا ابو عمارة المستملى ، حدثنا ابن ابى الزعزاع الرقى عن عبدالكريم عن سعيد بن جبير [عن ابن عباس](٢) قال : جاع النبى صلى الله عليه وآله وسلم جوعاً شديداً فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال : اللهم لاتجع محمداً اكثر مما اجعته . قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة ، فقال : ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك : فك عنها ففك عنها فاذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، ايدته بعلى ونصرته به ، ما انصف الله من نفسه من اتهمه فى قضائه واستبطأه فى رزقه (٣) .

* * *

حديث المنادى فى يوم احد :

٧٥٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو القاسم : الفضل بن محمد بن عبدالله الاصفهانى قدم علينا واسطا فى شهر رمضان. من سنة اربع وثلاثين واربع مائة املاء فى جامع واسط، قال : اخبرنا محمد بن على قال: اخبرنا محمد بن عبدالله، قال : حدثنا الهيثم بن خلف [بن محمد] قال: حدثنا على بن المنذر ، قال: حدثنا ابن فضل، قال :

(١) ومناقب ابن المغازلى ص٤١ .

(٢) ما بين المعقوفتين موجود فى المصدر .

(٣) مناقب ابن المغازلى ص٢٠١

حدثنا عمربن ثابت ، عن محمد بن عبيدالله بن ابى رافع . [عن ابيه ، عن جده] قال نادى المنادى يوم احد : لاسيف الاذوالفقار ولافتى الاعلى (١) .

٧٥١ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوموسى : عيسى بن خلف بن محمد بن الربيع الاندلسى قدم علينا واسطاً ، سنة اربع وثلاثين و اربع مائة، قال : حدثنا ابوالحسين:على بن محمد بن عبدالله‌بن بشران المعدل ، قال : قرىء على ابى‌على: اسماعيل بن محمدبن اسماعيل الصفارالنحوى، قال : حدثنى الحسن بن‌عرفة ، قال: حدثنى عمار بن محمد بن الاشعث بن محمد بن سعد بن طريف (٢) عن ابى‌جعفر: محمد بن على قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له : رضوان : لاسيف الا ذوالفقار ولافتى الاعلى (٣) .

٧٥٢ ـ وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمدبن طاوان اجازة ، قال اخبرنا ابواحمد : عمر بن عبدالله بن عمر بن شوذب ، قال : اخبرنا ابوعلى : اسماعيل بن محمد الصفار النحوى بمثله (٤) .

قوله ﷺ اذاكان يوم القيامة ..... فما ظنك بحبيب بين خليلين (٥)

٧٥٣ ـ وبالاسناد قال : اخبرنا ابوالحسن : احمد بن المظفربن احمدالعطار الفقيه الشافعى، سنة اربع وثلاثين‌واربع مائة ـ بقرائتى عليه فاقربه ـ قلت‌له: اخبركم ابومحمد : عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ قال‌حدثنا الهيثم بن خلف ، قال : حدثنا احمدبن محمد بن يزيد ، حدثنى الاشقر، قال: حدثنى جرير بن عبدالحميد ، عن محمد ابن اسحاق ، عن عبدالرحمان ، عن سهل بن ابى خيثمة، عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ: اذاكان يوم القيامة ضرب‌الله (٦) عزوجل

(١) مناقب ابن المغازلى ص١٩٧ ـ ما بين المعقوفتين موجود فى المصدر .
(٢) فى المصدر : حدثنى عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلى .
(٣ـ٤) مناقب ابن المغازلى ص١٩٨ـ١٩٩ .
(٥) هذا العنوان لم يكن موجوداً فى الكتاب انما اخذناه من نفس المصدر .
(٦) فى المصدر : صف‌الله ـ وكذا فيما بعد .

لی [عن يمين العرش] قبة من ذهبة حمراء وضرب لابی : ابراهيم عليه السلام قبة من ذهبة حمراء وضرب لعلی عليه السلام فيما بيننا (١) قبّة من ذهبة حمراء فماظنك بحبيب بين خليلين ؟ (٢)

٧٥٤ ـ وبالاسناد قال : اخبرناابوالحسن علی بن‌الحسين بن الطيب الصوفی ـبقرائتی‌عليه فاقر به ـ قلت له : حدثكم‌ابو القاسم : عبيدالله بن احمدالصفار المقری قال : حدثنا عبدالله قال : حدثنا جعفر بن علی الحافظ ، قال : حدثنا الهيثم بن خلف قال : حدثنا احمدبن محمد بن يزيد بن سليم قال : حدثنا الحسين بن الحسن الاشقر ، قال : حدثنا جريربن عبدالحميد ، عن‌محمدبن‌اسحاق ، عن عبدالرحمان ، عن سهل بن ابی خيثمة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة ضرب‌الله لی‌عن‌يمين العرش قبّة من ذهب حمراء وضرب لابی : ابراهيم عليه السلام قبّة من ذهب حمراء وضرب لعلی عليه السلام قبّة من زبرجدة خضراء ، فما ظنّك بحبيب بين خليلين (٣) .

مساع أطيل بتفصيلها كفی معجزاً ذكرها مجملا

* * *

فصل فی مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام

٧٥٥ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح البخاری فی ثلثه الأخير وبالاسناد المقدم‌قال: حدثنا محمدبن بشار، قال : حدثنا غندر، قال : حدثنا شعبة ، عن‌الحكم قال : سمعت ابن ابی ليلی يقول : حدثنا علی عليه السلام : ان فاطمة عليها السلام شكت ماتلقی من‌اثرالرحا فأتی‌النبی صلى الله عليه وآله سبی ، فانطلقت (اليه) فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها

---

(١) فی المصدر : فيما بينهما

(٢) مناقب ابن المغازلی ص٢١٩

(٣) مناقب ابن المغازلی ص٢٢٠

فلماجاء النبی (ص) اخبرته عائشة بمجیئی فاطمة عليها السلام فجاء النبی (ص) الیناوقداخذنا مضاجعنا ، فذهبت لأقوم فقال : علی مکانکما، فقعد بینناحتی وجدت بردقدمیه علی صدری وقال : الااعلمکما خیراً مماسالتمانی ؟ اذا اخذتما مضاجعکما فکبرا اربعاً وثلاثین ، وسبحا ثلاثا وثلاثین وتحمدا ثلاثة وثلاثین ، فهو خیر لکمامن خادم (١)

٧٥٦ ـ و من الجزء ایضاً علی حد کراسین من آخره فی باب مناقب فاطمة عليها السلام ، وقال النبی صلى الله عليه وآله : فاطمة سیدة نساء اهل الجنة (٢) .

٧٥٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوالولید ، حدثنا ابن عیینة ، عن‌عمرو بن دینار ، عن ابن ابی ملیکة ، عن المسور بن مخرمة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فاطمة بضعة منی ، فمن اغضبها اغضبنی (٣) .

٧٥٨ ـ ومن‌الجزء الرابع من‌صحیح‌مسلم‌فی‌ثلثه الاخیرو بالاسنادالمقدم‌قال: حدثنا ابو معمر : اسماعیل بن ابراهیم الهذلی ، حدثنا سفیان ، عن عمرو عن ابن ابی ملیکة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما فاطمة بضعة منی، یؤذینی من‌آذاها (٤) .

٧٥٩ ـ و من الجزء الثالث من صحیح مسلم فی رابع کراسة من اوله و بالاسناد المقدم قال : حدثنا قتیبة بن سعید ، عن انس بن مالك فیما قریء علیه عن عبدالله بن ابی‌بکر ، عن عباد بن تمیم ، عن عبدالله بن زید المازنی : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مابین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة (٥) .

٧٦٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنی یحیی بن یحیی، اخبرنا عبدالعزیز بن

---

(١) صحیح البخاری الجزء الخامس باب مناقب علی بن ابی‌طالب ص ١٩

(٢) صحیح البخاری الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص٢٩

(٣) صحیح البخاری‌الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص٢٩

(٤) صحیح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤١

(٥) صحیح مسلم الجزء الرابع ص١٢٣

محمد المدنی ، عن یزیدبن الهاد، عن عبدالله بن ابی‌بکر (١) عن عبادبن تمیم، عن عبدالله بن زید الانصاری انه سمع رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: مابين بيتی ومنبری روضة من رياض الجنة (٢) وقد ورد هذا الخبر من طرق عدة فی هذا الجزء .

٧٦١ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره و بالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن‌عبدالله بن‌يونس [وقتيبة بن‌سعيد كلاهما عن‌ليث بن سعد، قال‌ابن‌يونس](٣) حدثنا ليث،حدثنا عبدالله بن‌عبيدالله بن‌ابی‌مليكة القرشی التيمی: ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول‌الله صلى الله عليه وآله على المنبر وهويقول: ان بنی هشام بن المغيرة استأذنونی ان ينكحوا ابنتهم علی بن ابی‌طالب عليه السلام ، فلا آذن لهم ، ثم لاآذن لهم ، ثم لاآذن لهم الا ان يحب‌ابن ابی طالب ان يطلق‌ابنتی وينكح ابنتهم ، فانما ابنتی بضعة منی يريبنی (٤) ما ارابها ويؤذينی ماآذاها (٥) .

٧٦٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابومعمر: اسماعيل بن ابراهيم الهذلی حدثنا سفيان، عن عمر، عن ابن ابی مليكة ، عن المسور بن مخرمة : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : انما فاطمة بضعة منی يؤذينی من‌آذاها (٦).

٧٦٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنی منصور بن ابی‌مزاحم، حدثنا ابراهيم يعنی ابن سعد عن‌ابيه ، عن عرفة، عن‌عائشة ـ ح ـ وحدثنی زهير بن حرب ـ واللفظ له ـ حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، حدثنا ابی ، عن ابيه : ان عروة بن الزبيرحدثه ان عائشة حدثته: ان‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله دعا ابنته‌فاطمة عليها السلام فسارّهافبكت،ثم‌سارّها فضحكت فقالت عائشة فقلت لفاطمة : ماهذا الذی سارّك به رسول‌الله(ص) فبكيت ؟ ثم‌سارك

(١ـ٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص١٢٣ وفيه: يزيد بن الهاد، عن ابی‌بكر...
(٣) ما بين المعقوفتين موجود فی‌المصدر .
(٤) يريبنی : يسؤنی ويزعجنی ـ النهاية لابن الاثير .
(٥) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٤٠
(٦) هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متناً وسنداً تحت رقم ٧٥٨ من‌صحيح مسلم .

فضحكت ؟ فقالت عائشة : اخبرني بموته فبكيت ، ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت (١) .

٧٦٤ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابو كامل الجحدري: فضيل بن حسين، قال: حدثنا ابوعوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كن ازواج رسول الله عنده لم يغادر منهن واحدة ، فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ماتخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ، فلما رآها رحب بها فقال : مرحباً بأبنتي ، ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله، ثم سارّها فبكت بكاء شديداً، فلما رأى جزعها سارّها الثانية فضحكت فقلت لها : خصك رسول الله (ص) من بين نسائه بالسرار ، ثم انت تبكين ، فلما قام رسول الله (ص) سئلتها ماقال لك رسول الله ؟ قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله سرّه .

قالت: فلما توفي رسول الله (ص) قلت لها: عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما حدثتني ماقال لك رسول الله؟ فقالت : اما الان فنعم ، اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الان مرتين ، واني لارى الاجل الا قداقترب ، فاتقي الله واصبري ، فانه نعم السلف انالك ، قالت : فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال : يافاطمة أما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة قالت : فضحكت ضحكي الذي رأيت (٢) .

٧٦٥ ـ و بالاسناد المقدم قال : و حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا ابي، حدثنا زكريا (٣) عن فراس، عن عامر، عن مسروق ، عن عائشة

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع ص١٤٢ باب فضائل فاطمة (ع) ـ وفيه عن عروة عن عائشة .

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤٢.

(٣) في المصدر: وحدثنا عبدالله بن نمير، عن زكريا ـ ح ـ وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا .

قالت : اجتمع نساء النبى عنده ، فلم يغادر منهن امرأة ، فجائت فاطمة ، تمشى كان مشيتها مشية رسول الله (ص) فقال رسول الله (ص) : مرحباً بأبنتى ، فاجلسها عن يمينه او عن شماله ، ثم انه اسر اليها حديثاً فبكت فاطمة ، ثم انه سارها فضحكت ايضاً ، فقلت لها: مايبكيك؟ فقالت: ماكنت لأفشى سرّ رسول الله (ص) حتى اذاقبض،فقلت: مارأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن ، فقلت لها حين مابكت : أخصك رسول الله صلى الله عليه وآله بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال ؟ فقالت : ماكنت لأفشى سرّ رسول الله (ص) حتى اذا قبض، سألتها عما قال ؟ فقالت : انه صلى الله عليه وآله كان حدثنى ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن فى كل عام مرة وانه عارضه به فى العام مرتين وانى لاارى الا انى قد حضر اجلى وانك اول أهلى لحوقاً بى ونعم السلف انالك فبكيت لذلك، ثم انه سارّنى فقال : ألاترضينى ان تكونى سيدة نساء المؤمنين اوسيدة نساء هذه الامة ؟ فضحكت لذلك (١) .

٧٦٦ ـ من تفسير الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : « وانى سميتها مريم » (٢) وبالاسناد المقدم قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى ، قال : اخبرنا احمد بن محمد بن اسحاق الصينى ، قال : حدثنا عبدالملك بن محمود بن سميع ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الفرجى ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، قال : حدثناداود بن الزبرقان ، عن محمد بن جحادة ، عن ابى زرعة ، عن ابى هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حسبك من نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله (٣) .

٧٦٧ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى فى الكراس الخامس

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤٣

(٢) آل عمران : ٣٦

(٣) المناقب لابن المغازلى ص٣٦٣ وفى الهامش منه اخرجه الحاكم فى المستدرك ج٣ ص١٥٧ ومصادر اخرى .

من آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين من النصف ، في باب مناقب فاطمة عليها السلام من صحيح ابي داود السجستاني ـ وهو كتاب السنن ـ وبالاسناد المقدم قال : ان النبي صلى الله عليه وآله سارّ فاطمة عليها السلام وقال لها : ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين اوسيدة لنساء هذه الامة؟ فقلت: فاين مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون ؟ فقال: مريم سيدة نساء عالمها ، وآسية سيدة نساء عالمها (١) .

٧٦٨ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في باب مناقب فاطمة عليها السلام وبالاسناد قال : قال رسول الله : فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢) .

٧٦٩ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وقال : فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني (٣) .

٧٧٠ ـ وبه قال : وقال لها: انك اول أهلي لحوقا بي ونعم السلف انالك (٤)

٧٧١ ـ وبه قال : عن عائشة قالت : مارأيت احداً كان اشبه سمتاً برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام (٥) .

٧٧٢ ـ وبالاسناد المقدم في الباب المذكور ايضاً من صحيح ابي داود ـ وهو كتاب السنن ـ ومن صحيح الترمذي ايضاً، قال : عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : حسبك من نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله (٦) .

---

(١) مناقب ابن المغازلي ص ٣٩٩ و بهامشه مصادر اخرى فراجع . و خصائص امير المؤمنين (ع) تأليف احمد النسائي المطبوع ص٣٤ .

(٢ـ٣) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص٢٩

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص١٤٣

(٥) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص٧٠٠ باب فضل فاطمة (ع) .

(٦) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص٧٠٣ باب فضل خديجة .

٧٧٣ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الاول من افراد مسلم عن كعب بن عجرة ، لان لمسلم عنه حديثين : هذا اولهما ، وبالاسناد المقدم قال : عن عبدالرحمان بن ابى ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن رسول الله (ص) قال : معقبات لايخيب قائلهن او فاعلهن فی دبر كل صلاة مكتوبة : ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة . واربع وثلاثون تكبيرة (١) .

٧٧٤ ـ ومن مسند ابن حنبل فی خطبتها عليها السلام وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوعمر : محمد بن محمود الاصفهانی ، قال : حدثنا علی بن خشرم المروزی ، قال : حدثنا الفضل بن موسى الشيبانی ، عن الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة، عن ابيه : ان ابابكر وعمر خطبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال : انها صغيرة ، فخطبها علی عليه السلام فزوجها منه (٢) .

٧٧٥ ـ ومن مسند ابن حنبل فی وفاتها عليها السلام وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس ، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيری قال : اخبرنا ابراهيم بن سعد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبدالله بن علی بن ابی رافع ،عن ابيه ، عن امه: سلمى قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فمرضتها فاصبحت يوماً كأمثل ما كانت ، فخرج علی بن ابی طالب عليه السلام ، فقالت فاطمة : يا امتاه اسكبی (٣) لی ماء غسلا ، فسكبت لها فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ، ثم قالت : هاتی ثيابی الجدد ، فأعطيتها فلبستها ، ثم جائت الى البيت الذی كانت فيه ، فقالت : قدمی الفراش الى وسط البيت ، فقدمته فاضطجعت واستقبلت القبلة فقالت : يا امتاه ، انی مقبوضة الآن وانی قد اغتسلت ، فلا يكشفنی احد . وقبضت فی مكانها ، فجاء علی بن ابی طالب فاخبرته ، فقال : لاوالله لايكشفها احد

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثانی باب استحباب الذكر بعد الصلاة ص٩٨

(٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦١٤ ح١٠٥١ وفيه السينانی بدل الشيبانی

(٣) السكب : صب الماء ـ لسان العرب .

ثم حملها بغسلها ذلك فدفنها (١) . واختلف فى بقائها بعد رسول الله (ص) فقال قوم: بقيت بعد رسول الله (ص) اربعين يوماً ، وذكر الواقدى فى كتابه : انها (ع) بقيت بعد رسول الله (ص) خمسة وسبعين يوماً (٢) .

٧٧٦ ـ واما ماذكر فى الصحاح ، فقد ذكر البخارى فى الجزء الخامس من اجزاء ثمانية من الصحيح فى رابع كراسة مـن اوله و بالاسناد المقدم قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة: ان فاطمة بنت رسول الله ﷺ ارسلت الى ابى‌بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك ومابقى من خمس خيبر ، فقال ابوبكر : ان رسول الله ﷺ قال : لانورث ، ما تركناه صدقة ، انمـا يأكل آل محمد من هذا المال ، واني والله لاغير شيئا من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله ﷺ ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ، فأبى ابوبكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام منها شيئاً ، فوجدت (٣) فاطمة على ابى بكر فى ذلك فهجرته ، فلم تكلمه حتى توفيت ، و عاشت بعد النبى ﷺ ستة اشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها على عليه السلام ليلا ، ولم يؤذن بها ابابكروصلى عليها على عليه السلام (٤) .

٧٧٧ ـ ومن الجزء الثالث من‌صحيح مسلم من اجزاء ستة فى‌آخره على حد ثلاثة‌كراريس من آخره و بالاسناد المقدم قال : وحدثنى محمد بن رافع ، حدثنى حجين ، حدثنا ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن‌عائشة انها اخبرته : ان فاطمة بنت رسول الله ارسلت الى ابى‌بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدنية و فدك وما بقى من خمس خيبر . فقال ابوبكر :

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص٦٢٩ ح١٠٧٤

(٢) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينورى ج١ ص١٤ من الطبعة الثانية مصر

(٣) وجد عليه : غضب ـ لسان العرب .

(٤) صحيح البخارى الجزء الخامس ص١٣٩ ـ باب غزوة خيبر .

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لانورث ، ما تركناه صدقة ، انما يأكل آل محمد من هذا المال ، واني والله ماغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول‌الله ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول‌الله صلى الله عليه وآله . فأبى ابوبكر ان‌يدفع الى فاطمة عليها السلام شيئاً، فوجدت فاطمة على ابى‌بكر فى ذلك، قال: فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة اشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على بن ابى‌طالب عليه السلام ليلا ، ولم يؤذن بها ابابكر ، وصلى عليها على عليه السلام (١) .

* * *

فصل فى ذكرمناقب خديجة عليها السلام

٧٧٨ ـ من الجزء الرابع من صحيح البخارى من اجزاء ثمانية من الكراس الاخيرة منه فى باب تزويج النبى صلى‌الله عليه وآله وسلم بها وفضلها عليها السلام .

وبالاسناد المقدم قال : حدثنى محمد ، قال : اخبر عبدة ، عن هشام‌بن عروة عن ابيه قال : سمعت عبدالله بن جعفرقال سمعت علياً يقول : سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول ـ ح ـ و حدثنى صدقة ، قال : اخبرنا عبدة ، عن هشام ، عن ابيه قال : سمعت عبدالله بن جعفر، عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله قال: خيرنسائها خديجة (٢) .

٧٧٩ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابى هريرة قال : أتى جبرئيل النبى صلى الله عليه وآله فقال : يا نبى الله ، هذه خديجة ، قد أتت و معها اناء فيه ادام او طعام او شراب ، فاذاهى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى‌الجنة من قصب (٣)

---

(١) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهادص ١٥٤

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس باب تزويج النبى خديجة و فضلها ص ٣٨ وفيه : خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة .

(٣) قال ابن الاثيرفى النهاية: الجزء الرابع ص٦٧ ـ : القصب فى هذاالحديث، لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف .

لاصخب (١) فيه ولانصب (٢) .

٧٨٠ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره ، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكربن ابى شيبة ، حدثنا عبدالله بن نمير وابو اسامة وحدثناابو كريب، حدثنا ابواسامة وابن نمير و كيع وابومعاوية ـ ح ـ وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبدة بن سليمان، كلهم عن هشام بن عروة، واللفظ حديث ابى اسامة. ـ ح ـ وحدثنا ابو كريب حدثنا ابواسامة عن هشام، عن ابيه قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول : سمعت عليا عليه السلام بالكوفة يقول : سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : خيرنسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد . قال ابو كريب : واشار وكيع الى السماء والارض (٣)

٧٨١ ـ وبه قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، وابو كريب وابن نميرقالوا : حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن ابن ابى زرعة (٤) قال: سمعت اباهريرة قال: اتى جبرئيل النبى(ص) فقال : يارسول الله هذه خديجة قداتتك [معها اناء فيه ادام اوطعام اوشراب فاذا هى اتتك] فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى ، وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب . قال ابوبكر فى روايته عن ابى هريرة : لم يقل سمعت ولم يقل : فى الحديث «ومنى» (٥) .

٧٨٢ ـ وبالاسناد قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا ابى ومحمدبن بشرالعبدى، عن اسماعيل قال:قلت لعبدالله بن ابى اوفى : أكان رسول الله يبشرخديجة

---

(١) الصخب : الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه ـ لسان العرب

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس باب تزويج النبى (ص) خديجة وفضلها ص ٢٩

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص١٣٢ و ما بين المعقوفتين موجود فى المصدر .

(٤) فى المصدر . عن عمارة عن ابى زرعة .

(٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣ وما بين المعقوفتين موجود فى المصدر .

ببیت فی الجنة ؟ قال نعم بشرها ببیت فی الجنة من قصب، لاصخب فیه ولانصب (١)

٧٨٣ ـ وبه قال : حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة ، عن ابیه ، عن عائشة قالت بشر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خدیجة بنت خویلد ببیت فی الجنة (٢) .

٧٨٤ ـ وبالاسناد قال : حدثنا ابو کریب محمد بن العلا ، حدثنا ابو اسامة ، حدثنا هشام ، عن ابیه ، عن عائشة قالت : ما غرت علی امرأة ماغرت علی خدیجة ، ولقد هلکت قبل ان یتزوجنی بثلاث سنین ، لما کنت اسمعه یذکرها ، ولقد امره ربه أن یبشرها ببیت من قصب فی الجنة، وان کان لیذبح الشاة ثم یهدیها الی خلائلها (٣)

٧٨٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غیاث ، عن هشام بن عروة ، عن ابیه ، عن عائشة قالت : ما غرت علی امرأة من نساء النبی صلى الله عليه وآله الاعلی خدیجة، وانی لم ادرکها ، قالت: وکان رسول الله صلى الله عليه وآله اذاذبح الشاةفیقول: ارسلوا بها الی اصدقاء خدیجة ، قالت: فاغضبته یوماً فقلت : خدیجة ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انی قدرزقت حبها (٤) .

٧٨٦ ـ و بالاسناد قال : حدثنا زهیر بن حرب و ابو کریب جمیعا عن ابی معاویة ، حدثنا هشام بهذا الاسناد نحو حدیث ابی اسامة الی قصة الشاة ولم یذکر الزیادة بعدها (٥) .

٧٨٧ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن حمید (٦) اخبرنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن الزهری ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ما غرت للنبی علی امرأة من نسائه ماغرت علی خدیجة لکثرة ذکره ایاها ومارأیتها قط (٧) .

٧٨٨ ـ وبالاسناد قال : حدثنا عبدالله بن حمید ، اخبرنا عبدالرزاق ، اخبرنا

(١-٢-٣) صحیح مسلم الجزء السابع باب فضائل خدیجه ص١٣٣

(٤-٥) صحیح مسلم الجزء السابع باب مناقب خدیجة ص١٣٤

(٦) وفی المصدر : عبد بن حمید وکذا فیما یأتی .

(٧) صحیح مسلم الجزء السابع باب مناقب خدیجة ص١٣٤

معمر، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت (١) .

٧٨٩ ـ وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمة في كتاب المغازي (٢) ووجدته بخط الماوردي المفـر، قال ابواسحاق باسناده عن ام رومان قالت : كان لرسول الله ﷺ جارة قداوصته خديجة ان يتعاهدها ، فحضر عنده شيء من المأكل فأمر باعطائها وقال : هذه امرتني خديجة بأن اتعاهدها ، فقالت عائشة: وكنت احسدها لكثرة ذكره لها ، فقلت : يا رسول الله لاتزال تذكر خديجة ، كان لم يكن على ظهر الارض غيرها ، فقال : قومي عني . فقامت الى ناحية منه في البيت ، فقالت ام رومان فقلت : يارسول الله لاتؤاخذ عائشة فانها حديثة سن، فناداها اليه فقال : ياعائشة ، ان خديجة آمنت ، اذكفر بي قومك ، ورزقت منها الولد وحرمتموه (٣) .

٧٩٠ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ، الحديث الرابع من المتفق عليه من البخاري و مسلم من مسند عبدالله بن ابي اوفى و بالاسناد الاول قال : عن اسماعيل بن ابي خالد قال : قلت لعبدالله بن ابي اوفى : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة ؟ قال : نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب (٤) .

٧٩١ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث الرابع والثلاثون بعد المأتين من المتفق عليه من البخاري و مسلم من مسند ابي هريرة ، وبالاسناد المقدم قال : عن ابي زرعة، عن ابي هريرة قال : أتى جبرئيل النبي ﷺ

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص١٣٤

(٢) وفي نسخة . وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمة مما ذكره في كتاب البخاري .

(٣) الاستيعاب في اسماء الاصحاب باب النساء ج٤ ص٢٧٨-٢٧٩ باختلاف يسير

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة(ع) ص١٣٣ وصحيح البخاري ج٥ ص٣٩ باب تزويج النبي خديجة .

فقال : يارسول الله هذه خديجة قدأتت ، معها اناء ، فيه ادام وطعام او شراب ، فاذاهی أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت فی الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب (١) .

*　　*　　*

فصل فی مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٧٩٢- من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمد،قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: اخبرنا على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على قال : اخبرنا اخی: موسى بن جعفر، عن ابيه : جعفر بن محمد،عن ابيه: محمد بن على بن الحسين، عن ابيه ، عن جده : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقال: من احبنی واحب هذين واباهما وامهما كان معی فی درجتی يوم القيامة (٢)

٧٩٣ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنی ابی ، قال : حدثنا عفان ، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن الربيع ، عن ابی المقدام ، عن عبدالرحمان الازرق ، عن علی عليه السلام قال : دخل علیّ رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا نائم على المنام ، فاستسقى الحسن و الحسين عليهما السلام قال : فقام النبی صلى الله عليه وآله الى شاة بكر لنا [فحلبها] فدرت ، فجائه الحسن فسقاه النبی صلى الله عليه وآله ، فقالت فاطمة عليها السلام : كأنه احبهما اليك يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه استسقى قبله ، ثم قال: انی واياك وابناك وهذا الراقد، فی مكان واحد يوم القيامة (٣).

٧٩٤ - و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا احمد بن اسرائيل قال : رأيت فی كتاب احمد بن محمد بخط يده : حدثنا اسود بن عامر بن عبدالرحمان- يعنی شيخنا ابابكر النجار- قال حدثنا الربيع المنذر، عن ابيه

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص١٣٣

(٢) مسند احمد بن حنبل ج١ ص٧٧ وفيه حدثنا نصر بن على الازدی بدل «الجهضمی»

(٣) مسند احمد بن حنبل ج١ ص١٠١

قال : كان حسين بن على عليهما السلام يقول : من دمعت عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة ، بوأه الله عزوجل الجنة (١) .

٧٩٥- ومن صحيح البخارى فى الجزء الرابع منه على ثلثه اوزيادة ، عوذة الحسن والحسين عليهما السلام .

وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عثمان بن ابى شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «رضى الله عنه» قال : كان النبى ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول : ان اباكما ابراهيم كان يعوذبها اسماعيل واسحاق : اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (٢)

٧٩٦ ـ ومن الجزء المذكور ايضاً على حد ثلثه الاخير فى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا صدقة ، قال : اخبرنا ابن عيينة ، قال : اخبرنا ابو موسى ، عن الحسن ، سمع ابا بكرة : سمعت النبى ﷺ على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة ، والى الحسن مرة ، ويقول : ابنى هذا سيد (٣) .

٧٩٧ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت ابى قال : حدثنا ابوعثمان ، عن اسامة بن زيد ، عن النبى ﷺ انه كان يأخذه والحسين ويقول: اللهم انى احبهما فاحببهما او كما قال (٤) .

٧٩٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم ، قال : حدثنى حسين بن محمد ، قال : حدثنا جرير ، عن محمد ، عن انس بن مالك قال : اتى عبيدالله بن زياد برأس الحسين عليه السلام ، فجعل فى طست فجعل ينكت (٥) و قال

(١) ذخائر العقبى لمحب الدين الطبرى ص ١٩ نقلا عن احمد فى المناقب .

(٢) صحيح البخارى الجزء الرابع باب يزفون النسلان فى المشى ص١٤٧

(٣-٤) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦

(٥) ينكت بقضيب اى يضرب بطرفه ـ لسان العرب .

فی حسنه شیئاً ، فقال انس : کان اشبههم برسول‌الله صلی‌الله علیه وآله وسلم وکان مخضوبا بالوسمة (١) .

٧٩٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا شعبة ، قال: اخبرنی‌عدی، قال : سمعت البراء قال : رأیت النبی صلی الله علیه وآله والحسن‌بن‌علی علیهما السلام علی عاتقه یقول : اللهم انی احبه فاحببه (٢) .

٨٠٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثناعبدان ، قال‌اخبرنا عبدالله ، قال : اخبرنا عمر بن سعید بن ابی حسین ، عن ابی ملیکة ، عن عقبة بن الحرث ، قال : رأیت ابابکر وحمل الحسن (٣) وهو یقول : بأبی شبیه بالنبی، لیس شبیهاً بعلی، وعلی یضحك (۴) .

٨٠١ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابراهیم بن موسی ، قال : اخبرنا هشام‌بن یوسف ، عن معمر ، عن الزهری ، عن انس قال : [وقال‌عبدالرزاق : اخبرنا معمر عن الزهری ، اخبرنی انس قال] : لم یکن احد اشبه بالنبی صلی الله علیه وآله من الحسن بن علی علیهما‌السلام (٥) .

٨٠٢ ـ وبالاسنادالمقدم قال : وقال‌عبدالرزاق: اخبرنا معمر،عن‌الزهری،قال حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن‌محمد بن ابی یعقوب قال : سمعت ابن ابی نعیم ، سمعت عبدالله بن عمر و سأله رجل عن المحرم ؟ قال شعبة : احسبه ، یقتل الذباب ؟ فقال : اهل العراق یسألون عن‌الذباب وقدقتلوا ابن بنت رسول الله‌صلی‌الله‌علیه وآله وسلم وقال النبی صلی‌الله‌علیه وآله: هما ریحانتای من الدنیا (۶) .

٨٠٣ ـ ومن صحیح البخاری فی وسط الجزء الثامن سواء وبالاسناد المقدم

(١ـ٢) صحیح البخاری الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسین ص٢٦

(٣) وفی نسخة : وحمل الحسین وکذا فیما یأتی .

(٤ـ٥ـ٦) صحیح البخاری الجزء الخامس باب‌مناقب‌الحسن‌والحسین ص٢٦ـ٢٧

قال: حدثنا عبدالله بن محمد ، قال: حدثنا يحيى بن آدم ، قال: حدثنا ابوبكر بن عياش، قال : حدثنا ابوحصين ، قال : حدثنا ابو مريم : عبدالله بن زياد الأسدى قال: لماسار طلحة والزبير و عائشة الى البصرة بعث على عليه السلام عمار بن ياسر وحسن بن على ، فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر ، فكان الحسن بن على عليهما السلام فوق المنبر فى اعلاه ، وقام عماراسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عماراً يقول : ان عائشه قد صارت الى البصرة ووالله انها لزوجة نبيكم فى الدنيا و الأخرة و لكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه يطيعون ام هى (١) .

٨٠٤ ـ ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم من آخر الجزء على حد عشرين قائمة وبالأسناد المقدم قال : وحدثنى احمد بن حنبل ، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنى عبيدالله بن ابى يزيد ، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال للحسن : اللهم انى احبه فاحبه واحبب من يحبه (٢) .

٨٠٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن ابى عمر ، حدثنا سفيان ، عن عبيدالله بن ابى يزيد ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابى هريرة قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى طائفة من النهار لايكلمنى ولا اكلمه حتى جاء سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى أتى خباء (٣) فاطمة فقال : اثم لكع (٤) اثم لكع ؟ يعنى حسناً ؟ ، فظننا انه انما تحبه امه لأن تغسله وتلبسه سخاباً (٥) ، فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انى احبه فاحببه واحبب من يحبه (٦) .

٨٠٦ ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ ، حدثنا ابى ، حدثنا شعبة

---

(١) صحيح البخارى الجزء التاسع ، كتاب الفتن ص ٥٦

(٢-٦) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٢٩

(٣) الخباء : من الابنية ـ لسان العرب

(٤) الهمزة للاستفهام «ثم» بالفتح والكع : الصغير اى أهناك ....

(٥) السخاب : قلادة تتخذ من قرنفل ـ لسان العرب

عن عدى ـ وهو ابن ثابت ـ حدثنا البراء بن عازب قال : رأيت الحسن بن على عليهما السلام على عاتق النبى (ص) وهو يقول : اللهم انى احبه فاحببه (١) .

٨٠٧ـ وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عدى وهو ابن ثابت، عن البراء قال: رأيت رسول الله (ص) واضعاً الحسن بن على عليهما السلام على عاتقه وهو يقول : اللهم انى احبه فاحببه (٢) .

٨٠٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن الرومى اليمامى وعباس بن عبدالعظيم العنبرى قالا : حدثنا عن نضر بن محمد ، حدثنا عكرمة ـ وهو ابن عمار ـ حدثنا اياس، عن ابيه قال: لقد قدت بنبى الله(ص) والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبى صلى الله عليه وآله هذا قدامه ، وهذا خلفه (٣) .

٨٠٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا عبدالرحيم بن سليمان ، عن عاصم ، حدثنى مورق ، حدثنى عبدالله بن جعفر قال: كان النبى(ص) اذا قدم من سفر تلقى بنا قال : فتلقى بى وبالحسن والحسين قال : فحمل احدنا بين يديه والأخر خلفه حتى دخلنا المدينة (٤) .

٨١٠ ـ ومن تفسير الثعلبى، ذكر الثعلبى فى تفسير سورة «الرحمن» قوله تعالى: « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » (٥)

وبالاسناد المقدم قال : و اخبرنى الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى ، حدثنا موسى بن محمد بن على بن عبدالله، قال : قرأ ابى على ابى محمد: الحسن(٦) بن علوية القطان من كتابه وأنا اسمع ، حدثنا بعض اصحابنا ، حدثنى رجل من اهل مصر يقال له « طسم » حدثنا ابوحذيفه ، عن ابيه ، عن سفيان الثورى فى قول الله عزوجل : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان» قال : فاطمة وعلى «يخرج

(١ـ٢ـ٣ـ٤) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠ـ١٣٢

(٥) الرحمن ١٩ـ٢٠ـ٢٢

(٦) فى نسخة : الحسين بن علوية

منها اللؤلؤ والمرجان» قال : الحسن والحسين . (١)

٨١١ ـ قال الثعلبي : وروى هذا القول ايضاً عن سعيدبن جبير وقال : «بينهما برزخ» محمد ﷺ (٢) .

٨١٢ ـ ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «فالذين لايؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون» (٣) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي : و يروى ان الحسن بن علي عليه السلام كان يجالس المساكين ثم يقول: «انه لايحب المستكبرين» (٤) (٥).

٨١٣ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدي . في الجزء الاول في اول كراسة منه الحديث الخامس من افراد البخاري من مسند ابي بكر ، عن عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ـ يكنى ابا سروعة ـ له صحبة قال : صلى ابوبكر العصر ثم خرج يمشي و معه علي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بابي شبيها بالنبي ليس شبيها بعلي ، وعلي يضحك (٦) .

٨١٤- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً الحديث السابع من افراد مسلم ، من مسند سلمة بن الاكوع وبالاسناد المقدم قال: عن اياس بن سلمة، عن ابيه قال: لقد قدت (٧) بنبي الله (ص) والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي (ص) ، هذا قدامه وهذا خلفه (٨) .

---

(١) الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الرحمن ج٦ ص١٤٢ ـ غاية المرام نقلا عن الثعلبي ص٤١٤ .

(٢) غاية المرام ص٤١٤ (٣ـ٤) النحل : ٢٢ـ٢٣

(٥) في الدر المنثور في تفسير سورة النحل ج٥ ص١١٤ قال : و اخرج عبدالله بن احمد في زوائد الزهد و عبد بن حميد وابن جرير و ابن ابي حاتم عن الحسين بن علي انه كان يجلس الى المساكين ثم يقول : الاية .

(٦) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦

(٧) من القيادة

(٨) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠

۸۱۵ ـ ومن الجمع بین الصحیحین للحمیدی الحدیث السابع و السبعون من افراد البخاری فی الصحیح ، من مسند عبدالله بن عمر وبالاسناد المقدم قال: عن عبدالرحمان بن ابی نعیم البجلی قال : کنت شاهداً لابن عمر و سأله رجل عن دم ـ البعوض ؟ فقال : ممن انت ؟ فقال : من اهل العراق ، قال : انظروا الی هذا یسألنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبی (ص) وسمعت رسول الله (ص) یقول : هما ریحانتای من الدنیا (۱)

۸۱۶ ـ وفی حدیث شعبة قال : واحسبه سأله عن المحرم یقتل الذباب ؟ قال: یااهل العراق تسألونا عن قتل الذباب وقدقتلتم ابن رسول‌الله صلی الله علیه وآله وقال النبی صلی الله علیه وآله: هما ریحانتای من الدنیا (۲) وذکره ولیس لعبد الرحمان بن ابی‌نعیم عن ابن‌عمرفی الصحیحین غیر هذا الحدیث الواحد .

۸۱۷ ـ ومن الجمع بین‌الصحیحین للحمیدی ایضاً الحدیث الثانی من افراد البخاری من مسند انس بن مالك وبالاسناد المقدم قال: عن الزهری، عن انس‌قال: لم‌یکن احد اشبه بالنبی (ص) من‌الحسن بن علی علیهما السلام (۳) .

۸۱۸ـواخرج البخاری فی الحسین علیه السلام نحوهذا ایضاً من‌حدیث محمد بن سیرین‌قال‌اتی‌عبیدالله بن زیاد «لعنه الله» برأس‌الحسین‌علیه السلام فجعل فی طست ، فجعل ینکت وقال فی‌حسنه شیئا ، فقال انس: کان اشبههم برسول‌الله (ص) وکان مخضوباً بالوسمة (۴) .

۸۱۹ ـ ومن‌الجمع بین الصحیحین‌للحمیدی ایضاً،الحدیث الثانی‌والثمانون من‌مسند ابی‌هریرة وبالاسناد المقدم قال : عن الزهری، عن ابی‌سلمة، عن ابی‌هریرة

---

(۱) صحیح البخاری‌الجزء الثامن باب‌رحمة الولد وتقبیله ص۷ وصحیح الترمذی ج ۵ ص ٦٥٧

(۲) صحیح البخاری الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسین ص ۲۷

(۳ـ٤) صحیح البخاری الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسین (ع) ص۲٦

قال: قبّل رسول الله (ص) الحسن بن علي عليهما السلام وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الاقرع بن حابس : ان لي عشرة من الولد ماقبلت منهم احداً ، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : من لايرحم لايرحم (١) .

٨٢٠ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة وبالاسناد المقدم قال : من صحيح ابي داود ـ وهو السنن ـ ومن صحيح الترمذي عن ابي سعيد الخدري (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (٢) .

٨٢١ ـ وبه قال عن انس لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليهما السلام (٣) .

٨٢٢ ـ [وبه] قال : ولقد سمعت عليا يقول : الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مابين الصدر الى الرأس ، والحسين اشبه به فيما كان اسفل من ذلك (٤) .

٨٢٣ ـ ويليه من الجزء ايضاً من سنن ابي داود وبالاسناد المقدم قال : عن ابن عباس «رضي الله عنه» : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : احبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه ولما هو اهله ، واحبوني لحب الله ، واحبوا اهل بيتي لحبي (٥) .

٨٢٤ ـ ومن الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة لرزين ايضاً في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالاسناد المقدم عن نافع بن جبير ،

---

(١) صحيح البخاري الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص٧ وسنن ابي داود

(٢و٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص٦٥٦ و٦٥٩

(٤و٥) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص ٦٦٠ و٦٦٤

عن ابي هريرة : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن : اللهم انى احبه فاحبه ، واحب من يحبه (١) .

٨٢٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : وعن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن على عليهما السلام على عاتقه يقول : أللهم انى احبه فاحبه (٢) .

٨٢٦ ـ وبالاسناد المقدم قال من سنن ابى داود عن على عليه السلام قال : كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطانى واذاسكت ابتدأنى (٣) .

٨٢٧ ـ وقال [على عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله] اخذ بيد حسن وحسين وقال : «من احبنى واحب هذين واباهما وامهما ومات متبعا لسنتى، كانمعى فى الجنة» (٤) .

٨٢٨ـ وبالاسناد المقدم عن ابى هريرة قال : خرجت مع النبى صلى الله عليه وآله فى طائفة من النهار لايكلمنى ولاا كلمه حتى جاء سوق بنى قين قاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم لكع ، أثم لكع ؟ يعنى حسناً، فظننا انما تحبسه امه لان تغسله اوتلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه (٥) .

٨٢٩ ـ و بالاسناد المقدم قال : وعن اياس ، عن ابيه قال : لقدقدت بنبى الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهما السلام بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبى (ص)

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص١٢٩ .

(٢) صحيح البخارى الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦ و صحيح الترمذى ج٥ ص٦٦١ ح٦٧٨٣ .

(٣) صحيح الترمذى ج٥ فى باب مناقب على بن ابى طالب (ع) ص٦٤٠ ح٣٧٢٩

(٤) صحيح الترمذى ج٥ فى باب مناقب على بن ابى طالب ص٦٤١ ح٣٧٣٣

(٥) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٣٠ و صحيح البخارى الجزء السابع فى كتاب اللباس باب السخاب ص١٥٩ .

هذا أمامه وهذا خلفه (١) .

٨٣٠- وبالأسناد المقدم قال: وعن ام‌سلمى-امرأة من الانصار - قالت: دخلت على ام‌سلمة «رضى الله عنها» و هى تبكى ، قلت : ما يبكيك ؟ قالت : رأيت الان رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام وهو يبكى ، فقلت : مالك يارسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً (٢) .

٨٣١ - وبالاسناد المقدم قال : و عن انس بن مالك قال : أتى عبيدالله بن زياد «لعنه‌الله» برأس الحسين عليه السلام فجعل فى طست ينكت وقال فى حسنه شيئاً فقال انس : فقلت : والله انه كان اشبههم برسول الله (ص) و كان مخضوباً بالوسمة (٣) .

٨٣٢ - وبالاسناد المقدم قال : ومن صحيح ابى داود -وهو السنن- وصحيح الترمذى عن عمارة بن عمير قال : لما كان بعد عام من مقتل الحسين عليه السلام ، جيىء برأس ابن زياد « لعنه الله » واصحابه الى حيث جيىء برأس الحسين قال عمارة : فجئت حتى انتهيت سمعتهم يقولون: جائت ، جائت، فاذاً حية تجيىء تخلل الرؤس حتى تدخل فى منخرى عبيدالله بن زياد «لعنه الله» الى دماغه فمكثت فيه ساعة ، ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قدجائت ، قدجائت ، فلم تزل ففعلت ذلك حتى رفع ابعده‌الله من رحمته (٤) .

٨٣٣ - و بالاسناد المقدم قال : و عن عقبة قال : رأيت ابابكر و قد حمل - الحسين وهو يقول: بابى شبيه بالنبى ، ليس شبيها بعلى ، وعلى عليه السلام يضحك (٥)

٨٣٥-وبالاسناد المقدم قال:وسأل رجل من اهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل

---

(١) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص١٣٠ .

(٢) صحيح الترمذى المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٦٥٧ .

(٣) صحيح الترمذى المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص٦٥٩ .

(٤) صحيح الترمذى المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص٦٦٠ مع اختلاف قليل .

(٥) صحيح البخارى الجزء ٥ باب مناقب الحسن والحسين ص٢٦.

الذباب ؟ فقال : ماأسألهم عن صغيرة ، وما اجراهم على كبيرة ؟ يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول‌الله (ص) وقال رسول الله (ص): هما ريحانتاى من الدنيا ، وهما سيداشباب اهل الجنة (١)

٨٣٥ ـ و فى حديث بكاء السماء على مولانا الحسين عليه السلام من صحيح مسلم فى اول الجزء الخامس فى تفسير قوله سبحانه وتعالى : « فما بكت عليهم السماء و الارض» الاية (٢) وبالاسناد المقدم قال : عن السدى : لماقتل الحسين بن على عليهما السلام بكت السماء وبكائها حمرتها (٣) .

٨٣٦ ـ ومن تفسير الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : « فما بكت عليهم السماء والارض » الاية وبالاسناد المقدم قال ذكر : ان المؤمن اذا مات بكت عليه السماء والارض اربعين صباحاً ، قال : وقال عطاء فى هذه الاية : بكائها حمرةاطرافها. قال: و قال السدى : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بكت عليه السماء ، و بكائها حمرتها (٤) .

٨٣٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابوبكرالخوارزمى ، حدثنا ابوالعباس الدعولى ، اخبرنا ابو بكربن ابى خيثمة ، حدثنا خالد بن خراش ، حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام ، عن محمدبن سيرين قال : اخبرونا : ان الحمرة التى تكون مع الشفق لم‌تكن حتى قتل الحسين عليه السلام (٥)

٨٣٨ ـ وبه قال : عن ابى خيثمة ، اخبرنا ابو سلمة ، حدثنا حماد بن سلمة ،

---

(١) صحيح الترمذى‌الجزء‌الخامس ص٦٥٧ صحيح البخارى‌الجزء الخامس‌ص٢٧

(٢) الدخان : ٢٩

(٣) تفسير الدر المنثور للسيوطى فى‌تفسير سورة‌الدخان ص٣٠-٣١ وتاريخ‌مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين (ع) ص٢٤١ .

(٤) تفسير الدر المنثور للسيوطى فى تفسيرسورة الدخان ص٣٠ ـ ٣١ ـ وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٢٤٢-٢٤٦ .

(٥) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٢٤٥ .

اخبرنا سليم القاضى ، قال مطرناد مايام قتل الحسين عليه السلام (١) .

٨٣٩ ـ و من كتاب المصابيح تصنيف ابى محمد الحسين بن مسعود الفراء فى آخر كراس من الكتاب قال صاحب الكتاب باسناده عن معلى بن مرة قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : حسين منى وانا من حسين ، احب‌الله من احب حسيناً ، حسين‌سبط من الاسباط. (٢)

٨٤٠ ـ ومن الكتاب المذكور ايضا ذكر مصنفه باسناده عن اسامة بن زيد قال : طرقت النبى صلى الله عليه وآله ذات ليلة فى بعض الحاجات ، فخرج النبى صلى الله عليه وآله وهومشتمل على شيء ماأدرى ماهو، فلما فرغت من حاجتى قلت : ماذا الذى انت مشتمل عليه ؟ فكشفه فاذا الحسن والحسين عليهما السلام على وركيه فقال : هذان ابناى وابنا ابنتى ، اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما (٣) .

قال يحيى بن الحسن ايده الله : اعلم ان النبى (ص) قد ابان سيادة الحسن و الحسين عليهما السلام على كافة خلق الله تعالى لان سادة خلق الله اهل الجنة بلاخلاف ، لان الله سبحانه وتعالى مايختص بجنته الا الانبياء والاوصياء واهل الايمان من سائر اهل الملل ، وكلهم بلاخلاف فيه، لايدخلون الجنة الاجردا مردا (٤) شبابا ، ولا يدخلها شيخ ولاعجوز ولا كهل ، وهذا لاخلاف فيه بين الامة ، و اذا ثبت‌لهما السيادة على خيار خلق‌الله وهم اهل‌الجنة فيثبت انهما خيرالخليقة جميعاً ، فان قال قائل : ان‌على مااصلتموه تجب السيادة لهما على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ابيهما عليه السلام؟

قلنا: التفضيل والسيادة لايطلع على‌مقدارهما وحقيقة استحاقهما الاالله سبحانه وتعالى الذى يعلم الغيوب ، او من يطلعه على ذلك علام الغيوب لان قولنا : فلان افضل من فلان ، معناه ان ثوابه اكثر من ثوابه ، وانه اعظم قدراً عندالله تعالى من

---

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٢٤٤ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٧٩-٨٢

(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن‌عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص٩٥-٩٧ .

(٤) اهل الجنة «جرد مرد» اى لاشعر فى اجسادهم ـ مجمع البحرين .

غیره ، ومقدار الثواب لایطلع علیه الاعلام الغیوب سبحانه وتعالی، واذا اردنامعرفة ذلك فلاطریق لنا الا ماورد النص به، اما فی آیة او فی خبر صحیح من قبل النبی ﷺ لان‌الله تعالی اطلعه علی علم الغیب فی ذلك، یدل‌علی‌ذلك قوله سبحانه تعالی: «عالم الغیب فلایظهرعلی غیبه احداً الامن ارتضی من‌رسول» (۱) واذا کان المرجع فی ذلك الی مایرد من النصوص مـن قبل النبی ﷺ فقد قال النبی ﷺ مخبرا عن نفسه : اناسید ولد آدم ، وقال : انا سید الانبیاء ، فقد خرج من هذا القسم بهذه ـ الاخبارالواردة ، واما ابوهما علیهم السلام فقد خرج من هذا القسم باخباراخر وهی قوله ﷺ : انا سید الأنبیاء و علی سید الاوصیاء وبقوله ﷺ : «و ابوکما خیر منکما» . فبقیت الاخبار الناطقة بسیادتهما علی شباب اهل الجنة وهی من‌الصحاح التی لایمکن الطعن فیها علی عمومها ولا یمکن التخصیص فیها الابنص مثل ما ورد عن نفسه وعن علی علیهما السلام ، فمن ادعی التخصیص فی ذلك فعلیه الدلیل، ولا دلیل علی ذلك .

و لیس صدیقی غیر الحزین ... لیوم الحسین وغیر الاسوف (۲)
هو الغصن کان کمینا فهب ... لدی کربـلا ، بریح عصوف
وانت و ان دافعوك الامـام ... وکان ابوك برغم الانوف (۳)

فصل فی مناقب جعفر بن ابی‌طالب علیه السلام

۸۴۱ ـ من صحیح البخاری فی رابع کراسه من الجزء الخامس وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبیدالله بن موسی ، عن اسرائیل ، عن ابی اسحاق ، عن البراء

---

(۱) الجن : ۲۷-۲۶

(۲) الاسوف : السریع الحزن ، الرقیق القلب .

(۳) لاحظ دیوان مهیارالدیلمی الجزء الثانی ص۲۶۳ من‌الطبعة الاولی من قصیدة فی‌مراثی اهل البیت ـ مطلعها :

مشین لنـا بین میل وهیف ... فقل فی قنـاة وقل فی نزیف

قال: لمااعتمر رسول الله (ص) فى ذى القعدة فأبى اهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام ، والخبر طويل ذكرناه فى غير هذا الموضع وانانذكرمنه موضع الحاجة، وهوانهلما تبعته ابنة حمزة واخذها على عليه السلام واختصم فيها على وجعفر ، وزيد ، فقال على عليه السلام : أنا اخذتها وهى ابنة عمى ، وقال جعفر : ابنةعمى وخالتها تحتى ، وقال زيد: بنت اخى. فقضى بهاالنبى (ص) لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الام وقال لعلى عليه السلام: انت منى وانا منك، وقال لجعفر : اشبهت خلقى وخلقى ، وقال لزيد: انت اخونا ومولانا (١) .

٨٤٢ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الخمسون من افراد البخارى فى الصحيح من مسندعبدالله بن عمر، عن عبدالله بن سعيدبن ابى هندوبالاسناد المقدم قال: عن نافع، عن ابن عمر قال : امّررسول الله (ص) فى غزوة موتة زيد بن حارثة فقال : انقتل زيد، فجعفر ، وان قتل جعفر، فعبدالله بن رواحة . قال ابن عمر: و كنت فيهم فى تلك الغزوة ، فالتمسنا جعفراً فوجدناه فى القتلى و وجدنا ما فى جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية (٢) وليس لعبدالله بن سعيد بن ابى هند عن نافع عن ابن عمر فى الصحيح غير هذا .

٨٤٣ ـ و اخرج البخارى ايضاً من حديث سعيد بن ابى هلال ، عن نافع طرفا منه ان ابن عمر اخبره : انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شىء فى دبره يعنى فى ظهره (٣) وليس لسعيد بن ابى هلال عن نافع عن ابن عمر فى الصحيح غير هذا .

٨٤٤ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضاً الحديث الثانى والسبعون من افراد البخارى فى الصحيح من مسند عبدالله بن عمر وبالاسناد المقدم قال : عن ابى عمرو وعامر بن شرجيل الشعبى قال : كان ابن عمر اذا سلم على ابن جعفر ـ

---

(١) صحيح البخارى الجزء الخامس باب عمرة القضاء ص١٤١ .

(٢-٣) صحيح البخارى الجزء الخامس باب غزوة موتة ص١٤٣ .

یعنی عبدالله ـ قال : السلام علیك یابن ذی الجناحین (۱) .

۸۴۵ ـ ومن الجمع بین الصحاح الستة لرزین من الجزء الثانی من الجمع علی حد خمس کراریس من اوله فی باب فضل السلام وکیف رد السلام

وبالاسناد المقدم من صحیح ابی داود ـ وهو السنن ـ قال عن الشعبی : ان رسول الله ﷺ تلقی جعفربن ابی طالب علیه السلام فالتزمه وقبّل مابین عینیه (۲) .

۸۴۶ ـ و من الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من الجمع بین الصحاح الستة لرزین العبدری ـامام الحرمین ـ فی باب مناقب جعفر بن ابی‌طالب علیه السلام وبالاسناد المقدم قال : قال رسول الله ﷺ: اشبهت خلقی وخلقی (۳) .

۸۴۷ ـ وبالاسناد المقدم عن ابی هریرة قال : قال رسول الله (ص) : رأیت جعفراً یطیر مع الملائکة فی الجنة (۴) .

۸۴۸ ـ وبالاسناد قال عن ابی هریرة قال : ان الناس کانوا یقولون : اکثر ابوهریرة وانی کنت الزم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بشبع بطنی ، ذکر الحدیث الی ان قال : وکان اخیر الناس للمساکین جعفر بن ابی‌طالب کان ینقلب بنافیطعمنا ماکان فی بیته حتی ان کان لیخرج الینا العکة (۵) التی لیس فیها شیء فنشقها فنلعق ما فیها (۶)

۸۴۹ ـ وبالاسناد قال عن ابی‌هریرة انه کان یقول: مااحتذی النعال [ولاانتعل ولارکب المطایا[ولارکب الکور](۷) بعدرسول الله صلی الله علیه وآله افضل من جعفر

---

(۱) صحیح البخاری الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابی‌طالب ص۲۰

(۲) سنن ابی‌داود الجزء الرابع ص۳۵٦ حدیث ٥۲۲۰ .

(۳) صحیح البخاری الجزء الخامس ص١٤١ .

(٤) صحیح الترمذی الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابی‌طالب ص٦٥٤ .

(٥) العکة بالضم : آنیة السمن ـ مجمع البحرین .

(٦) صحیح البخاری الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابی‌طالب ص١٩ .

(۷) الحذاء: النعل، المطایاجمع‌مطیة : البعیر ، الکور: رحل الناقة ـ مجمع البحرین

بن ابی‌طالب (١) .

٨٥٠ [وعن ابی هريرة ايضاً] قال : ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكنيه ابا المساكين (٢) .

٨٥١ - وبالاسناد المقدم من صحيح ابی داود - وهو السنن - قال عن الشعبی: ان ابن عمر كان اذا سلم على ابن جعفر قال : السلام عليك يابن ذی الجناحين(٣).

* * *

ما جاء فی ابی طالب

٨٥٢- من مسند ابن حنبل فی ذكر وفاته وبالاسناد المقدم ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال محمد بن يونس القرشی ، قال : حدثنا شريك بن عبدالمجيد الحنفی ، قال : حدثنا الهيثم البكاء ، قال حدثنا ثابت ، عن انس قال : لما مرض ابوطالب مرضه الذی مات فيه ، ارسلنی الی النبی صلى الله عليه وآله وقال قل له : ادع ربك ان يشفينی فان ربك [يطيعك] وابعث الیّ بقطاف من قطاف الجنة ، فارسل اليه النبی: صلى الله عليه وآله وانت ياعم ، ان اطعت الله عزوجل اطاعك (٤) .

٨٥٣ - ومن تفسير الثعلبی فی تفسير قوله تعالى : «والسابقون السابقون» (١) ذكر الثعلبی فی تفسيره : انها مختصة باميرالمؤمنين علی بن ابی‌طالب عليه السلام ، وانه اول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث ، (٦) وقد تقدم ذكره فی مناقب امير المؤمنين عليه السلام .

ثم قال فی آخر القصة : بالاسناد المقدم قال : ويروى ان ابا طالب قال لعلی

---

(١) صحيح الترمذی الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابی‌طالب ص٦٥٤ .

(٢) صحيح الترمذی الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابی‌طالب ص٦٥٥ .

(٣) صحيح البخاری الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابی‌طالب ص٢٠

(٤) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل الجزء الثانی ص٦٧٥ ح١١٥١ .

(٥) لواقعه : ١٠ (٦) الدر المنثور للسيوطی ج٦ ص١٥٤

عليه السلام : ای بنی ، ما هذا الدين الذی انت عليه ؟ قال : يا ابت آمنت بالله و رسوله ، وصدقته فيما جاء به ، وصليت معه‌الله ، فقال له : أما ان محمداً لايدعو الا الى خير، فالزمه (١) .

٨٥٤- وذكر الثعلبی ايضاً فی سورة الانعام فی تفسير قوله تعالى : «وهم ينهون عنه وينأون عنه (٢) بالاسناد المقدم قال : قال مقاتل : نزلت فی ابی طالب ، و اسمه عبد مناف ، وذلك ان النبی كان عند ابی طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابی طالب يريدون سوء بالنبی فقال ابو طالب :

و الله لن يصلوا اليك بجمعهم حتی اغيب فی التراب دفينا
فاصدع بامرك ماعليك غضاضة (٣) وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتنی وزعمت انك ناصحی ولقد صدقت وكنت قبل امينا
و عرضت دينا لامحالة انه من خير اديان البرية دينا

قال الثعلبی: وهذا قول مقاتل والقاسم بن مخيضرة وعطاء بن دينار ، واحدى الروايات عن ابن عباس رضی الله عنه (٤) .

٨٥٥ - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدی الحديث الحادی عشر من افراد البخاری فی الصحيح من مسند عبدالله بن عمر وبالاسناد المقدم قال: واخرجه تعليقا فقال : وقال عمر بن حمزة ، عن سالم ، عن ابيه قال : ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبی صلى الله عليه وآله يستسقی وما ينزل حتی يجيش كل ميزاب :

وابيض يستقی الغمام بوجهه ثمال اليتامی (٥) عصمة للارامل

---

(١) سيرة ابن هشام ٢٤٧/١ من الطبعة الثانية و تاريخ الطبری ج ٢ ص ٥٨ من الطبعة التی قوبلت على النسخة المطبوعة بمطبعة بريل ليدن .

(٢) الانعام : ٢٦

(٣) وما عليك بهذا غضاضة : لانقص ولاانكسار ولاذل ولافتور ـ لسان العرب .

(٤) الدر المنثور للسيوطی ج٣ ص٨ وشرح النهج لابن ابی الحديد ج١٤ ص٥٤

(٥) ثمال اليتامی : الذی يشملهم ويقوم بهم ، يقال : هو ثمال مال : يقوم به .

قال : وهو قول ابي طالب قال : وقد اخرجه بالاسناد من حديث عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار ، عن ابيه قال : سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب و ذكر البيت (١) .

وهذه القصيدة معروفة عند اهل النقل وهي :

لعمري لقد كلفت وجداً باحمد — و احببته حب الحبيب المواصل
وجدت بنفسي دونه و حميته — ودارأت عنه بالذرى والكلاكل (٢)
فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها — وشينا لمن عادى و زين المحافل
حليما رشيداً حاز ما غير طائش — يوالي اله الخلق ليس بماحل
و ايده رب العباد بنصره — و اظهر دينا حقه غير باطل
الم تعلموا ان ابننا لا مكذب — لدينا و لا يعبأ بقول الاباطل
و ابيض يستسقى الغمام بوجهه — ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذبه الهلاك من آل هاشم — فهم عنده في نعمة و فواضل
كذبتم و بيت الله يبزى محمد — ولما نناضل دونه و نقاتل (٣)
و نسلمه حتى نصرّع حوله — ونذهل عن ابنائنا و الحلائل (٤)

---

(١) صحيح البخاري ج٢ ص٢٧ من باب الاستقاء .

(٢) دارأت : دافعت . الذرى : اعلى الشيء والمراد منه الرؤوس، الكلاكل جمع الكلكل : الصدر اومابين الترقوتين .

(٣) في النهاية ج١ ص١٢٥ عند ذكر قصيدة ابي طالب ماهذا لفظه : يبزى اي يقهر ويغلب ، اراد لايبزى فحذف «لا» من جواب القسم ، وهي مرادة ، اي لايقهر ولم نقاتل عنه وندافع .

(٤) شرح النهج لابن ابي الحديد ج١٤ ص٧٩ بتقديم وتأخير في الابيات . وسيرة ابي هشام ج١ ص٢٧٢ ـ ذكر من هذه القصيدة اربعة وتسعين بيتاً وقال : هذا ما صح لي من هذه القصيدة ومطلعها على ما في السيرة .

ولما رايت القوم لاودفيهم — وقد قطعوا كل العرى والوسائل

قال يحيى بن الحسن : وفى هذه القصيدة اشياء :

منها قوله : لامكذب لدينا ، فقد اثبت صدقه و نفى عنه الكذب ، وهذا هو الايمان ، لانه فى لغة العرب هو التصديق .

وقوله : يوالى الهالخلق ليس بماحل، اى ليس بمتقول للكذب لان الماحل: المتقول للكذب ، واقرّان الله تعالى اله الخلق ، وهذا اعتراف بالوحدانية .

وقوله :

ايده رب العباد بنصره　　　و اظهر دينا حقه غير باطل

فاثبت ان الله تعالى رب العباد ، واثبت تأييده لنبيه بنصره ، واظهران دينه هو الحق وهو غير باطل مأخوذ من قوله تعالى : «هوالذى ايدك بنصره» (١) .

وقوله : انه يستسقى الغمام بوجهه ، وهذااخبار عن معجزة لم يحضر وقتها تظهر على يديه ، وهذا غاية فى تصديق دعواه .

وقوله : حتى نصرّع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ، وهذا غاية فى بذل الجهد فى الجهاد .

وما ذكره ابن حنبل من كلام ابى طالب ورسالته الى النبى صلى الله عليه وآله من قوله : «ادع ربك ان يشفينى فان ربك يطيعك ، وابعث الى بقطاف من قطاف الجنة ، فارسل اليه النبى صلى الله عليه وآله : ان اطعت الله عزوجل اطاعك» فهذه ايضاً من ادل دليل على ايمانه لانه اعترف بان النبى صلى الله عليه وآله له دعاء مقبول ، وان لهربا يقبل دعائه ، و اعترف بربه ايضاً ، وانه يطيع نبيه ، وهذا تصديق ايضا بما اخبربه النبى صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقبل دعائه ، وتصديق بالجنة وما وعدفيها من النعيم من المأكل من حيث طلب قطافا من قطاف الجنة وان الله تعالى هوالفاعل لذلك .

وقول النبى صلى الله عليه وآله فى جوابه: ان«اطعت الله عزوجل اطاعك» ليس هونهياً له عماهو عليه ولاتركاً لاجابة دعائه ، بل هو امرله بطاعة الله تعالى ، و اقرار له على

(١) الانفال : ٦٢

ماهو عليه ، يدل عليه قوله تعالى :

« وان تطيعوه تهتدوا » (١) وقوله تعالى : «وان تطيعوا الله و رسوله لايلتكم من اعمالكم شيئاً» (٢) وهذا خطاب من الله تعالى لكافة اهل الاسلام الذين‌هم على طاعةالله تعالى ، وانما خاطبهم بذلك تعالى لان يزيدهم رغبة فى‌طاعته، ويثبتهم على ماهم عليه من الطاعة ، ولولا ذلك لكان هذا الخطاب لم‌يكن متوجها الا الى من لم يطع الله تعالى .

وفيه ايضاً تعريض بان النبى ﷺ بطاعته‌لله تعالى، اطاعه الله تعالى ، وتنبيه على الحث على طاعةالله باو جزالكلام ، وعلى استحقاق الجزاء عليها ، ألاترى الى قولك لغيرك : ان تقم اقم ، وان تطعنى اطعك، وان تعصنى اعصك ، لم‌يرد بذلك نفى الطاعة عن المقول‌له، وانما اراد به ذكراستحقاق الجزاء على طاعته‌له وكذلك فى‌المعصية لم‌يرد به اثبات المعصية من المقول‌له وانما اراد به ذكراستحقاق الجزاء على ذلك فيكون ذلك القول ترغيبا فى الطاعة لموضع استحقاق الجزاء عليها و ترهيباً لفعل المعصية لموضع النهى عن فعلها .

وما ذكره الثعلبى فيدل ايضا على ان ايمانه اجلى و اوضح من كل شىء ، ألاترى الى قوله‌له فى‌جواب قوله : ياابة ، آمنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه ، فقال له‌فى الجواب : أماان محمد (ص) لايدعو الا الى خير فالزمه ، فأن اقراره بان محمدا (ص) لايدعو الا الى خيرمع شرح الدين الذى هوعليه ثم قوله : فالزمه ، من‌ادل دليل على الاقرار باتباع الرسول ، لان الأنسان لايختار لولده الا مايرتضيه لنفسه، وربما طلب لولده من الخيرزيادة على مايطلبه من الخيرلنفسه، ولوعلم ان النجاة فى غير اتباع النبى ﷺ ، لحذر ولده من اتباعه ، و نهاه عن ارتكاب ذلك الدين الذى ارتكبه .

وقد ذكر مقاتل فى تفسيره فى‌سورة الأنعام فى قوله تعالى : «وهم بنهون عنه

---

(١) النور : ٥٤ (٢) الحجرات : ١٤

وينأون عنه» (١) قال مقاتل باسناده عن ابن عباس : اجتمعت قريش الى ابى طالب « رضى الله عنه » وقالوا له : يا اباطالب ، سلم الينا محمداً فانه قد افسد اديانناوسب آبائنا (٢) لنقتله ، وهذه ابنائنا بين يديك تبنى بايهم شئت ، ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم : هل رأيتم ناقة حنت الى غير فصيلها ؟ لاكان ذلك ابداً ، ثم نهض عنهم فدخل على النبى صلى الله عليه وآله فرآه كئيباً ، وقد علم مقالة قريش له ، فقال : يامحمد لاتحزن ، ثم قال :

و الله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينـاً
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة و ابشر و قر بذاك منك عيونا
و دعوتنى و زعمت انك ناصحى و لقد صدقت وكنت قبل امينا
و ذكرت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا (٣)

وفى هذا القول منه والشعر، ادل دليل على تصديق الرسول واقراره بان دينه خير الاديان ، واعترافه به، وبانه زعم انه ناصحه ، وقوله: «ولقد صدقت» من اوضح الدلالة على ايمانه برسول الله (ص) وبما جاءبه .

وامره لهبقوله : «فاصدع بامرك ماعليك غضاضة» وهو مأخوذ منقوله تعالى « فاصدع بما تؤمر » (٤) وفى هذا غاية النصرة و الاعتراف ، اذهو مضاه لامرالله تعالى فان لم يكن فى قوله : «فاصدع بامرك» امرله ، فكذا لايكون فى الاية امرله ، وقداتفق على هذه الابيات مقاتل والثعلبى وابن عباس والقاسم بن محيضرة وعطاء بن دينار ، وفى ذلك شهادة له بتصديقه بدليل شهادة الفاظها الناطقة ، ولو ذكرت مقالة غير اصحاب هذه الكتب ، لكان اوضح فى الدليل واعظم فى التبجيل ، وانماشرطت

---

(١) الانعام : ٢٦ (٢) وفى نسخة : وسب آلهتنا
(٣) شرح النهج لابن ابى الحديد ج١٤ ص٥٥ والاصابة لابن حجر ج٤ ص١١٥- والكشاف ج١ ص٥٠٠ .
(٤) الحجر : ٩٤

فى صدر الكتاب انلا اذكر فيه من غير هذه الطرق شيئاً ، لكونها قاطعة الحجاج ، مزيلة اللجاج ، اذهى من الصحاح الستة ومسند احمد و تفسير الثعلبى ، فهذه عمدة كتب الاسلام .

* * *

فصل فى ذكر ماورد فى الاثنى عشر خليفة

من فنون الصحاح الستة

۸۵۶- من صحيح البخارى فى الجزء الثامن منه من اجزاء ثمانية على حدثلثه الاخير فى باب قبل باب اخراج الخصوم :

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمدبن المثنى ، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة ، عن عبدالملك قال : سمعت جابر بن سمرة قال : سمعت النبى ﷺ يقول : يكون بعدى اثناعشر اميراً . فقال : كلمة لم اسمعها ، فقال ابى : انه قال رسول الله ﷺ : كلهم من قريش (۱) .

۸۵۷ - وبالاسناد ايضاً ، يرفعه الى ابن عيينة قال : قال رسول الله ﷺ : لايزال امر الناس ماضياً ماوليّهم اثناعشر رجلا ، ثم تكلم النبى ﷺ بكلمة خفيت على ، فسألت ابى ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : قال : كلهم من قريش . (۲)

۸۵۸ - وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمدبن يونس ، قال : حدثنا عاصم بن محمد، قال سمعت ابى يقول : قال عبدالله بن عمر: قال رسول الله ﷺ : لايزال هذا الامر فى قريش مابقى منهم اثنان (۳)

۸۵۹ - ومن صحيح مسلم فى اول كراسة من الجزء الرابع من اجزاء ستة

---

(۱) صحيح البخارى الجزء التاسع كتاب الاحكام ص ۸۱ من باب الاستخلاف

(۲) صحيح مسلم الجزء السادس كتاب العمادة ص۳

(۳) صحيح البخارى الجزء التاسع كتاب الاحكام ـ باب الامراء من قريش ص ٦٢

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا احمدبن عبدالله بن يونس ، قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد ، عن ابيه قال : قال عبدالله بن عمر: قال رسول الله ﷺ : لايزال هذا الامر في قريش مابقي من الناس اثنان (١)

٨٦٠ ـ وبالاسناد ايضاً قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول ـ ح ـ وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي ـ واللفظ ـ حدثنا خالد: يعني ابن عبدالله الطحان، عن حصين عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابي على النبي (ص) فسمعته يقول : ان هذا الامر لاينقضي حتى يمضي فيهم اثناعشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفي علي، قال : فقلت لابي : ماقال ؟ قال : قال: كلهم من قريش (٢) .

٨٦١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن ابي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد- الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي (ص) يقول : لايزال امر الناس ماضيا ماوليهم اثناعشر رجلا، ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت عليّ فسألت ابي ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ :كلهم من قريش (٣)

٨٦٢ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ بهذا الحديث ولم يذكر لي : لايزال امر الناس ماضياً (٤)

٨٦٣ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا هداب بن خالد الازدي، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لايزال الاسلام عزيزاً الى اثنى عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفيفة لم افهمها ، فقلت لابي : ماقال ؟ فقال : قال :كلهم من قريش (٥)

(١-٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣
(٣-٤) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣
(٥) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣

٨٦٤ ـ وبالأسناد المقدم قال: حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة، حدثنا ابو معاوية، عن داود عن الشعبى ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبى (ص) : لا يزال هذا الامر عزيزاً الى اثنى عشر خليفة ، ثم تكلم بشىء لم افهمه ، فقلت لابى: ماقال ؟ فقال: قال رسول الله (ص) : كلهم من قريش (١) .

٨٦٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا ابن عون (ح) وحدثنا احمد بن عثمان النوفلى ـ واللفظ له ـ حدثنا ازهر حدثنا احمد بن عون ، عن الشعبى ، عن جابر ابن سمرة قال : انطلقت الى رسول الله ﷺ ومعى ابى ، فسمعته يقول : لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثنى عشر خليفة . فقال كلمة صمنيها الناس، فقلت لابى : ماقال ؟ قال: قال كلهم من قريش(٢)

٨٦٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنى قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبة، حدثنا حاتم ـ وهو ابن اسماعيل ـ عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابى وقاص قال : كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامى نافع: ان اخبرنى بشىء سمعته من رسول الله (ص) ، قال : فكتب الىّ : سمعت رسول الله (ص) يوم جمعة عشية رجم الاسلمى يقول : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ، او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

وسمعته يقول : عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض : بيت كسرى او آل كسرى وسمعته يقول : ان بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم .

وسمعته يقول : اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدء بنفسه واهل بيته. وسمعته يقول انا الفرط على الحوض (٣) .

٨٦٧ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا ابن ابى فديك اخبرنا ابن ابى ذئب ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد انه : ارسل الى ابن

(١ـ٢) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٣

(٣) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص٤

سمرة العدوی ، حدثنا ماسمعت من رسول الله (ص)، فقال : سمعت رسول الله یقول فذکر نحو حدیث حاتم (۱) .

۸۶۸ - ومن تفسیر الثعلبی ذکر الثعلبی فی تفسیرقوله تعالی: «وانه لذکرلك ولقومك»(۲) وبالاسناد المقدم قال : واخبرنی ابن فنجویه ، حدثنا ابونصر : منصور بن جعفرالنهاوندی ، حدثنا احمدبن یحیی الجارودی ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الولید،عن العمری ، عن نافع ، عن ابن عمر: ان رسول الله ﷺ قال : لا یزال هذا الشأن فی قریش مابقی من الناس اثنان (۳) .

۸۶۹ - وبالاسنادالمقدم قال: واخبرنا عبدالله ، اخبرنا السراج ،حدثنا ابراهیم بن عبدالرحیم ، حدثنا موسی بن داود و خالد بن خداش قالا : حدثنا مسکین بن عبدالعزیز ، عن بشاربن سلامة ، عن ابی بردة قال قال رسول الله ﷺ الامراء من قریش، الامراء من قریش ، الامراء من قریش، لی علیهم حق ولهم علیکم حق ماحکموا فعدلوا ، واسترحموا فرحموا ، وعاهدوا فوفوا .

وزاد خالد : فمن لم یفعل ذلك فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین . (۴)

۸۷۰ - و ذکر الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی : « و آمنهم من خوف » (۵) و بالاسناد المقدم قال : ان امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام قال: وآمنهم ان تکون الخلافة الافیهم (۳) .

۸۷۱ - و من الجمع بین الصحیحین للحمیدی الحدیث الثانی من المتفق

---

(۱) صحیح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقریش ص۴

(۲) الزخرف : ۴۴

(۳) الدرالمنثور للسیوطی ج۶ ص۳۹۹ وشواهد التنزیل للحاکم الحسکانی ج۲ ص۱۵۱ ۱۵۵ .

(۴) الدر المنثور للسیوطی ج۶ ص۳۹۹ (۵) قریش : ۴

(۶) الدر المنثور ج ۶ص۲۹۷ ... وان الله نصرهم یوم الفیل وان الخلافة والسقایة والسدانة فیهم واحادیث اخری فراجع

عليه من مسلم والبخارى من مسند جابربن سمرة وبالاسناد المقدم قال: عن عبدالملك بن عمير، عن جابربن سمرة قال سمعت النبى ﷺ يقول : يكون من بعدى اثناعشر اميراً ، فقال : كلمة لم اسمعها ، فقال ابى : انه قال : كلهم من قريش (١) .

٨٧٢ ـ كذا فى حديث شعبة، وفى حديث ابن عيينة ، قال : لايزال امرالناس ماضياً ماوليهم اثناعشر رجلا ، ثم تكلم النبى (ص) بكلمة خفيت عليّ ، فسألت ابى ماذا قال رسول الله ؟ قال : فقال : كلهم من قريش (٢)

٨٧٣ ـ و بالاسناد قال : وفى رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن ابى وقاص قال : كتبت الى جابربن سمرة مع غلامى نافع: ان اخبرنى بشىء سمعته من رسول الله (ص) ، فكتب الى : سمعت رسول الله (ص) يوم جمعة عشية رجم الاسلمى قال : لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة ، كلهم من قريش .

و سمعته يقول : عصبة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض : بيت كسرى او آل كسرى . وسمعتة يقول : ان بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم .

وسمعته يقول: اذا اعطى الله احدكم خيراً فليبدأ بنفسه وبأهل بيته وسمعته يقول انـا الفرط على الحوض (٣) .

٨٧٤ ـ وفى رواية مسلم ايضاً من حديث سماك بن حرب، عن جابربن سمرة انه (ص) قال : لتفتتحن عصابة من المسلمين بيت كسرى او آل كسرى الذين فى البيت الابيض (٤) . ونحو هذا المعنى فى المتفق عليه من مسند عدى بن حاتم (٥)

---

(١) صحيح البخارى الجزء التاسع كتاب الاحكام ص٨١

(٢) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣ كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش

(٣) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص١٤

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٧

(٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص٣

٨٧٥ ـ وفى رواية مسلم ايضاً عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون بين يدى الساعة كذابين (١)

٨٧٦ ـ وفى رواية ايضا عن عامر الشعبى عن جابربن سمرة قال: انطلقت الى رسول‌الله (ص) ومعى ابى فسمعته يقول: لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى اثنى‌عشر خليفة ، فقال كلمة صمنيها الناس (٢) ، فقلت لابى : ماقال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش (٣) .

٨٧٧ ـ وفى روايته ايضاً عن حصين بن عبد الرحمان ، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابى على النبى(ص) فسمعته يقول : ان هذا الامر لايزال عزيزاً منيعاً حتى يمضى فيهم اثناعشر خليفة قال : ثم تكلم بكلام خفى علىّ ، فقلت لابى : ماقال ؟ فقال قال: كلهم من قريش (٤) .

٨٧٨ ـ وفى حديث سماك عن جابربن سمرة عنه عليه‌السلام قال : لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى‌عشر خليفة ، ثم ذكر مثله (٥)

٨٧٩ ـ وعن سماك بن حرب ، عن جابربن سمرة عن النبى [ص] قال لى : لن يبرح هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة (٦)

٨٨٠ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى من الجزء الثانى من اجزاء ثلاثة من المصنف فى باب «ان اكرمكم عندالله اتقيكم» (٧) وذكر مناقب قريش

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٩

(٢) صمينها الناس اى شغلونى عن سماعها فكأنهم جعلونى اصم لكثرة كلامهم ولفطهم ولكن اوردها فى النهاية ج ٣ ص ٥٤ وكذا فى لسان العرب بلفظ الهمزة «اصمنيها» ولعل ذلك هو الصواب ولذا قال فى المصباح المنير : ولايستعمل الثلاثى متعدياً فلايقال : صم الله الاذن

(٣ـ٤ـ٥) صحيح مسلم الجزء السادس ص٣

(٦) صحيح مسلم الجزء السادس ص٤ ومسنداحمد ج ٥ ص٩٨

(٧) الحجرات : ١٣

من سنن ابی داود و بالاسناد المقدم قال : عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع ابی علی النبی ﷺ فسمعته یقول: ان هذا الامر لاینقضی حتی یمضی فیهم اثنا عشر خلیفة قال : ثم تکلم بکلام خفی علیّ ، فقلت لابی ما قال؟ قال: قال: کلهم من قریش(١).

٨٨١ ـ وبالاسناد عنه ایضاً قال قال: رسول الله ﷺ : لایزال الاسلام عزیزا الی اثنی عشر خلیفة کلهم من قریش (٢) .

٨٨٢ ـ ومن الجزء الثانی من اجزاء اثنین من المصنف فی آخره علی حد اربعة کراریس وبالاسناد المقدم من صحیح ابی داود السجستانی ـ وهو کتاب السنن ـ عن عامر بن سعد بن ابی وقاص قال : کتبت الی جابر بن سمرة : اخبرنی بشئ سمعته من رسول الله ﷺ فکتب الی: انی سمعته یقول یوم جمعة ، عشیة رجم الاسلمی : لایزال الدین ظاهراً حتی تقوم الساعة و یکون علیکم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش . وسمعته یقول : عصابة من المسلمین یفتتحون البیت الابیض ، بیت کسری اوقال : بیت آل کسری ، وسمعته ﷺ یقول : اذا هلك کسری ، فلا کسری بعده ، واذاهلك قیصر ، فلاقیصر بعده ، والذی نفسی بیده لتنفقن کنوز کسری فی سبیل الله ، وسمعته یقول ان بین یدی الساعة کذابین فاحذروهم ، وسمعته یقول : اذا أعطی الله احدکم خیراً فلیبدأ بنفسه واهل بیته ، وسمعته یقول : اناالفرط علی الحوض (٣) .

٨٨٣ ـ ومن مناقب الفقیه ابن المغازلی الشافعی الواسطی وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلی فی قوله تعالی : « کمشکوة فیها مصباح » (٤) قال : اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالوهاب اجازة ، ان اباحمد : عمر بن عبدالله بن شوذب اخبرهم قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زیاد ، حدثنا احمد بن الخلیل « ببلخ » ، حدثنی محمد بن ابی محمود ، قال : حدثنا یحیی بن ابی معروف ، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) صحیح ابی داود ج ٤ ص١٠٦ مع اختلاف جزئی فی المطبوع ومسند احمد ج ٥ ص ١٠١ .

(٢) صحیح ابی داود المجلد الرابع ص ١٠٦ ومسند احمد ج٥ ص ٩٠

(٣) مسند احمد بن حنبل ج٥ ص٨٩

(٤) النور : ٣٥

سهل البغدادی ، عن موسی بن القاسم ، عن علی بن جعفر قال : سألت [ابا] الحسن عن قول الله عزوجل : «کمشکوة فیها مصباح» قال «المشکوة» فاطمة ، «والمصباح» الحسن والحسین علیهما السلام ، «الزجاجة کأنها کوکب دری» قال: کانت فاطمة علیها السلام کوکباً دریاً من نساء العالمین، «یوقد من شجرة مبارکة» الشجرة المبارکة: ابراهیم ، لاشرقیة ولاغربیة» لایهودیة ولانصرانیة ، «یکاد زیتها یضیئی» قال : یکاد العلم ان ینطق منها «ولولم تمسسه نار نور علی نور» قال : فیها امام بعد امام «یهدی الله لنوره من یشاء» قال :یهدی الله عزوجل لولایتنا من یشاء (۱) .

قال یحیی بن الحسن : فاوفی من الصحاح ما یلتمس للایضاح و اروی من زناد الرسول لایطلب لبلوغ المأمول، اذهو قدوة الثقلین ورئیس الدارین ، نصوص حارت لها الباب العقلاء ، وتحیرت فیها عقول الالباء ، مبیحة شرب السالک الرشید منتجة ورد الهالک العنید .

[قال] ابو فراس : (۲)

مقدم بعد ذکر الله ذکرهم	فی کل حال ومختوم به الکلم
یستدفع السوء والبلوی بحبهم	ویسترب (۳) به الاحسان والنعم
ان عد اهل التقی کانوا ائمتهم	اوقیل من خیر اهل الارض قیل هم

فصل فی ذکر ماجاء فی المهدی (ع)

من متون الصحاح الستة

۸۸۴ - من الجزء السابع من صحیح البخاری فی باب رفع الامانة وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثنا فلیح بن سلیمان ، قال : حدثنا هلال بن علی ، عن عطاء بن یسار ، عن ابی هریرة قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : فاذا ضیعت

(۱) مناقب ابن المغازلی ص ۳۱۶

(۲) المقصود منه : الفرزدق لا ابوفراس الحمدانی

(۲) سرب : سال ــ لسان العرب

الامانة فانتظر الساعة ، قال : كيف اضاعتها يا رسول الله ؟ قال : اذا اسند الامرالى غير اهله فانتظر الساعة (١) .

٨٨٥ ـ ومن الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره ، قال : حدثنا زهير بن حرب وعلى بن حجر ، ـ واللفظ لزهير ـ قال : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، عن الجريرى ، عن ابى نضرة قال : كنا عند جابر بن عبدالله فقال : يوشك اهل العراق ان لايجبا (٢) اليهم قفيز ولادرهم ، قلنا : من اين ذلك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك ، ثم قال : يوشك اهل الشام ان لايجبا لهم دينار ولامد ، قلنا له : من اين ذلك قال: من قبل الروم ، ثم سكت هنيئة ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ :يكون فى آخر امتى خليفة ، يحثى المال حثياً (٣) ، لايعده عدداً (٤) قال : قلت لأبى نضرة وابى العلاء : اتريان انه عمر بن عبدالعزيز ؟ فقالا : لا(٥) .

٨٨٦ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابن مثنى ، حدثنا عبدالوهاب ، حدثنا سعيد ـ يعنى الجريرى ـ بهذا الاسناد نحوه (٦) .

٨٨٧ ـ وحدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا بشر ـ يعنى ابن المفضل ـ وحدثنا على بن حجر ، حدثنا اسماعيل ـ يعنى ابن علية ـ كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابى نضرة ، عن ابى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ من خلفائكم خليفة يحثوا المال حثيا لايعده عدداً وفى رواية ابن حجر :يحثى المال (٧)

٨٨٨ ـ قال:وحدثنى زهير بن حرب ، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ،حدثنا

---

(١) صحيح البخارى الجزء الاول ص ١٧

(٢) جبى : جمع

(٣) الحثى : الرمى والمراد منه ان هذا الخليفة يفعل هذا الحثوة بكثرة الاموال والغنائم والفتوحات عنده مع سخاء نفسه .

(٤) اى معدوداً

(٥) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل...ص ١٨٤

(٦ـ٧) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل ص١٨٥

ابی ، حدثنا داود ، عن ابی نضرة ، عن ابی سعیدالخدری وجابر بن عبدالله قالا : قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم : یکون فی آخر الزمان خلیفة یقسم المال ولایعده (١) .

٨٨٩ ـ وبه قال : وحدثنا ابوبکربن ابی شیبة ، حدثنا ابومعاویة ، عن داود بن ابی هند ، عن ابی نضرة ، عن ابی‌سعید ، عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم بمثله (٢) .

٨٩٠ ـ ومن الجزء المذکور ایضاً الا انه قبل هذه الاخبار بکراس واحدة ، وبالاسنادالمقدم قال : وحدثنا ابوبکر بن ابی شیبة وعلی بن حجر کلاهما عن ابی علیة ـ واللفظ لأبن حجر ـ حدثنا اسماعیل بن ابراهیم ، عن‌ایوب ، عن حمید بن هلال ، عـن ابی قتادة العدوی ، عن بشیر بن جابر قال : هاجت ریح حمراء بالکوفة ، فجاء رجل‌لیس له هجیر (٣)الایاعبدالله بن مسعود ، جائت الساعة ، قال : فقعد و کان‌متکئاً فقال: ان‌الساعة لاتقوم‌حتی‌لایقسم‌المیراث ولایفرح بغنیمة ، ثم قال: بیده‌هکذا ونحاها نحوالشام فقال : عدویجمعون لاهل الشام یجمع لهم‌اهل‌الاسلام ، قلت : الروم تعنی ؟ قال : نعم ، وتکون عند ذاکم القتال ردة شدیدة (٤) فیشترط المسلمون شرطة (٥) للموت لاترجع الا غالبة ، فیقتتلون حتی یحجز بینهم اللیل فیفی هؤلاء وهؤلاء کل ، غیر غالب ، و تفنی الشرطة ، ثم یشترط المسلمون شرطة للموت فلا ترجع الا غالبة ،فیقتتلون حتی یحجز بینهم اللیل ، فیفی هؤلاء و هؤلاء کل، غیرغالب ، وتفنی‌الشرطة ثم‌یشترط المسلمون شرطة للموت ، لاترجع الاغالبة فیقتتلون حتی یمسوا فیفیء هؤلاء وهؤلاء کل غیر غالب وتفنی الشرطة فاذاکان یوم

---

(١) صحیح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتی یمر الرجل .... ص١٨٥ .

(٢) صحیح مسلم الجزء الثامن باب لاتقوم الساعة حتی یمر الرجل ص ١٨٥

(٣) الهجیر: الدأب والعادة ، هجیرالرجل کلامه ـ لسان‌العرب ،وقوله «لیس له‌هجیر» ای لیس له دأب وشأن الان یقول : یاعبدالله...

(٤) ردة شدیدة : صولة شدید

(٥) الشرطة : من الجیش تتقدم للقتال

الرابع نهد اليهم (١) بقية اهل الأسلام ،فيجعل الله الدبرة (٢) عليهم فيقتتلون مقتلة اما قال :لايرى مثلها ، واما قال:لم ير مثلها ،حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فمايخلفهم(٣) حتى يخرميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلايجدونه بقى منهم الا الرجل الواحد(٤) فباى غنيمة يفرح او باى ميراث يقاسم ، فبينماهم كذلك اذ سمعوا ببأس ،هو اكبر من ذلك فجائهم الصريخ : ان الدجال قد خلفهم فى ذراريهم فير فضون مافى ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله ص : انى لاعرف اسمائهم و اسماء آبائهم والوان خيولهم ، هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ،اومن خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ، قال ابن ابى شيبة فى روايته عن يسير بن جابر (٥)

٨٩١ - ومن المتفق عليه من مسلم و البخارى فى الجزء الرابع من صحيح مسلم فى وسطه وفى الجزء الخامس من صحيح البخارى و بالاسناد المقدم عن ابى هريرة قال : بينا رسول الله ﷺ يحدث اذجاء اعرابى فقال : متى الساعة ؟ قال : اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة ، قال : كيف اضاعتها يارسول الله ؟ قال : اذا اسند الامر الى غير أهله فأنتظر الساعة (٦) .

٨٩٢ - وبه قال : لا تقوم الساعة حتى يكثر المال و يفيض ، حتى يخرج

---

(١) نهد الى العدو : نهض - لسان العرب

(٢) الدبرة : الهزيمة وفى بعض النسخ : الدائر والمعنى متقارب .

(٣) فى النسخ الموجودة بايدينا : فمايلحقهم حتى يخرميتاً

(٤) والمرادمنه انهم يشرعون فى عدانفسهم فيشرع كل جماعة فى عداقاربهم فلايجدون من مائة الاواحداً

(٥) صحيح مسلم الجزء الثامن باب اقبال الروم فى كثرة القتل ... ص١٧٧ وفيه فى آخر الرواة : عن ابى قتادة العدوى ، عن يسير بن جابر قال :

(٦) صحيح البخارى الجزء الاول كتاب العلم ص١٧ وفى نسخة : «فانتظروا» بصيغة الجمع فى موردين

الرجل بزكاة ماله فلايجداحدا يقبلها منه، وحتى تعود ارض العرب مروجاً وانهارا(١) وقال : تبلغ المساكن اهاب اوتهاب (٢)

٨٩٣ ـ ومن صحيح مسلم فى الجزء الخامس من اجزاء خمسة على حد ثلاثة ارباعه وبالاسناد الاول قال : حدثنى محمدبن حاتم بن ميمون حدثنا الوليدبن صالح حدثنا عبيدالله بن عمرو ، حدثنا زيد بن ابى انيسة ، عن عبد الملك العامرى ، عن يوسف بن ماهك ، اخبرنى عبدالله بن صفوان ، عن ام المؤمنين : ام سلمة (رض) ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيعوذ بهذه البيت يعنى الكعبة ، قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولاعدة ، يبعث اليهم جيش حتى اذاكانوا ببيداء (٣) من خسف بهم .

قال يوسف : واهل الشام يومئذ يسيرون الى مكة . فقال عبدالله بن صفوان: اما والله ماهو بهذا الجيش .

٨٩٤ ـ قال زيد : وحدثنى عبدالملك العامرى عن عبدالرحمان بن سابط ، عن الحارث بن ابى ربيعة ، عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غيرانه لم يذكر فيه الجيش الذى ذكره عبدالله بن صفوان (٤)

٨٩٥ ـ وبالاسناد ايضاً قال:حدثنا ابوبكربن ابى شيبة ، حدثنا يونس بن محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحدانى ، عن محمد بن زياد ، عن عبدالله بن الزبير : ان عائشة قالت : عبث (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامه فقلنا يارسول الله : صنعت شيئاً فى منامك لم تكن تفعله ، فقال العجب ، ان ناساً من امتى يؤمون البيت برجل من قريش قد لجأ

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ٨٤ وقوله : «مروجا» اى رياضاً ومزارع

(٢) صحيح المسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص١٨٠ و«اهاب» بكسر الهمزة وقيل : «يهاب» بكسر الباء موضع قرب المدينه ، مراصد الاطلاع ص٥٢

(٣) البيداء : المفازة التى لاشيء بها وهى هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ـ النهاية .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص١٦٧ .

(٥) عبث فى منامه : حرك يديه كالدافع اوالاخذ ـ النهاية .

بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله : ان الطريق قد يجمع الناس ؟ قال: نعم ، فيهم المستبصر والمجبور(١) وابن السبيل ، يهلكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم (٢) .

٨٩٦ ـ وبالاسناد المقدم ايضاً قال : حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا زهير حدثنا عبدالعزيز بن رفيع بهذا الحديث ، وفي حديثه قال : فلقيت اباجعفر فقلت : انها انما قالت بيداء من الارض . فقال ابوجعفر : كلا ، والله انها لبيداء المدينة (٣)

٨٩٧ ـ ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» (٤) وذكر فتنة الدجال ، ثم قال : بالاسناد المقدم ، قال مقاتل قالوا يارسول الله: فكيف نصلي في تلك الايام القصار؟ قال : تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الايام الطوال ، ثم تصلون وانـه لايبقى شيء في الارض الاوطاه وغلب عليه الاروضة مكة والمدينة ، فانه لايأتيهما من نقب (٥) من انقابهما الالقيه ملك مصلت (٦) بالسيف حتى ينزل الظريب الاحمر (٧) عند مجتمع السيول عند منقطع السبخة (٨) ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فلايبقى منافق فيها ولامنافقة الاخرج اليه ، فتنفي المدينة يومئذ الخبيث ، كماينفي الكير(٩) خبث الحديد . يدعى ذلك اليوم : «يوم الخلاص» .

---

(١) المستبصر : المستبين للامر القاصد لذلك عمداً والمجبور : المكره .

(٢ـ٣) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص١٦٨ ـ ١٦٧ وبيداء المدينة : الشرف الذي قدام ذي الحليفة . (٤) غافر : ٥١

(٥) النقب : الطريق في الجبل ـ المنجد .

(٦) سيف صلت : اذا لم يكن له غلاف .

(٧) الظريب : الجبال الصغار ـ النهاية لابن الاثير .

(٨) السبخة : ارض مالحة يعلوها المملوحة ولاتكاد تنبت الا بعض الاشجار ـ مجمع البحرين .

(٩) الكير: زق ينفخ فيه الحداد ـ المنجد .

قالت ام شريك : يارسول الله اين الناس يومئذ ؟ قال : ببيت المقدس ، يخرج حتى يحاصرهم ، وامام الناس يومئذ رجل صالح ، فيقال : صلى الصبح فاذا كبر ودخل فى الصلاة نزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رأه ذلك الرجل عرفه ، فرجع يمشى القهقرى ، فيتقدم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول : صل فانما اقيمت لك الصلاة فيصلى عيسى ورائه ، ثم يقول : افتحوا الباب ، فيفتحون الباب (١) .

٨٩٨ - ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «حم عسق» (٢) : بالاسناد المقدم قال : س :سناء المهدى، ق : قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع(٣)

٨٩٩ - ذكر الثعلبى فى تفسير السورة [الشورى] فى تفسير قوله تعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » (٤) والخبر طويل ذكرناه فى تاسع فصل من الكتاب (٥) ونذكر منه موضع الحاجة هاهنا وبالاسناد المقدم قال :اخبرنا ابو الحسن العلوى الرضوى، حدثنا احمد بن على بن مهدى ،حدثنى ابى، حدثنى على بن موسى الرضا ، حدثنى ابى: موسى بن جعفر،حدثنى ابى : جعفر الصادق قال :كان نقش خاتم ابى : محمد بن على عليه السلام

ظنى بالله حسن و بالنبى المؤتمن

وبالوصى ذى المنن وبالحسين والحسن(٦)

قال الثعلبى : باسناده وانشدنى احمد بن ابراهيم الجرجانى قال : انشدنى منصور الفقيه لنفسه :

---

(١) سنن المصطفى لابن ماجة ج٢ ص٥١٢ مع شىء من التقديم و التأخير و كنز العمال ج١٤ ص٢٩٢ . (٢) الشورى : ١

(٣) تفسير منهج الصادقين الجزء الثامن ص٢٠٢ نقلا عن الثعلبى .

(٤) الشورى : ٢٣ . (٥) لاحظ ص٥٢ من الكتاب

(٦) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص١٤٣ - كشف الغمة ج٢ ص٣٣١ .

ان كان حبى خمسة زكيت بهم فرائضى
وبغض من عاداهم رفضا فانى رافضى

قال : وقيل : هم ولدعبدالمطلب قال :

٩٠٠ ـ ويدل عليه مااخبرنا ابوالعباس : سهل بن محمد بن سعيد المروزى، حدثنا جدى ابوالحسن المحمودى ، حدثنا ابوجعفر : محمدبن عمران الارشابيدنى حدثنا هدية بن عبدالوهاب ، حدثنا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر ، حدثنا عبداللهبن زياد اليمامى ، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامى ، عن اسحاق بن عبدالله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال : قالرسول الله صلى الله عليه وآله : نحن ولدعبدالمطلب سادة اهل الجنة : انا وحمزة وجعفر وعلى والحسن والحسين والمهدى (١) .

٩٠١ ـ ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «وانه لعلم للساعة» (٢) قال:ذلك عيسى بن مريم عليه السلام : و روى ذلك عن جماعة باسناده وقرأ ابن عباس وابو هريرة وقتادة ومالك بن دينار وضحاك : «وانه لعلم للساعة» بفتح العين واللام : اى امارة وعلامة ، وفى الحديث : انعيسى عليه السلام ينزل فى ثوبين مهرودين اى مصبوغين بالهرد وهوالزعفران قال : و فى الحديث : ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على ثنية من الارض المقدسة يقال لها اثبنى(٣) وعليه ممصرتان (٤) وشعررأسه دهين وبيده حربة وهى التى يقتل بهاالدجال ، فيأتى بيت المقدس والناس فى صلاة العصر والامام يؤم بهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلى خلفه على شريعة محمد صلى الله عليه وآله ، ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنايس ويقتل النصارى الا من آمن به (٥) .

---

(١) غاية المرام ص٦٩٧ سنن ابن ماجه ج٢ ص٥١٩ .
(٢) الزخرف ٦١ .
(٣) وفى معجم البلدان : اثبيت .
(٤) الممصرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة ـ لسان العرب .
(٥) غاية المرام ص٦٩٧ نقلا عن الثعلبى .

۹۰۲ ـ ذكر الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی : «اذ اوی الفتية الی الكهف» (۱) وذكر حديث البساط ومسيرهم الی الكهف ويقظتهم ، ثم قال بالاسناد المقدم قال : واخذوا مضاجعهم فصاروا الی رقدتهم الی آخر الزمان عند خروج المهدی (ع) ، فقال : ان المهدی (ع) يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل له، ثم يرجعون الی رقدتهم ولايقومون الی يوم القيامة (۲) .

۹۰۳ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدی الحديث التاسع من المتفق عليه من البخاری ومسلم فی الصحيحين من مسند ابی هريرة الدوسی وبالاسناد المقدم قالا : ـ واخرجاه من حديث ابن شهاب عن نافع ـ مولی ابی قتادة الانصاری ـ ان ابا هريرة قال: قال رسول الله صلی الله عليه وآله : كيف انتم اذا نزل ابن مريم (ع) فيكم وامامكم منكم؟ (۳) وليس لنافع ـ مولی ابی قتادة ـ عن ابی هريرة فی الصحيحين غير هذا الحديث .

۹۰۴ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدی الحديث العاشر من المتفق عليه من صحيحين من البخاری و مسلم من مسند ثوبان ـ مولی رسول الله صلی الله عليه وآله ـ وليس له فی الصحيحين غير عشرة احاديث مما خرجه ابوبكر البرقانی من حديث ابی الربيع الزهرانی وقتيبة من حديث ابی موسی وبندار، عن هشام كما اخرجه مسلم من حديثهم بالاسناد ، وزاد بعد مضی ماتقدم قال بالاسناد المقدم : وانما اخاف علی امتی الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الی يوم القيامة ، (۴) ولاتقوم الساعة حتی يلحق حی من امتی بالمشركين ، وحتی يعبد فئة من امتی الاوثان ، وانه

---

(۱) الكهف : ۱۰

(۲) غاية المرام ص۶۹۷ نقلا عن الثعلبی .

(۳) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان باب نزول عيسی بن مريم ص ۹۴ وصحيح البخاری الجزء الرابع ص۱۶۸ .

(۴) كنز العمال ج۱۱ ص۲۳۹ .

سيكون فى امتى الكذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبى ، و أنا خاتم النبيين ، لانبى بعدى ، (١) ولايزال طائفة من امتى على الحق منصورة ، لايضرهم من خذلهم حتى يأتى امرالله (٢) .

٩٠٥ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى فى الجزء الثانى من اجزاء ثلاثة فى اول ثانى كراسة منه و بالاسناد المقدم قال : عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم ، و امامكم منكم (٣) .

٩٠٦ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً لرزين العبدرى فى الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة على حد ربعه الأخير فى باب «جامع ماجاء فى العرب والعجم» و هو آخر الباب من صحيح النسائى وبالاسناد المقدم قال: عن مسعدة ، عن جعفر، عن ابيه، عن جده : ان رسول الله ﷺ قال : ابشروا ابشروا ، انما امتى كالغيث ، لايدرى آخره خير ام اوله ، او كحديقة اطعم منها فوج عاماً ، ثم اطعم منها فوج عاماً لعل آخرها فوجا يكون اعرضها عرضا ، واعمقها عمقا ، واحسنها حسناً ، كيف تهلك امة اناأولها والمهدى اوسطها ، والمسيح آخرها ، ولكن بين ذلك ثبج (٤) اعوج ، ليسوا منى ولاانا منهم (٥) .

٩٠٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً لرزين العبدرى فى آخر الجزء الثانى من اجزاء اثنين على حد اربعة كراريس من آخره ، وكان الجزء قد قرأه الغزنوى ـ نزيل واسط ـ الواعظ على مصنفه ، وقد قرأه الوزير : يحيى بن هبيرة

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٩ .وصحيح الترمذى ج٤ ص٤٩٨ و ٤٩٩ .

(٢) كنز العمال ج١١ ص٣٦٦

(٣) صحيح البخارى الجزء الرابع ص١٦٨ باب نزول عيسى بن مريم (ع) .

(٤) ثبج الشيء : وسطه ـ لسان العرب .

(٥) غاية المرام ص٦٩٧ نقلا عن الجمع بين الصحاح الست للعبدرى من صحيح النسائى وصحيح الترمذى الجزء الخامس كتاب الامثال ص١٥٢ و كنز العمال ج١٤ ص٢٦٩

على الغزنوي وهو آخر المصنف في باب تغيير الزمان وذكر الاشراط ، من صحيح ابي داود السجستاني ـ وهو كتاب السنن ـ ومن صحيح الترمذي ايضاً وبالاسناد المقدم قال : عن زر ، عن عبدالله بن مسعود : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجل (١) .

قال : وفي حديث ابي هريرة : حتى يلي رجل . قال: وفي رواية : حتى يملك العرب رجل مني ومن اهل بيتي ، يواطي اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي ، يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا (٢) .

٩٠٨ ـ وبالاسناد ايضاً قال عن علي عليه السلام انرسول الله قال : لو لم يبق من الدنيا الايوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي ، يملاء الارض عدلا كما ملئت جوراً (٣) .

٩٠٩ ـ وبالاسناد ايضاً قال : عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : المهدي من عترتي ، من ولد فاطمة عليها السلام (٤)

٩١٠ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي مني وهو اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجوراً ، يملك سبع سنين (٥) .

٩١١ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ام سلمة زوج رسول الله (ص) قالت : قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة ، فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره ، فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام ، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب (٦) اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش ، اخواله

---

(١) صحيح الترمذي ج ٤ ص٥٠٥ وسنن ابي داود الجزء الرابع ص١٠٦ .

(٢) صحيح ابي داود المجلد الرابع ص١٠٦ وصحيح الترمذي ج ٤ ص٥٠٥ .

(٣-٤-٥) صحيح ابي داود ج ٤ ص١٠٧ وكنز العمال ج١٤ ص٢٦٧-٢٦٤ .

(٦) العصائب : جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ـ لاحظ النهاية .

كلب (١) فيبعث اليه بعثا ، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال ويعمل بسنتي ، اوقال : بسنة نبيهم ، ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض(٢) فيلبث سبع سنين، قال : وقال بعض الرواة عن هشام : تسع سنين (٣) .

٩١٢ ـ وبالاسناد ايضاً قال : وعن ابى اسحاق قال : قال على عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين وقال : ان ابنى هذا سيد ، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق ولايشبهه في الخلق يملاء الارض عدلا (٤)

٨١٣ ـ وبالاسناد ايضا قال : وعن ابى الحسن بن هلال بن عمير قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث ، على مقدمته رجل يقال له : منصور، يوطىء اويمكن لال محمد صلى الله عليه وآله كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله واجب على كل مؤمن نصرته اوقال : اجابته (٥) .

٩١٤ - وبالاسناد ايضاً يليه من الكراس المذكورة ايضاً من صحيح النسائى قال عن انس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لن تهلك امة انا اولها ، ومهديها وسطها ، والمسيح بن مريم آخرها (٦) .

٩١٥ ـ ومن كتاب غريب الحديث من الجزء الاول ـ في حديث النبى صلى الله عليه وآله ـ تأليف ابى محمد : عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى في «التناقض» قال باسناده : حدثنيه محمد بن عبد ، عن معاوية بن عمرووعن ابى اسحاق ، عن الاوزاعى ، عن يحيى او

---

(١) اسم قبيلة كبيرة من قبائل قضاعة .

(٢) الجران : باطن العنق ، اذا برك البعير ومدعنقه على الارض ، قيل : القى جرانه بالارض ـ لسان العرب ـ وهو كناية ان الاسلام استقام وقر في قراره .

(٣) سنن ابى داود ج٤ ص١٠٧و١٠٨ و كنز العمال ج١٤ ص٢٦٥ .

(٤) سنن ابى داود ج٤ ص١٠٨ ولكن فيه الحسن والاصح انه الحسين لان الروايات تدل على ان المهدى من ولد الحسين (ع) .

(٥) سنن ابى داود ج٤ ص١٠٩ وكنز العمال ج١١ ص٣٧٠ .

(٦) غاية المرام ص٦٩٨ وكنز العمال ج١٤ ص٢٦٦و٢٦٩ .

غزرة بن رويم : ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال : خيار امتى اولها وآخرها، وبين ذلك ثبج اعوج ليس مني ولست منه . قال ابن قتيبة : الثبج : الوسط . قال ابوزيد : ضرب بالسيف ثبج الرجل اى وسطه ، والجمع اثباج ، ومثله جوز واجواز ، وقد جاءت في هذا آثار منها : انه ذكر آخر الزمان فقال : المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمرة .

والحديث الاخر: والشهيد منهم يومئذ بشهيد بدر ، هذا وماشبهه من الكلام .

وفي حديث آخر : انه سأل عن الغرباء ؟ فقال : الذين يحيون ما امات الناس من سنتي ، من ذلك قوله : لانبى بعدى ولا كتاب بعد كتابى ولا امة بعد امتى ، فالحلال ما احله الله على لسانى الى يوم القيامة ، والحرام ماحرمه الله على لسانى الى يوم القيامة قال : ليس براد للحديث الذى ذكر فيه : ان المسيح ينزل فيقتل الخنزير و يكسر الصليب و يزيد فى الحلال لان المسيح نبى متقدم رفعه الله اليه ، ثم ينزله فى آخر الزمان علماً للساعة قال الله تعالى : «وانه لعلم للساعة فلاتمترن بها» وقرأ بعض القراء «لعلم للساعة» (١) فاذا نزل لم ينسخ شيئاً مما اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يتقدم الامامة من امته بل يقدمه ويصلى خلفه (٢) .

٩١٦ ـ ومن كتاب المصابيح تصنيف ابى محمد : الحسين بن مسعود الفراء فى باب اخبار المهدى وهو على حد اربعة كراريس من آخر الكتاب ، ذكر صاحب الكتاب باسناده قال : وعن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدى منا، اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين (٣) .

٩١٧ـ وباسناده قال : و عن ابى سعيد ايضاً عن النبى صلى الله عليه وآله فى قصة المهدى

---

(١) الزخرف : ٦١ بفتح اللام

(٢) غاية المرام ص٦٩٨ نقلا عن غريب الحديث لابى قتيبة الدينورى .

(٣) كنزالعمال ج١٤ ص٢٦٤ وغاية المرام ص٦٩٨ نقلا عن كتاب المصابيح .

قال : فيجيء اليه الرجل فيقول : يامهدي اعطني، اعطني ، قال : فيحثي له في ثوبه ماستطاع ان يحمله (١) .

٩١٨ ـ وباسناده قال : وعن ابي سعيد الخدري ايضاً قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله : بلاءً يصيب هذه الامة حتى لايجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي ، فيملاء به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السموات والارض ، لاتدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدراراً ولاتدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته ، حتى يتمنى الاحياء للاموات ، يعيش في ذلك سبع سنين اوتسع سنين (٢)

٩١٩ ـ وقال ايضاً باسناده عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطيء اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي، يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً (٣) .

٩٢٠ـ وقال ايضاً باسناده عن امسلمة (رض) قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : المهدي من عترتي ، من ولد فاطمة عليها السلام (٤) .

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الذي قد تقدم في الصحاح مما يماثل هذا الخبر، من قوله صلى الله عليه وآله: يواطيء اسمه اسمي ، واسم ابيه اسم ابي، هو ان الكلام في ذلك لايخلو من احد قسمين :

اما ان يكون النبي صلى الله عليه وآله اراد بقوله : واسم ابيه اسم ابي، انه جعله علامة تدل على انه من ولد الحسين دون الحسن ، لان لايعتقد معتقد ذلك .

---

(١) صحيح الترمذي ج٤ ص٥٠٦ وكنز العمال ج١٤ ص٢٦٢و٢٧٣ وغاية المرام ص٦٩٨ نقلا عن كتاب المصابيح .

(٢) غاية المرام ص٦٩٨ وكنز العمال ج١٤ ص٢٧٥ .

(٣) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٣ و ٢٧٠ و٢٧٣ و٢٧٥ وصحيح الترمذي ج٤ ص٥٠٥ .

(٤) كنز العمال ج١٤ ص٢٦٤ وغاية المرام ص٦٩٨ .

فان كان مراده ذلك ، فهو المقصود ، وهو المراد بالخبر ، لان المهدى عليه السلام بلاخلاف من ولد الحسين عليه السلام ، فيكون اسم ابيه مشابها لكنية الحسين فيكون قد انتظم اللفظ [و] المعنى وصارحقيقة فيه .

و القسم الثانى : ان يكون الراوى و هم من قوله : ابنى الى قوله ابى ، فيكون قد وهم بحرف تقديره انه قال: ابنى، فقال: هو«ابى». والمراد بابنه الحسن، لان المهدى عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافة الامة ، و كذلك قوله فى الخبر الذى قبله من الصحاح ايضاً وهو انه قال : ان اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال وقدنظر الى ابنه الحسن: ان ابنى هذا سيد ،كماسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه فى الخلق ولا يشبهه فى الخلق ، يملاء الارض عدلا .

فان الراوى ايضاً وهم فى حرف واحد وهو«الياء» فاراد ان يقول : «الحسين» فقال: «الحسن» ، والا فالمهدى عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلاخلاف .

وقد سمى النبى صلى الله عليه وآله ولده الحسين سيداً باخبار كثيرة من غير هذه الطرق ، تركنا ذكرها للشرط الذى قدمناه ، بل نذكر ذلك من الصحاح وقدتقدم ذكره وهو قوله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيداشباب اهل الجنة، فهذه السيادة بلفظ هذا الخبر الصحيح ، لان سادة اهل الدنيا هم اهل الجنة ، وهو سيدهم ، فقد اتضح بماقلناه وجه التحقيق ، ولله المنة والحمد .

وقوله عليه السلام : «يشبهه فى الخلق ولايشبهه فى الخلق» من احسن الكنايات عن انتقام المهدى عليه السلام ممن كفر وظلم ، لان النبى صلى الله عليه وآله بعث رحمة للعالمين كما ذكر الله تعالى فى كتابه العزيز (١) والمهدى عليه السلام يظهر نقمة من اعداء الله تعالى ، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين لانه شبيه له فى الجسمية ، مخالف له فى الفعلية .

واما ماورد فيما ذكرناه من الصحاح من قول النبى صلى الله عليه وآله: كيف تهلك امة ،

---

(١) الانبياء : ١٠٧ .

انا اولها والمهدى اوسطها والمسيح آخرها . فلم‌يرد به‌ان المسيح يبقى بعدالمهدى لان ذلك لايجوز ، لان المهدى اذا كان امام آخر الزمان و مات ، فلا امـام بعده مذكور فى رواية احد من الامة ، فقد بقيت الامة بغير امام ، و هذا مالا يمكن ان الخلق تبقى بغير امام .

فان قيل : ان عيسى يبقى بعده و تقتدى الامة به‌فغير ممكن ايضاً لان عيسى عليه السلام لايجوز أن يكون اماماً لامة محمد صلى الله عليه وآله .

ولو كان ذلك جائزاً لانتقلت الملة المحمدية الى ملة عيسى ، فلا يمكن ان يكون ذلك ، وذلك لايقوله عاقل ولا محصل ، بل‌للخبر معنى صحيح يحمل عليه و هوانه قدتقدم معنى من الاخبار فى هذا الباب : ان عيسى ينزل وقدصلى الامام وهو المهدى‌بالناس ، العصر، وقيل : الصبح ، فيتأخرفيقدمه عيسى ، ويصلى عيسى‌خلفه.

و ما نزل عيسى على مقتضى هذه الاخبار الابعد نفوذ دعوة الامام واجتماع الناس عليه فيكون مصدقاً لدعوة الامام فى دعواه ، وقوة له وعونا ، لانه يغيرشيئاً مماجاء به‌النبى صلى الله عليه وآله فتكون فائدة الخبر: ان النبى اولها لانه هوالداعى الى‌الاسلام والمهدى اوسطها ، وان كان آخر الائمة فجعله وسطاً اذ ظهوره قبل نزول عيسى فيكون فى نزوله آخر المصدقين لهذه الملة ، و المهدى قبله صدق بهذه الملة قبل نزوله ، والنبى صلى الله عليه وآله فهوصاحب الملة لابد ان يكون اولا، فعلى هذا يكون المسيح (ع) آخر المصدقين والمعينين والمتبعين لانه آخر الامة .

يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر ، لانه صلى الله عليه وآله قال : كيف تهلك امة انا اولها و المهدى اوسطها و المسيح آخرها ، و المسيح ليس من امتنا هذه ، وانما نبيها منها بلاخلاف ، و المهدى منها بلاخلاف ، لانه امام آخر الزمان ومن ولد رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله ومن ولدعلى عليه السلام و فاطمة ، والمسيح ليس من‌النبى . ولامن على عليه السلام وفاطمة ، ولامن‌امة محمدصلى الله عليه وآله بل هو آخر من ينزل لنصرة ملة محمد صلى الله عليه وآله ، وآخر من‌يدعو اليها لان المهدى يكون قبل نزوله وقدتبعته الامة

و قد دخلت تحت امره ونهيه بدليل ما ورد فی هذه الاخبار الصحاح : ان المسيح يصلی خلفه اما صلاة الصبح اوصلاة العصر ، كما تقدمت الرواية بهفصار آخر هذه الامة داعياً ومصدقاً ، الاانه منفرد ببقاء ودولة .

والنبی صلى الله عليه وآله اول داع الی ملة الاسلام ، والمهدی عليه السلام اوسط داع والمسيح (ع) آخر داع ، فهذا معنی هذا الخبر ولله المنة والحمد .

۹۲۱ ـ ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمی وهو كتاب معتمد معروف عند الجمهور ، ذكر فی باب «الالف واللام» باسناده عن ابن عباس قال: عن النبی صلى الله عليه وآله انه قال : المهدی طاوس اهل الجنة (۱) .

۹۲۲ ـ وبه عن حذيفةبن اليمان ، عن النبی (ص) انه قال: المهدی (ع) من ولدی ، وجهه كالقمر الدری ، اللون لون عربی ، والجسم جسم اسرائيلی ، يملاء الارض عدلا كما ملئت جوراً ، يرضی بخلافته اهل السماوات والارض والطير فی الجو ، يملك عشرين سنة (۲) .

۹۲۳ ـ وبهايضاً قال : عنامسلمة (رضیالله عنها) انها قالت : قال النبی صلى الله عليه وآله : المهدی من ولد فاطمة عليها السلام(۳).

۹۲۴ ـ وبه عن علی عليه السلام ، عن النبی صلى الله عليه وآله انه قال : المهدی منااهل البيت يصلحه الله عزوجل فی ليلة (۴) .

ماجاء فی بقاء الدجال من متون الصحاح

ومن المتفق عليه فی الصحيحينمن اخبار الدجال

۹۲۵ ـ من آخر الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة و من الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ثلاثة ، و من الجزء الثامن من صحيح البخاری من اجزاء

---

(۱) غاية المرام ص۷۰۲ نقلا عن كتاب الفردوس .

(۲) غاية المرام ص۷۰۳ نقلا عن ابن ماجة والصواعق المحرقة لابن حجرص۹۸

(۳-۴) كنز العمال ج۱۴ ص۲٦٤ وسنن ابنماجه ج۲ ص ٥١٩ .

ثمانية قريباً من آخره ، و بالاسناد المقدم قال : حدثني حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة بن عمران التجيبي، اخبرني ، ابن‌وهب ، اخبرني يونس ، عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله اخبره : ان عبدالله بن عمر اخبره : ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله‌صلى‌الله‌عليه و آله في رهط قبل ابن صياد حتى‌وجده يلعب مع الصبيان عند اطم (١) بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم‌يشعر ، حتى ضرب رسول‌الله صلى الله‌عليه و آله على ظهره بيده ، ثم قال رسول‌الله‌صلى‌الله‌عليه‌و آله لابن صياد : اتشهد اني رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌و آله ؟ فنظر اليه ابن صياد فقال : اشهد انك رسول الاميين ، فقال ابـن صياد لرسول الله ﷺ : اتشهد اني رسول الله ؟ فرفضه رسول‌الله ﷺ فقال : آمنت بالله وبرسوله . ثم‌قال له‌رسول‌الله ﷺ : ماذاترى ؟ قال ابن صياد : يأتيني صادق و كاذب. فقال‌له رسول‌الله (ص)خلـّط عليك الأمر. ثم قال له رسول‌الله ﷺ : اني قدخبأت لك‌خبئاً ، (٢) فقال‌ابن‌صياد : هوالدخ . (٣) فقال له رسول‌الله ﷺ: اخسأ ، فلن‌تعدوقدرك . فقال عمربن الخطاب : ذرني يارسول‌الله اضرب عنقه ، فقال رسول‌الله (ص) : ان‌يكن هو،فلن تسلط عليه ، وان لم‌يكن هو، فلا خيرلك في قتله .

وقال سالم بن عبدالله : سمعت عبدالله بن‌عمر يقول : انطلق رسول الله ﷺ بعد ذلك و ابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد ، حتى اذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه ابن صياد ، فرآه رسول الله ﷺ و هو مضطجع على فراش في قطيفة له

---

(١) الاطم بضم الاول والثاني : حصن مبني بحجارة ـ لسان العرب .

(٢) الخبأ : كل شيء غائب مستور . النهاية لابن الاثير .

(٣) الدخ : الدخان وفسر في الحديث انه اراد بذلك : يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل : ان الدجال يقتله عيسى (ع) بجبل الدخان فيحتمل ان‌يكون اراده تعريضاً بقتله لان ابن الصهاد كان يظن انه الدجال ـ لسان العرب .

فیها زمزمة ، (۱) فرأت ام ابن صیاد رسول الله و هو یتقی بجذوع النخل ، فقالت لابن صیاد : یاصاف ـ و هو اسم ابـن صیاد ـ هذا محمد ، فثار ابن صیاد ، فقال رسول الله ﷺ : لوترکته بین .

قال سالم : قال عبدالله‌بن عمر: فقام رسول الله (ص) فی الناس فأثنی علی‌الله تعالی بماهو أهله ، ثم‌ذکر الدجال فقال : انی لأنذرکموه ومامن نبی الا وقد انذره قومه ، لقدانذره نوح قومه ولکن اقول لکم فیه‌قولا لم‌یقله نبی لقومه : تعلموا انه اعور وان الله لیس باعور .

قال ابن شهاب : واخبرنی عمربن ثابت: انه اخبره بعض اصحاب رسول‌الله ﷺ : ان رسول الله ﷺ کان حـذر الناس الدجال (۲) انه مکتوب بین عینیه : کافر، یقرأه من کره عمله ، اویقرأه کل مؤمن . وقال : تعلّموا انه لن‌یری احد منکم ربه حتی یموت (۳) وابن صیاد هوالدجال .

۹۲۶ ـ ومن الجمع بین الصحیحین للحمیدی الحدیث الحادی و الثلاثون من المتفق علیه فی الصحیحین من مسلم و البخاری من مسند جابر بن عبدالله ـ الانصاری وبالاسناد المقدم قال عن محمدبن المنکدر قال : رأیت جابر بن عبدالله الانصاری یحلف بالله : ان ابن الصیاد ، الدجال ، فقلت : اتحلف بالله ؟ قال: انی سمعت عمر : یحلف علی ذلك عندالنبی (ص) فلم ینکره النبی (ص) (۴) .

قال یحیی بن الحسن : اعلم انه قدثبت بما قدمناه فی الصحاح الستة ومسند ابن حنبل ، التی‌هی عمدة کتب الاسلام ، وقد عضدهاغیرها من الکتب وتفسیرالقرآن للثعلبی بمافیه کفایة ومقنع ، وفی غیرهذه الکتب ، ومن غیرهذه الطرق ، مماترویه

(۱) الزمزمة : صوت خفی لایکاد یفهم ـ لسان العرب .

(۲) فی المصدر : ان رسول‌الله (ص) قال یوم حذر الناس الدجال ....

(۳) صحیح مسلم الجزء الثامن باب ذکر ابن صیاد ص۱۹۲ .

(۴) صحیح مسلم الجزء الثامن باب ذکر ابن صیاد ص۱۹۲ وفیه : ان ابن‌صائد : الدجال .

الشيعة مماهو اكثر في الرواية وابلغ في الدراية الا انه لاتقوم به الحجة عند غير رواته ولاتتضح به المحجة عند غير هداته لكونه من خاص طرقهم واتحاد فرقهم، وما ذكرناه في هذا الفصل ملزم راويه بصحة ماروواه، وشاهد لخصمه بصحة ماادعاه، فثبتت المزية مابين الروايتين، وحصلت الفائدة به باتفاق الفريقين، فصار حجة الملتمس ومنار المقتبس اذ قد انتفى عنه ضعف الانفراد، واطرق (١) به طريق الاتحاد، فصار تلقيه بالقبول فرض عين لافرض كفاية، واجماعا باليقين لابانتحال (٢) راوية. واذا ثبت انه لابد من وجود الامام المهدى، وانه امام آخر الزمان، ووجود عيسى عليه السلام معه ويصلى خلفه ويصدقه على دعواه، وثبت وجود الدجال ايضاً وقد انفقت الصحاح على انه لابد من وجود الثلاثة في آخر الزمان، وانه ليس فيهم متبوع غير المهدى عليه السلام بدليل انه امام الامة ودليل ان عيسى يصلى خلفه ويصدقه على دعواه ويدعو الى ملته التى هو عليها، ودليل ان الثالث لهما وهو الدجال عدو الله تعالى، فالكلام في بقائهم لايخلو من احد قسمين: اما ان يكون بقائهم في مقدور الله تعالى، اولايكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله تعالى، لان من بدأ الخلق من غير شئى وافناه ثم يعيده بعد الفناء، لابد ان يكون البقاء في مقدوره، واذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى، فلايخلو ايضاً من قسمين:

اما ان يكون راجعا الى اختيار الله تعالى اوالى اختيار الامة، ولايجوز ان يكون راجعا الى اختيار الامة، لانه لوصح ذلك لصح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده، وذلك غير حاصل فينا وغير داخل تحت مقدورنا، فلابد من ان يكون ذلك راجعا الى اختيار الله تعالى.

ثم لايخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضا: اما ان يكون لسبب او يكون لغير سبب، فان كان لغير سبب، كان خارجا عن وجه حكمة، وماخرج عن وجه الحكمة لايدخل في افعال الله تعالى، فلابد ان يكون لسبب، وسنذكر سبب بقاء

---

(١) واطرق جناح الطائر: التف ـ لسان العرب.

(٢) الانتحال: ادعاء قول او شعر يكون قائله غيره ـ مجمع البحرين.

كل واحد منهم على حدته فنقول فی بقاء عیسی ﷺ : وهو قوله تعالی : «وان من اهل الكتاب الاليؤمنن به قبل موته» (١) ولم يؤمن به منذنزول هذه الاية الى يومنا هذا احد ، فلابد من ان يكون ذلك فی آخر الزمان ، وكذلك الدجال لم يحدث حدثامنذ عهد رسول الله ﷺ على ماروى فی الصحاح انه ﷺ رآه، الى يومنا هذا

فلابد من ان يكون ذلك فی آخر الزمان ، و كذلك المهدی ﷺ مذغيبته الى يومنا هذا لم يملاء الارض قسطا وعدلا ، كما تقدم ذكره فی الخبر ، الى يومنا هذا ، فلابد ان يكون ذلك مشروطاً بآخرالزمان ، وبقاء ارباب هذه الاسباب لاستيفاء هذه الشروط وصحة وجودها ، فيكون بقاء هذه الثلاثةموقتاً لصحةاشراط الساعة ، فعلى هذا فقد اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امرمعلوم فی وقت معلوم وهم صالحان : نبی وامام وطالح (١) عدوالله ، وهوالدجال .

وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه بصحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ، فماالمانع فی بقاء المهدی ﷺ مع كون بقائه باختيار الله تعالى وداخلا تحت مقدوره سبحانه وهواولی بالبقاء من الاثنين الاخرين ، لانه اذا بقی المهدی ﷺ كان امام آخر الزمان يملاء الارض قسطاً وعدلاً ، على ماتقدمت به الرواية من الصحاح فيكون بقاءوه مصلحة للمكلفين ولطفاً لهم .

والدجال اذا بقی فبقاءوه مفسدة للمكلفين لماذكرمن ادعائه الربوبية وفتكه(١) بالامة ، وفی بقائه وجه من وجوه الحسن وهو اختبار الله تعالی سبحانـه خلقه بفتنة الدجال ليعلم منهم المطيع من العاصی، والمحسن من المسیء ، والمفسد من المصلح واذا بقی عیسی ﷺ فلسبب ليؤمن به قوم من اهل الكتاب وهو ان يؤمنوا به : انه عيسىوانه مصدق بماجاء به محمد ﷺ وبامامة هذا الامام من امة محمد ﷺ فيكون

---

(١) النساء : ١٥٩ .

(١) الطالح : خلاف الصالح ، رجل طالح ای فاسد لاخير فيه ـ لسان العرب .

(١) وفی نسخة : وقتله للامة .

تبياناً لدعوى الامام عند اهل الايمان ، ومصداقاً لمادعى اليه عنداهل الطغيان ، بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ، ودعائه الى ملة محمد ﷺ التى هو امام فيها ، فصاربقاء المهدى اصلالبقاء صالح من مصاحبته فى آخر الزمان وهو عيسى(ع) ولبقاء الطالح من معارضيه فى آخر الزمان وهو الدجال ، وبقاء الاثنين فرع على بقائه ، وكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما .

ولوصح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل فى العقول .

فصل فى ذكر شيء من الاحداث بعدرسول الله (ص)

وذكر اعداءاميرالمؤمنين على (ع)

٩٢٧ ـ من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قل حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا احمدبن منصور وعلىبن مسلم وغيرهما قالوا : حدثنا عمروبن طلحة القناد ، حدثنا اسباط ، عن سماك ، عن عكرمة، عنابن عباس : ان عليا (ع) كان يقول فىحياة رسولالله ﷺ: انالله عزوجل يقول : «افان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم» (١) والله لاننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ، ولئن مات اوقتل لاقاتلن على ماقاتل عليه حتى اموت ، والله انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به منى ؟ (٢) .

٩٢٨ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثناعبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوخيثمة ، قال : حدثنا شبابة بنسوار ، قال : حدثنى نعيم بن حكيم ، قال : حدثنا ابومريم ، قال : حدثنا على بن ابى طالب : ان رسولالله قال : ان قوماً يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم ، طوبى لمن

---

(١) آلعمران : ١٤٤ .

(٢) فضائل الصحابة لاحمدبنحنبل ج ٢ ص٦٥٢ ـ ح١١١٠

قتلهم وقتلوه (١) .

٩٢٩ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابوخيثمة : زهيربن حرب ، حدثنا القاسم بن مالك المزنى ، عن عاصم بن كليب ، عن ابيه قال : كنت جالساً عندعلى (ع) فقال : انى دخلت على رسول الله وليس عنده احدالاعائشة ، فقال : يابن ابى طالب كيف انت وقوم كذا وكذا ؟ قال : قلت : الله ورسوله اعلم، قال : قوم يخرجون من المشرق ، يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، فمنهم رجل مخدج اليد ، كان ثديه ثدى حبشية (٢)

٩٣٠ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبداللهبن احمدبن حنبل ، قال :حدثنى ابى ، قال : حدثنا ابونعيم ، قال: حدثنا اسرائيل ، عن ابراهيمبن عبدالاعلى ، عن طارق بن زياد ، قال: سارعلىعليهالسلام الى النهروان فقتل الخوارج فقال : اطلبوا المخدوج فان النبى (ص) قال: سيجىء قوم يتكلمون بكلمة الحق لاتجاوزحلوقهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، سيماهم ـ اوفيهم ـ رجل اسود ، مخدج اليد فى ثديه شعرات سود ، فان كان فيهم فقدقتلتم شرالناس ، وان لم يكن فيهم فقدقتلتم خير الناس ، قال: ثم اناوجدنا المخدج فخررنا سجداً وخرعلى عليه السلام ساجداً معنا (٣).

٩٣١ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال : حدثنا عبداللهبن عمرالقواريرى ، قال: حدثنا حمادبن زيد، قال : حدثنا جميلبن مرة، عن

---

(١) مسند احمد الجزء الاول ص١٥١ ـ وفيه فى آخر الحديث : علامتهم رجل مخدج اليد . وكنز العمال ج١١ ص١٩٨-٢٠٨ بطرق عديدة .

(٢) مسند احمد الجزء الاول ص١٦٠ وكنزالعمال ج١١ ص١٩٨-٢٠٨ .

(٣) مسند احمدبن حنبل الجزء الاول ص١٤٧ .

ابى الوضيء قال: شهدت علياً عليه السلام حيث قتل اهل النهروان فقال: التمسوا المخدج فطلبوه فى القتلى ، فقالوا : ليس نجده فقال : ارجعوا فالتمسوه فوالله ماكذبت ولا كذّبت ، فرجعوا فطلبوه ، فردد ذلك مراراً كل ذلك يحلف بالله : ما كذبت ولا كذّبت ، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى فى طين ، فاستخرجوه فجيء به فقال ابو الوضيء : فكأنى انظر اليه، حبشى ، عليه ثدى قدطبق احدثدييه مثل ثدى المرأة ، عليه شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع (١)

٩٣٢ ـ وبالاسنادالمقدمقال حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال :حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر،قال: حدثنى عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا يزيد بن ابى صالح: ان اباالوضيءعباداً حدثه انه قال : كناعامدين(٢)الى الكوفةمع على(ع)فلمابلغنا مسيرة ليلتين اوثلاث من حروراء (٣) شذ (٤) مناناس كثير ، فذكرنا ذلك لعلى(ع) فقال: لايهولنكم امرهم فانهم سيرجعون ، فذكر الحديث بطوله ، قال : فحمدالله على بن ابى طالب عليه السلام وقال : ان خليلى اخبرنى:ان قائد هؤلاء رجل مخدج اليد ، على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع فالتمسوه فلم يجدوه ،فاتيناه فقلنا : انالم نجده[فقال فالتمسوه فوالله ماكذبت ولاكذبت ، ثلاثاً فقلنا : لم نجده] فجاء على عليه السلام بنفسه فجعل يقول : اقلبوا ذا ، اقلبو ذا . حتى جاء رجل من الكوفة فقال : هوذا . فقال على (ع)الله اكبر . لايأتيكم احد يخبركم من ابوه ؟ قال : فجعل الناس يقولون

(١) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص١٣٠

(٢) وفى النسخ التى بايدينا «عابرين»

(٣)حروراء قرية بظاهرا لكوفة وقيل : موضع على ميلين منها اجتمع فيها الخوارج مراصد الاطلاع فى معرفة الامكنة والبقاع ص ١٣٢ ولكن فى النسخ التى بايدينا : من «خروجنا» بدل من حروراء .

(٤) شذ : انفرد عن الجمهور ـ لسان العرب

هذا ملك ، هذاملك ، يقول على(ع) : ابن‌من هو(١) .

٩٣٣ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال : حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر ، قال : حدثنا عبدا الصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثنا يزيدبن ابى صالح : ان اباالوضىء عبادا حدثه انه‌قال : كناعامدين (٢) الى الكوفة مع على بن ابى طالب عليه‌السلام فذكر حديث المخدج فـقال على : والله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً ، فقال على عليه‌السلام : اما ان خليلى اخبرنى: [انهم] ثلاثة اخوة من الجن هذا اكبرهم ، والثانى له‌جمع كثير ، والثالث فيه ضعف (٣)

٩٣٤ ـ و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن احمدبن حنبل ، قال حدثنا ابراهيم ، قال: حدثنا عبدالرحمان بن‌حماد الشعبى قال: حدثنا ابن عون، قال حدثنا محمد ـ وهوابن سيرين ـ عن عبيدة قال‌لى : لاانبئك الاماانبأنى به‌على بن ابى‌طالب عليه‌السلام: [قال : قال رسول الله ﷺ يخرج قوم] فيهم مودن اليد ـ اومثدون اليد ـ او مخدج اليد ، (٤) لولا ان تبطروا (٥) لانبأتكم ماوعدالله الذين يقاتلونهم على لسان محمد . قال : قلت : انت سمعته من محمد ﷺ ؟ قال : اى ورب الكعبة، اى‌ورب الكعبة ، اى ورب الكعبة ـ يعنى ثلاثاً (٦) .

٩٣٥ ـ وبالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله‌بن احمدبن حنبل ، قال: اخبرنا

---

(١) مسند احمدالجزءالاول‌ص١٤٠ وفضائل‌الصحابة له ايضاً الجزالثانى‌ص٧٢٠ ح١٢٣٤ مع اختلاف قليل

(٢) وفى النسخ : عابرين

(٣) مسند احمدبن حنبل الجزء الاول ص١٤١

(٤) وفى هامش فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج٢ ص ٦١٢ المحذج والمودن بوزنه والمثدون بفتح الميم كلها بمعنى وهوالناقص

(٥) البطر : التجبر وشدة النشاط

(٦) فضائل الصحابة لاحمد بن‌حنبل‌ج٢ص٦١٢ ج ١٠٤٦ وفيه حدثنا عبدالرحمان بن حماد الشعثى وكنزالعمال ج ١١ ص٢٩٦

على بن الحكيم ، قال : اخبرنا شريك ، عن عثمان بن ابى زرعة ، عن زيدبن وهب قال: قدم على على عليه السلام قوم من اهل البصرة من الخوارج ، فيهم رجل يقال لـه : الجعدبن بعجة ، فقال لـه : اتق الله ياعلى فانك ميت فقال على (ع) : بل مقتول قتيلا ، ضربة على هذا تخضب هذه ـ يعنى لحيته ورأسه ـ عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى وعاتبه فى لباسه فقال : مايمنعك ان تلبس [لباساً خيراً من هذا] فقال : مالك وللباسى ،؟! هوابعد من الكبر واجدر ان يقتدى بى المسلم (١)

٩٣٦ ـ ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى فى تفسير قوله تعالى : «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» (٢) .

وانما قدمنا ابن المغازلى فـى هذا الفصل لانه ليس معنا فى هذا الباب غيره ، وبالاسناد المقدم قال : اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجانى ، قال : حدثنا هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن على ، قال حدثنا ابى: على قال : حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثنا ابى : موسى ، قال: حدثنا ابى: جعفر قال: حدثنا ابى :محمدبن على الباقر (ع) ، عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وانى لادناهم : فى حجة الوداع بمنى حتى قال : لاالفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وايم الله لان فعلتموها لتعرفنى فى الكتيبة التى تضاربكم، ثم التفت الى خلفه فقال : اوعلى ، اوعلى ؟ ثلاثاً ، فرأينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه وانزل الله سبحانه على اثر ذلك: «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون» (٣) ـ بعلى بن ابى طالب ـ «او نرينك الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون» (٤) ثم نزلت : «قل رب اما ترينى مايوعدون . رب فلاتجعلنى فى القوم الظالمين» (٥) ثم نزلت: «فاستمسك بالذى اوحى اليك ـ من امر على ـ انك على صراط مستقيم» (٦) .

---

(١) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج١ ص٥٤٣ ح ٩٠٩ وكنز العمال ج١١ ص٢٩٧

(٢) الزخرف : ٤١ (٣ ـ ٤) الزخرف : ٤١ ـ ٤٢

(٥) المؤمنون : ٩٤ ـ ٩٣

(٦) الزخوف : ٤٣ ـ ٤٤

وان علياً لعلم للساعة «وانه لذكرلك ولقومك وسوف تسئلون» (١) عن على بن ابى طالب (ع) (٢)

وقدتقدم هذا الخبرمن طريق ابن المغازلى وانما اعدناه هاهنا لان هذاالباب اليق به .

٩٣٧ـ ومن صحيح مسلم فى اول الجزء الرابع منه سواء وبالاسناد المقدم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمدبن عباد ـ وتقاربا فى‌اللفظ ـ قالا: حدثنا حاتم ـ و هوابن اسماعيل ـ عن بكيربن مسمار ، عن‌عامربن سعدبن ابى‌وقاص ، عن‌ابيه قال : امر معاويةبن ابى سفيان سعداً فقال : مامنعك ان‌تسب ابا التراب ؟ فقال اماما ذكرت ثلاثاً قالهن لـه رسول الله ﷺ فلن اسبه ، لان تكون واحدة منهن احب الى من حمر النعم (٣) .

وقد تقدم شرح هذا الخبر بتمامه فى اول الكتاب فى‌خبر الراية .

٩٣٨ ـ ويليه من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبةبن سعيد حدثنا عبدالعزيز ـ يعنى ابن ابى حازم ـ عن ابى حازم ، عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعى سهل بن‌سعد قال : فامره ان يشتم علياً عليه السلام قال : فأبى سهل فقال‌له : أما اذا ابيت‌فقل : لعن الله اباالتراب ، فقال سهل : ماكان لعلى اسم احب اليه من ابى تراب، وان كان ليفرح اذادعى بها(٤) .

وقد تقدم ذكر هذا الخبر ايضا فى باب كنيته «بأبى تراب» ايضاً وتمام الخبر هناك (٥) .

---

(١) الزخرف : ٤٣-٤٤

(٢) مناقب ابن المغازلى ص٢٧٤

(٣) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل على بن ابى‌طالب (ع)

(٤) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣

(٥) وقد تقدم الخبر بتمامه تحت رقم ٦

قال يحيى بن الحسن : ينبغي ان يعتبر [منصف] هذين الخبرين وقدتقدم قول الله سبحانه وتعالى : «انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (١)».

وقد تقدم تفسيرها من الصحاح ومن تفسير الثعلبى ايضاً : انها مختصة بأمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام . ومن مسند احمد ايضاً ومن غيره فما قولك فى من سب وليه .

ومن جعل الله تعالى له من ولاء الامة ماجعل لنفسه تعالى و لنبيه ﷺ . ومن قال النبى ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، بما قد تقدم ذكره من الصحاح الستة ومن مسند احمد وتفسير الثعلبى وطريق ابن المغازلى ومن قول عمر بن الخطاب له عند ذلك : اصبحت مولاى ومولى كل مؤمن و مؤمنة وفى رواية اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ومن قال له النبى ﷺ : على منى وانا من على.

ومن قال النبى ﷺ فى حقه : من سبك فقد سبنى ، ومن سبنى فقدسب الله تعالى

ومن قال له النبى ﷺ: حربك حربى ، وسلمك سلمى ، وكل ذلك قد تقدم ذكره بذكر طرقه من الصحاح وغيرها وما قولك فى من سب مولاه ؟ وما قولك فى من سب من هو من رسول الله ﷺ ورسول الله منه؟ وفى من سب من جعله الله تعالى نفس نبيه بقوله تعالى : «و انفسنا و انفسكم» (٢) لما تقدم اختصاصها به عليه السلام فى الصحاح و غيرها ، فاذا اعتبر ذلك منصف ، بحقيقة فكره ، علم مايؤول اليه حال فاعله ، وما يوجب الجزاء فى جواب قائله ، لان الاعتبار يذهب دنس الافكار .

وويل أم مأمورهم اذ أطاع	لقد باع جنته بالطفيف

٩٣٩ ـ ومن الجزء الثانى من كتاب «الشريعة» تصنيف الشيخ ابى بكر: محمد بن الحسين الأجرى تلميذ ابى بكر ولدابى داود السجستانى فى باب ذكر جوامع فضائل امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وروى عن ابى محمد بن عبدالله بن

(١) المائده : ٥٥	(٢) آل عمران : ٦١

محمد بن ناجية ، قال: حدثنا احمدبن يحيى الصوفى قال : حدثنا حسين بن الحسن الاشقر ، قال: حدثنا سابح ، عن على بن الحكم العبدى، عن الاعمش، عن ابراهيم عن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا : اتينا ابا ايوب الانصارى فقلناله : ان الله تبارك و تعالى اكرمك بمحمد ﷺ ، اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك ، فكان رسول الله ﷺ ضيفك ، فضيلة فضلك الله عزوجل بهـا، ثم خرجت تقاتل مع على بن ابى طالب عليه السلام ، قال : مرحباً بكما واهلا ، اننى اقسم لكما بالله ، لقد كان رسول الله ﷺ فى هذا البيت الذى انتمافيه وما فى البيت غير رسول الله ﷺ وعلى عليه السلام جالس عن يمينه واناقائم بين يديه ، اذا حرك الباب فقال رسول الله ﷺ : يا انس انظرمن بالباب ؟ فخرج فنظر ورجع فقال : هذا عماربن ياسر، قال ابوايوب: فسمعت رسول الله يقول : يا انس ، افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح انس الباب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله (ص) فرد عليه السلام ورحب به وقال ياعمار: انه سيكون فى امتى بعدى هنات (١) واختلاف ، حتى يختلف السيف بينهما حتى يقتل بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذى عن يمينى- يعنى علياً عليه السلام - وان سلك كلهم وادياً وسلك على واديا فاسلك وادى على وخل الناس طراً .

ياعمار : ان علياً لايزيلك عن هدى ، ياعمار: ان طاعة على، من طاعتى وطاعتى من طاعة الله عزوجل (٢) .

٩٤٠ ـ و من صحيح البخارى فى نصف الجزء الثانى فى باب قول النبى ﷺ : هلاك امتى على يدى اغيلمة سفهاء وبالاسناد الاول قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيدبن عمرو بن سعيد ، قال : اخبرنى

---

(١) هنات : شدائد وامور عظام ـ لسان العرب

(٢) تاريخ الخطيب البغدادى الجزء الثالث عشر ص١٨٦ وتاريخ مدينة دمشق لابى عساكر (ترجمة الامام على) ج٣ ص١٧٠

جدى قال: كنت جالساً مع ابى هريرة فى مسجد النبى بالمدينة و معنا مروان ، قال ابوهريرة : سمعت الصادق المصدق يقول : هلاك امتى على يدى غلمة من قريش ، فقال مروان : لعنةالله عليهم غلمة ، فقال ابوهريرة : لوشئت أن اقول بنى فلان و بنىفلان لقلت ولفعلت ، فكنت اخرج مع جدى الى بنىمروان حين ملكوا بالشام، فاذا رآهم غلماناً احداثاً قال لنا : عصى هؤلاء ان يكونوا منهم . قلنا : انت اعلم(١).

٩٤١ ـ ومن صحيح مسلم فى الجزء الرابع قريباً من نصفه و بالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة [حدثنا ابواسامة ،] حدثنا شعبة، عن ابى التياح : سمعت ابازرعة ، عن ابى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : يهلك امتى هذا الحى من قريش ، قالوا : فماتأمرنا ؟ قال: لوان الناس اعتزلوهم (٢) .

٩٤٢ ـ ومن تفسير الثعلبى قوله تعالى : «وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الافتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن ونخوفهم » (٣) وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوجعفر : محمدبن على بن احمدبن ابراهيم وابوالهيثم : عروةبن محمد قالا : حدثنا ابوصالح : محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمان الضبى ، حدثنا ابو عبدالله : الحسن بن عبدالله بن الخطيب الابرازى ، (٤) حدثنا ابراهيم بنسعيد الجوهرى ، حدثنى اميرالمؤمنين : المأمون، حدثنى اميرالمؤمنين:الرشيد ، حدثنى سفيانبن عيينة عن على بن يزيد بن جذعان ، عنسعيدبن المسيب فى قول الله عزوجل : «وما جعلنا الرؤيا التىاريناك الافتنة للناس»قال : ارى بنىامية على المنابر ، فساءه ذلك ، فقيل له : انهـا الدنيا يعطونها فسرىعنه (٥) فتنة للناس ، قال : بلاء للناس (٦) .

---

(١) صحيح البخارى الجزء التاسع ص٤٧ كتاب الفتن باب قول النبى: هلاك امتى...

(٢) صحيح مسلم الجزء الثامن ص١٨٦ كتاب الفتن

(٣) الاسراء : ٦٠

(٤) وفى نسخة الحسين بن عبدالله بن الخطيب الابزارى.

(٥) فسرى عنه: تجلى همه وانكشف ـ لسان العرب

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٩١

٩٤٣ ـ و بالاسناد المقدم قال : وروى عن البهلى ، عن سهل بن سعد ، عن ابيه قال رأى رسول الله ﷺ بنى امية ينزون (١) على منبره نزو القردة ، فساءه ذلك فما استجمع ضاحكاً حتى مات وانزل الله عزوجل فى ذلك : « وماجعلنا الرؤيا التى اريناك الافتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن» (٢)

٩٤٤ ـ وبالاسناد المقدم ، ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: «الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار . جهنم يصلونها وبئس القرار»(٣)

قال الثعلبى بالاسناد المقدم قال : قال عمر بن الخطاب : هما الا فجران من قريش : بنو المغيرة و بنو امية ، فامابنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر ، و اما بنو امية فمتعوا الى حين (٤)

٩٤٥ ـ ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به» (٥) وبالاسناد المقدم قال : وقف سيدنا رسول الله ﷺ على عمه حمزة بن عبد المطلب (رضى الله عنه) وقد جدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه، واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ، ثم اشترطتها لتأكلها فلم تلبث فى بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال : اما انها لواكلتها لم تدخل النار ابداً ، حمزة اكرم على الله تعالى من ان يدخل شيئاً من جسده النار ، (٦) .

---

(١) نزا : وثب اى قام بسرعة .

(٢) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص١٩١ و كنز العمال ج١١ ص ٣٥٨ عن ابى هريرة ان النبى (ص) رى فى المنام ان بنى الحكم يرقون على منبره...

(٣) ابراهيم : ٢٩ ـ ٢٨

(٤) تفسير الدرالمنثور الجزء الرابع ص٨٤

(٥) النحل : ١٢٦

(٦) تفسير الدرالمنثور الجزء الرابع ص١٣٥ مع اختلاف فى المتن وفى انساب الاشراف الجزء الاول ص٣٢٢ تحقيق الدكتور محمد حميدالله ... واخذ كبده فاتى بها هند بنت عتبة فمضغتها ثم لفظتها ... والمغازى للواقدى ج١ ص٢٨٦

دليل الخطاب من هذا الخبريدل على دخولها النار .

٩٤٦ ـ ذكر الثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «فهل عسيتم ان توليتم انتفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم » (١)

بالاسناد المقدم قال الثعلبى (٢) : نزلت فى بنى امية : «اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم» (٣) .

٩٤٧ ـ ذكر الثعلبى فى تفسير قولـه تعالى : « والذى قـال لوالديه اف لكما» (٤) بالاسناد المقدم قال الثعلبى:قال ابن عباس وابوالعالية ومجاهد والسدى : نزلت هذه الاية فى عبدالله بن عمر ، وقيل : فى عبد الرحمان بن ابى بكر ، قال له ابواه : اسلم ، والحاّعليه فى دعائه الى الايمان فقال : اجيبوا الى عبدالله بن جذعان وعامر بن كعب ومشايخ من قريش حتى أسألهم عمايقولون . قال:قال محمدبن زباد: كتب معاوية الى مروان حين بايع الناس ليزيد ، وقال عبدالرحمان بن ابى بكر : لقد جئتم بهامن قبله وانما تعنون لأبنائكم ، فقال مروان : هذا الذى يقول الله فيه :«و الذى قال لوالديه اف لكما » الاية فسمعت عائشة فقالت : و الله ماهو به ، ولو شئت سميته ولكن رسول الله ﷺ لعن أباك وأنت فى صلبه ، وانت فضض (٥) من لعنة الله (٦)

٩٤٨ ـ و من صحيح البخارى فى الجزء الخامس فى كتاب النبى ﷺ و بالاسناد المقدم حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن ابى بكرة قال لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فأقاتل معهم ، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ ان اهل فارس قد

---

(١) محمد : ٢٢

(٢) غاية المرام ص ٤٤٥ نقلا عن الثعلبى فى تفسيره (٣) محمد : ٢٣

(٤) الاحقاف : ١٧

(٥) اى قطعة منها وطائفة منها ـ لسان العرب

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء السادس ص ٤١ و ٤٢

ملكوا عليهم بنت كسرى ، قال : لن يفلح قوم ولوّ امرهم امرأة (١) .

٩٤٩ ـ و من صحيح البخارى فى الجزء الثامن فى اوسطه باب و بالاسناد المقدم قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال: حدثنا عوف ، عن الحسن ، عن ابى بكرة قال : لقد نفعنى الله بكلمة ايام الجمل ، لمابلغ رسول الله صلى الله عليه وآله : ان فارسا ملكوا ابنة كسرى ، فقال : لن يفلح قوم ولّوا امرهم امرأة (٢) .

٩٥٠ ـ ويليه من الكتاب ايضاً بالاسناد المقدم قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا ابوبكر بن عياش ، قال : حدثنا ابو حصين ، قال : حدثنا ابومريم : عبدالله بن زياد الاسدى قال : لماسار طلحة و الزبير وعائشة الى البصرة بعث على عليه السلام عماربن ياسر وحسن بن على فقد ما علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن على عليهما السلام فوق المنبر فى اعلاه، وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عماراً يقول : انعائشة قدصارت الى البصرة ، والله انهالزوجة نبيكم فى الدنيا والاخرة ، ولكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون امهى (٣) .

٩٥١ ـ ويليه بلافاصلة من الكتاب المذكور ايضاً فى باب : اذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه : ، لماوقع الاختلاف بين ابن زياد و مروان و عبدالله بن الزبير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا آدم بن ابى اياس ، قال: حدثنا شعبة ، عن واصل الاحدب، عن ابى وائل ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبى صلى الله عليه وآله ، كانوا يومئذ يسرون ، واليوم يجهرون (٤) .

٩٥٢ ـ و بهذا الاسناد قال : حدثنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا مسعر ، عن حبيب بن ابى ثابت عن ابى الشعثاء ، عن حذيفة مثله (٥) .

---

(١) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٥٥ مع اختلاف يسير .

(٢) صحيح البخارى الجزء التاسع ص٥٥

(٣) صحيح البخارى الجزء التاسع ص٥٥

(٤) صحيح البخارى الجزء التاسع ص٥٨

(٥) صحيح البخارى الجزء التاسع ص٥٨

٩٥٣ ـ ومن صحيح البخارى فى ثانى كراسة من الجزء الرابع فى باب ما جاء فى بيوت ازواج النبى ﷺ . وبالاسناد المقدم قال : حدثنا موسى بن اسماعيل قال : حدثنا جويرية ، عن نافع، عن عبدالله قال: قام النبى (ص) خطيباً فاشار نحو مسكن عائشة فقال : هنا الفتنة ثلاثاً ـ من حيث يطلع قرن الشيطان (١) .

٩٥٤ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الخامس و العشرون بعد المأتين من المتفق عليه فى الصحيحين من البخارى و مسلم ، من مسند ابى هريرة و بالاسناد المقدم عن ابى زرعة ، عن ابى هريرة قال : قال رسول الله (ص) يهلك الناس هذا الحى من قريش . قالوا : فماتأمرنا ؟ قال: لوان الناس اعتزلوهم(٢)

٩٥٥ ـ واخرجه البخارى من حديث سعيدبن العاص قال: كنت مع مروان و ابى هريرة فى مسجد النبى، فسمعت اباهريرة يقول : سمعت الصادق المصدق يقول هلاك امتى على يداغيلمة من قريش ، فقال مروان : لعنهم الله غلمة ، قال ابوهريرة: ان شئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان (٣)

٩٥٦ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضاً الحديث التاسع والاربعون من افراد مسلم من مسند عبدالله بن العباس (رض) ، عن ابى حمزة : عمران بن ابى عطاء ، عن ابن عباس قال : كنت العب مع الصبيان ، فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب ، قال : فجاء ، فحطأنى حطأة (٤) وقال : اذهب فادع لى معاوية ، قال : جئت فقلت : هو يأكل، ثم قال : اذهب فادع لى معاوية ، فجئت فقلت: هو يأكل ، فقال : لااشبع الله بطنه .

قال محمد بن المثنى : قلت لامية بن خالد : ماحطأنى ؟ قال : قفدنى(٥) قفدة(٦)

---

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص٨٢ ومسند احمد ج ٢ ص ٢٣

(٢-٣) صحيح البخارى الجزء الرابع ص١٩٩ باب علامات النبوة

(٤) حطأ : ضرب ظهره بيده مبسوطة ـ لسان العرب

(٥) القفد : هو ان يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان اوبدنه .

(٦) صحيح الجزء الثامن ص٢٧

٩٥٧ ـ ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمى فى باب «لا» قال : عن ابى عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله ﷺ : لايزال امرامتى قائما بالقسط حتى يثلمه رجل من بنى امية يقال له : يزيد (١) .

٩٥٨ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى من الجزء الثانى من اجزاء ثلاثة من صحيح النسائى فى تفسير قوله تعالى : «يوم يحمى عليها فى نار جهنم»(٢) من سورة براءة وبالاسناد المقدم قال : عن زيد بن وهب قال مررت على ابى ذر بالربذة فقلت : ماانزلك فى هذه الارض ؟ قال : كنا بالشام فقرأت : «الذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله» الاية (٣) . قال معاوية : ماهذه فينا ، ماهذه الا فى اهل الكتاب ، فقلت : انها فينا وفيهم ، فكان بينى وبينه فى هذا كلام ، فوصل ذلك الى عثمان فكتب الى : ان شئت فنحيت عنه ، فذلك الذى انزلنى هنا(٤)

٩٥٩ ـ وباسناده ايضاً من الجزء فى تفسير سورة « براءة » ايضاً من صحيح النسائى ايضاً وبالاسناد المقدم قال : عن ابن ابى مليكة قال : كان بين ابن عباس وابن الزبير شىء ، فغدوت على ابن عباس فقلت : أتريدان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله تعالى ؟ قال : معاذالله ، ان الله كتب ابن الزبير وبنى امية محلين المحرم ، وانى والله لااحله ابداً (٥)

٩٦٠ ـ ومن صحيح البخارى فى الجزء الرابع على حد ثلثيه فى وسط باب علامات النبوة فى الاسلام وبالاسناد المقدم : حدثنا ابو اليمان ، قال اخبرنا شعيب،

---

(١) رواه ابن حجر فى مجمع الزوائد ج٥ ص ٢٤١ عن مسند ابى يعلى والبزاز. تاريخ الخلفاء ص ٢٠٨

(٢-٣) التوبة : ٣٥ - ٣٤

(٤) تفسير الدر المنثور: الجزء الثالث ص٢٣٣

(٥) صحيح البخارى ج٦ ص٦٦ باب تفسير سورة براءة

عن الزهرى ، قال : اخبرنى ابو سلمة بن عبدالرحمان : ان اباسعيد الخدرى قال : بينما نحن . عندرسول الله صلى الله عليه وآله وهويقسم قسماً اذأتاه ذوالخويصرة وهورجل من بنى تميم فقال يارسول الله : اعدل ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ قدخبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر : يا رسول الله ائذن لى فيه فأضرب عنقه فقال له دعه ، فان له اصحابا يحقراحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرؤن القرآن ولايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظراحدهم الى نصله ، فلايوجد فيه شيء ثم ينظر الى رضافه فمايوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلايوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلايوجد فيه شيء الرضاف : الوترالذى يلوى على مدخل السهم ، والقذذ : ريش السهم ، وقدسبق الفرث والدم ، آيتهم رجل اسود ، احدى عضديه مثل ثدى المرأة اومثل البضعة تدردر (١) ويخرجون على خير فرقة من الاسلام (٢) .

قال ابو سعيد : فاشهدانى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهدان على بن ابى طالب عليه السلام قاتلهم وانامعه فأمر بذلك الرجل ، فالتمس ، فاتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذى نعته (٣) .

٩٦١ ـ وبالاسناد ايضاً قال: حدثنا محمد بن كثير ، قال : اخبرنا سفيان ، عن الاعمش، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال: قال لى على عليه السلام اذا حدثتكم عن رسول الله فلان اخر من السماء احب الى من ان اكذب عليه ، واذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة ، سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام ، يقولون من قول خير البرية (٤) يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم

(١) تدردر : اصله تتدردر، معناه: تضطرب وتذهب وتجيىء .

(٢) فى المصدر : يخرجون على حين فرقة من الناس

(٣) صحيح البخارى الجزء الرابع ص٢٠٠ باب علامات النبوة فى الاسلام وكنز العمال ج ١١ ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣

(٤) فى المصدر : يقولون من خير قول البرية

من الرمية ، لايجاوز ايمانهم حناجرهم ، فاينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فان فى قتلهم اجراً لمن قتلهم يوم القيامة (١)

٩٦٢ ـ ومن الجزء الخامس من صحيح البخارى فى تاسع كراس فى باب قوله عزوجل : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» (٢) وبالاسناد المقدم قال : حدثنى محمدبن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو ، عن مصعب قال : سألت ابى عن قوله تعالى : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا » هم الحرورية ؟ (٣) قالا : لا ، هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمداً ، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا : لاطعام فيها ولاشراب .

والحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و كان سعد يسميهم الفاسقين (٤)

٩٦٣ ـ ومن الجزء الثامن من صحيح البخارى فى باب قتال الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله عزوجل : « وماكان الله ليضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم مايتقون» (٥) وبالاسناد المقدم قال : وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال : انهم انطلقوا الى آيات نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين (٦)

٩٦٤ ـ وبالاسناد ايضاً قال : حدثنا عمربن حفص بن غياث ، قال : حدثنا ابى قال : حدثنا الاعمش ، قال : حدثنا خيثمة ، قال : حدثنا سويد بن غفلة قال : قال على عليه السلام اذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فوالله لان اخرّ من السماء احب الى من ان

---

(١) صحيح البخارى الجزء الرابع ص٢٠٠ باب علامات النبوة فى الاسلام و كنز العمال ج ١١ ص ٢٠٤ و٢٠٦

(٢) الكهف : ١٠٣

(٣) الحرورية منسوب الى حروراء وهى قرية من قرى الكوفة .

(٤) صحيح البخارى الجزء السادس ص ٩٣ كتاب التفسير وكنز العمال ج ١١ ص٣٢٢ وتفسير الدر المنثور ج ٤ ص٢٥٣

(٥) التوبه : ١١٥

(٦) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ١٦

اكذب عليه ، واذا حدثتكم فمـا بينى وبينكم ، فان الحرب خدعـة ، وانى سمعت رسول‌الله ﷺ يقول : سيخرج قوم فى آخر الزمان حداث الاسنان ، سفهاء‌الاحلام يقولون من قول خيرالبرية (١) لايجاوز ايمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فاينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فان فى قتلهم اجراً لمن قتلهم يوم القيامة (٢) .

٩٦٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا يحيى‌بن‌سليمان ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال حدثنا عمر : ان اباه حدثه عن عبدالله بن عمروذكر الحرورية فقال : قال النبى ﷺ يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية (٣) .

٩٦٦ ـ ويليه من الجزء المذكور فى الباب الذى يليه وبالاسناد المقدم قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا هشام ، قـال : اخبرنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابى سلمة ، عن ابى سعيد قال : بينا النبى ﷺ يقسم ، جاء عبدالله‌بن ذى الخويصرة التميمى فقال : اعدل يارسول الله ، فقال : ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ قال عمربن الخطاب : دعنى اضرب عنقه فقال : دعه ، فان له اصحاباً يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر فى قذذه فلايوجد فيه شىء ، ثم ينظر فى نصله ، فلايوجد فيه شىء،ثم ينظرفى‌رصافه فلايوجد فيه‌شى،ثم ينظرفى‌نضيه‌فلايوجد فيه شىء قدسبق الفرث والدم ،آيتهم رجل احدى يديه ـ اوقال : ثديه ـ مثل‌ثدى‌المرأة ـ اوقال :ـ مثل البضعة تدردر يخرجون‌على خيرفرقه من‌الناس ، (١) عليه السلام

قال ابوسعيد : اشهدانى سمعت هذا من النبى ﷺ واشهد ان علياً عليه السلام قتلهم وانا معه وجيئى بالرجل على النعت الذى نعته النبى ﷺ قال : فنزلت فيه « ومنهم

---

(١) وفى المصدر : يقولون من خير قول البرية

(٢-٣) صحيح البخارى الجزء التاسع ص ١٦ -١٧

(٤) فى المصدر : يخرجون على حين فرقة من الناس .

من يلمزك فی الصدقات» (١) (٢) .

٩٦٧ ـ ومن تفسير الثعلبی فی تفسير قوله تعالی : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» (٣) وبالاسناد المقدم قال : روی سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابی الطفيل ، قال: سأل عبدالله بن الكوا علياً (ع) عن قول الله عزوجل : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا » ، قال : انتم يا اهل حروراء «وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا» (٤) ای يظنون انهم بفعلهم مطيعون محسنون « اولئك الذين كفروا بآيات ربهم و لقائه فحبطت اعمالهم فلانقيم لهم يوم القيامة وزناً» (٥) (٦)

٩٦٨ ـ ذكر الثعلبی فی تفسير قوله تعالی : «فاما الذين فی قلوبهم زيغ (٧) قال الحسن : هم الخوارج . (٨) قال : وكان قتادة اذاقرأ هذه الاية :«فاما الذين فی قلوبهم زيغ» قال : ان لم يكونوا الحرورية (٩) فلاادری من هم ؟ (١٠)

٩٦٩ ـ ذكر الثعلبی فی تفسير قولـه تعالی : « ولا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ماجاءتهم البينات » (١١) و بالاسناد المقدم قال : اخبرنا ابو عبدالله :

---

(١) التوبة ٥٨

(٢) صحيح البخاری الجزء التاسع ص١٧ وكنز العمال ج١١ ص٣٠٧

(٣ـ٤ـ٥) الكهف : ١٠٢ ـ ١٠٤ ـ ١٠٥

(٦) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ٢٥٣ مع اختلاف قليل

(٧) آل عمران : ٧

(٨) تفسير الدر المنثور الجزء الثانی ص ٥ نقلا عن النبی (ص) مع اختلاف

(٩) وفی النسخة : الحرورية والسبائية والظاهر انه يقصد السبأية ويقصد بهم اتباع عبدالله بن سبأ الذی يزعم بعضهم انه ظهر فی زمن صدر الاسلام وله آراء مخالفة للاسلام ولكن الصحيح ان هذا الرجل لاوجود له اصلا وانما هو شخصية اسطورية كما اوضح ذلك المحققون

(١٠) تفسير الدرالمنثورالجزء الثانی ص ٥ نقلا عن النبی (ص) مع اختلاف

(١١) آل عمران : ١٠٥

الحسين بن محمد بن الحسن (١) قال : حدثنا احمدبن جعفربن حمدان قال : حدثنا ابوبكر : محمود بن الفرج الاصفهاني ، قال : حدثنا محمدبن يحيىبن فياض، قال حدثنا عمربن يونس الهمامي (٢) ، قال: حدثنا عكرمة بن‌عمار ، قال: حدثنا عبدالله بن شداد قال: وقف ابو امامة وانا معه على رؤس الحرورية بالشام عند باب حمص اودمشق ، فقال لهم : كلاب النار ، كلاب النار، مرتين اوثلاثاً ، شرقتلى تظل السماء وخير القتلى قتلاهم ، ودمعت عينا ابى امامة ، قال: فقال‌رجل : ارأيت قولك لهؤلاء القتلى : شر قتلى تظل السماء ، وخير القتلى قتلاهم ؟ أشيء من قبل رأى رأيته ؟ او شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : من قبل رأى رأيته انى اذاً لجريء لولم اسمعه من رسول الله ﷺ الا مرة اومرتين ، حتى عده سبع مرات ، ما حدثت به فقال الرجل: فأنى رأيتك دمعت عيناك ، فقال : هى رحمة رحمتهم كانوا مؤمنين ، فكفروا بعد ايمانهم ، ثم‌قرأ : ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاتهم البينات ـ الى قوله ـ اكفرتم بعد ايمانكم » (٣) (٤) فقال ، ابو امامة : هـم الحرورية ، (٥) .

٩٧٠ ـ ذكرالثعلبى فى تفسير قوله تعالى : «ياايهاالذين‌آمنوا لاتتخذ وابطانة من دونكم لايألونكم خبالا» الاية (٦)

و بالاسناد المقدم قال : اخبرنى الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن ابى رافع ، قال : حدثنى موسى بن محمد بن على بن عبدالله قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث ، قال : حدثنا المنذربن الوليد بن عبدالرحمان الجارودى قال : حدثنى ابى ، قال: حدثنا حميدبن مهران المكى ، عن ابى غالب ، عن ابى امامة ،

---

(١) وفى‌نسخة : محمد بن الحسين (٢)وفى نسخة : التمامى

(٣) آل‌عمران : ١٠٦ـ١٠٥ .

(٤) تفسير الدر المنثور الجزء الثانى ص٦٣ .

(٥) كنز العمال ج١١ ص٣٠٤ . (٦)آل‌عمران : ١١٨ .

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هم الخوارج (١).

٩٧١ ـ و من الجمع بين الصحيحين للحميدى الحديث الرابع من مسند امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام و بالاسناد المقدم قال: عن عبيدالله بن ابى رافع: ان الحرورية لما خرجت على على بن ابى طالب وهومعه، فقالوا: لاحكم الا لله. قال على عليه السلام: كلمة حق اريد بهاباطل، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصف لنا ناساً انى لاعرف صفتهم فى هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم لايجوز تراقيهم ـ واشارالى حلقه ـ من ابغض خلق الله اليه، منهم اسود، احدى يديه طبى (٢) شاة اوحلمة ثدى فلما قتلهم على بن ابى طالب عليه السلام قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال ارجعوا، فوالله ماكذبت ولاكذبت، مرتين اوثلاثاً، ثم وجدوه فى خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، فقال عبيدالله: وانا حاضر، ذلك من امرهم وقول على فيهم (٣).

٩٧٢ ـ ومن الكتاب المذكور ايضاً الحديث السادس من مسند امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام من افراد مسلم وبالاسناد المقدم قال: عن زيدبن وهب: انه كان فى الجيش الذين كانوا مع على عليه السلام الذين ساروا الى الخوارج، فقال على (ع): ايها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج قوم من امتى يقرأون القرآن، ليس قرائتكم الى قرائتهم بشىء، ولا صلاتكم الى صلاتهم بشىء، ولا صيامكم الى صيامهم بشىء، يقرأون القرآن، يحسبون انه لهم وهوعليهم لاتجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لويعلم الجيش الذين يصيبونهم، ماقضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وآله لاتكلوا (١) عن العمل، و آية ذلك: أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدى عليه

(١) تفسير الدر المنثور الجزء الثامن ص٦٣.

(٢) الطبى: حلمات الضرع التى فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع ـ لسان العرب.

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٣ وكنز العمال ج١١ ص٢٩٥.

(٤) لاتكلوا عن العمل: امتنعوا عنه.

شعرات بيض ، فيذهبون الى معاوية و اهل الشام ، و يتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذراريكم و اموالكم ، والله انى لارجو أن يكونوا هؤلاء القوم ، فانهم قد سفكوا الدم الحرام ، واغاروا فى سرح الناس (١) ، فسيروا على اسم الله . قال سلمة بن كهيل : فنزلنى زيد بن وهب منزلا حتى قال : مررنا على قنطرة فلما التقينا و على الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسبى ، فقال لهم: القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها ، فانى اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، فرجعوا فوحشوا برماحهم (٢) وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم ،(٣) قال : و قتل بعضهم على بعض وماصيب من الناس يومئذ الارجلان فقال على عليه السلام : التمسوا، فيهم المخدج ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام على بنفسه حتى أتى ناساً قدقتل بعضهم على بعض ، فقال : اخروهم ، فوجدوه ممايلى الارض فكبر، ثم قال : صدق الله و بلغ رسوله فقال : فقام اليه عبيدة السلمانى فقال : يا اميرالمئومنين ، الله الذى لااله الاهو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ؟ قل : اى والله ، الذى لااله الاهو حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له(٤) .

٩٧٣ ـ و من الكتاب المذكور ايضاً ـ اعنى الجمع بين الصحيحين للحميدى ـ الحديث الثالث من المتفق عليه من البخارى و مسلم فى صحيحين من مسند سهل بن حنيف عن بشير بن عمر و قال : سألت سهل بن حنيف : هل سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول فى الخوارج شيئا ؟ فقال : سمعته يقول:اهوى بيده الى قبل العراق: يخرجون منه قوم يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام مرق السهم

(١) السرح : الماشية ، اى اغاروا على مواشيهم السائمة .

(٢) فوحشوا برماحهم : رموا بها عن بعد منهم .

(٣) وشجرهم الناس برماحهم : داخلوهم بها وطاعنوهم وسمى الشجر شجراً لتداخل اغصانه .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٥ وكنز العمال ج١١ ص٢٩٤ .

من الرمية ، (١) .

٩٧٤ - وفي حديث العوام بن حوشب : يتيه (٢) قوم قبل المشرق ، محلقة رؤسهم (٣) .

٩٧٥ - ومن الجمع بين الصحاح الستة (٤) لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة «الكهف» من صحيح النسائي ، قوله تعالى : «قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا» (٥) هم الحرورية قال : ليس هم اليهود ولا النصارى اما اليهود فكذبوا محمداً ، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا : لاطعام فيها ولاشراب والحرورية الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه قال : و كان سعيد يسميهم الفاسقين ، « اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً (٦).

٩٧٦ - و من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم من مسند ابي سعيد: سعدبن مالك بن سنان الخدري و بالاسناد المقدم قال : عن ابي سلمة و عطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية : هل سمعت رسول الله يذكرها ؟ قال : لا ادري من الحرورية؟ ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل : منها(٧) قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرؤن القرآن لايجاوز حلوقهم اوحناجرهم، يمرقون

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٦ مع اختلاف قليل .

(٢) يتيه قوم : يذهبون عن الصواب و عن طريق الحق يقال : تاه : اذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق .

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٧ .

(٤) صحيح البخاري الجزء السادس ص٩٣ وتفسير الدار المنثور الجزء الرابع ص٢٥٣ وكنز العمال ج١١ ص٣٢٢ .

(٥-٦) الكهف : ١٠٣-١٠٥ .

(٧) قوله «ولم يقل منها» لان لفظة «من» تقتضي كونهم من الامة بخلاف «في» .

من الدين مروق السهم من الرمية ، فينظر الرامي الى سهمه ، الى نصله ، الى رصافه(١) فيتمارى فى الفوقة (٢) هل علق بها من الدم شيء ؟ (٣)

٩٧٧ ـ قال وفى رواية : آيتهم رجل اسود ، احدى عضديه قال : وفى رواية احدى يديه ـ مثل ثدى المرأة اومثل البضعة، تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابوسعيد : فاشهدانى سمعت هذا من رسول الله ﷺ واشهدان على بن ابى طالب عليه السلام قاتلهم وانامعه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت اليه على النعت الذى نعته رسول الله ﷺ (٤)

٩٧٨ ـ ومن صحيح البخارى فى الجزء الخامس على حدثلثه الاخير فى تفسير قوله تعالى : « وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم » الاية (٥) بالاسناد المقدم قال : حدثنا ابو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : اخبرنا المغيرة بن النعمان قال : سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ فقال : ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا (٦) ثم قرأ « كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا اناكنا فاعلين » (٧) ثم قال : ألاوان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ، ألاوانه يجاء برجال من امتى ، فيؤخذبهم ذات الشمال فاقول : يارب اصحابى ، فيقال : انك لاتدرى مااحدثوا بعدك ، فاقول : كما قال العبد الصالح : «وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد»(٨)

---

(١) الرصاف : مدخل النصل من السهم والنصل هو حديدة السهم .

(٢) التمارى : الشك والفوقة : الحز الذى يجعل فيه الوتر .

(٣) صحيح مسلم الجزء الثالث ص١١٢ .

(٤) صحيح البخارى الجزء التاسع ص١٧ .

(٥) المائدة : ١١٧ .

(٦) الغرل : القلف ـ لسان العرب .

(٧) الانبياء : ١٠٤

(٨) المائدة : ١١٧ .

فيقال : ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم (١) .

٩٧٩ ـ ومن صحيح البخاري ايضاً في الجزء الثامن في آخره من باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من قبلكم وبالاسناد المقدم قال : حدثنا احمد بن يونس ، قال : حدثنا ابن ابي ذئب ، عن المقبري ، عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : لاتقوم الساعة حتى تأخذ امتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر ، وذراعا بذراع . فقيل يارسول الله (ص) كفارس والروم ؟ فقال ومن الناس الاولئك (٢) .

٩٨٠ ـ ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في ثلثه الأخير وبالاسناد المقدم قال : حدثنا ابوبكر بن ابي شيبة ، حدثنا وكيع وحدثنا عبدالله بن معاذ حدثنا ابي ، كلاهما عن شعبة ، وحدثنا محمدبن المثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيدبن جبير ، عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بموعظة فقال : ياايها الناس انكم محشورون الى الله عزوجل عراة ، حفاة غرلا «كما بدأنا اول خلق نعيده وعداً علينا اناكنا فاعلين» ألاوان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ، الاوانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فاقول : يارب اصحابي ، فيقال : انك لاتدري ماااحدثوا بعدك ، فاقول : كما قال العبد الصالح : «وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم» الى قوله «ان تعذبهم فانهم عبادك» (٣) قال : فيقال لي : انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم .

قال : وفي حديث وكيع ومعاذ فيقال : انك لاتدري ماااحدثوا بعدك (٤)

٩٨١ ـ ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي في الجزء الثالث منه في اجزاء

---

(١) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص٥٥ .

(٢) صحيح البخاري الجزء التاسع ص١٠٢ .

(٣) المائدة : ١١٧-١١٨ .

(٤) صحيح مسلم الجزء الثامن باب فناء الدنيا ص١٥٧ .

ثلاثة ، الحديث السابع والستون من مسند ابى هريرة من المتفق عليه فى الصحيحين من البخارى ومسلم وبالاسناد المقدم قال : عن محمد بن زياد ، عن ابى هريرة ، عن النبى : قال : والذى نفسى بيده لاذودن (١) رجالا عن حوضى كما تذاد الغريبة من الأبل عن الحوض (٢) .

٩٨٢ ـ قال واخرجه البخارى من حديث الزهرى ، عن سعيد بن مسيب انه كان يحدث عن بعض اصحاب النبى ﷺ قال : قال : يرد على الحوض رجال من امتى فيحلؤن عنه ، فاقول يارب : اصحابى فيقول : انك لاعلم لك بمااحدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٣) .

٩٨٣ ـ قال : واخرجه البخارى ايضاً تعليقا من حديث ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابى هريره : انه كان يحدث ان رسول الله ﷺ قال : يرد على الحوض يوم القيامة رهط من اصحابى فيحلؤن عن الحوض فاقول : يارب اصحابى فيقول : انك لاعلم لك بمااحدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٤)

٩٨٤ ـ وقال : قال البخارى : وقال شعيب عن الزهرى : كان ابو هريرة يحدث عن النبى ﷺ فيحلؤن وقال عقيل : فيحلّؤن (٥) .

٩٨٥ ـ قال وقال الزبيدى عن الزهرى ، عن محمد بن على ، عن ابن ابى رافع ، عن ابى هريرة ، عن النبى ﷺ بهذا (٦) وقال ابو مسعود : وحديث عقيل مرسل هو عن الزهرى ، عن ابى هريرة ولم يبينه .

٩٨٦ ـ قال : واخرجه البخارى ايضاً من حديث عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال : بينا انا قائم اذ اقبلت زمرة حتى اذا عرفتم ، خرج رجل من بينى

---

(١) لاذودن : لاطردن ـ النهاية لابن الاثير .

(٢) صحيح مسلم الجزء السابع كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا ص٧٠ .

(٣-٤-٥) صحيح البخارى الجزء الثامن ص١٢٠ .

(٦) اى ان شعيب وعقيل اتفقا على القول «فيحلؤن» .

وبينهم فقال : هلم فقلت : الى اين ؟ فقال : الى النار والله ، قلت : ماشأنهم ؟ قال : انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ، ثم اذاً زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال : هلم ، فقلت : الى اين ؟ قال الى النار والله ، قلت : ماشأنهم ؟ قال : انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ، فلا اراه يخلص منهم الامثل همل (١) النعم (٢)

٩٨٧ ـ ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء اثنين قريباً من آخره وبالاسناد المقدم من سنن ابى داود السبحستاني قال : عن هاشم بن حسان ، قال : قال : احصى ماقتل الحجاج صبراً ، مأة الف وعشرين الفاً قال ابوعيسى : اكثرهم خوارج ، وبه قال عن اسماء انها قالت للحجاج : قال رسول الله : يكون في ثقيف كذاب ومبير ، فاما الكذاب فقد رأيناه واما المبير ، فلا أخالك الاإياه (٣).

٩٨٨ ـ ويليه ايضاً بلافاصلة من الجزء الثاني من اجزاء اثنين قريباً من آخره ايضاً من موطأ مالك وبالاسناد قال : عن ابى هريرة : ان رسول الله ﷺ قال : يهلك امتى هذا الحي من قريش ، قال : فماتأمرنا يارسول الله ؟ قال : لوان الناس اعتزلوهم (٤)

٨١٤ ـ وبه قال عمروبن يحيى : قال : اخبرني جدي قال : كنت جالساً مع ابى هريرة في مسجد رسول الله ﷺ يوماً بالمدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة : سمعت الصادق المصدق يقول : هلاك امتى على يدى غلمة من قريش ، فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة . قال ابوهريرة : لوشئت ان اقول من بني فلان وبني فلان ، فعلت . قال : فكنت اخرج مع جدى سعيد الى الشام حين هلك بنومروان ، فاذا

---

(١) الهمل : ضوال الابل ، واحدها هامل ، اى ان الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة ـ لسان العرب .

(٢) صحيح البخارى الجزء الثامن ص١٢١ .

(٣) كنز العمال الجزء الرابع عشر ص٢٠١ .

(٤) صحيح البخارى الجزء الرابع ص١٩٩ وكنز العمال الجزء الحادى عشر ص١١٣ .

رآهم غلمانا احداثاً ، قال لنا : عسى هؤلاء الذين عنى هم ابو هريرة ، فقلت : انت اعلم (١) .

٩٨٩ ـ ويليه بلافاصلة بينهما من الكتاب المذكور من موطأ مالك وبالاسناد المقدم ايضاً قال : عن ابى وائل قال : دخل ابوموسى وابومسعود على عمار حين بعثه على عليه السلام الى الكوفة يستنفرهم ، فقالاله : مارأيناك اتيت امراً اكره عندنا من اسراعك فى هذا الامر منذ اسلمت ، فقال لهما عمار : مارأيت منكما منذ اسلمتما امراً اكره عندى من ابطائكما عن هذا الامر ، و كساهما ابومسعود حلة حلة ، راحا فيهما الى الجمعة(٢)

٩٩٠ ـ و من الكتاب ايضاً على حد اربعة كراريس من آخره من سنن ابى داود السجستانى وبالاسناد المقدم قال عن ابى المنهال قال : لما كان ابن زياد لعنه الله ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ، والقراء بالبصرة ، انطلقت الى ابى برزة وذهبت معه فدخلت عليه فى داره وهو جالس فى ظل عليه من قصب ، فجلسنا اليه فجعل ابى يستطعمه الحديث فقال : ألاترى ماوقع الناس فيه ؟ قال ابوالمنهال : و اول شيء سمعته تكلم به انى احتسب على الله انى اصبحت ساخطاً على احياء قريش انكم يامعشر العرب كنتم على الحال الاول الذى علمتم من القلة والذلة والضلالة ، وان الله انقذكم بالاسلام و بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بلغ بكم ما ترون و هذه الدنيا التى افسدت بينكم ان ذلك الذى بالشام ، والله لن يقاتل الاعلى الدنيا والذى بمكة لن يقاتل الا على الدنيا (٣) .

٩٩١ـ ويليه بلافاصلة من الكتاب ايضاً من صحيح ابى داود السجستانى ـ و هو كتاب السنن ـ وبالاسناد المقدم ايضاً ، قال عن محمد بن على : ان حرملة «مولى اسامة» اخبره قال : ارسلنى اسامة الى على عليه السلام ليعطينى و قال : انه سيسألك الان ،

---

(١) صحيح البخارى ج٩ كتاب الفتن ص٤٧ .

(٢) صحيح البخارى ج٩ كتاب الفتن ص ٥٦ .

(٣) صحيح البخارى ج٩ كتاب الفتن ص٥٧ .

فيقول : ماخلف صاحبك ؟ فقل له : يقول‌لك : لو كنت فى شدق الاسد (١)لاحببت ان اكون معك فيه و لكن هذا امر لم اره ، قال حرملة : فسألنى فاخبرته فلم يعطنى شيئاً، فذهبت الى حسن وحسين عليهما السلام وابن جعفر فاوقروا (٢) الى راحلتى (٣)

قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى : لعله لم يسمع قول الله تعالى : « انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الـذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة « و هم راكعون» (٤) ولم يعلم اختصاص ذلك باميرالمؤمنين عليه السلام ولم يسمع قول النبى ﷺ : من كنت مولاه فعلى مولاه ، و كيف يمتنع عن‌من جعل‌الله تعالى له من ولاء الامة ماله ولرسوله ، وجعل له الرسول المنزلة التى يستحقها هو من ولاء الامة بقوله: الست اولى بكم‌منكم‌من انفسكم؟ . قالوا : بلى يارسول الله . قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الامن سفه نفسه » (٥) و كيف يمتنع عن امام الامة الذى جعله‌الله تعالى من‌رسوله نفسه» بقوله: «وانفسنا وانفسكم(٦)وقد تقدم فى الصحاح ان من مات ولم يعرف امام زمانه، ومن مات وليس فى عنقه بيعة لامام ، مات ميتة جاهلية .

٩٩٢ ـ ومن مسند ابن حنبل رواه احمدبن حنبل فى مسنده باسانيده عن ابى ذر، عن‌النبى قال:اذا بلغ آل ابى العاص‌ثلاثين رجلااتخذوا مال الله دولا(٧) وعباده خولا ودينه دخلا (٨)

---

(١) الشدق : جانب الفم ـ لسان العرب .

(٢) اى اثقلوا دابته بالمتاع .

(٣) صحيح البخارى ج٩ ص٥٧ كتاب الفتن . (٤) المائدة : ٥٥

(٥) البقره : ١٣٠ . (٦) آل‌عمران : ٦١ .

(٧) الدول جمع‌دولة بالضم وهومايتداول من‌المال‌فيكون لقوم دون قوم : الخول: الخدم والعبيد . الدخل بالتحريك : العيب والغش‌والفساد . والمراد منه هنا : ان يدخلوا فى الدين اموراً لم تجربها السنة ـ النهايه لابن الاثير .

(٨) مسند احمد الجزء الثالث ص٨٠ من مسند ابى سعيد الخدرى .

٩٩٣ ـ وذكر الزمخشري في الفائق في حديث ابي هريرة : اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا كان مال الله دولا و عبادالله خولا ودينه دخلا ، وولد للحكم بن العاص احد وعشرون ابناً ، وولدابن الحكم تسعة بنين (١).

٩٩٤ ـ ومن كتاب «الملاحم» تأليف ابي الحسن : احمدبن جعفر بن محمد بن عبدالله المنادي ورواه عن زيدبن وهب انه كان عند معاوية ودخل عليه مروان في حوائجه فقال له : اقض حوائجي يا امير المؤمنين ، فوالله ان مؤنتي لعظيمة و اني اصبحت ابا عشرة و اخاعشرة فقضى حوائجه ، ثم خرج فلما ادبر قال معاوية لابن عباس وهو معه على السرير : انشدك الله يابن عباس اماتعلم ان رسول الله ﷺ قال ذات يوم :اذا بلغ آل الحكم ثلاثين رجلا، اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دخلا ، فاذا بلغوا سبعة وتسعين واربع مأته (٢) كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة (٣) فقال ابن عباس : اللهم نعم، ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل في منزله فوجه ابنه عبدالملك الى معاوية فكلمه فيها فقضاها ، ثم رجع فلما ادبر عبدالملك ، قال لابن عباس : انشدك الله يابن عباس ، اماتعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر هذا فقال : هذا ابو الجبابرة الأربعة ؟ فقال ابن عباس : اللهم نعم . فعند ذلك دعا معاوية زياداً (٤) .

٩٩٥ ـ وروى الطبري في تاريخه والواقدي وعامة رواة الحديث: ان الحكم بن ابي العاص كان سبب طرده و ولده مروان حين طردهما رسول الله ﷺ : ان الحكم اطلع على رسول الله ﷺ يوماً في داره من وراء الجدار و كان من سقف،

---

(١) كنز العمال: الجزء الحادي عشر ص١٦٥ .

(٢) وفي نسخة : تسعة وتسعين واربع مأته وكذا في كنز العمال ج ١١ ص ٣٦١ .

(٣) اللوك : اهون المضغ ـ لسان العرب .

(٤) كنز العمال ج١١ ص٣٦١ .

فدعى رسول الله ﷺ بقوس ليرميه فهرب (١) .

٩٩٦- وفى رواية انه قال للنبى فى قسمة خيبر : اتق الله يامحمد. فقال له النبى ﷺ : لعنك الله ولعن مافى صلبك ، اتأمرنى بالتقوى وانا جئت به من الله لعنك الله اخرج ، فلا تجاورنى . فلم يرا الاطربدين حتى ملك عثمان فادخلهما (٢) .

قال يحيى بن الحسن قدوفينا بما و عدنا به فى صدر هذا الكتاب من جمع المناقب من مسند احمدبن حنبل ومن الصحاح الستة، وموطأ مالك ، وصحيح البخارى وصحيح مسلم وصحيح ابى داود السجستانى، وصحيح الترمذى، وصحيح النسائى، وتفسير الثعلبى ، واضفنا الى ذلك محاسن مناقب ابن المغازلى ، ولم نغادر شيئامن ذلك ولم نخرج شيئا منه عن سننه الذى وضع له من غيران نقدم مؤخراً او نؤخر مقدماً اواخلال باسناده ، اوادعاء لموضع فى باب انه فيها وليس الامر كذلك ، نعوذ بالله سبحانه وتعالى من الزيادة والنقصان فى الفاظ رسوله المصطفى ، الذى لاينطق عن الهوى ، لان من زاد اونقص فى كلامه ﷺ كان مغيراً لوحى الله تعالى عن موضعه ونظامه كما قال الله تعالى : «يحرفون الكلم عن مواضعه» (٣) .

ثم ولو كان الامر والعياذ بالله على خلاف ذلك ، لما صح به انتفاع التابع و المتبوع لخروجه عن سلوك محجته و نقلاته عن موضع حقيقته.و كيف يعتمد من يريد الاحتجاج على ماانخرط فى سلك التبديل وخرج عن وضع التنزيل بل وضعناه على قضية الاتفاق لنطمس به معالم اللجاج و الخلاف ، فصار لذلك اصلا متبعاً و طريقاً مهيعا، لموضع الاجماع على صدقه وصحته، ووضع الخلاف فى بيان حجته ، ووضوح محجته، واورى من زناد (٤) الكتاب العزيز مايقتبس ، واوضح من صحاح اخبار مايلتمس، فهذه عمدة كتب الاسلام التى عليها عمل المستبصر عندرواتها وبهاحجة

(١-٢) الاصابة ج١ ص٣٤٤-٣٤٥ والاستيعاب لابن عبدالبر ج١ ص٣١٦-٣١٧

(٣) المائدة : ١٣ .

(٤) «وضع الخلاف» ارتفاعه . و «اورى» من المواراة بمعنى اخراج النار ، و «زناد» جمع «الزند» العود الاعلى الذى يقتدح به النار .

المستنصر (١) عند هداتها ، وان كان في غيرها من الكتب لارباب هذه الكتب ماهو اكثر في الرواية وروداً ، وابلغ في النهاية مقصوداً من طرقهم لامن طريق غيرهم لم نذكره لئلا يحتج محتج بان يقول: لم يتفق على هذا الخبر ولم ترد صحة هذا الاثر فلايظفر راويه باقامة حجة على دافعه ولا يرجع دافعه عن نزاع منازعه ، لان له دفع ذلك على طريق المكابرة و الحجاج ، ومحظور عليه دفع ما ورد في الصحاح ، وما اضفناه اليها ، لانها أصول الاحتجاج ، فصارت ادلة نجم (٢)بها مكنون الاستبصار ونور بهاظلام الانتصار وكمل بها ظاهر الشغب (٣) الملتئم و ظهر بهاكامن الحق المكتتم لكونها اصولا اثبتت التأصيل و فروعاً اينعت (٤) التحصيل ، فعد الظافر بها جذلان (٥) يرفل (٦) في مرط الولاء، والمعرض عنها خزيان يعثرفي طرق الشقاء ، اذهي من فوائد فرائد الفاظ الرسول وقلائد صحائح عقيان (٧) المنقول فاللازم لها لاحق بسعادة المكتسب، والتارك لهازاهق بشقاوة المنقلب، وذلك مع تشعب خاطر و ذهن غير موازر (٨) واخوان للالتقاء لاللانتقاء (٩) وللاعداد لا للاستعداد وللالفة لاللكلفة ، و للتجمل لاللتحمل ، و للاجتماع لا للانتجاع ، (١٠) فان وقع سهو عن

---

(١) وفي نسخة : وبها حجة المستبصر .

(٢) نجم النبت ينجم : اذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم ـ النهاية لابن الاثير

(٣) الشغب بسكون الغين : تهييج الشر والفتنة والخصام ـ النهاية لابن الاثير .

(٤) اينعت الثمرة ادركت ونضجت ـ النهاية .

(٥) الجذلان : الفرحان ـ مجمع البحرين .

(٦) رفل في ثيابه : اذا اطالها وحركها متجبراً ـ مجمع البحرين .

(٧) العقيان : الذهب الخالص وهو كناية عن شيء نفيس .

(٨) الموازرة : المعاونة ـ مجمع البحرين .

(٩) الانتقاء : الاختيار ـ مجمع البحرين .

(١٠) الانتجاع : طلب الاحسان ـ مجمع البحرين .

بلوغ غاية كان فى النفس طلابها (١) فلقلة الاعانة لالتعذر الابانة ، عصمنا الله تعالى من الزلل وأمننا من وقوع الخطل .

جاهدت فيك بقولى يوم تختصم الا بطال اذ فات سيفى يوم تمتصع (٢)

ان اللسان لو صال الى طرق فى الحق لاتهتديها الذبل الشرع (٣)

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبى وآله وسلامه .

* * *

كلمة المحققين

قد بذلنا غاية الجهد فى تصحيح الكتاب بعد تحقيقه وتخريج احاديثه ، بعرضه على النسخ المخطوطة التى اشير اليها فى المقدمة ، ولم نكتف بذلك بل عرضنا كل الاحاديث على المصادر كلمة بعد كلمة ، وعيّنا مواضع الاختلاف .

واما الاحاديث التى نقلها المصنف من الكتب التى لايوجد اثر منها فى المكتبات المشهورة فقد اخرجناها من سائر الجوامع الحديثية المتقنة ككنز العمال للمتقى الهندى ، وغاية المرام للمحدث البحرانى وغيرذلك عسى أن يقع موقع القبول من القراء الكرام .

لجنة التحقيق

١٧ جمادي الاولى ١٤٠٧

---

(١) الطلاب مثل كتاب : ماطلبته من غيرك ـ مجمع البحرين .

(١) رجل مصع : شديد يستطيع ان يقاتل بالسيف ونحوه ـ المعجم الوسيط .

(٢) الذبل جمع الذابل تستعمها الشعراء صفة للرماح ، يقال : رمح ذابل : دقيق وقد يجعلونها اسماً للرماح ـ المعجم الوسيط وقطر المحيط .

فهرس مواضع الكتاب

---

(١) قداودع المؤلف مايرجع الى الامام على بن ابى طالب (ع) فى ستة وثلاثين فصلاثم اردفها بامور ترجع اليه والى اهل بيته وغيرهم ضمن فصول لم يرقمها ونحن وضعنا الفهرس حسب وضع التأليف ولم نتصرف فيه .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین

مصادر الكتاب

حسب الترتيب التاريخي

١ ـ الموطأ : للامام مالك بن انس (المتوفى ١٧٩ هـ) طبعة دارالافاق الجديدة

٢ ـ الطبقات الكبرى : لمحمدبن سعدكاتب الواقدى (المتوفى ٢٠٩ هـ)

٣ ـ مسند أحمد : للامام احمدبن حنبل (المتوفى ٢٤١ هـ) طبعة دارالفكر

٤ ـ فضائل الصحابة : للامام احمدبن حنبل (المتوفى ٢٤١هـ) تحقيق وصى الله بن محمد عباس طبعة عام ١٤٠٣

٥ ـ صحيح البخارى : لمحمد بن اسماعيل البخارى (المتوفى ٢٥٦ هـ) طبعة مكتبة عبدالحميد احمد حنفى بمصر

٦ ـ صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج النيسابورى (المتوفى ٢٦١ هـ) طبعة مطبعة محمدعلى صبيح بمصر

٧ ـ الامامة والسياسة : لابى محمد : عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينورى (المتوفى ٢٧٠ هـ)

٨ ـ سنن ابن ماجة : لابن ماجة القزوينى (المتوفى ٢٧٣هـ) طبعة مطبعة التازيه بمصر

٩ ـ صحيح ابى داود : لابى داود السجستانى (المتوفى ٢٧٥ هـ) طبعة داراحياء التراث العربى

١٠ ـ صحيح الترمذى : لمحمد بن عيسى الترمذى (المتوفى ٢٧٩هـ) طبعة دار احياء التراث العربى

١١ ـ الغارات : لابى اسحاق : ابراهيم بن محمد الثقفى الكوفى (المتوفى ٢٨٣هـ)

١٢ ـ صحيح النسائى : للحافظ ابى عبدالرحمان احمدبن شعيب النسائى (المتوفى ٣٠٣ هـ) طبعة دار احياء التراث العربى

١٣ ـ خصائص اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام : للحافظ ابى عبدالرحمان احمد بن شعيب النسائى (المتوفى ٣٠٣ ﻫ)
١٤ ـ تاريخ الطبرى : للامام ابى جعفر : محمد بن جرير الطبرى (المتوفى ٣١٠ﻫ)
١٥ ـ معانى الاخبار : للشيخ الجليل الاقدم ابى جعفرالصدوق (المتوفى ٣٨١ﻫ)
١٦ ـ تفسير الثعلبى : لأبى اسحاق : احمدبن محمدبن ابراهيم الثعلبى (المتوفى ٤٢٦ ﻫ) المخطوط الموجود فى مكتبة آية‌الله المرعشى بقم المقدسة ـ ايران
١٧ ـ ديوان مهيارالديلمى : لابى الحسين : مهياربن مرزويه (المتوفى ٤٢٨ﻫ)
١٨ ـ حلية‌الاولياء : لأبى نعيم : احمدبن عبدالله الأصفهانى (المتوفى ٤٣٠ﻫ)
١٩ ـ الامالى : لشيخ الطائفه الطوسى (المتوفى ٤٦٠ ﻫ)
٢٠ ـ تاريخ بغداد : للحافظ ابى بكر : احمدبن على الخطيب البغدادى (المتوفى ٤٦٣ﻫ)
٢١ ـ الاستيعاب : للحافظ ابى عمر : يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبرّ (المتوفى ٤٦٣ﻫ)
٢٢ ـ مناقب على بن ابى‌طالب عليه السلام : للفقيه ابى‌الحسن : على بن الحسن الشافعى (المتوفى ٥٣٤ﻫ)
٢٣ ـ تفسير الكشاف : للامام محمود بن عمرالزمخشرى (المتوفى ٥٣٨ ﻫ)
٢٤ ـ النهاية لابن الاثير : للامام مجد الدين مبارك بن محمد الجزرى (المتوفى ٦٠٦ﻫ)
٢٥ ـ مراصد الاطلاع : للعلامة ابى‌عبدالله : ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى (المتوفى ٦٢٦ ﻫ)
٢٦ ـ معجم البلدان : للعلامة ابى‌عبدالله : ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى (المتوفى ٦٢٦ﻫ)
٢٧ ـ شرح نهج البلاغة : لابن ابى الحديد المعتزلى الشافعى (المتوفى ٦٥٥ﻫ)

٢٨ ـ لسان العرب : للعلامة ابن منظور (المتوفى ٧١١ ه)

٢٩ ـ الاصابة : للحافظ شهاب الدين احمد بن على بن محمد العقسلانى المعروف بابن حجر (المتوفى ٨٥٢)

٣٠ ـ تفسير الدر المنثورفى التفسير بالمأثور : للامام الحافظ جلال الدين عبدالرحمان : ابى‌بكر السيوطى (المتوفى ٩١١ه)

٣١ ـ الصواعق المحرقة : لشهاب الدين احمدابن‌حجرالهيثمى (المتوفى ٩٧٣ه)

٣٢ ـ مجمع الزوائد : لشهاب الدين احمدبن حجر الهيثمى (المتوفى ٩٧٣ه)

٣٣ ـ كنزالعمال : للعلامة علاء الدين على المتقى الهندى (المتوفى ٩٧٥ه)

واصل الكتاب هوجمع الجوامع للحافظ السيوطى المعروف ،وكانت احاديثه على ترتيب حروف الهجاء فبوبه المتقى‌الهندى على‌نهج‌الكتب الفقهية وسماه‌بكنزالعمال فى‌سنن الاقوال والافعال .

٣٤ ـ احقاق الحق : للقاضى الشهيد السيد نورالله الحسينى التسترى (المتوفى ١٠٩١ ه)

٣٥ ـ مجمع البحرين : للعلامة الطريحى (المتوفى ١٠٨٥ ه)

٣٦ ـ وسائل الشيعة : للمحدث الحرالعاملى (المتوفى ١١٠٤ه)

٣٧ ـ غاية المرام : للعلامة الكبير السيدهاشم البحرانى (المتوفى ١١٠٧ه) الطبعة الحجريه

٣٨ ـ بحارالانوار : للعلامة المجلسى (المتوفى ١١١١ه)

٣٩ ـ اعيان الشيعة : للعلامة السيد محسن‌العاملى (المتوفى ١٣٧١ه)

٤٠ ـ الغدير : للعلامةالامينى (المتوفى ١٣٩٠ه)

٤١ ـ القطر المحيط : للمعلم بطرس البستانى

٤٢ ـ المعجم الوسيط : لثلة من المؤلفين

٤٣ ـ نقش الخواتيم لدى الائمة : للسيد جعفر مرتضى

التصويبات

قد بذلنا غاية الجهد فى اخراج الكتاب نقيا عن الغلط وقد وقفنا بعد الطبع على اغلاط

نأتى بصوابها

ص	س	التصويبات
٣	١	الجلابى
٧	١٠	القاسم
٨	١٦	اليمين «فانا خير خير اصحاب اليمين» ثم . . .
٨	١٢	ويزيده
٨	١٧	فى خيرهم
٩	٩	يسّر الله
٩	١٦	اثناء
١٠	٩	ماأعذل
١٠	١١	ماقاله
١١	٢٤	ما فى الهامش ـ زائد
١٧	١٨	لاتستطيعه
٢٢	١٧	الحجاج
٢٧	١	فجعل
٤١	٢	فشتموه
٤١	٨	كل واحد منهما
٤٤	١٧	كتاب السنن
٤٥	٨	وهو السنن
٤٦	٨	لايهدّى
٤٧	١٧	كراريس
٥٥	٣	حبيش
٥٦	٨	من مال الفىء
٥٩	١١	ابدل
٥٩	١٨	فثبتت
٦٠	١٣	املولح
٦٠	٢	تغريره
٦٩	٥	علىّ
٧٢	٣	ابى سعيد
٧٧	١٨	تأكيد الأمر
٨٩	٦	١٠٧ ـ ساقط

ص	س	التصويبات
٩٣	١٣	حجاّج
١٠١	١١	فقبلناه
١٠٢	١٩	١٣٧ - ساقط
١٠٧	٥	عبدالرحمان
١١٨	٧	الوصيّة
١٢١	٩	على بن الحسين
١٣١	١٢	اباالتراب
١٣٦	٣	فيأخذ عنه
١٦١	١٤	٢٢٨
١٦٥	٢٣	بعد الرقم ٨ «فى المصدر»
١٦٧	٨	اصحابه
١٧٥	٤	ثبت
١٧٦	٢	والثالثة
١٧٦	٤	اسيد
١٧٧	١٠	ان ابنى
١٨٦	١٢	ماعمل بها احد قبلى
١٩٠	٢٠	الى الملاعنة
١٩٠	٣	وان نتركك
١٩٢	٦	احد
١٩٦	١٣	تكملة
٢٠٠	١٦	ولعلّى
٢٠١	١٦	تنادى

ص	س	التصويبات
٢٠٨	٥	لايكونان
٢١٣	٦	محبّ
٢١٥	٤	ألهتنا
٢١٨	١٢	حبيش
٢٢١	٤	بن ابى ليلى
٢٢٢	١٠	بن سمعان العدل
٢٢٥	١	الذرية
٢٢٥	١٤	ابنّى
٢٣٠	١٠	زجّه
٢٣١	١٤	شرجبل
٢٣٥	٩	للذّى
٢٣٦	٢٢	بحكمه
٢٤١	١٦	[ ] زائد
٢٤٥	٣	وابن ابى الرجاء
٢٤٥	٤	ووهم ابن اسلم
٢٥٣	٢٢	مطلعه
٢٦٥	١٣	النظرة
٢٦٦	١٢	[ ] زائد
٢٦٧	١٥	ثواقب
٢٦٩	١٠	الاّلمستحق
٢٧١	١٣	تغيّر
٢٨٠	٧	ربيعة

ص	س	التصويبات
٢٨٤	١	حيث
٢٩٤	٢	الانصارى
٢٩٦	٧	٢
٢٩٨	١٠	الحجبى
٢٩٩	١١	قال
٣٠٤	٦	اعتدال
٣٠٤	١١	برغمهم
٣٠٤	١١	بديثا
٣٠٤	١٢	غرّا اقدّ
٣٠٧	٣	ومنها قوله ﷺ
٣١٣	٥	اشياء
٣١٤	٥	اوآوى
٣١٦	١٠	استّا
٣١٨	١٨	رأى
٣٢٠	١٢	عليه
٣٣٠	٩	٢
٣٣٤	١٣	٥٥٨
٣٣٥	٩	٥٦٠
٣٣٥	١٢	٥٦١
٣٣٦	٤	الذين
٣٣٧	٥	امتنع
٣٣٨	١٢	الناس
٣٤٦	٣	القصة
٣٤٨	١٢	بالبلغة
٣٤٨	٢٢	من
٣٥٠	٢٤	عن
٣٥٢	١٠	لايستوون
٣٥٢	٢٤	الثعلبى
٣٥٣	٥	[ ] زائد
٣٥٩	١٦	عن ابى اسحاق
٣٥٩	١٧	مثل اهل بيتى
٣٦١	١٢	به
٣٦٢	١	اذن
٣٦٣	١	حدثنامحمدبن محمود ـ زائد
٣٦٣	٥	اخبرنا
٣٦٣	١٥	حماد ثنا ـ زائد
٣٦٣	٢٣	الاطلاع
٣٦٤	٤	٧٠٩
٣٦٨	١	الواحد
٣٧٠	١٨	والارضين
٣٧٥	١١	بقرائتى
٣٧٦	١٧	حدثنا
٣٧٧	١٥	اخبرنا
٣٧٨	١٦	اخبرنا

ص	س	التصويبات
٣٧٩	١٥	ابى
٣٨٨	٤	نساء
٣٩٢	٥	بن
٣٩٥	١	اوطعام
٣٩٨	١٦	تحسبه
٣٩٩	١١	اوالحسين
٤٠٠	١٦	للسيوطى
٤٠٠	١٩	ج٤
٤٠٠	٢٠	فى زوائد الزهد
٤١٢	١٩	لايقهر
٤١٣و٤١٥		العنوان: فيماجاءفى ابى طالب
٤١٧	٦	والّلفظ له
٤٢١	٢	انّ
٤٢٣	٢٣	٣
٤٢٥	١٥	فيفىء
٤٢٦	١٦	الدائرة
٤٢٧	٢	بهاب
٤٢٧	٨	من الأرض خسف
٤٢٨	١١	وطأه

ص	س	التصويبات
٤٢٨	١٢	ملك
٤٣٠	١٥	ممصرتان
٤٣٤	٥	الحسن
٥٤٠	١١	خبيأ
٤٤١	٥	لأنذركموه
٤٤٢	٦	راويه
٤٤٧	٢٠	المخدج
٤٤٩	٩	تكون لى واحدة
٤٤٩	١٩	الزخرف
٤٥١	١٦	لايزيلك
٤٥٤	١٠	زياد
٤٥٨	٧-٨	رصاف
٤٦٠	١٦	شىء
٤٦٠	١٨	٤
٤٦١	١٢	جاءهم
٤٦٢	١١	جائهم
٤٦٣	١٨	٤
٤٦٤	٢١	لتداخل